في الشرق الأوسط: انفجار في جامعة اسطنبول (ص 2) كلينتون أعطى الضوء الأخضر لانتقاد نتنياهو (ص 4) بويز: حسابات إقليمية ودولية في اختيار رئيس لبنان (ص 5)

إجراءات أمنية لحماية سرية شهادة كلينتون في «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

عادت الأنظار في واشنطن لتتركز من جديد على الشهادة التي سيدلي بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» في البيت الأبيض بعد غد امام عدد من المحققين المساعدين للمدعي المستقل كينيث ستار الذي يقود التحقيقات في الفضيحة. وستنقل شهادة الرئيس كلينتون عبر قناة تلفزيونية بين البيت الابيض وهيئة المحلفين في المحكمة ليطلع عليها ويشاهدها اعضاء الهيئة الـ23 مباشرة. واتخذت أجهزة الأمن القومي كل الاحتياطات لضمان عدم اختراق سرية نقل الشهادة تلفزيونيا عبر التنصت.

وذكرت معلومات ان كلينتون الذي يستعد للشهادة، لم يطلع الا عددا قليلا جدا من المقربين اليه على ما سيقوله وفي مقدمتهم زوجته هيلاري ومحاميه الخاص ديفيد كندال والمنتج السينمائي هاري توماسون الذي يساعده منذ فترة لمواجهة هذه الفضيحة، وميكي كانتور وزير التجارة السابق الذي يساعد الرئيس الآن بصفته محاميا.

ووردت توقعات أمس ان الرئيس كلينتون لن يدلي بكل ما يعرفه رغم انه قال انه سيقول الحقيقة وبشكل كامل وبكل صدق. ومن المتوقع ان يخاطب كلينتون الشعب الاميركي بعد ادلائه بشهادته امام الهيئة، ويطلع الناس على ما قاله وما يعرفه، لاعتقاد الرئيس ومستشاريه انه سيتم تسريب ما قاله في شهادته بطريقة او بأخرى وان حديثه للشعب سيتركز على ما يسميه المقربون من الرئيس استراتيجية الاعتراف المحدود بعد استراتيجية الدفاع التي قامت على النفي والصمت منذ بدايات الفضيحة. (تفاصيل اخرى ص4) (هبة امتزت ـ ص الرأي)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

السبت 23 ربيع الآخر 1419 هـ ـ 15 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7200
London - Saturday - 15 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7200
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

هاجمت مواقف موسكو وطهران

«طالبان» تغنم صواريخ «سكود» من مستودعات الجنرال دوستم

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

اكدت مصادر افغانية مستقلة سيطرة «طالبان» على مخازن اسلحة ثقيلة تحوي صواريخ سكود أ، وسكود ب، التي يبلغ مداها 180 و270 كلم على التوالي. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قوات «طالبان» استولت على مخازن السلاح التي كانت تابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية شمال افغانستان بعد فراره من شبرغان مسقط رأسه، وان ما يزيد على 110 صواريخ وجدت في هذه المخازن يقال ان اكثرها صالح للاستعمال.

واضافت هذه المصادر ان «طالبان» عثرت ايضا على اربع منصات متحركة لاطلاق هذه الصواريخ التي احضرتها القوات الروسية معها لافغانستان في اواسط الثمانينات ابان الاحتلال السوفياتي. وكانت القوات الروسية وقبيل انسحابها من الاراضي الافغانية سلمت هذه الصواريخ لقوات الحكومة الشيوعية الافغانية التي عملت على نشر هذه الصواريخ في عدة مناطق اهمها مزار الشريف و«دار الامان» في كابل مقر وزارة الدفاع والقصر الرئاسي، وقاعدة بغرام الجوية شمالي العاصمة الأفغانية.

في غضون ذلك علق ملا وكيل احمد، الساعد الايمن للملا محمد عمر زعيم حركة «طالبان»، على المخاوف التي ابدتها روسيا وكل من اوزبكستان وتاجيكستان من سيطرة «طالبان» على الحدود الشمالية الافغانية، وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من قندهار «ان هذه التحذيرات لا تعدو ان تكون محض كذب وافتراء لتبرير هيمنة روسيا من جديد على وسط آسيا وشمال افغانستان بمساعدة من المنافقين والعملاء، على حد قوله». و وجه وكيل احمد اللوم للحكومة الايرانية التي اتهمها بدانها كانت ولا زالت تتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده.

(تفاصيل ص دوليات) (راي «الشرق الأوسط»)

احد مقاتلي «طالبان» يتحدث عبر جهاز لاسلكي امام راجمة صواريخ عند خط الجبهة القريب من قاعدة باغرام الجوية (65 كلم عن كابل) (أ.ف.ب)

برقيات واتصالات للاطمئنان على صحة الملك فهد

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مزيدا من البرقيات للاطمئنان على صحته من كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية. وقد اجابهما بالشكر والتقدير على مشاعرهما الطيبة.

كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئا بنجاح عملية استئصال المرارة التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين.

كذلك تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اتصالا هاتفيا امس من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا مهنئا بنجاح العملية وللاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين.

رئيس مجلس شركة الاتصالات السعودية يدافع عن شركته

دافع رئيس مجلس إدارة الاتصالات السعودية عن موقف شركته من اتهام بعض الشركات المؤهلة لتقديم خدمة الانترنت لها بعرقلة إدخال الانترنت في السعودية عبر رفع تعرفة الهواتف ومنافستهم في تقديم خدمة انترنت. (اقتصاد)

مانشستر يونايتد وليستر في افتتاح دوري الأغنياء الإنجليزي اليوم

تنطلق اليوم بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي لكرة القدم، أو كما يصح التعبير بطولة الأغنياء التي يتصارع على لقبها 20 نادياً دعمت صفوفها لاستقبال هذا الموسم فقط بلاعبين فاقت أسعارهم 150 مليون جنيه أسترليني.

وسيلتقي مانشستر يونايتد وصيف البطل مع ليستر اليوم فيما يلعب أرسنال حامل اللقب مع نوتنجهام فورست الاثنين. (رياضة)

إيطاليا تحترق تحت ضربات التلوث وثقوب الأوزون

أعلنت كل من رابطة البيئة «ليغا امبيتيي» والصندوق الدولي للحياة البرية أن إيطاليا أصبحت فعلياً «غنمة أوروبا السوداء».. بمقياس أخطار وتهديدات الحرائق المستمرة والمحتملة. فإيطاليا تحترق تحت ضربات التلوث وثقوب الأوزون. (اولى2)

اعتماد التراخيص الصادرة عن الداخلية والشرطة العسكرية فقط

السلطات اليمنية تمنع التجول بالسلاح في المدن الرئيسية

صنعاء: من حسين الجرباني

شنت وزارة الداخلية اليمنية امس حملة تفتيش في العاصمة صنعاء ومدن رئيسية اخرى لملاحقة حاملي السلاح بدون تراخيص في الشوارع وذلك بهدف الحد من هذه الظاهرة وتطبيق قرار لجنة أمنية خاصة.

وكانت لجنة امنية بمتية برئاسة اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية قررت منع التجول بالسلاح في المدن الرئيسية اليمنية. والزمت الأجهزة الامنية بملاحقة كل من يخالف ذلك وضبطه من أجل الحد من ظاهرة حمل السلاح طبقا للقوانين واللوائح النافذة.

واكدت اللجنة بعد اجتماع لها مساء اول من امس شارك فيه اللواء غالب مطهر القمش، رئيس جهاز الامن السياسي، ومدير الاستخبارات العسكرية العميد الركن علي أحمد السياني، وقائد الشرطة العسكرية، ومسؤولون آخرون، على ان تصاريح حمل السلاح المعمول بها طبقا للقانون هي التصاريح الصادرة عن وزارة الداخلية فقط وفي ما يتعلق بالتصاريح الخاصة بالعسكريين تقرر ان تعتمد فقط التصاريح التي تصدر من قيادة الشرطة العسكرية. وشددت اللجنة على ان أي تصاريح تصدر عن الجهات الأخرى لا يتعين العمل بها وتعد مخالفة للقانون.

كما اكدت اللجنة الامنية على ان التصاريح المتصلة بحمل السلاح لا تمنح الا بغرض الحماية الشخصية والدفاع عن النفس. واهابت اللجنة الأمنية بالمواطنين الالتزام بما اتخذته اللجنة والتعاون مع أجهزة وزارة الداخلية في اداء واجبها لضبط المخالفين.

ويأتي هذا الاجراء الجديد في الوقت الذي تعيد فيه الجهات القانونية صياغة قانون جديد ينظم حيازة وحمل السلاح حيث ان القانون الحالي لا يتضمن عقوبات ضد المخالفين. وتسهم ظاهرة حمل السلاح في اليمن في تفاقم مشكلة الثأر التي اتسع نطاقها في الاعوام الأخيرة.

قلق من التأثيرات الاجتماعية والسياسية للأزمة الروسية

يلتسين يستبعد خفض الروبل ويهاجم وزير اقتصاده

موسكو ـ لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

ساعد اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس، بانه لن يخفض قيمة الروبل، على تهدئة السوق المالية المضطربة في موسكو في الوقت التي طلبت فيه الولايات المتحدة التي تخشى انهيارا اجتماعيا وسياسيا في روسيا قد يأتي بمتطرفين يساريين او يمينيين الى السلطة في الحكومة الروسية العمل على استعادة الثقة في اقتصادها المتدهور.

وانتقد يلتسين وزير الاقتصاد يوري اورينسوف قائلا انه يعرف كل شيء من وجهة نظر العلم لكنه لا يفهم شيئا في التطبيق. وهيمنت الازمة المالية الروسية على الاسواق المالية العالمية امس خاصة الأوروبية بحكم الاستثمارات والتعاملات التجارية لكن انباء جيدة عن آسيا حول ارتفاع اسهم هونغ كونغ بنسبة 8% هدأت من ردود الفعل السلبية في اوروبا.

وكانت دعوة المستثمر الدولي جورج سوروس اول من أمس الى خفض الروبل بنسبة 25% قد ادت الى شبه انهيار في الاسهم الروسية. وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان مسؤولين من الدول السبع الصناعية الكبرى بحثوا الأزمة الروسية اول من امس واجروا اتصالا مباشرا بموسكو. واكد ان المجتمع الدولي له مصلحة كبيرة في ان يرى روسيا تصلح اقتصادها.

وفي موسكو قال يلتسين الذي وصل الى مدينة نوفغوروت في زيارة عمل ان الحكومة تسيطر على الوضع، ويجب استجماع القوى من اجل مواجهة الموجة الجديدة للأزمة المالية في العالم، واضاف: «لقد حسبنا ما لدينا من احتياطيات».

وقالت مصادر البنك المركزي الروسي ان الاحتياطيات في يوم 7 اغسطس (آب) الحالي بلغت 17 مليار دولار مقابل 18,4 مليار دولار في نهاية يوليو (تموز) الماضي. ويقول خبراء ان سعر الروبل الحقيقي اصبح الآن 8 روبلات للدولار. (تفاصيل ص اقتصاد)

(برميل البارود ـ ص الرأي)

بغداد: انفجارا نيروبي ودار السلام سيتكرران في مناطق أخرى

لندن: من غيدا فخري
نيروبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي كشفت فيه مصادر اميركية عن عثور المحققين في الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا على آثار متفجرات كالتي استخدمت في انفجار اوكلاهوما سنوات، قالت بغداد ان انفجاري نيروبي ودار السلام سيتكرران في مناطق اخرى من العالم.

وذكرت شبكة تلفزيون «ايه بي سي نيوز» الاميركية انه عثر بين انقاض الانفجارين على آثار نترات الامونيوم وزيت الوقود (المازوت) وهما مادتان استخدمتا في صنع القنبلة التي دمرت المبنى الاتحادي في مدينة اوكلاهوما في ابريل (نيسان) 1995.

من ناحية ثانية قال المعلق السياسي لاذاعة بغداد امس ان مصير الاميركيين القتلى في انفجاري نيروبي ودار السلام «سيتكرر في امكنة اخرى من العالم». واضاف «ان حالة الرعب والقلق الشديدين التي يحياها الاميركيون في سفارات بلدهم في كل مناطق العالم جاءت بعد تحول سياسة الولايات المتحدة الى رمز للشر والعدوان فاستحقت الكراهية من الشعوب وجلبت لها العداء المؤكد».

واعرب زعماء اسلاميون في كينيا اتصلت بهم «الشرق الاوسط» من لندن عن قلقهم من حملة معادية للجالية الاسلامية في كينيا في اعقاب الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي. وقال عبد الحميد فلانش مدير المجلس الاعلى للمسلمين في كينيا ان وسائل الاعلام المحلية والغربية اثارت الرأي العام ضد المسلمين وخلقت اجواء معادية لم تشهدها كينيا من قبل. (تفاصيل ص 3 و4) (أسئلة كبيرة ـ ص الرأي)

أولبرايت تهدد بعمل عسكري ضد العراق في أزمة التفتيش

واشنطن: «الشرق الاوسط» والوكالات

حذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس من ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة ضد العراق «اذا لزم الامر» للرد على اي تهديدات من بغداد في المواجهة مع المفتشين الدوليين.

واتهمت اولبرايت الرئيس العراقي صدام حسين بالسعي لتحويل المواجهة بين العراق والامم المتحدة الى مواجهة مع الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن قد نفت امس ان تكون تدخلت في عمل المفتشين الدوليين وتدخلت لوقف تفتيش موقعين عراقيين تفاديا لأزمة.

ولم يؤكد المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري امس التدخل في توقيت عمليات تفتيش في العراق، الا انه قال: تشاورنا معهم (المفتشين) حول افضل طرق لتنفيذ مهمتهم. من جانبها نفت اللجنة اي توجيه خارجي لعملها.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد ذكرت في عددها امس ان اولبرايت اجرت اتصالا هاتفيا مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة وطلبت منه الغاء زيارات تفتيش مفاجئ لموقعين عراقيين. واوضحت الصحيفة ان الهدف من هذا الالغاء كان تحاشي وقوع ازمة جديدة مع العراق، لأن الوقت غير ملائم. واضافت الصحيفة ان الحجة كانت عدم إعداد المسرح السياسي اللازم في مجلس الامن الدولي لهذه الازمة. (تفاصيل ص 2)

الشرق الأوسط تنشر رد بغداد على رسالة أنان

عزيز يتهم وكالة الطاقة ولجنة الأسلحة باتخاذ موقف سياسي يخدم التصعيد الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعث نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز برسالة جديدة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان شرح فيها بالوقائع ما قامت به الوكالة الدولية للطاقة واللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية من عمليات تفتيش ومراقبة مستمرة.

وحصلت «الشرق الأوسط» امس على نسخة من الرسالة التي بعثت بها الممثلية الدائمة للعراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ورد طارق عزيز فيها على رسالتي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة محمد البرادعي ورئيس اللجنة ريتشارد بتلر، وقال فيها: ان ما قالاه يعتبر موقفا سياسيا هدفه التصعيد المصطنع وهو يتزامن مع التصعيد الذي تمارسه الادارة الأميركية ضد العراق.

وجاء نص رسالة عزيز لانان على النحو الآتي:

بالاشارة الى رسالتي الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة، الموجهتين الى رئيس مجلس الامن بتاريخ 1998/8/12 اود ان ابين الحقائق التالية:

1 ـ عندما اتخذ العراق قراره في 1997/10/29 بمنع الأميركان العاملين في اللجنة الخاصة من العمل في نشاطات اللجنة في العراق، لم يوافق رئيس اللجنة الخاصة على استمرار نشاطات اللجنة بدون الأميركان، لذلك لم تقم اللجنة بأي نشاط في اطار الرقابة بعد 97/10/30 وفي 97/11/14 بعد اخراج الأميركان من العراق قرر رئيس اللجنة الخاصة ايقاف كل نشاطات اللجنة الخاصة (تفتيش ورقابة في العراق)، وقد تضامنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع اللجنة الخاصة، واوقفت هي الأخرى كل نشاطاتها واستمر هذا الوضع حتى 97/11/20.

2 ـ بعد عودة اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى نشاطهما السابق بصورة كاملة في 97/11/22 اجرت اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية عملية فحص شاملة للمواقع الخاضعة للرقابة، ومواقع عديدة غيرها، للتحقق مما اذا كان العراق قد مارس خلال هذه الفترة انشطة محظورة. وقد ابلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 97/12/3 الأمين العام برسالة من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي (الوثيقة S/1997/960) بتقييم الوكالة وهو انه لم تحدث اية انشطة غير محظورة خلال فترة الايقاف، وكان تقييم اللجنة الخاصة الأولي الذي ابلغنا به بتلر في 98/1/19 اثناء المحادثات عالية المستوى في بغداد، انه لم تحصل اية انشطة محظورة خلال الفترة المذكورة، واكد هذا في التقييم النهائي الذي ابلغنا به في مارس (آذار) 1998 خلال المحادثات عالية المستوى التي عقدت في بغداد، وقد ورد هذا التقييم في التقرير النصف سنوي المؤرخ في 16 ابريل (نيسان) 1998 الوثيقة S/1998/332 ـ الفقرة 112 من التقرير.

مع العلم ان العراق اتخذ في تلك الفترة اجراءات احترازية تحسبا من عدوان عسكري اميركي بنقل بعض المعدات من مواقعها السابقة الى مواقع اخرى.

3 ـ في الوقت الحاضر تمارس اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية نشاط الرقابة بصورة كاملة، وهذا النشاط يغطي 496 موقعا وكالاتي:

في المجال النووي 162 موقعا، في المجال البيولوجي 175 موقعا (بينها 80 مستشفى)، في المجال الكيماوي 119 موقعا، في مجال الصواريخ 40 موقعا، اضافة الى 70 موقعا (منفذ حدودي ونقاط جمارك)، كلها كانت تزار بانتظام من قبل مجاميع مراقبة آلية الاستيراد والتصدير.

ان هذه المواقع تم تحديدها من قبل اللجنة والوكالة، ولم يتدخل الجانب العراقي في هذا التحديد. وتم التحديد من قبل اللجنة والوكالة باسلوب متشدد جدا وواسع جدا، وعلى أساس كل الافتراضات المتوقعة في ان هذه المواقع يمكن ان تستخدم للانشطة المحظورة المزعومة.

4 ـ ان مجموع الزيارات التي قامت بها فرق اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية للمواقع المشمولة بالرقابة منذ تاسيس نظام الرقابة عام 1994 بلغ عددها 5523 زيارة تضاف اليها 1416 عملية استطلاع جوي، اما زيارات المواقع الاخرى غير المشهودة بالرقابة خلال الفترة نفسها فقد بلغ عددها 301 زيارة اي ما يقارب 5,2% من مجموع عدد نشاطات الزيارات للجنة والوكالة. ان هذا يوضح بان ما وصفته الوكالة الدولية واللجنة الخاصة في رسالتيهما في 98/8/12 بان فعاليتهما الحالية في مجال الرقابة فعاليات محدودة هو وصف غير دقيق لأن الفعاليات التي يمكن للوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة ان تقوما بها في ضوء قرار العراق في 98/8/5 تغطي اكثر من 94% من النشاطات المعتادة للوكالة واللجنة الخاصة.

5 ـ ان الزيارات التي قامت بها مجاميع الرقابة منذ 98/8/6 ولغاية 98/8/12 بلغ عددها 49 زيارة، اضافة الى اجراء مسح باشعة جاما لـ11 منطقة واسعة من قبل مجموعة الرقابة النووية.

وختم عزيز رسالته بقوله:

سيادة الأمين العام

لهذه الأسباب فاننا نعتبر ما جاء في رسالتي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ورئيس اللجنة الخاصة موقفا سياسيا هدفه التصعيد المصطنع وهو يتزامن مع التصعيد الذي تمارسه الادارة الأميركية ضد العراق.

طارق عزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء
بغداد في 13 اغسطس (آب) 1998

عراقيون يؤدون الصلاة في احد مساجد بغداد امس (أ.ب)

حصة الأسد للجيش التركي في الميزانية الجديدة

انفجار بجامعة اسطنبول وإحباط هجوم انتحاري في الذكرى الـ14 لانطلاق حزب العمال الكردستاني

اسطنبول ـ وكالات الانباء: وقع انفجار في جامعة اسطنبول في تركيا كما احبطت السلطات التركية ما اعتبرته هجوما انتحاريا امس في الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق حزب العمال الكردستاني الذي يشن كفاحا مسلحا لاقامة كيان للاكراد الاتراك. واعلن امس ان حصة الأسد في الميزانية العامة هي للجيش التركي.

فقد اصيب امس اربعة اشخاص في انفجار في مبنى جامعة اسطنبول التي تعرف بانها مركز للنشاط الاصولي. وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان احد الجرحى شرطي. وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار وقع صباحا امام كلية الآداب بجامعة اسطنبول. واكد ان الانفجار هو بفعل قنبلة. ووقع بجوار حافلة تقل افرادا من وحدة للشرطة متمركزة بشكل دائم امام الكلية حيث نظم طلبة اصوليون مظاهرات كبيرة في الشوارع في فبراير (شباط) احتجاجا على حظر ارتداء الفتيات للحجاب في الجامعة.

ويقع ايضا امام الجامعة جامع بايزيد الذي يعود تاريخه الى القرن 16 والذي كثيرا ما يشهد مظاهرات اصولية عقب صلاة الجمعة. وقال مسؤول في الشرطة «دائما ما نتخذ اجراءات امنية امام كلية الآداب لاحتمال حدوث اي شيء في اي وقت».

وقتل سبعة اشخاص واصيب اكثر من 100 الشهر الماضي في انفجار في سوق مزدحمة في اسطنبول يتردد عليها كثير من السائحين. وشكك خبير طب شرعي في التفسير الرسمي بان الانفجار سببه تسرب في الغاز. وشنت جماعات اصولية وكردية ويسارية متشددة هجمات بالقنابل في السنوات الاخيرة في اسطنبول اكبر مدن تركيا ومركزها التجاري.

واضافة الى ذلك قالت الشرطة التركية امس انها القت القبض على تركية كردية كانت تعتزم تنفيذ هجوم قبل حلول الذكرى الرابعة عشر للحملة الكردية المسلحة في مطلع الاسبوع المقبل. وقالت وكالة الاناضول للانباء ان الشرطة في مدينة اضنة الجنوبية القت القبض على جولسيرين اوزديمير (20 عاما) والتي كانت تخطط لتنفيذ هجوم اليوم السبت بمناسبة ذكرى بدء الصراع الكردي المسلح. واضافت انها ربما كانت تخطط لتنفيذ هجوم انتحاري. واكد مسؤولون محليون نبأ الاعتقال الا انهم لم يدلوا بمزيد من التفاصيل.

ونفذت متشددات ينتمين الى حزب العمال الكردستاني عمليات انتحارية في عدة مدن تركية من بينها اضنة خلال الاعوام الاخيرة. وقال مسؤولو امن في ديار بكر التي تقطنها اغلبية كردية انه تم تعزيز الاجراءات الامنية في جنوب تركيا قبل حلول الذكرى. كما الغيت عطلات الجيش والشرطة حتى بعد غد وطلب الى موظفي الحكومة عدم السفر في سيارات حكومية الا في حالة الضرورة خشية تعرضهم لهجمات على الطرق.

وبدأ حزب العمال الكردستاني حملته المسلحة في 15 اغسطس (آب) عام 1984 من اجل انشاء كيان مستقل عن تركيا. وقتل اكثر من 28 الف شخص في القتال الذي امتد في بعض الاحيان الى داخل الاراضي العراقية.

واعلنت مصادر مسؤولة في ديار بكر عن مقتل 13 عنصرا من «حزب العمال الكردستاني» في هجوم شنه الجيش التركي قبل ثلاثة ايام في شرق وجنوب شرق تركيا.

وقال بيان من محافظة ديار بكر، عاصمة الجنوب الشرقي للاناضول ذات الاغلبية الكردية، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان القتلى سقطوا في تونجلي (شرق) وفان (شرق) وسيرناق (جنوب شرقي) وسيرت (جنوب شرقي) وديار بكر.

واضاف البيان ان ثلاثة من رجال الامن قتلوا خلال العمليات واستسلم اثنان من الحزب الى قوات الامن في تونجلي.

من جهة ثانية اعلن امس رسميا ان وزارة الدفاع التركية ستستمر في الحصول على حصة الاسد في الميزانية العامة بسبب الاوضاع المحيطة بتركيا وخاصة اوضاع اليونان وسورية والعراق وايران.

مجلس الأمن ينتظر عودة مبعوث أنان من بغداد وواشنطن تنفي التدخل لتحاشي أزمة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ واشنطن: وكالات الأنباء

رجحت مصادر عراقية امس ان تعود عمليات التفتيش الى وضعها السابق، بعد انتهاء الازمة الحالية التي تتحمل مسؤوليتها اللجنة الدولية الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وخاصة رئيسها ريتشارد بتلر الذي قرر قطع العمليات ومغادرة بغداد. وقالت تلك المصادر ان العودة هذه المرة ستكون واضحة بحيث يعرف الجميع الى اين ستصل عمليات التفتيش ومتى ستنتهي. واعلن مجلس الامن انه ينتظر عودة براكاش شاه مبعوث الامين العام الخاص للعراق ليطلع على راي العراق واستعداده للتعاون في عمليات التفتيش بحيث يعود المجلس للاجتماع بعد غد لمتابعة بحث المشكلة الراهنة مع العراق.

و نفى البيت الابيض ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» من ان الادارة الاميركية تدخلت بشكل مفاجئ واوقفت عمليات تفتيش تحاشيا لإثارة أزمة مع العراق.

ففي نيويورك ذكر دبلوماسيون ان مجلس الامن قرر انتظار نهاية المهمة التي يقوم بها في بغداد الموفد الخاص للامم المتحدة قبل البدء في دراسة تحركات محتملة. وقال هؤلاء ان الولايات المتحدة وبريطانيا طلبتا خلال جلسة مغلقة للمجلس اول من امس ان يعمد المجلس الى الاسراع في الرد على طلب «التعليمات» الذي قدمه مفتشو الامم المتحدة لنزع السلاح بعد تجميد تعاونهم مع العراق. لكن اكثرية الاعضاء الخمسة عشر طلبوا انتظار نتائج رحلة شاه في بغداد كما صرح بذلك للصحافيين نائب المندوب الصيني شين جيوفانغ.

وفي ختام لقاء استغرق اكثر من ساعة في بغداد مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، اعلن شاه ان بغداد والامم المتحدة «ستواصلان الحوار». لذلك اقترح رئيس مجلس الامن دانيلو تورك ان تؤجل الى بعد غد مناقشة الرد على طلب اللجنة الخاصة لنزع سلاح العراق (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكان رئيس يونسكوم ريتشارد بتلر والمدير العام لوكالة الدولية للطاقة محمد البرادعي اعلنا انهما لا يستطيعان ضمان ان العراق لن يعيد بناء ترسانته من اسلحة الدمار الشامل، لذلك طلبا «تعليمات» في رسالتين الى المجلس.

وكان العراق قرر في 5 اغسطس (آب) الحالي عدم السماح للخبراء الدوليين في نزع السلاح بتفتيش مواقع جديدة مطالبا بتعديل تشكيلة «يونسكوم» التي يتهمها بالعمل لحساب الولايات المتحدة. لكن العراق سمح للجنة الاسلحة والوكالة الدولية بمتابعة الاشراف على 496 موقعا عسكريا وصناعيا معروفا حتى الان يمكن ان تساهم في صنع اسلحة دمار شامل.

وفي بغداد اعلن شاه مساء اول من امس في مؤتمر صحافي انه سلم عزيز رسالة من انان تدعو العراق الى «استئناف التعاون مع اللجنة ومع الوكالة الدولية للطاقة»، واضاف: ابلغت عزيز بوجود موقف جماعي داخل مجلس الامن كي يستانف العراق تعاونه مع الامم المتحدة ومع يونسكوم». واكد ان «قرارات مجلس الامن بهذا الخصوص واضحة وان تعهد العراق بتطبيقها تاكد مجددا في مذكرة التفاهم التي وقعها الامين العام مع السلطات العراقية في 23 فبراير (شباط) الماضي».

وعلق معظم الصحف العراقية امس على اللقاء الذي جمع بين شاه وعزيز. فدعت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم العرب الى التحرك لرفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في 1990.

واضافت الصحيفة «خصوصا وان الاجواء الدولية تبدو اليوم مهياة لمثل هذا الحسم بعد ان تمكن العراق من اقناع العالم بعدالة مطالبه ومشروعيتها، وبعد ان افتضح الدور المريب للجنة الخاصة ورئيسها بتلر في خدمة السياسة الاميركية العدوانية».

وقال شاه عقب اجتماعه مع عزيز في مقر الامم المتحدة في بغداد «استطيع ان اؤكد لكم ان الحوار سيستمر بين ممثل الامين العام والسلطات العراقية». وتابع شاه قائلا «سابقى هنا تحت تصرف السلطات العراقية الوقت الذي تطلبه حتى اكمال هذا الحوار».

ولكن لم تحدد السلطات العراقية ولا الامم المتحدة متى سيلتقي شاه وعزيز من جديد. وشدد العراق عشية وصول شاه الى بغداد موقفه في اختبار القوة مع المنظمة الدولية عبر اشتراطه رفع الحظر النفطي قبل البدء في اي محادثات حول تسوية ملفات نزع سلاحه. وقالت بغداد ان المبعوث الخاص «سيجد ايضا تصميما شعبيا ورسميا على حصول العراق على كامل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 فورا واغلاق الملفات المختلفة الخاصة بنزع السلاح».

من جهة ثانية قالت «واشنطن بوست» ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تدخلت سرا منذ اشهر لاثناء مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة عن اجراء عمليات تفتيش مفاجئة في العراق لأنها تريد تجنب حدوث ازمة جديدة. ونقلت الصحيفة عن مصادر اميركية ودبلوماسية قولها ان التدخل الاميركي تضمن مكالمة هاتفية في 4 اغسطس بين مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وبتلر رئيس لجنة نزع الاسلحة. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ان اولبرايت حثت خلال المكالمة بتلر على الغاء اوامر لفريقه باجراء عمليات تفتيش مفاجئة على موقعين اشارت معلومات المخابرات الى انهما قد يكشفان عن مكونات اسلحة محظورة ووثائق تصف محاولات العراق لاخفائها.

وبعد اتصال ثان على مستوى عال مع واشنطن يوم الجمعة الماضي الغى بتلر التفتيش الخاص وامر فريقه بمغادرة بغداد.

واصدرت اولبرايت في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بيانا مؤلفا من جملة واحدة قالت فيه ان «السياسة الاميركية تؤيد بشكل كامل لجنة الامم المتحدة الخاصة في عمليات التفتيش التي تقوم بها ولم اوضح ابدا للسفير بتلر كيف يؤدي مهمته».

وقال بتلر لدواشنطن بوست» ان اي اشارة الى انه تلقى اوامر من اولبرايت ستكون «تشويها كبيرا جدا لما حدث. لم يدع اي عضو في مجلس الامن بما في تلك الولايات المتحدة انه يعطيني تعليمات. كلهم يدركون ان مهمتهم السياسة ومهمتي هي العمليات». وكان فريق بتلر بدأ في التخطيط في يونيو (حزيران) الماضي للقيام بزيارات مفاجئة لموقعين اعتقدوا انهم سيجدون فيهما ادلة على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية المحظورة والصواريخ ذاتية الدفع القادرة على حملها.

وارسل بتلر مساعدين كبارا الى لندن وواشنطن في اواخر يونيو لاحاطة المسؤولين علما بهذه الزيارات التفتيشية. واعترفت الدولتان بحق اللجنة الخاصة في اتخاذ قراراتها الخاصة ولكنهما عملتا معا من اجل ثني بتلر عن القيام بعمليات التفتيش تلك. وقالت «واشنطن بوست» ان ديريك بلومبلي رئيس قيادة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية التقى في 15 يوليو (تموز) مع بتلر وابلغه ان الوقت غير مناسب للقيام بتحد استفزازي للعراق.

واضافت انه بعد فترة وجيزة من هذا الاجتماع التقى السفير الاميركي بيتر بورليج الرجل الثاني في بعثة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مع بتلر للتشاور حيث اثار معه قائمة طويلة من الاسئلة الاميركية بشان الزيارات المزمعة.

تركيا تدعو العراق للتعاون والتنسيق وعدم القلق من مشاريعها المائية

انقرة ـ أ.ف.ب: دعت تركيا العراق امس للتعاون والتنسيق في مجال المياه، مؤكدة انه لا داعي للقلق من مشاريعها المائية وذلك ردا على اعلان العراق عزمه على مقاضاة تركيا بسبب ما تنفذه من مشاريع على نهر الفرات.

وجاء الموقف التركي على لسان وزير الدولة صالح يلديريم الذي قال امس انه لا يوجد ما يستدعي قلق العراق من المشاريع المائية التركية، داعيا بغداد الى التعاون مع تركيا بدلا من عرقلة مشاريعها

واضاف يلديريم وهو المكلف مشاريع الري في جنوب شرق الاناضول «ادعو العراق الى تنسيق جهوده مع جهودنا بدلا من عرقلة اعمال بناء سدودنا».

وتبلغ كلفة مشاريع السدود (جاب) هذه نحو 32 مليار دولار. وكانت قد اثارت استياء حكومتي سورية والعراق اللتين تخوفتا من تراجع نسبة المياه التي تصلهما من تركيا. واضاف يلديريم «ان العراق يتهمنا باننا غير منفتحين على الحوار وهذا غير صحيح ان «الجاب» مشروع استراتيجي وهو محض انساني».

وكان وزير الري العراقي محمود دياب الاحمر قد اعلن اول من امس ان العراق سيقاضي تركيا اذا ما استمرت في تنفيذ مشاريعها المائية على نهر الفرات، معتبرا ان العراق «سيتعرض الى مشكلة كبيرة وخطيرة اذا استمرت تركيا في تنفيذ مشاريعها المائية والسدود».

الا ان الوزير التركي عاد وقال ان «حوارا وثيقا» يجري حاليا مع سورية والعراق حول مياه نهري دجلة والفرات. وتتهم دمشق ايضا انقرة بانها قللت كمية المياه التي تصل اليها عبر نهر الفرات من تركيا بعد اقامة السدود في جنوب شرق الاناضول. الا ان تركيا تؤكد انها تسمح بعبور كمية المياه الكافية لتامين حاجات سورية. واضاف يلديريم «ان سورية لا تستخدم المياه بطريقة عقلانية وعليها ان تحفظ مياه الفرات في خزانات».

وانجزت تركيا حتى الان نصف مشروعها الضخم الذي يقضي ببناء 22 سدا و19 محطة لتوليد الكهرباء المائية. وكان من المفترض ان ينجز المشروع عام 2005، الا ان انتهاء العمل فيه سيتاخر حتى عام 2010 لاسباب مالية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

موجز

تشيلر تنفي التحالف الانتخابي مع حزب اسلامي تركي

● نفت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية السابقة وزعيمة المعارضة المحافظة تقارير عن اعتزامها الدخول في تحالف رسمي مع حزب اسلامي لخوض الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل. وقالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان تشيلر قالت «ان حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه ليس مستعدا للدخول في تحالفات. سنصل الى السلطة بمفردنا». وجاءت تصريحاتها في اعقاب نشر تقارير صحافية تفيد انها اجرت محادثات مع الزعيم الاسلامي المعارض رجائي كوتان وغيره من عناصر التيار اليميني المعارض بشأن تشكيل تحالف انتخابي.

الحزب الشيوعي الروسي يؤكد مساندته للعراق بأزمته الراهنة

● جدد زعيم الحزب الشيوعي الروسي يفجيني زيوجانوف مساندته للعراق في الازمة الجديدة الناشبة مع الامم المتحدة. وذكرت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من موسكو امس تصريحا يشير لوقوف زيوجانوف الى جانب القيادة العراقية في مواجهة المخططات الأميركية للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق. وكان زيوجانوف قد زار بغداد واستقبله الرئيس العراقي صدام حسين اوائل العام الحالي، واكد دعمه للعراق.

حارس كيني: شاهدت سيارة ميتسوبيشي تحمل اسم دبي

العثور على مادة استخدمت في تفجير أوكلاهوما وسط الأنقاض في نيروبي ودار السلام

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: الوكالات

ذكرت شبكة تلفزيون «ايه بي سي نيوز» الاميركية انه عثر بين انقاض الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا على آثار نترات الامونيوم وزيت الوقود «المازوت»، وهما مادتان استخدمتا في انفجار اوكلاهوما سيتي قبل اكثر من ثلاث سنوات. من ناحية ثانية كشف حارس كيني كان قرب مكان الانفجار في نيروبي انه شاهد سيارة ميتسوبيشي تحمل لوحة معدنية عليها اسم دبي.

وقالت «ايه بي سي نيوز» ان المحققين يعتقدون ان هاتين المادتين ربما تكونان قد استخدمتا في صنع القنبلتين اللتين اسفر انفجارهما في نفس الوقت في السابع من الشهر الجاري في نيروبي ودار السلام عن مقتل اكثر من 250 شخصا بينهم 12 اميركيا وجرح خمسة الاف شخص. وامتنع بيل كارتر المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادي عن التعقيب على التقرير قائلا ان مكتب التحقيقات لن يخوض في مناقشة الادلة التي يجمعها في تحقيقاته بشأن التفجيرين.

وقال مسؤولون بمكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» ان اول ادلة جمعت من موقعي التفجيرين ستصل الى واشنطن خلال يومين لاجراء فحوص عليها. وتوقع المسؤولون ان يستغرق خبراء مكتب التحقيقات اربعة اسابيع اخرى على الاقل قبل الانتهاء من فحص موقعي الانفجارين.

وفي اشارة الى تقرير «ايه بي سي» قال كارتر «لن نعرف قبل ان تتاح لنا فرصة فحص الادلة في معاملنا»، موضحا ان محققي مكتب التحقيقات يقومون بجمع عينات من موقعي الانفجارين ويرسلونها الى واشنطن. لكن شيلا موران التي تراس التحقيقات التي يجريها المكتب قالت للصحافيين في كينيا ان المحققين «يجمعون معلومات حساسة ومهمة. اننا نحقق تقدما جيدا». ونترات الامونيوم عبارة عن سماد يمكن تحويله الى متفجر قوي عندما يخلط مع وقود ما. وقد استخدم هذا المزيج نفسه في الهجوم الذي استهدف مبنى اتحاديا في مدينة اوكلاهوما سيتي وادى الى مقتل 168 شخصا في ابريل (نيسان) 1995.

واجرت الشبكة التلفزيونية مقابلة مع حارسين كينيين كانا في نوبة حراسة عند المدخل الخلفي للسفارة وقت وقوع الانفجار وزودا المحققين باوصاف سائق السيارة التي ربما كانت تحمل القنبلة. وقال احدهما واسمه بنسون اوكوكو بواكو «اظن انه عربي». وقال الآخر واسمه جومو ماتيكو بوكي انه رأى شاحنة صغيرة مكشوفة من نوع ميتسوبيشي كانتر تحمل لوحات معدنية عليها اسم دبي وهي تقفز فوق رصيف بينما كانت تتجه الى موقف السيارات بالسفارة. واضاف ان السائق كان يطلق الرصاص على نوافذ السفارة.

وقال بواكو ان راكبا كان في الشاحنة قفز خارجها بينما كان بواكو يحاول وقف السيارة والقى بضع قنابل يدوية قائلا له «افتح البوابات». واضاف انه بعد ذلك انفجرت السيارة الملغومة. ولم تكشف الولايات المتحدة عن اسماء الحراس الكينيين لكنها اشادت الاثنين الماضي بواحد منهم على الاقل قائلة انه قام بعمل بطولي برفضه فتح بوابة تؤدي الى السفارة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان للحارس رفض فتح بوابة خلف السفارة رغم ان قنابل يدوية القيت باتجاهه وان ذلك منع على الارجح حدوث مزيد من الدمار.

وقال بواكو في المقابلة مع الشبكة التلفزيونية انه حاول ان ينبه الحراس من مشاة البحرية الاميركية داخل السفارة بان نادى عليهم محذرا «القاعدة.. القاعدة.. ارهاب.. ارهاب» قبيل وقوع الانفجار لكنه يعتقد انهم لم يسمعوا نداءه.

مدير المجلس الأعلى للمسلمين لـ «الشرق الأوسط»: عددنا 9 ملايين

مسلمو كينيا يدينون الاعتقالات وحملة العداء وانفجار نيروبي يهدد التعايش في كينيا

لندن: من غيدا فخري
نيروبي: «الشرق الأوسط»

حذر زعماء اسلاميون في كينيا لـ«الشرق الأوسط» من اجواء معادية للمسلمين لم تعرفها البلاد من قبل ظهرت بعد التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي يوم الجمعة الماضي، كما اعربوا عن قلقهم لما بدأت تتعرض له الجالية الاسلامية في نيروبي من حملات مضايقة واهانة.

ولا توجد احصاءات رسمية عن عدد المسلمين في كينيا ولكن عبد الحميد فلاتش مدير المجلس الاعلى للمسلمين في كينيا قال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن ان عددهم 9 ملايين من بين 29 مليون كيني، الا ان اكاديميين وباحثين يقولون انهم بين 5 و10 في المائة من السكان اعتمادا على تقديرات من ايام الاستعمار البريطاني، ولم يعرف عن كينيا حدوث مشاكل بين طوائفها الدينية منذ الاستقلال في عام 1962.

وقال فلاتش ان المسلمين الكينيين يعيشون في حالة توتر حقيقي منذ التفجير ويعيش 65 في المائة من الكينيين المسلمين في نيروبي ومعظمهم ينتمي الى القبائل السواحلية والصومالية. ووصف فلاتش الاجواء المعادية للمسلمين في ظل عملية التفجير بانها ظاهرة جديدة غير مألوفة لم تعرفها كينيا من قبله، مشيرا الى ان تاريخ البلاد يدل على مستوى مميز من التعايش الديني خال من اي مشاكل في الاوساط القبائلية.

واتهم وسائل الاعلام المحلية والغربية باثارة شعور الرأي العام ضد المسلمين وخلق اجواء معادية لهم. وقال ان «ما يثير قلقنا بشكل خاص هي الطريقة التي تعاملت فيها وسائل الاعلام مع حادث التفجير منذ لحظة وقوعه، مما ادى الى تحميل مبكر للمسلمين مسؤوليته». واضاف قائلا ان «تركيز الاعلام على هذا الجانب في تغطيته للحادث اثر بشكل واضح على الكينيين من غير المسلمين وادى الى استهداف المجتمع الاسلامي في حملات حقد وكراهية». وأشار الى حالات محددة تعرضت فيها عدد من النساء الى اهانة وتمييز ديني بسهولة التعرف على هويتها من خلال الملامح المعروفة لملابسهن الاسلامية المحلية التي تتمثل بحجاب اسود معروف بالـبوي - بوي». واعتبر فلاتش انه من السهل ايضا استهداف الرجال المسلمين لارتدائهم بدلة طويلة مميزة تعرف بالـكانزو».

واعتبر مدير المجلس الاسلامي الاعلى في كينيا، وهي مظلة لجميع المنظمات الاسلامية في البلاد، ان مصدر هذا الحقد الموجه ضد المسلمين يعود الى بداية عمليات الاعتقال التي استهدفت بالدرجة الأولى المسلمين بمن فيهم احد الشيوخ في الجامع. ولا يستبعد فلاتش ان تكون هناك «بنود سرية ذات طابع دولي تستهدف المسلمين بشكل عام».

وقال فلاتش ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي لا يتجاهل ما يحدث على الأرض بالنسبة لما تواجهه الجالية الاسلامية، مشيرا الى ان الرئيس ابلغه ان حكومته لا تحمل اي جهة محلية مسؤولية ما حدث وانما تنظر الى عملية التفجير كجريمة دولية». واكد فلاتش ان الجالية الاسلامية في كينيا حرصت على لعب دور ايجابي في عمليات الاغاثة والانقاذ من خلال المساهمة في ارسال المتطوعين وتقديم المساعدات المادية والطبية.

وانتقد زعماء الطائفة الاسلامية ايضا اعتقال عدة كينيين مسلمين.

وكانت الشرطة الكينية اعتقلت 6 كينيين مسلمين بعد التفجير بقي منهم اربعة رهن الاحتجاز وفقا لما قاله زعماء الطائفة الاسلامية.

وقالت الشرطة الكينية التي لم تفصح عن هوية المشتبهين انها تعتقل 5 اشخاص. وقال محمد فاروق ادم نائب رئيس جامع جاميا في نيروبي «يبدو انهم قرروا ان الناس الذين فعلوا هذا العمل مسلمون، وبعدها يجمعون الادلة». لكن الشرطة الكينية ومحققي وكالة التحقيقات الفيدرالية الاميركية (اف. بي. اي) يقولان ان لديهم شكوك قوية للتحقيق مع هؤلاء المعتقلين.

واعتبر ادم ان اعتقال المسلمين تكرار لما حدث في تفجير اوكلاهوما في 1995 عندما بادر مسؤولون وصحافيون على الفور الى استنتاج انه عمل متطرفين اسلاميين قبل ان يكتشفوا ان اميركيين غير مسلمين هم الذين نفذوا التفجير.

ودعا ادم الى النظر اولا في الأدلة ثم اذا كان المنفذون مسلمين فيمكن معاقبتهم ولا توجد مشكلة في ذلك، ولكن لا يجب القول انهم مسلمون قبل الحصول على ادلة كافية.

وبين المعتقلين امجد جاويد الذي اندفع الى موقع التفجير فور حدوثه للتأكد مما اذا كان صديق له قد نجا حسب قول ابراهيم لثيوم المسؤول في المجلس الأعلى للمسلمين الكينيين الذي يمثل كل المنظمات الاسلامية في البلاد.

وما زالت عائلة جاويد واصدقائه لا يعرفون مكان احتجازه.

من جهة ثانية، وصلت امس الى نيروبي طائرة شحن سعودية تحمل 76 طنا من الخيام، والبطانيات، والاغذية، والادوية امر خادم الحرمين الشريفين بارسالها بصفة عاجلة لمساندة الجهود التي تبذلها السلطات الكينية لمعالجة ما ترتب على الانفجار الذي هز وسط العاصمة. وكان في استقبال الطائرة وزير الداخلية الكيني منوبا عن رئيس الجمهورية، ونائب وزير الخارجية ورئيس المجلس الأعلى لمسلمي كينيا، والأمين العام للمجلس، الى جانب السفير السعودي محمد القحطاني الذي صرح لـ«الشرق الأوسط» بان مبادرة خادم الحرمين الشريفين حظيت بتقدير كبير من الحكومة الكينية، واسعدت جموع المسلمين في كينيا، فقد اشعرتهم بالمساندة القوية لهم من العرب، والمسلمين، وفي ذات الوقت بددت مشاعر الاحساس بالاستياء، نتيجة ما رددته وسائل الاعلام عن صلة الجماعات الأصولية المتطرفة بحادث التفجير، والذي ادى الى تضايق المسلمين في كينيا لتحميلهم مسؤولية حادثة التفجير، دون ان تكون هناك ادلة تثبت تورط الجماعات الاسلامية المتطرفة في الحادث.

طفلة كينية فقدت احد اقاربها تشارك في مراسم التأبين التي نظمت امس لضحايا انفجار نيروبي (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أفغانستان وحروب الآخرين

ربما تنجح حركة طالبان في السيطرة على مزار الشريف وعلى مدن افغانية جديدة، وربما تحقق انتصارات عسكرية كبيرة، لكن سيطرتها لن تدوم كما حدث في السابق مع حركة طالبان نفسها، وكما حدث مع قوات دوستم او أحمد شاه مسعود. فالحرب الافغانية هي حرب انتصارات مؤقتة تتسبب في مقتل الاف الابرياء وتشرد الافا اخرى، ثم ما تلبث هذه الانتصارات المؤقتة التي حققها هذا الطرف او ذاك بالتحول الى هزيمة.

الحرب الافغانية في حقيقتها هي حرب جماعات عرقية وطائفية، وزعماء يتعيشون على الحرب ويجدون فيها مصدر رزق حتى لو كان ضحاياها ابرياء افغانستان الذين لا ذنب لهم. وهناك اتهامات لبعض هذه القيادات بانها تتاجر بالمخدرات والاسلحة وتتلقى دعما من اطراف عدة لتحقيق اهداف لا تتعلق بافغانستان وشعبها، بل تتعلق بترتيبات امنية، وضغوطات تمارسها اطراف ضد بعضها البعض مستخدمة زعماء الجماعات الافغانية كحصان طرواده لتحقيق اهدافها.

الحرب الافغانية تحولت الى واحدة من الحروب المنسية، تشجعها اطراف اقليمية ويدفع ثمنها الشعب الافغاني، والدول الاسلامية معنية بأمر افغانستان وبضرورة الضغط لوقف تلك الحرب المجنونة.

أولى خطوات وقف الجنون الافغاني هو تخلي كافة الاطراف عن ارسال السلاح والمال للميليشيات المتعاونة معها، فالحرب الافغانية حرب عدمية لن ينتصر فيها احد، ولا يجوز ان يتفرج المسلمون على شعب افغانستان وهو ينقرض ويتآكل على يد قيادات وجماعات تتعيش على الحرب والمخدرات وبتشجيع بعض الدول الاسلامية، والمسألة في النهاية دينية واخلاقية ومسؤولية انسانية.

ملفات 11 من مجموع 13 هجوما خارجيا لا تزال مفتوحة

تهديدات أميركا بملاحقة منفذي الاعتداءات تنتظر التنفيذ

تقرير إخباري

واشنطن - رويترز: تكرر التعهد الاميركي مرة اخرى اول من امس في قاعدة اندروز الجوية عندما خاطب الرئيس بيل كلينتون اسر واصدقاء 12 اميركيا قتلوا في التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية بكينيا الاسبوع الماضي قائلا «مهما يكن الثمن فلا بد ان نعثر على المسؤولين عن هذا العمل الشيطاني الشرير وان تأخذ العدالة مجراها».

هذا الالتزام اكده المسؤولون الاميركيون مرارا منذ التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا واسفرا عن مقتل اكثر من 250 شخصا اغلبهم من الكينيين واصابة نحو خمسة الاف آخرين. ولكن عدم التوصل لمرتكبي سلسلة من الاعمال الارهابية منذ عام 1983 يقلل من مصداقية هذا التعهد الاميركي وربما يشجع على وقوع مزيد من الهجمات.

فمن بين 13 هجوما على مصالح اميركية في الخارج منذ عام 1983 لم تحدث اعتقالات او تصدر ادانات في محاكم اميركية بشأن 11 منها وان تم تقديم بعض المشتبه فيهم للمحاكمة في دول اجنبية وفقا لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز».

ومن بين القضايا التي لم تحسم تفجير ثكنات مشاة البحرية الاميركية في بيروت عام 1983 الذي قتل فيه 241 من افراد الجيش وتفجير طائرة ركاب اميركية عام 1988 فوق لوكربي في اسكوتلندا الذي اودى بحياة 270 شخصا وتفجير الخبر بالسعودية في يونيو (حزيران) عام 1996.

ويقول هاري سومرز وهو كولونيل متقاعد يكتب بصحيفة «واشنطن تايمز» ان الخوف الذي تبديه الولايات المتحدة في مواجهة مثل هذه الهجمات اظهرها في صورة «نمر من ورق يمكن مهاجمته دون خوف من الانتقام».

ويقر سومرز بان الحكومة بذلت في الاعوام الاخيرة جهدا اكبر في ملاحقة الارهابيين غير انه يرى ان الهجمات الاخيرة تظهر ان هناك كثيرين مقتنعين بضعف الولايات المتحدة.

ويتفق الخبراء على ان مهمة تحديد المسؤولية عن هجوم ارهابي واعتقال المشتبه فيهم تزداد صعوبة بعد ان اصبح المتطرفون وقادتهم يلجأون لاساليب اكثر تطورا. فسلسلة القيادة تتسم بالتعقيد عادة وتشمل اشخاصا كثيرين لا يدركون في اغلب الاحيان الصلة التي تربطهم بالعناصر الاخرى في العملية، وغالبا ما يلقى المهاجم حتفه في موقع الحادث.

واقرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بوجود مشكلات في ملاحقة الارهابيين لكنها قالت «لسنا دولة ترد لمجرد الانتقام وتنسى نظامها القضائي اثناء بحثها عن الذين اضروها». لكن هذا لم يمنع الرئيس الاميركي السابق رونالد ريجان من شن هجوم جوي على ليبيا ردا على تورطها المزعوم في تفجير ملهى في برلين الغربية قتل خلاله ثلاثة اشخاص منهم جنديان اميركيان.

ويقول انطوني كوردسمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان الوقت ربما حان لان تمنح واشنطن الرئيس ولجان المخابرات بالكونجرس سلطة التصريح بالقيام بمهمات لتعقب الارهابيين وقتلهم.

واقر بان هذا التغيير في السياسة لن يكون سهلا لأسباب من ضمنها انه قد يعرض الولايات المتحدة لمزيد من الهجمات ويقوض تأييدها لسيادة القانون. ولكنه قال في مقابلة «وقع المزيد من الهجمات الارهابية في الاعوام القليلة الماضية واصبحت هذه العمليات اكثر خطورة... اذا شهدنا المزيد من مثل هذه الهجمات فسيتعين علي ان اؤيد مثل هذا التغيير الجذري في السياسة. فانا لا اعتقد ان هناك اي قانون دولي او اي نظام قانوني يمكنه ان يحمينا او يحمي حلفاءنا». ولكن مقابل اخفاقات اميركا في ملاحقة مهاجمي اهدافها في الخارج فانها حققت نجاحات كبيرة في قضايا محلية مثل ادانة رمزي يوسف في قضية تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993 ومير امال كاسي في قتل اثنين من موظفي وكالة المخابرات المركزية بالرصاص خارج مقر الوكالة في العام نفسه.

منظمة إسرائيلية تعرض مكافأة 100 ألف دولار لاعتقال مفجري السفارتين

القدس المحتلة - افب: عرضت منظمة يمينية في اسرائيل تطلق على نفسها «المنظمة الاسرائيلية لضحايا الارهاب العربي» مكافأة بقيمة مئة الف دولار لاي شخص يساعد في اعتقال مرتكبي اعتداءي نيروبي ودار السلام. وقال مسؤول هذه المنظمة اليمينية مائير اندور «اننا نقدم مئة الف دولار لاي شخص يكشف معلومات تسمح باعتقال مرتكبي الاعتداءين».

واضاف اندور «لقد طبعنا 250 الف منشور ننوي القاءها من طائرة فوق التجمعات السكنية المعروفة بانها معاقل لحركتي الجهاد الاسلامي وحماس في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية».

رفسنجاني: يجب تخصيص مليوني دولار لأفضل مقال عن جذور الإرهاب ضد أميركا

طهران - افب: وصف الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الاتهامات حول تورط محتمل لايران في عمليتي التفجير اللتين استهدفتا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام بانها «اكاذيب».

وأكد رفسنجاني في خطبة الجمعة في جامعة طهران امس ان «جميع الاتهامات الموجهة لايران اكاذيب». واضاف «نحن ايضا كنا ضحايا الارهاب واطلب من البيت الابيض ان يحاول التعرف الى الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة». وقال «بدلا من وضع مكافأة مليوني دولار لمن يساعد في العثور على مرتكبي الاعتداءين، عليكم تخصيص مليوني دولار لمن يكتب افضل مقال حول جذور اعمال الارهاب ضد الولايات المتحدة».

ورأى الرئيس السابق الذي يشغل حاليا منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان على واشنطن «بذل جهد لمعرفة لماذا في كل مرة يطلب فيها احدهم العدل، يهاجم الاميركيين». ومضى رفسنجاني يقول ان الاعمال المناوئة للاميركيين يفسرها دعم الولايات المتحدة «للارهابيين في اسرائيل وفي جنوب لبنان ولمجاهدين خلق» كبرى حركات المعارضة الايرانية. وكانت «مجاهدين خلق» اتهمت الثلاثاء طهران بالتورط في الهجومين قائلة ان دبلوماسيين ايرانيين يعملون في نيروبي ودار السلام شاركوا في الماضي في اعمال ارهابية. وقال رفسنجاني «اقول للبيت الابيض: فتشوا عن سبب كل ذلك في سلوككم الارعن وسياستكم المزدوجة ازاء الارهاب».

وختم بالقول «اننا ندين الارهاب ونحن مستعدون فعلا لمحاربته». وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد دانت رسميا السبت الماضي هجومي كينيا وتنزانيا.

موجز

حركة «الأنصار» الكشميرية تنفي علاقتها باعتداءي نيروبي ودار السلام

● نفت حركة «الانصار» الكشميرية ما تردد في وسائل الاعلام العالمية من شبهات حول علاقتها بتفجيري نيروبي ودار السلام. وقال مسؤول كبير في الحركة في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» في اسلام اباد ان الحركة «لا علاقة لها من قريب او بعيد بالحادثين وان الزج باسمها الآن وفي هذه المرحلة من الصراع على كشمير يعتبر اساءة بالغة للشعب الكشميري».

واشنطن ألغت تحذيرها بشأن السفر لكينيا وتنزانيا

● قالت وزارة الخارجية الاميركية امس انها الغت تحذيرها من السفر الى كينيا لكنها قالت ان على المواطنين الاميركيين توخي الحذر اثناء زيارتهم للبلاد. ونقلت رويترز عن مسؤولين اميركيين في العاصمة التنزانية دار السلام ان واشنطن رفعت ايضا تحذيرا مماثلا من السفر الى تنزانيا وان توصيات جديدة تتعلق بالسفر ستصدر قريبا.

إخلاء مكتب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في دار السلام

● قال شهود عيان ان مبنى يضم مكاتب الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في العاصمة التنزانية دار السلام اخلي امس وسط ذعر امني عندما لم يتمكن موظفو الوكالة من دخول مكاتبهم لتعطل الاقفال الالكترونية. ونقلت رويترز عن رالف داجا الموظف بالبنك الدولي ان قوات الامن التنزانية وقوات من الجيش قامت لاحقا بتفتيش الطابق الثاني من مبنى المؤتمر الوطني الافريقي، حيث توجد مكاتب الوكالة الاميركية بحثا عن اي شيء مشتبه به قبل السماح للموظفين بالعودة الى مكاتبهم.

زعيم طالبان ينفي تورط ابن لادن في هجومي نيروبي ودار السلام

اسلام اباد - افب: نفى زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر ان يكون اسامة بن لادن متورطا في هجومي كينيا وتنزانيا. وقال الملا عمر في مقابلة ادلى بها لصحيفة «ذي نيوز» الباكستانية من قاعدته في قندهار (جنوب افغانستان) نشرت امس انه لا يعتقد بان بن لادن يقف وراء الاعتداءين، وتساءل قائلا «كيف يمكن لرجل يعيش كلاجئ في افغانستان ان ينظم هجومين بالمتفجرات في افريقيا البعيدة».

واعتبر تقرير لوزارة الخارجية الاميركية حول الارهاب صدر في 1997 بن لادن بانه «اهم ممولي العمليات المتطرفة في سائر انحاء العالم». ويقيم بن لادن في قندهار، ويفيد مسؤولو حركة طالبان بانه يتمتع بصلات مميزة مع الملا محمد عمر. وقد رفضت الحركة طلبات عدة لتسليمه.

وكان المتحدث باسم حركة طالبان عبد الحي المطمئن قد صرح في الثامن من اغسطس (آب) الجاري بان اي محاولة لتوريط بن لادن تندرج في اطار الاعلانات المغرضة الهادفة الى تشويه سمعة «ضيف» الحركة.

تفاعلات قضية تسليم الأصوليين المصريين إلى القاهرة

اعتصام أمام سفارة ألبانيا في لندن وتيرانا تؤكد علاقة المبعدين بمذبحة الأقصر

لندن: «الشرق الأوسط»
تيرانا: رويترز

وجهت «لجنة حقوق الإنسان» التابعة لـ«المرصد الاعلامي الاسلامي في بريطانيا» الذي نظم اعتصاما امام السفارة الالبانية في لندن امس، رسالة مفتوحة الى الحكومة الالبانية تحتج فيها على تسليم 4 مصريين مقيمين في البانيا الى السلطات المصرية بالتعاون مع الاستخبارات الاميركية.

وقال بيان وزعته اللجنة ان احد الذين جرى تسليمهم وهو احمد ابراهيم النجار (35 عاما)، محكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر. وكان تهديد من منظمة «الجهاد» السرية بعد الاعلان عن تسليم هؤلاء قد اثار تكهنات بانه قد يكون هذا التنظيم وراء الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا.

واتهم البيان الامن الالباني بالتواطؤ مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) في ترحيل هؤلاء من مطار رينياس في تيرانا. وقال ان القانون الدولي يحرم ابعاد اشخاص الى بلدان يحتمل ان يكونوا فيها عرضة للخطر.

واورد البيان اسماء ماجد مصطفى (36 عاما) ومحمد هدى (39 عاما) ومحمد حسن محمود (32 عاما) الذين سلموا الى السلطات المصرية اضافة الى النجار.

وفي تيرانا قال مصدر في وزارة الداخلية ان المبعدين ثلاثة اصوليين ويشتبه في ضلوعهم في مذبحة الاقصر العام الماضي التي قتل فيها 58 سائحا اجنبيا و4 مصريين في هجوم اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» مسؤوليته عنه.

واكد المصدر ان المخابرات الالبانية اعتقلت الثلاثة في عملية يبدو انها كانت بمساعدة الاستخبارات الاميركية، وجرى استجوابهم قبل تسليمهم الى وكالة اخرى.

واضاف المصدر ان «الاسلوب الذي نفذت به العملية دون الرجوع لوزير العدل يبين ان الاميركيين متأكدون انهم المنفذون الفعليون او المنظمون».

وذكرت الصحف الالبانية ان مصريا رابعا هو النجار الذي تفيد تقارير انه المسؤول الاعلامي «بالجهاد» القي القبض عليه في تيرانا في نهاية يوليو (تموز) وارسل الى مصر. لكن المصدر لم تكن لديه معلومات اضافية عن هذه القضية التي يبدو انها تجاوزت وزارة الداخلية.

وافاد المصدر في وزارة الداخلية الالبانية ان الثلاثة الذين اعيدوا لمصر في اوائل يوليو كانوا يعملون تحت ستار منظمة خيرية تسمى مؤسسة الصحوة الاسلامية في البانيا.

وقال المصدر انه عثر في شقة الثلاثة على اختام عدد من المؤسسات الرسمية الالبانية ومنها ادارة الأمن العام في وزارة الداخلية ونقابة المحامين وشرطة الحدود. وعثر ايضا على نماذج لوثائق رسمية وبندقية كلاشينكوف بها 30 طلقة.

وافاد المصدر انه لم ير دليلا على علاقة بين الاصوليين والمنشق السعودي اسامة بن لادن. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد قالت انه يشتبه في ان المصريين المبعدين يعملون لحساب بن لادن.

وامتنعت السفارة الأميركية في تيرانا عن التعليق على تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» بأن عددا من كبار مسؤولي المخابرات الاميركية زاروا العاصمة الالبانية في الأيام الماضية بحثا عن صلة محتملة بين الإبعاد والتفجيرين في كينيا وتنزانيا.

ونفى فاتوس كلوسي رئيس المخابرات الالبانية وجود أي صلة. وقال ان البانيا ليست في مركز هذا الحدث او في مركز اهتمام الاصوليين.

قضية «مونيكا جيت» عطلت خطوة البيت الأبيض

كلينتون أعطى الضوء الأخضر لتوجيه اللوم إلى نتنياهو في تعطيل السلام

تل ابيب: من نظير مجلي

ذكرت مصادر اميركية مطلعة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كان قد توصل الى قناعة بضرورة الاعلان عن المبادرة لتحريك عملية السلام في المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاشارة باصبع الاتهام الى رفض نتنياهو لها ومسؤوليته عن فشلها واعطى الضوء الاخضر لذلك، الا ان التطورات في قضية مونيكا لوينسكي، عرقلت هذا الاعلان.

وحسب المصادر، فان كلينتون لم يخف غضبه من موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في الاسابيع الاخيرة. وقال انه يعرقل المسيرة، بامتناعه حتى عن قبولة المبدئي للمبادرة الاميركية. وترى المصادر انه «بدلا من البحث عن سبل لدفع العملية السلمية الى الامام والتجاوب مع الجهود الاميركية واحترام المصالح الاميركية في المنطقة، فان نتنياهو يبحث عن السبل للمماطلة في العملية والالتفاف على المبادرة واجهاضها، محرجا الادارة الاميركية امام العالم واصدقائها العرب».

واضافت المصادر الاميركية، التي حرصت على نقل هذا الراي الى الاعلام الاسرائيلي مباشرة، ان كلينتون وموظفيه لا يثقون بنتنياهو قطعيا، لانه لم يف باي من التعهدات التي قطعها على نفسه امامهم. وعليه، رفض كلينتون ان يكلم رئيس الوزراء الاسرائيلي اربع مرات متتالية، عندما حاول هذا الاخير مهاتفته.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية يحاول ان يطلب من كلينتون ان يرسل منسق عملية السلام دنيس روس او اي مبعوث اميركي رفيع المستوى الى المنطقة، حتى يقدم المفاوضات الى الامام، وهو الطلب الذي كانت رفضته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، باصرار معلنة انه من دون التقدم الملموس في الموقف الاسرائيلي لا جدوى من ارسال مبعوث اميركي.

ولم يبد نتنياهو متاثرا، بشكل خاص، من هذا الموقف الاميركي فتعامل معه بشكل اعتيادي ولم يغير او يبدل في مواقفه من المبادرة الاميركية وبنودها التفصيلية. فاصر على تقليص الانسحاب من 13 في المائة الى 10 في المائة. محاولا جعل البقية (3 في المائة) محمية طبيعية، وبعث لحلفائه وللعالم اجمع انه في حالة التوصل الى اتفاق حول المبادرة الاميركية مع الفلسطينيين فذلك لا يعني ان يتم الانسحاب فورا، «فهناك شروط اخرى على الفلسطينيين املاؤها اولا، مثل عقد المجلس الوطني لاعادة الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل وتسليم مطلوبين (عددهم 32 وبينهم كان الشرطة، غازي الجبالي) وجمع الاسلحة غير الشرعية وتقليص عدد افراد الشرطة وغير ذلك». وفي الوقت نفسه واصل سياسة فرض الامر الواقع الاستيطاني التهويدي، والذي تراقبه البعثة الاميركية في اسرائيل (موظفو السفارة في تل ابيب وموظفو القنصلية في القدس).

واكدت تلك المصادر ان كلينتون اعطى الضوء الاخضر لاولبرايت، ان تعلن تفاصيل المبادرة وتكشف من الذي افشلها وتنتقده. فطلبت اولبرايت التريث بضعة ايام. ثم انفجر، فجاة، جانب آخر من موضوع مونيكا لوينسكي وتورط كلينتون معها، فتقرر تجميد المسالة في الوقت الحاضر.

ونفى الناطق بلسان نتنياهو، افيف بوستنسكي، الرواية. وقال: لم يتصل نتنياهو مع كلينتون الا وتجاوب معه.



نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن يسلم على امراة لدى وصوله الى منطقة «الفحيص» قرب عمان لحضور مهرجان هناك (رويترز)

لجنة تجديد علامات الحدود السعودية ـ اليمنية اتفقت على استئناف عمل الفرق الفنية الميدانية

جدة ـ واس: اختتمت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد العلامات اعمال جولتها الحادية عشرة صباح امس في قصر المؤتمرات في جدة، واتفقت على عقد اجتماعها المقبل يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اليمن. وكانت اللجنة قد بدات اجتماعها الحالي يوم الاثنين الماضي.

وقال بيان عن اللجنة انها اجتمعت انطلاقا مما اتفق عليه في محضر اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة المنصوص عليها في المادة السابعة من مذكرة التفاهم في محضرها المؤرخ في 1998/6/30 بشأن بدء اعمال الفرق الفنية الميدانية والفريق المشترك (فريق المقارنة). واضاف ان الجانبين السعودي واليمني في اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد العلامات المنصوص عليها في المادة الثانية من مذكرة التفاهم عقدا جولتها الحادية عشرة من الاثنين الى امس في جدة.

واتفق الجانبان على ان تستانف الفرق الفنية الميدانية والفريق المشترك (فريق المقارنة) اعماله. كما اتفق على ان تعقد اللجنة المشتركة جولتها المقبلة في اليمن يوم 9 نوفمبر المقبل وترأس الجانب اليمني في اللجنة الدكتور محمد عبدالملك العلفي والجانب السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني.

توليد أول مهرة يحدد جنسها قبل الحمل

لندن: «الشرق الاوسط»

تمكن باحثون اميركيون في ميدان تحسين نسل الماشية من توليد حصان اختير جنسه كانثى باستخدام طريقة جديدة تسبق عملية الحمل.وجرى توليد هذه المهرة، التي تعد الاولى من نوعها في العالم، وفق طريقة لزيادة النسل تسمى طريقة «تصنيف الحيوانات المنوية او الحيامن».

ولا تعتبر الطريقة التي اتبعت في توليد المهرة عملية استنساخ مثل تلك التي اجريت على النعجة «دولي» او عشرات الفئران المتماثلة التي استنسخت الشهر الماضي. فقد ولدت المهرة من اب وام مختلفين وراثيا ولكن بتحديد جنسها مسبقا.. ويعتقد العلماء ان الطريقة الجديدة يمكن ان تحسن ولادة قطعان الماشية الى درجة عالية من الاتقان، وتساعد في انقاذ الحيوانات المهددة بالانقراض.

واشار العلماء العاملون في مجموعة «اكس واي» في ولاية كولارادو بالولايات المتحدة، الذين طوروا اسلوب تحديد جنس المهرة قبل ولادتها ، انهم لن يطبقوا الطريقة على طب التناسل البشري. ولتوليد المهرة الجديدة قام الباحثون بتصنيف 150 الفا من الحيامن الحاملة لكروموسومات «اكس»، وهي الحيامن التي تنتج الاناث، وادخلوها جراحيا نحو القناة التناسلية للفرس. ويحتاج فحل الحصان طبيعيا الى 500 مليون حيمن لكي يستطيع تلقيح الفرس.

واكد خبراء في الجامعات الاميركية ان تصميم الخيول وانتاجها بهذه الطريقة يتسمان بصعوبة بالغة مما يجعل هذا النجاح العلمي مثيرا.

المعارضة السودانية تجتمع اليوم و«إعلان القاهرة» يؤكد على الوحدة

القاهرة: من زين العابدين احمد

تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض. وتعقد «هيئة القيادة» اليوم جلستين صباحية ومسائية لمناقشة البنود الواردة في جدول الاعمال والوضع الداخلي الراهن، والوضع العسكري ونتائج مباحثات «الايقاد» والنزاع الاريتري الاثيوبي، و«اعلان القاهرة» بجانب بعض الموضوعات الاخرى.

ومن المتوقع ان تعقد الجلسة الختامية غدا ويعقبها مؤتمر صحافي يعلن فيه البيان الختامي و«اعلان القاهرة».

واكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان اللقاءات مع القيادات المصرية استهدفت ايجاد رؤية موحدة حول وحدة السودان والحفاظ على التركيبة السودانية المميزة بتنوعها المعروف في اطار الوطن الواحد المستقر.

ووصفت المصادر اجتماعات القاهرة بانها تعد نقلة كبيرة وهامة في اتجاه تطابق وجهات النظر مع القيادات المصرية حول مستقبل السودان، واكدت ان مصر لم تفكر في طرح وساطة أو مشروع للوفاق بين الحكومة والمعارضة انما جاء تطابق وجهات النظر في قضية تعد الاخطر والاهم في هذه المرحلة وهي قضية وحدة السودان التي تجيء انطلاقا من رغبة الشعب السوداني بكل توجهاته كما هي رغبة الشعب والقيادة في شمال الوادي في مصر.

واكدت المصادر على ان هذه اللقاءات كانت ضرورة ملحة للطرفين في الادارة المصرية والمعارضة السودانية لان امن السودان واستقرار السودان ووحدته امور تنعكس بشكل فعلي على مصر سلبا او ايجابيا، كما ان مصر حريصة على حل القضية السودانية في اطار سلمي يتفق عليه اهل السودان بعيدا عن الاقتتال والتفتت.

واكد مراقبون على حرص مصر على صدور اعلان القاهرة الذي من اهم ما يطرحه ضمن قضايا كثيرة هو التاكيد على وحدة السودان والحفاظ على هويته.

كما كشفت مصادر سودانية مطلعة انه من المتوقع ان يعقد اجتماع لاحق لهيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض باسمرة لمتابعة التطورات الراهنة في السودان واستكمال المناقشات حول بعض القضايا والمستجدات التي لم تكتمل مناقشتها في اجتماعات القاهرة.

شارك في حرب 1948 وفي ثورة يوليو

وفاة مصطفى كامل مراد زعيم حزب الأحرار المعارض المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توفي فجر امس في القاهرة مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار المصري المعارض وهو احد الضباط الاحرار الذين شاركوا في ثورة يوليو (تموز) 1952، كما كان احد السياسيين الذين رافقوا الرئيس المصري الراحل انور السادات في رحلته الشهيرة الى اسرائيل.

وستشيع جنازة مراد الذي توفي في مستشفى مصر الدولي بعد صراع طويل مع المرض عن عمر 71 عاما اليوم من مسجد عمر مكرم. وهو من مواليد 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1927 في القاهرة. وهو متزوج وله ثلاثة اولاد.

وقد حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية عام 1948 وبكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة 1954 ودبلوم معهد العلوم السياسية بجامعة القاهرة عام 1957 وتولى مراد ادارة مكتب وزير التعليم من عام 54 الى عام 1956 ومديرا مساعدا لشركة لانيون للتامين على الحياة عام 1957.

وترأس مصطفى مراد العديد من مجالس ادارات الشركات العامة فقد تولى رئاسة مجلس ادارة شركة الملابس والمهمات المصرية في الفترة من عام 1958 وحتى 1963 ورئاسة مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان من عام 1962 وحتى 1975 ورئاسة المؤسسة المصرية العامة للقطن من عام 75 وحتى 1976 ثم تولى رئاسة الشركة الفرعونية للملاحة عام 1978 ثم رئيسا لمجلس ادارة الشركة المصرية للنقل والشحن كما تولى رئاسة غرفة القاهرة التجارية لسنوات.

والى جانب ذلك فقد كان عضوا في مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي والتعاوني وعضوا في مجلس ادارة شركة المحاريث والهندسة في الفترة من عام 1957 وحتى 1961.

وتولى امانة لجنة الاتحاد الاشتراكي في مصر القديمة في 21 من شهر فبراير (شباط) عام 1964. وبدأ حياته النيابية عضوا بمجلس الامة عن دائرة مصر القديمة يوم 10 يناير (كانون الثاني) عام 1969 وحصل في تلك الانتخابات على 20 الفا و605 اصوات، وظل عضوا بمجلس الامة ثم انتخب وكيلا لمجلس الشعب في 26 من شهر مايو (أيار) عام 1971 وظل كذلك لعدة دورات برلمانية وظل حتى وفاته عضوا بمجلس الشورى.

والتاريخ السياسي لمصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار الراحل حافل بالمحطات فقد عمل رئيسا للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب في عام 1976. واسس حزب الاحرار الاشتراكيين عام 1975 واصدر جريدة «الاحرار» لتكون لسان حال حزب الاحرار واول جريدة معارضة في مصر عام 1976. وتولى زعامة المعارضة داخل البرلمان عام 1976.

وفي شبابه شارك في حرب فلسطين عام 1948 ولانه كان صاحب فكر اقتصادي اسهم في تطوير صناعة الملابس واشرف على تصديرها الى اوروبا وللاسواق الاميركية.

عملية جراحية للنجل الأكبر للرئيس اليمني في جنيف

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء امس ان النجل الاكبر للرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجريت له عملية جراحية في كتفه الايسر في جنيف اول من امس.

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية ان العملية التي اجريت لاحمد علي عبد الله صالح، وهو عضو في مجلس النواب اليمني، جاءت نتيجة لاصابته في حادث مروري تعرض له في صنعاء في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996.

وكانت عملية جراحية اجريت له في نفس الكتف في باريس يوم 15 فبراير (شباط) الماضي لم يكتب لها النجاح.

وتلقى احمد علي عبد الله صالح تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة، كما انه متخرج في الكلية الملكية البريطانية وهو يبلغ من العمر 28 عاما ومتزوج واب لابنتين.

تقديرات جديدة لجهاز الأمن الألماني

سفارة إيران كفت عن الإرهاب والقذافي متفرغ لشؤونه

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت دائرة حماية الدستور الاتحادية (الأمن العام الالماني) في آخر تقرير لها حول الارهاب ان قرار محكمة ميكونوس في ابريل (نيسان) 1997 الذي أدان رموز القيادة الايرانية بتهمة ممارسة الارهاب على مستوى الدولة كان مصيبا تماما.

إلا ان الدائرة قالت ان الأمور تغيرت بعض الشيء منذ صدور القرار الشهير في محاكمة قتلة الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه الأربعة في مطعم ميكونوس البرليني سبتمبر (أيلول) 1992. وعموما يؤكد التقرير ايضا عدم وجود علاقة لايران او ليبيا بالتفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا قبل اسبوع.

وذكر التقرير الجديد الذي نشرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» مقتطفات منه امس ان القيادة الايرانية الجديدة لا ترى ضرورة، في «ظل ركود عملية السلام في الشرق الأوسط لتصعيد الوضع اكثر». وقدر التقرير ان «تنفيذ العمليات الارهابية ضد الأهداف الاميركية والإسرائيلية بدعم من ايران او بتورط منها ما عاد محتملا... إلا ان ذلك لا يعني امكانية الحديث عن عودة ايرانية كاملة عن طريق الارهاب».

كما أشار التقرير باقتضاب الى الوضع الليبي في ظل الحصار المفروض على طرابلس فقدر ان العقيد معمر القذافي منهمك الآن في مواجهة اجراءات الحصار الاقتصادي وترتيب اوضاعه الداخلية بعيدا عن التفكير في تنفيذ العمليات الارهابية ضد الأهداف الاميركية.

ولم يستبعد التقرير مواصلة السفارة الايرانية لنشاطها المعادي للمعارضة الايرانية الناشطة في المدن الالمانية، وهناك نحو 110 آلاف ايراني يتمتعون بحق اللجوء في المانيا. واشار الى ان السفارة الايرانية تعمل على تشتيت واختراق تنظيمات المعارضة بشكل مستمر وان لها «شبكة واسعة» من العملاء داخل صفوف هذه المعارضة. ويبدو ان المخابرات الايرانية «ليست مستعدة لوقف عملياتها ضد المعارضة في الخارج»، رغم ان المخابرات الالمانية تحتفظ بقائمة تضم اسماء 33 ايرانيا معارضا من ضحاياها بينهم فنانون وسياسيون وكتاب معروفون.

ويؤكد التقرير، الذي صاغته دائرة حماية الدستور قبل بضعة اسابيع، انها تمتلك أدلة دامغة على تحول ايران من اشراك عملائها المباشر في العمليات الى استخدام «غير الايرانيين»، بشكل مكثف فيها وبشكل يمحي آثار التورط الايراني.

كما تفحص خبراء الأمن الالماني مدفع هاون صودر في ميناء انتفيربس البلجيكي عام 1996 من على متن باخرة ايرانية وقدر المحققون وقتها ان مكاتب المعارضة الايرانية في اوروبا هي المقصودة باستخدام هذا المدفع، وهو مدفع هاون قطره اكثر من 30 سم مع 3 قذائف ضخمة من ذات القطر انتج في ايران ويشبه الى حد بعيد مدفعا مماثلا صودر في بغداد عام 1997 وكان مجهزا لقصف مقر منظمة «مجاهدي خلق» في العاصمة العراقية.

وقارن الخبراء المدفع المصادر في انتفيربس مع مدفع بغداد المصور على فيلم فيديو وتوصلوا الى نتيجة مفادها ان المدفعين يعودان الى سلسلة انتاج ايرانية واحدة. واستنتجت شرطة الاجرام الاتحادية من ذلك ان ايران نجحت في «غفلة» من اوروبا في بناء «قاعدة انطلاق» لها في الاتحاد الأوروبي.

ورصدت المخابرات الالمانية حصول حركة تغييرات دبلوماسية في طاقم عمل السفارة الايرانية في بون بعد صدور نتائج محاكمة ميكونوس، إذ استدعي وحيد عطاريان المسؤول الأمني في السفارة الى طهران بصحبة مساعده مونزن كوشاكي اضافة الى طرد واستدعاء موظفين في الممثلية التجارية كان كلاهما برتبة نائب قنصل.

كما لجأت المخابرات الايرانية الى وقف صلتها المباشرة بمحطتها في السفارة الايرانية في بون ووجهت رجالها بضرورة استخدام كبائن الهواتف في الشوارع للاتصال. وبعد ان كانت المانيا مركز الاستخبار الايراني في اوروبا تحول المركز حاليا الى باريس مع وجود محطات لقاء واتصال رئيسية اخرى في اسطنبول وفيينا. إلا ان رجال المخابرات الايرانية مستمرون في استخدام الغطاء الدبلوماسي اثناء رحلاتهم وعملهم السري في الخارج.

وكان مجلس الشؤون العامة الأوروبي قد اصدر تعليمات مشددة في ابريل (نيسان) 1997 حول منح التأشيرة الأوروبية للايرانيين الراغبين في البقاء لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر في أوروبا. ونجح هذا الاجراء، حسب تقديرات حماية الدستور، في الكشف عن العديد من «اعضاء المخابرات الايرانية» عبر تبادل المعلومات بين المراكز الامنية الأوروبية.

وحسب تقرير حماية الدستور الاتحادية فان السفارة الايرانية في بون «منهمكة» في محاولات الحصول على التكنولوجيا العسكرية المتقدمة من الشركات الالمانية. وبعد ان كشف سابقا عن وجود «مركز لتنسيق المبيعات» في العاصمة المحلية دسلدورف (ولاية شمال الراين ويستفاليا) لجأت ايران، حسب مصادر احدى المخابرات الصديقة، الى تاسيس 270 شركة سرية (مغطاة) في اوروبا خلال الفترة الماضية بينها العديد من الشركات الالمانية التي تعتبر جزءا من «نظام التعبئة التكنولوجية» الايراني.

موجـز

بارزاني يتعهد بدفع تعويضات لتركمان عراقيين تضرروا من عمليات حزبه

● اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الزعيم الكردي العراقي مسعود بارزاني تعهد بدفع تعويضات عن الممتلكات المصادرة من التركمان، وهم عراقيون من اصل تركي، الذين تعرضوا لهجمات مقاتليه في شمال العراق. وكان تنظيمان تركمانيان قد اكدا الاربعاء الماضي ان التركمان تعرضوا لهجمات شنها مقاتلون تابعون لبارزاني مساء الاثنين الماضي في اربيل بشمال العراق. واكدت وزارة الخارجية التركية حسب وكالة الصحافة الفرنسية انباء هذه الاعتداءات وطالبت بمعاقبة مرتكبيها.

من ناحية ثانية نفت الجبهة التركمانية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» التوصل الى اتفاق بين الجبهة وحزب بارزاني واتهم الحزب بانه هو الذي خطط ونفذ عملية اقتحام مكاتبها.

لقاءات بين مسؤولين مصريين وصوماليين اليوم في أديس أبابا

● صرح مصدر دبلوماسي عربي لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان مسؤولين مصريين وصوماليين سيلتقون اليوم في العاصمة الأثيوبية اديس أبابا.

وقال المصدر ان زعيم الحرب في شمال مقديشو حسين بود والجنرال محمد سعيد مرجان احد قادة الميليشيات في كيسمايو (500 كلم جنوب مقديشو) والجنرال عبد الله عمر من منطقة «بونتلاند» (شمال غرب الصومال) التي اقرت الحكم الذاتي من طرف واحد موجودون حاليا في اديس أبابا للاجتماع مع سفيري مصر لدى الصومال محمود مصطفى واثيوبيا مروان بدر.

مسؤول إسرائيلي يزور الأوروغواي والأرجنتين

● يتوجه ايتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية غدا الى الاوروغواي ويعقبها بزيارة مماثلة للارجنتين.

ووفقا لـ«راديو اسرائيل» يلتقي بن تسور خلال الزيارة مع كبار المسؤولين في هذين البلدين ليطلعهما على آخر تطورات عملية السلام، كما سيبحث سبل توثيق علاقات التعاون مع الأوروغواي والارجنتين.

أميركا تعلق أنشطة سفارتها في تيرانا خوفا من هجمات

لندن: «الشرق الاوسط»
تيرانا ـ نيويورك: الوكالات

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة علقت بصفة مؤقتة انشطة سفارتها في العاصمة الالبانية تيرانا تخوفا من وقوع اعتداءات ارهابية. وقالت الوزارة في بيان «من الممكن ان تكون مباني سفارة الولايات المتحدة في تيرانا هدفا لاعتداءات ارهابية»، وذلك بعد اسبوع من الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

واعلنت السفارة امس انها اوقفت اعمالها العادية واعادت موظفيها الذين لا تستدعي الحاجة وجودهم الى الولايات المتحدة. وقال متحدث باسم السفارة «نظرا للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها متطرفون اسلاميون ضد الولايات المتحدة ومواطنيها وللتقارير الصحافية التي تزعم مشاركة الحكومة الاميركية في الاعتقالات الاخيرة لعدد من المتطرفين الاسلاميين فمن الممكن ان تكون منشآت السفارة الاميركية في تيرانا هدفا لهجوم ارهابي».

واضاف المتحدث ان وزارة الخارجية امرت موظفي السفارة الذين لا تستدعي الحاجة وجودهم واسر العاملين بالعودة للولايات المتحدة. واصدرت الوزارة كذلك تحذيرا لجميع المواطنين الاميركيين من المخاطر التي ينطوي عليها السفر الى البانيا. وقال مسؤول بالبحرية الاميركية ومتحدث باسم حلف شمال الاطلسي في التدريبات التي ستجري في البانيا الاسبوع المقبل ان مفرزة اميركية قوامها 200 جندي اتخذت الاجراءات الامنية اللازمة ولكن التحضير للتدريبات يسير وفق المخطط له.

من ناحية ثانية ناشد مجلس الامن الدولي جميع الدول الى التعاون مع الجهود الرامية لاعتقال المسؤولين عن تفجيري نيروبي ودارالسلام وقال في قرار مساء اول من امس انه «يدين بشدة التفجيرين الارهابيين... اللذين أوديا بحياة مئات الابرياء وجرحا الوفا من الاشخاص واحدثا دمارا هائلا بالممتلكات».

واكدت ديباجة القرار على انه يقع على عاتق كل دولة عضو في الامم المتحدة واجب «الامتناع عن تنظيم او التحريض على او الاشتراك في اعمال ارهابية في دولة اخرى» او قبول انشطة ارهابية منظمة داخل اراضيها.

واعرب المجلس عن تعاطفه مع اسر الضحايا وناشد جميع الدول والمؤسسات الدولية «التعاون مع التحقيقات الجارية في كينيا وتنزانيا والولايات المتحدة وتقديم الدعم والمساعدة لها للقبض على مرتكبي هذه الاعمال الاجرامية الجبانة وتقديمهم سريعا الى العدالة». واعرب المجلس عن شكره لجميع الدول والمؤسسات الدولية والمنظمات التطوعية لاستجابتها السريعة لطلبات المساعدة من حكومتي كينيا وتنزانيا.

رفسنجاني: إيران مهددة بركود اقتصادي

طهران ـ ا.ف.ب: حذر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يرأس مجلس تشخيص مصلحة النظام امس من ان الاقتصاد الايراني الذي يعاني من انخفاض كبير في العائدات النفطية مهدد بخطر الركود.وقال رفسنجاني خلال خطبة الجمعة في جامعة طهران امس ان هذا الركود يعتبر مشكلة جدية وخطيرة ناجمة عن انخفاض يقدر بمليارات الدولارات في العائدات النفطية.

واضاف رفسنجاني ان «الركود يعني البطالة وجمود الحركة التقنية وانخفاض الاستثمارات ويشكل اخيرا حاجزا كبيرا امام التنمية في البلاد».كما اكد ان حكومة الرئيس محمد خاتمي تواجه صعوبات اقتصادية كبيرة، وانها طلبت مساعدة جميع المؤسسات والسكان من اجل اخراج الاقتصاد الوطني من سباته الراهن.

واعتبر من جهة اخرى ان المواجهات الجارية بين مختلف الاطراف، وخصوصا عبر الصحف ستنعكس سلبا على اداء الحكومة.

واضاف رفسنجاني قائلاً «عندما يشهد الاقتصاد ركودا لا نستطيع فعل اي شيء على الصعيد السياسي ولا حتى تأمين العدالة الاجتماعية» منتقدا ضمنا المحافظين لحملاتهم على الحكومة.

وكان رفسنجاني يشير بوضوح الى قضية رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي الذي حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة الفساد، والى المضايقات التي تعرض لها المقربون من خاتمي والشخصيات المعتدلة والصحافة.

ردت مزاعم العنصر السابق في المخابرات البريطانية ديفيد شايلر

الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية تنفي علاقتها بمحاولة اغتيال مزعومة للقذافي عام 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى تنظيم اصولي ليبي علاقته بما تردد عن محاولة اغتيال زعم عنصر سابق في المخابرات البريطانية معتقل حاليا في فرنسا ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي كان هدفا لها.

واصدرت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» بيانا تلقته «الشرق الأوسط» امس ردت فيه على ما كشفه ديفيد شايلر، العميل السابق لجهاز الأمن الداخلي البريطاني «إم.آي.5»، عن تورط المخابرات البريطانية في محاولة اغتيال القذافي في مارس (آذار) 1996 بوضع قنبلة تحت سيارة كان سيستقلها «فوضعت خطأ تحت سيارة اخرى مما اسفر عن مقتل عدد من المارة». وقالت: «ما كان الامر ليعنينا نحن في الجماعة الاسلامية المقاتلة لولا ان العميل السالف الذكر زعم من سجنه في فرنسا ان المخابرات البريطانية متورطة» في محاولة الاغتيال «وذلك من خلال تقديمها دعما ماديا قدره 100 الف جنيه استرليني لعميل ليبي له علاقة بجماعة اصولية».

واضاف البيان «قامت الآلة الاعلامية الموجهة سياسيا بتلفيق المزاعم السابقة للجماعة الاسلامية المقاتلة على اساس انها الجماعة الاصولية التي تلقت الـ100 الف جنيه استرليني عن طريق العميل الليبي المجهول». واضافت ان الآلة الاعلامية حاولت ان تؤكد ان «العملية التي قامت بها الجماعة الاسلامية المقاتلة في مدينة سرت في مارس (آذار) 1996.. هي نفسها العملية التي تم الاتفاق عليها بين المخابرات البريطانية والجماعة المقاتلة». ومضى البيان يقول «لم يسبق البتة ان استعملت الجماعة الاسلامية المقاتلة هذا الاسلوب ـ السيارات المفخخة ـ لا ضد القذافي ولا في عملياتها الاخرى».

وتابع البيان «لم يسبق ان ذكرت مثل هذه الحادثة سابقاً لا في وسائل الاعلام العالمية ولا في بيانات الجماعة نفسها ولا عن طريق الحكومة الليبية ولا عن طريق المصادر المستقلة والشخصيات المعارضة ولا على السنة الناس الذين كانوا موجودين في مكان الحادثة المزعومة». وتساءل البيان «فاين انفجرت هذه السيارة؟ ولماذا لم يشر احد آنذاك الى الانفجار الذي يستحيل اخفاؤه؟».

وحسب بيان الجماعة فإن العقيد القذافي لم يتعرض بشكل مباشر لعمليتها خلافا لما تناقلته وسائل الاعلام. وذكرت ببيانها الصادر في حينه والمؤرخ 6 مارس 1996 وجاء فيه «... ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان يتخلف القذافي عن الحضور الى هذا المكان.. شاء الله بعد ان تم الغاء العملية وانسحاب المقاتلين من ساحة المعركة ان تصطدم احدى خلايا الجماعة بعناصر قوات الأمن.. بمدينة سرت مما اضطر الاخوة المجاهدين الى التعامل معهم بالسلاح مما اسفر عن سقوط قتلى من الطرفين».

وتعليقا على المبلغ قال بيان الجماعة الاسلامية المقاتلة ان «مثل هذا المبلغ يعتبر تافها جدا مقابل عملية اغتيال رئيس دولة». واضاف «غير ان من المفارقات الصارخة واللافتة للنظر هي ذكر اسم الاخ ابو عبد الله الصادق امير الجماعة الاسلامية المقاتلة والجزم بكونه مقيما في لندن». وتابع البيان ان ابو عبد الله الصادق «لم يسبق ان زار القارة الاوروبية فضلا عن ان يكون مقيما في لندن».

واختتمت الجماعة بيانها بقولها «ان ذكر اسم الجماعة الاسلامية المقاتلة في مثل هذه المؤامرات يدخل في اطار الحرب القذرة التي تكون اهدافها ابعد من محاولة النيل من الجماعة».

توقعت الإفراج عنه خلال يومين

السفارة السعودية تتابع قضية المترجم السوداني المعتقل

لندن: «الشرق الاوسط»

تواصل السفارة السعودية في العاصمة التنزانية، دار السلام جهودها لاستجلاء ظروف اعتقال احد موظفيها، ضمن حملة الاعتقالات التي شملت ستة سودانيين وستة عراقيين على اثر الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية. وابلغ فهد خلاف القائم بالاعمال في السفارة «الشرق الأوسط» هاتفيا امس ان المواطن السوداني الصادق مهدي خوجلي اعتقل في اليوم التالي لوقوع الانفجار الذي راح ضحيته 10 قتلى في مسكن يؤوي عددا من السودانيين المقيمين في دار السلام التي يبلغ عدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين وخمسمائة الف نسمة.

واشار الى ان السفارة اجرت اتصالات رسمية بوزارة الخارجية ابلغتها فيها بوضع المترجم الذي يعمل لدى السفارة منذ ما يزيد على العام، مضيفا: «انه امضى كامل ساعات العمل ذلك اليوم حتى الرابعة عصرا داخل اروقة السفارة حيث يقوم بالترجمة من الانجليزية الى العربية».

وعبر خلاف عن تفاؤله باطلاق سراح المواطن السوداني خلال اليومين المقبلين استنادا الى ما ابدته الخارجية التنزانية من تفهم لوضع الموظف وهو في العقد الثالث من العمر (27 عاما)، مشيرا الى ان «دواقع الاعتقال كانت نتيجة وجوده ضمن مجموعة من مواطنيه في سكن واحد، مع انه ليست له توجهات سياسية يمكن ان تشكل مأخذا عليه، بل على النقيض من ذلك.. فهو يتمتع بخلق رفيع، ومؤدب في تعامله مع الآخرين».

واختتم خلاف حديثه لـ«الشرق الأوسط» بقوله «ان الشعب التنزاني مسالم، وهادئ، وبعيد عن الخلافات والمشاكل التي تعاني منها القارة السوداء الى حد كبير، ويشكل المسلمون نسبة 70 في المائة من السكان البالغ عددهم حوالي 30 مليون نسمة. ولا تشكل الجالية العربية المقيمة في تنزانيا حضورا ملحوظا، اذ لا يتجاوز عددهم ثلاثمائة الف في مختلف انحاء البلاد».

16 قتيلا في ثلاث هجمات لمجموعات مسلحة في الجزائر

الجزائر ـ الوكالات: قتل ما لا يقل عن 16 شخصا في ثلاث هجمات نفذتها مجموعات مسلحة الليلة قبل الماضية في ولايتين بالجزائر، حسبما اكد بيانان امنيان امس. وقالت قوات الامن في البيان الاول ان 11 مدنيا قتلوا في مجزرتين في بلدية خميس مليانة في ولاية عين الدفلى التي تقع على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

واوضح البيان ان سبعة من هؤلاء القتلى سقطوا في السكومة وأربعة آخرين في السيري. وكانت قنبلة انفجرت في المنطقة نفسها الاربعاء الماضي لدى مرور قطار الجزائر ـ وهران (غرب) فقتلت سبعة اشخاص وجرحت احد عشر آخرين من الركاب.

وفي بيان ثان اعلنت اجهزة الامن مقتل خمسة اشخاص ليل امس في مدينة سيدي بو زيد في ولاية الأغواط (400 كلم جنوب العاصمة). ولم يتمكن الحصول على اي ايضاح آخر من المصدر نفسه بشأن هذه المذبحة. واضاف البيان ان قوات الامن بدات حملة للاحقة الجناة.

شمس الدين يساوي أمن البلدة بأمن كل بلدة لبنانية

أحزاب وقيادات مسيحية معارضة تنتقد لجنة برلمانية لاعتبارها جزين «محتلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقدت احزاب وقيادات مسيحية لبنانية معارضة موقف لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني لاعتبارها جزين «منطقة محتلة» لا يمكن للدولة دخولها. فحذر حزب الوطنيين الاحرار من «غايات» وراء موقف اللجنة وسجل «التجمع للجمهورية» على اللجنة «رفضها القاطع دخول الجيش الى المنطقة»، بينما قال الوزير السابق ادمون رزق وهو احد ابناء بلدة جزين ان البلدة تشكل اليوم «امتحاناً حاسماً لجدية الدولة وصدق ارادتها في استرجاع ارضها وسيادتها».

وسأل حزب «الاحرار» امس كيف يمكن ان تكون في منطقة جزين ثكنة عسكرية وعدد كبير من عناصر قوى الامن الداخلي وان يزعم في الوقت ذاته ان الدولة عاجزة عن دخول جزين، وهل يعني ذلك نزع الصفة الشرعية عن القوى الموجودة هناك ام ان ثمة غاية ما من وراء المواقف المستهجنة؟».

وقال الحزب في بيان صدر عن المجلس الاعلى بعد اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيسه دوري شمعون «تكرمت لجنة الشؤون الخارجية واسدت خدمة جلى الى لبنان بضمها منطقة جزين الى المناطق الواقعة في اطار القرار 425 مطمئنة اهلنا هناك الى تواصل المذابح. ونحن، اذ نرد موقفها هذا وادعاءاتها جملة وتفصيلاً، يهمنا ان نعرف رأي القيمين على الامن في مسألة خطيرة كهذه. فكيف يمكن ان تكون في المنطقة ثكنة عسكرية، وعدد كبير من عناصر قوى الامن الداخلي وان يزعم، في الوقت عينه، ان الدولة عاجزة عن الدخول الى جزين؟ وهل يعني ذلك نزع الصفة الشرعية عن القوى الموجودة هناك، ام ان ثمة غاية ما من وراء هذه المواقف المستهجنة؟».

واصدر «التجمع للجمهورية» الذي يرأسه نائب رئيس مجلس النواب السابق البير مخيبر بياناً قال فيه «اننا نسجل على لجنة الخارجية التناقض الفاضح بين القدرة الذاتية للدولة اللبنانية بالحلول والاساليب المتمسكة بها التي لم تتمكن حتى اليوم من استعادة الجنوب بما فيه جزين وتمسكها بالقرار 425، ورفضه بحجة اشتراط اسرائيل حفظ الامن في المنطقة التي تنسحب منها».

واضاف: «اذا كان الحكم في لبنان يتهرب من واجباته في الحفاظ على المتبقين من اهالي جزين وهم في خطر في تقديم الاسعاف الامني كما نص قانون الجزاء اللبناني الذي يعاقب على من لا يسعف شخصاً في حالة الخطر واذا كان الحكم القائم حتى اليوم لم يتمكن من اجلاء الجيوش المحتلة وخصوصاً الجيش الاسرائيلي من الجنوب بعد 20 سنة من الاحتلال، فليترك الحكم القائم بكل تشعباته لرجال بإمكانهم تغيير الاساليب السياسية والتفاوضية المتبعة وانقاذ مواطني الجنوب من الاحتلالات وتامين الامن والسلام والعيش الكريم».

واعرب النائب والوزير السابق ادمون رزق عن استغرابه لتصريح النائب علي الخليل رئيس لجنة الشؤون الخارجية حول جزين بانها «لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي بمعالمه ومفاهيمه كلها». وتساءل: هل ان وجود كتيبة للجيش اللبناني ومخافر لقوى الامن الداخلي وقائمقام وقاض وفروع لجميع ادارات الدولة في جزين هو من معالم الاحتلال الاسرائيلي، وهل ان مطالبة جزين بتسلم الجيش وقوى الامن الموجودة في المنطقة مسؤولياتها هي من مفاهيم الاحتلال الاسرائيلي؟

وقال رزق في تصريح له امس ان جزين التي ليس فيها اي وجود اسرائيلي مباشر تشكل اليوم امتحاناً حاسماً لجدية الدولة اللبنانية ولصدق ارادتها في استرجاع ارضها وسيادتها. واضاف: «ان كل الشروح والتوضيحات التي اسهبت وسائل الاعلام في توفيرها للجميع على مدى سنوات لم تفلح في افهام بعض اصحاب الافكار المركزية المسبقة حقيقة الوضع الراهن في جزين، ومن المؤسف ان تكون اللجنة (بلسان رئيسها)، مهتمة الى هذه الدرجة بان «تؤكد ان جزين لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي بمعالمه ومفاهيمه كلها. وبالتالي رافضة للموقف اللبناني العام المطالب بالامن الشرعي بدلاً من الامر الواقع».

وفي هذا السياق حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «ان الخوف قد يدفع الانسان الى ان يوقع المجتمع برمته في نكبة كبرى ويدفع به الى الفتنة»، مشيراً الى «ان قضية جزين تطرح من وقت الى آخر من منطلق مسيحي طائفي وكأنها ليست لبنانية».

وقال الشيخ شمس الدين في خطبة الجمعة امس، «ان هذا الامر نعتبره خطأ في الفهم والادارة، وجزين المسيحية يمكن ان تواجهها جزين مسلمة واذا اردنا ان نقارن هذه الامور على هذا الشكل لا يبقى شيء على شيء، امن جزين هو امن كل بلدة لبنانية سواء كان سكانها مسلمين او مسيحيين. فجزين داخل قطاع الاحتلال الاسرائيلي ويجب ان يعتبر وضعها على هذا الاساس وقلنا ونقول ان اي عمل من اعمال المقاومة يجب ان يأخذ بالاعتبار حقيقة ان يكون هناك ثوابت الوحدة الوطنية، ونحن نعلم ان المقاومة تراعي هذا مراعاة دقيقة». واضاف: «لا يوجد اتهام تلقائي انه كل ما انفجر لغم، ان المقاومة هي التي وضعت هذا اللغم لماذا لا تكون اسرائيل من يضع اللغم ولماذا لا تكون اسرائيل تأخذ جزين رهينة بيدها لتساوم الدولة والمجتمع اللبناني عليها حتى ان بعض الاوساط يعتبر ان ما يجري في جزين مسؤولية دولة ومقاومة وكأن اسرائيل خارج القضايا نهائياً».

واضاف ان ما يحصل في جزين يمكن ان يحدث في بنت جبيل وعيتا وعشرات المدن والقرى الجنوبية ونتحدث عن عين ابل ومرجعيون بنفس الاسلوب، وهذا ما تريده اسرائيل. ان قلوبنا مع كل اهل جزين، ولكن علينا ان نعلم ان هذه العلة ناتجة عن طبيعة الاحتلال الاسرائيلي، ولا استطيع ان ابعد الظن عن المشروع الاسرائيلي في نكبة جزين».

وخلص شمس الدين الى القول «ان وحدة اللبنانيين شرط لمناعتهم في مواجهة اسرائيل ومشروع اسرائيل، وبهذه الروحية نحن نتعاطى مع قضية جزين».

موجز

مطران زحلة يأمل بتغيير في لبنان

● أعرب مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد عن أمله في «أن يحصل تغيير خلال العهد الجديد، تغيير في العقلية وكل ما يخدم مصلحة لبنان» منبهاً الى «أن اوضاع الحكم والادارة تسير من سيئ الى أسوأ». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن حداد قوله «ان المواطن اللبناني يتحمل الظلم والقهر كل يوم باسم الديمقراطية وباسم شعارات اخرى أصبحت فارغة من مضامينها وتهدر امواله العامة باسم الاعمار والانماء، وتسلب ارضه ويقضي على مؤسساته باسم التحديث». وسأل حداد «هل سنصل الى يوم يصبح فيه اللبنانيون غرباء في وطنهم وعنه».

أصحاب الشاحنات اللبنانية يطالبون «المعاملة بالمثل»

● حذرت نقابات مالكي الشاحنات واصحاب الصهاريج واصحاب المقالع والكسارات في لبنان، اثر اجتماع مشترك عقدته امس من «التوقف عن العمل بتاريخ قريب يعلن في حينه». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان النقابات طالبت «بالسماح للشاحنات بالسير على كل الطرق وفي كل الاوقات ما عدا الفترة الصباحية، وتعديل الجدول رقم 9 من قانون الموازنة العامة لجهة تخفيض رسوم الميكانيك عن الشاحنات العمومية»، كما طالبت بـ «عدم دخول الشاحنات غير اللبنانية فارغة الى لبنان وحصر نقل البضائع من الخارج الى لبنان عن طريق البر بشاحنة البلد المصدر وبشاحنة لبنانية تحت طائلة تفريغ الحمولة في المراكز الحدودية مع سبيل المعاملة بالمثل».

سفارتا مصر وتركيا تطلبان تعزيز الحماية لهما

● أنيع في بيروت امس نقلاً عن مصدر ديبلوماسي لبناني ان السفارة المصرية قدمت طلباً خطياً الى الحكومة اللبنانية لتعزيز الحماية حول سفارتها في بيروت. وردت الحكومة اللبنانية بالإيجاب على هذا الطلب. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المصدر اياه «ان السفارة التركية قدمت طلباً مماثلاً» موضحاً «ان هذه الاجراءات والتدابير التي طلبتها السفارتان تعود الى موجة العنف والانفجارات التي طاولت سفارتي الولايات المتحدة الاميركية في نيروبي ودار السلام».

الاجتماع الأول للجنة الوطنية للتنسيق

● تراس الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس الاجتماع الاول للجنة الوطنية للتنسيق والاشراف ومتابعة تنفيذ اعمال اللجان الحكومية الفرعية ولمتابعة تنفيذ خطط العمل والمقررات الصادرة عن المؤتمرات الدولية. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه طلب من ممثلي الوزارات الذين شاركوا في اجتماع اللجنة تحضير ورقة عمل للاجتماع المقبل الذي سيعقد في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل يحدد فيها دور كل وزارة او ادارة وعرض البنود التي نفذت من مقررات المؤتمرات الدولية والصعوبات التي حالت دون تنفيذ البنود الاخرى.

بويز: الحسابات الإقليمية والدولية تدخل في اختيار رئيس للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الحسابات الاقليمية والدولية تدخل في اختيار رئيس الجمهورية (المقبل) دون اغفال الاعتبارات الداخلية»، وحذر من «ان السنوات المقبلة ستكون اصعب بسبب حالة التحدي والتشاؤم على الصعد السياسية والاقتصادية الناتجة عن تعثر عملية السلام».

وقال الوزير بويز بعد اجتماعه امس، مع البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) انه «بفعل تعثر عملية السلام يسود التشاؤم والصعوبة الوضع الاقليمي، وهناك تحديات سياسية لا يمكن مواجهتها بوسائل مبسطة كما ان هناك مرحلة اقتصادية قد تكون اصعب لسببين الاول: توقف عملية السلام وتوقف المناخ التفاؤلي الذي دفع دولاً وشركات واشخاصاً الى تحرك اقتصادي ديناميكي وحيوي خلال السنوات الاخيرة بينما قد لا يظل الامر هكذا.. هذا اضافة الى دين عام يواجه الدولة وسيواجه البلد خلال المرحلة المقبلة باستحقاقاته، فمن هنا لا بد من ان ينظر الى كل العناصر السياسية الداخلية بهذا الاتجاه وكيفية تحصين الجبهة الداخلية وكيفية ايجاد افضل وافعل الوسائل التي تستطيع ان تتعاطى مع هذه الظروف».

واضاف بويز «ان السنوات الماضية كانت اسهل ربما من السنوات التي تنتظرنا. والسنوات التي تنتظرنا قد تكون مليئة بتحديات سياسية واقتصادية من المطلوب ان نكون لها افضل وسائل المواجهة وافضل وسائل الصمود واعتقد انه في تاريخ لبنان كانت هناك فعلاً حسابات دولية واقليمية تدخل لعبة اختيار رئيس الجمهورية الا انه كانت هناك حسابات ايضاً وطنية وايضاً داخلية كان لها وجودها ولها حجمها».

وقال: «اعتقد انه على الرئيس الجديد ان يكون قادراً اولاً على جمع اللبنانيين في مواجهة التحديات السياسية وعلى ايحاء الثقة عند الناس بمواجهة استحقاقات ايضاً اقتصادية، وان يكون ممثلاً ضمن هذه التركيبة التي لا تزال قائمة الآن في لبنان وطالما ان من هم غير الرئيس يمثلون طوائفهم فيجب ان يكون هو ممثلاً لطائفة اضافة الى تمثيله الوطني.

اما بتجاهل هذه العناصر فلن يمكننا فعلاً الادعاء باننا نضع الوسائل الكافية للتعاطي مع المرحلة المقبلة».

وتطرق بويز الى الخلافات الناشبة بين اهل الحكم حول تمويل سلسلة الرتب والرواتب.

وقال: «ان التعاطي مع هذا الموضوع بمعزل عن الاصلاح الاداري الشامل يؤدي الى نصف او ربع النتيجة المتوخاة يعني بمعنى اخر وبشكل مبسط كيف بالإمكان طالما الكل في لبنان يقر بان هناك فساداً في الادارة وبان جزءاً كبيراً من الادارة غير قادر وغير مؤهل وكيف بالإمكان ان نبحث في «تشحيل» الادارة قبل تصليح الادارة».

المدفعية قصفت محاور في جنوب لبنان

غارتان إسرائيليتان على موقعين لـ «حزب الله» و «القيادة العامة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن المقاومون اللبنانيون سلسلة هجمات في الساعات الـ36 الماضية ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، فيما استهدف الطيران الاسرائيلي بصواريخه موقعين لـ«حزب الله» في اقليم التفاح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و(القيادة العامة) في وسط سهل البقاع شرق لبنان.

واعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «ان طائرات سلاح الجو شنت ليل الخميس - الجمعة غارة جوية على قاعدة تابعة للجبهة الشعبية القيادة العامة (احمد جبريل) في لبنان». وقال «ان الهدف كان في سهل البقاع والطائرات اصابته بدقة بالغة وعادت الى قواعدها سالمة».

وبدورها اعلنت الجبهة الشعبية ان الطائرات اغارت على احد مواقع الجبهة في البقاع ملقية عدداً من الصواريخ انفجر بعضها والبعض الآخر موقوت واقتصرت الاضرار على الماديات. واوضح متحدث باسم الجبهة في بيان اذاعه في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ان الغارة استهدفت فجر امس مركزاً في جوار بلدة الفاعور (وسط البقاع) «ودمر المركز ولم يصب احد باذى».

وتصدت المدفعية المضادة التابعة للجيش اللبناني والجيش السوري للطائرات الاسرائيلية.

وفي اقليم التفاح استهدفت طائرتان اسرائيليتان بصواريخهما موقعاً متقدماً لـ«حزب الله» في تلة بقعاتا المواجهة لموقع الاحتلال في سجد. وفي المقابل اعلن «حزب الله» ان مجموعة من رجال المقاومة كمنت لدورية لحدية قادمة من ثكنة الريحان باتجاه موقع بئر كلاب، وعند وصولها الى نقطة تبعد نحو مائة متر عن مدخل الموقع هاجمها المقاتلون بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة ما ادى الى اصابة آلية ام 113 بشكل مباشر.

كما اعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» مهاجمة عدة مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معه. وحلق امس الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق الجنوب امس ونفذت الطائرات غارات وهمية فوق مناطق النبطية، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الشريط المحتل قرى اقليم التفاح بقذائف من العيارات الثقيلة. وسمعت اصوات الانفجارات حتى مدينة صيدا، كما تعرضت قرى قبريخا وياطر وحداثا ومجدل زون وكفرا لقصف مماثل.

«حزب الله» اللبناني يتهم تركيا بمحاولة تشويه صورة المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى «حزب الله» اللبناني امس وجود اي فرع له في تركيا وفق ما اعلنت السلطات التركية. وقال مصدر مسؤول في الحزب لـ«الشرق الأوسط»: ليس بالضرورة ان يكون هناك ارتباط باي منظمة تطلق على نفسها، او يطلقون عليها اسم «حزب الله».

وقال المصدر ان الاتهامات التركية هي «محاولة لتصدير ازمتها الداخلية الى الخارج او لـ«اختراع» سبب لأزمتها مصدره خارج الحدود»، مشيراً الى ان هذه الاتهامات تخدم الأهداف الاسرائيلية بصفتها حليفة لتركيا ومتهمة بتشويه صورة «حزب الله» كفصيل لبناني مقاوم.

فضل الله يحمل على حركة طالبان ويدعو باكستان للتفاهم مع إيران

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان تطورات الحرب في افغانستان «احدثت ابعاداً جديدة في آسيا الوسطى قد تترك تأثيرها على الدول المجاورة، كما تنعكس تخلفاً في واقع المسلمين يزيد من مشاكلهم ويعمق الانقسامات في ما بينهم». واتهم حركة طالبان المهيمنة على الوضع هناك بانها «لا تعطي الصورة المشرقة للإسلام، بل تمثل صورة التخلف على مستوى المفاهيم والممارسة، بالاضافة الى العصبية العرقية والمذهبية العمياء التي تنمي روح الحقد والبغضاء والفرقة بين المسلمين، بدل السعي باتجاه تعزيز الوحدة الاسلامية».

وقال: «اننا نعتقد ان مثل هذا النموذج قد يعقد العالم ضد الاسلام، بفعل الطريقة المتخلفة التي يطرح فيها الاسلام ويصوره بصورة التخلف، كما انه يمثل مشكلة سياسية وامنية ضد ايران والدول المجاورة بفعل السياسة الغربية التي لا تزال تعمل لإرباك المنطقة على اكثر من صعيد».

واعرب عن اعتقاده «بأن الدول التي تدعم هذه الحركة بالمال والسلاح والرجال سوف تعاني الكثير من النتائج السلبية التي قد تواجهها في المستقبل من خلال ذلك، ولذلك فإن المطلوب من هذه الدول - ولا سيما من باكستان - ان تسعى للتفاهم مع محيطها، ولا سيما ايران، بعيداً عن استعمال طالبان كأداة للضغط، وان تعمل على اطلاق الدبلوماسيين والصحافيين الايرانيين المعتقلين هناك بفعل تأثيرها المعروف على حركة طالبان. وقال: ان افغانستان لا تزال تمثل الجرح الاسلامي النازف الذي يخضع للتجاذبات الدولية التي تمزق الواقع الاسلامي، لمنع القوة الاسلامية من التنامي والتوحد والانطلاق لتأكيد الوجود الاسلامي في موقعه الصحيح في العالم.

وابدى فضل الله استغرابه «للاتهامات للعرب والمسلمين حول انفجاري نيروبي ودار السلام، في افريقيا، من الغرب الذي يتحرك لإثارة الاتهامات ضد العرب والمسلمين، لأنه يعتبرهم مصدر «العنف والارهاب» في العالم. في الوقت الذي يحاول فيه ابراز اسرائيل، التي هرعت الى المنطقة هناك تحت شعار المشاركة في اعمال الانقاذ، بانها تمثل الدولة الاكثر انسانية، لإبعاد صورتها الارهابية البشعة في كل وسائل العنف والتدمير التي اثارتها في المنطقة، ولإزالة كل الآثار السلبية في دورها في تعطيل عملية التسوية».

وقال: «ان اميركا واسرائيل تحاولان الاستفادة من المآسي التي خلفها الانفجاران اللذان حصدا المئات من الابرياء من الافريقيين، لإثارة الحرب السياسية والاعلامية ضد العرب والمسلمين، ولإزالة الآثار السلبية التي تركها اعلان اسرائيل عن امتناعها عن اخضاع مصانعها النووية للرقابة، بينما لا تزال اميركا تلاحق ايران باتهامها بالتخطيط لصنع السلاح النووي في المستقبل، في الوقت الذي وضعت فيه ايران مصانعها تحت رقابة اللجنة الدولية».

المطران رياح أبو العسل أسقف الكنيسة الأنجليكانية في القدس لـ «الشرق الأوسط»

نطالب بأوقافنا المصادرة كما تطالب إسرائيل بأملاك اليهود في شرق أوروبا

إميل حبيبي نبهنا لخطورة تشكيل مجالس أمناء للتصرف في الأوقاف

يجري اليوم في القدس المحتلة احتفال تنصيب أسقف الكنيسة الأنجليكانية الجديد في الشرق المطران رياح أبو العسل، وذلك بحضور ممثلين عن أبناء الطائفة الأنجليكانية وجميع الطوائف الأخرى في فلسطين. كذلك يحضر الاحتفال ممثلون عن مختلف الكنائس الأنجليكانية من جميع أنحاء العالم، وضمنهم أحد الأساقفة الإنجليز ممثلا عن كبير أساقفة إنجلترا الدكتور جورج كاري أسقف كانتربيري.
ويحظى أبو العسل باحترام واسع ليس في أوساط الكنيسة الأنجليكانية فحسب، بل على الساحة الفلسطينية والعربية عامة لمواقفه الوطنية. ولفتت الانتباه اخيرا الحملة التي شنها أبو العسل ضد الهجمة الغربية على الإسلام والمسلمين في مؤتمر قادة الكنائس الانجليكانية في العالم الذي انعقد في كانتربيري بانجلترا في الفترة ما بين 19 يوليو (تموز) الماضي و4 أغسطس (آب) الحالي، حيث استطاع أن يسرق الأضواء ويحتل العناوين الرئيسية في أكثر من صحيفة بريطانية بمواقفه العربية المشرفة.
«الشرق الأوسط» التقت أبو العسل خلال وجوده في كانتربيري وأجرت معه الحوار التالي:

أجرى الحوار: إلياس نصرالله

● حدثنا عن احتفال تنصيبك مطرانا للقدس؟

ـ هذا الاحتفال يتم بمشاركة ممثلين عن مختلف الكنائس الانجليكانية في العالم، اي احتفال تنصيب مطران القدس الجديد، هو الشكل النهائي الذي يعطيه الصلاحية أو السلطة الكنسية. في الغرب يسمون هذا الاحتفال احتفال التتويج لكننا نحن في الشرق نطلق على هذا الاحتفال اسم احتفال التنصيب.

● هل يحضر هذا الاحتفال رئيس أساقفة بريطانيا الدكتور كاري أسقف كانتربيري؟

ـ كلا، لكنه كما جرت العادة سيوفد مبعوثا عنه. كذلك سيحضر مبعوثون من الكنائس المختلفة. وأشك في حضور رئيس اساقفة بلد معين لمثل هذا الاحتفال، بل يكتفي بإرسال مبعوثين برتب عالية. فالأساقفة في الكنيسة الانجليكانية مستقلون ولا يوجد أي امتياز لأي أسقف على آخر، فجميعهم متساوون، ورئيس الأساقفة يهتم بالأساقفة في بلده فقط لكن هناك ما يسمى بشركة الكنائس الانجليكانية، وهي تجمع بين الأساقفة على قدم المساواة. اما بالنسبة لأسقف كانتربيري فرغم أنه يعتبر الأسقف الأول منذ نشأت الكنيسة الانجليكانية، لكنه يسمى الأول بين مجموعة متساوية من الأساقفة الآخرين.

● يعني أنه لا يوجد فرق بين مطران القدس وأسقف كانتربيري؟

ـ من الناحية الكنسية لا فرق بين الاثنين. لكن هناك دورا للملكية البريطانية في اختيار أسقف كانتربيري أو الاساقفة عامة. فانتخاب الأساقفة في الشرق لدينا يتم على أساس ديمقراطي صرف.

● كيف ينتخب مطران القدس؟

ـ ينتخب الأسقف في القدس الممثلون الرسميون في كافة أرجاء مطرانية القدس والشرق الأوسط من رجال دين واساقفة وقساوسة وشمامسة وعلمانيين ممثلين للرعايا المختلفة في جميع أنحاء الابرشية. ففي كل بلد يوجد مجلس رعوي أو عمدة رعوية وهذه العمدة تنتخب ديمقراطيا مرة كل ثلاث سنوات ولا تعين وهي الممثل الشرعي للأبرشية في القدس والشرق. هذه المجالس او العمد هي المسؤولة عن املاك الوقف وعن المدارس والكنائس وذلك بالتعاون مع المركز الرئيسي في القدس. وهذه المجالس أو العمد ترسل ممثلين عنها إلى المجمع الأعلى الذي نسميه مجمع الكنيسة الأسقفية. ويختلف عدد الممثلين من مجلس إلى آخر حسب عدد أبناء الرعية. فإذا كان عدد أبناء الرعية في بلد معين أكثر من 1500 نسمة يحق لهم خمسة ممثلين، وإذا كان تعداد الرعية في البلد المعين اكثر من الف نسمة يحق لهم ثلاثة ممثلين وإن كانت الرعية أكثر من 500 نسمة فيحق لها ممثلون وأقل من ذلك ممثل واحد. فمجموع هؤلاء الممثلين للرعية عامة يشكلون معا مجمع الكنيسة الانجليكانية. كذلك هناك مجلس رجال الدين الذي يضم جميع رجال الدين الفاعلين وغير المتقاعدين من الوظيفة. وانتخاب مطران القدس يتم عن طريق حصول المرشح للمنصب على الأغلبية العادية (51%) في المجلسين. وان لم يحصل اي من المرشحين على اغلبية الأصوات في المرة الأولى يعاد التصويت المرة تلو المرة، وقد تصل في بعض الحالات إلى خمس مرات، بعدها ينتخب صاحب أكبر عدد من الأصوات حتى وان لم يفز بأغلبية الأصوات.

● هل تم انتخابك مطرانا للقدس بهذه الطريقة ومتى؟

ـ نعم بهذه الطريقة الديمقراطية تم اختياري مطرانا لأبرشية القدس وحصلت على الأغلبية من أول جولة، وذلك قبل عامين ونصف العام.

● ما هي حدود أبرشية القدس الانجليكانية؟

ـ إنها تمتد عبر فلسطين بحدودها التاريخية لتشمل الدول المجاورة. فمطران القدس حاليا هو مطران للطوائف الأنجليكانية في فلسطين وإسرائيل والأردن وسورية التي تشكل في مجموعها ابرشية واحدة. ونحن في هذه الأبرشية جزء من اربع أبرشيات شرقية تشكل في مجموعها ابرشية واحدة تترأسها أبرشية القدس والتي تضم أيضا ابرشية مصر وشمال افريقيا والحبشة، وأبرشية قبرص والخليج، وابرشية إيران، وفي الوقت الحاضر انا منتخب سكرتيرا أو أمينا عاما لأبرشية القدس والشرق الأوسط بالإضافة إلى خدمتي أسقفا لأبرشية القدس.

● بصفتك مطرانا للكنيسة الأنجليكانية في فلسطين وإسرائيل ولبنان وسورية، هل سيحضر حفل التنصيب ممثلون عن الرعايا في جميع هذه البلدان؟

ـ وجهنا الدعوات إلى الجميع. وآمل أن يكون هناك حضور من الجميع، مثلما كانوا يحضرون للمشاركة في بعض المجامع في القدس. في العادة تبعث رسائل إلى جميع الكنائس الأنجليكانية في العالم لإبلاغها بانتخاب المطران الجديد، وتوجه لهم دعوات لحضور حفل التنصيب الذي يقام لاحقا، ويعلن انتخاب المطران في جميع الكنائس الأنجليكانية في العالم أثناء الصلاة ويبتهل المصلون للمطران الجديد. والمهم في الحفل هو حضور أبناء الرعية في الأبرشية أكثر من الممثلين في الخارج.

● هل يعني ذلك أن ممثلين من دول كسورية ولبنان كانوا يحضرون مجامع للكنيسة الأنجليكانية في القدس؟

ـ في الماضي كنا نعقد المجمع في القدس، وننتقل وننهيه في الأردن كي لا تكون هناك مشكلة وللمحافظة على أوسع مشاركة من الرعايا. لكنني تحدثت مع بعض المسؤولين على أن هذا الاحتفال هو احتفال كنسي وديني من الدرجة الأولى ويهم الرعايا الذين سأخدمهم في لبنان وسورية والأردن، وبقدر ما سيكون هناك تمثيل من مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل وقبرص والخليج آمل أن نكون متفهمين أن أولئك لهم الحق في المشاركة بالرغم من الوضع السياسي الذي يحول دون الاشتراك للعديد من الراغبين. فلي مثلا في لبنان أهل يرغبون في المشاركة، لكنهم قلقون من ردود الفعل المحتملة إذا حضروا. إنهم يحضرون احتفالا دينيا لتنصيب مطران عليهم، بمعنى خادم لهم، فمن هذا المنطلق يهمني أن أؤكد على ضرورة عدم تسييس كل عمل.

● لماذا اخترت يوم السبت الخامس عشر من أغسطس (آب) 1998 موعدا لحفل التنصيب؟

ـ اخترت هذا اليوم لسبب بسيط كونه يوافق يوم عيد التجلي لدى المسيحيين المرتبط بالسيدة مريم العذراء وهي ابنة مدينة الناصرة الجليلية مسقط رأسي. لكنه صدف أن هذا العيد يقع يوم سبت وهو يوم العطلة الأسبوعية لدى اليهود. فكتبت إحدى الصحف الإسرائيلية على لسان مسؤول في وزارة الأديان أن المطران أبو العسل اختار يوم السبت لحفل التنصيب ليمنع اليهود من حضور الحفل. هذا الاحتفال ديني ومن يحضر للصلاة معنا فأهلا وسهلا به.

● هل وجهت دعوات لممثلين أو شخصيات من طوائف غير مسيحية لحضور الاحتفال؟

ـ الدعوات وجهت للجميع، ممثلين عن كل الطوائف من مسيحيين ومسلمين ويهود. إننا نتعامل مع بعض المسؤولين على اساس إنساني، لكن ذلك لا يعني أنه لا يوجد هناك خلاف سياسي مع هؤلاء، ولو حضروا لا يعني ذلك اننا متفقون معهم. إنما نرغب نحن في أن يكون التمثيل في الحفل أوسع تمثيل ممكن.

● إذن هل تتوقع حضور مدعوين من سورية ولبنان؟

ـ أملي أن يحصل تفهم لواقع الفلسطينيين العرب الذين صمدوا على أرضهم، فنحن ربحنا المعركة التي خسرتها الأغلبية الساحقة من ابناء شعبنا. نحن الذين بقينا على أرضنا، أصبحنا الرجاء والأمل الوحيد لشعبنا. فكم بالحري أن نقول لأخ أو ابن عم أو من ابناء الكنيسة أو ممثل رسمي أنت لا تقدر على الحضور لأنك لا تستطيع دخول بلد يرزح تحت الاحتلال. سيحضر الاحتفال ممثلون من جميع انحاء العالم من افريقيا وآسيا وأوروبا والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وأستراليا، فلماذا لا يحضر أبناء شعبي المقيمون في الدول العربية.

● ما هو حجم الطائفة الأنجليكانية في أبرشية القدس؟

ـ حجم الطائفة عدديا صغير، بحدود سبعة آلاف شخص.

● هل هذا هو عدد أبناء الطائفة في فلسطين والأردن وسورية ولبنان مجتمعين؟

ـ أجل، نحن طائفة صغيرة حاليا والسبب الأساسي في ذلك هو الحروب والهجرة. فالأغلبية الساحقة من أبناء الطائفة اصبحوا لاجئين ومهاجرين خلال العقود الماضية في الغرب، في كندا والولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا. ففي لندن مثلا لدينا 83 عائلة، والحرب اللبنانية أثرت كثيرا على الطائفة فهاجر غالبية أبنائها إلى الخارج، ونشهد حاليا بوادر عودة لبعض هؤلاء المهاجرين. فقسم من الأنجليكانيين في لبنان من أصل فلسطيني وهذا يحول دون عودتهم إلى لبنان. كذلك بإمكانك أن تتصور ما حل بفلسطين من نكبات متتالية وتشتت أهلها. ففي القدس وحدها على سبيل المثال كان يعيش عشية حرب يونيو (حزيران) 1967 ما يزيد على 28 الف مسيحي من مختلف الطوائف، بينما لا يزيد عدد المسيحيين في المدينة المحتلة اليوم على ثمانية آلاف شخص.

● أين ولدت؟

ـ ولدت بمدينة الناصرة في فلسطين قبل 61 عاما.

● هل أنت متزوج؟

ـ نعم وعندي ثلاثة ابناء البكر حنا وسنه 28 عاما درس في الولايات المتحدة ويعمل مديرا لإحدى مدارس الناصرة ولورين درست «فنون تشكيلية وتصميم» هي الأخرى في الولايات المتحدة ورانيا درست الفلسفة في الولايات المتحدة.

● هل أنت تتحدر من عائلة انجليكانية؟

ـ والدي وجدي كانا أنجليكانيين. وقسم كبير من عائلتي كذلك.

● متى أصبحت عائلتك أنجليكانية؟

ـ تم ذلك في القرن الماضي عام 1854، وذلك بناء على سجل المعمودية الموجود لدى الطائفة في مدينة الناصرة. وأصل العائلة هو فراجي لكن العائلة كانت مشهورة بتجارة العسل فاطلقت عليها كنية أبو العسل.

● أين تلقيت علومك؟

ـ درست في مدارس الناصرة طوال المرحلتين الابتدائية والثانوية ثم التحقت بدورة تأهيل للمعلمين، وبعد تخرجي عملت مدرسا لمدة أربع سنوات في كل من الناصرة وحيفا، وفي عام 1960 سافرت إلى الهند حيث درست هناك حتى عام 1964 وعدت بعدها إلى الوطن، حيث عملت قسيسا لبضع سنوات، فحصلت على إجازة لمدة سنة من عملي وسافرت إلى بيروت حيث درست هناك في الجامعة لمدة عام فاشتعلت الحرب الأهلية اللبنانية في نهايته، فاضطررت للعودة، وواصلت الدراسة بالمراسلة مع اكثر من معهد جامعي وقبل عامين منحت درجة دكتوراه شرف من جامعة فرجينيا في الولايات المتحدة.

● ما هي المواضيع التي درستها في الجامعات؟

ـ درست علم اللاهوت وتخصصت في الدراسات الإسلامية في كل من الهند ولبنان.

● ما هو سر تخصصك في الدراسات الإسلامية؟

ـ اعتز بتخصصي في الدراسات الإسلامية وأرى اليوم في هذا التخصص اهمية خاصة نتيجة للتحولات الحاصلة في العالم. فبعد سقوط الشيوعية في الدول الاشتراكية والاتحاد السوفياتي سابقا لمسنا أن هناك من هم غير قادرين في الغرب على العيش دون عدو أو أعداء، وإن لم يجدوهم عملوا على خلقهم. فما يحصل اليوم بعد سقوط الشيوعية أنهم يحاولون إيجاد عدو بديل، والبديل بالنسبة لهم هو الإسلام والعالم الإسلامي وكل من يمت بصلة للإسلام بما في ذلك العرب وعلى رأسهم الفلسطينيون. فأنا أرفض هذه الفكرة رفضا قاطعا، وكان هذا موضوع خطابي الذي ألقيته أمام مؤتمر قادة الكنائس الانجليكانية الذي عقد في مدينة كانتربيري في إنجلترا في نهاية الشهر الماضي وأوائل الشهر الحالي وحضره حوالي 750 مطرانا من جميع انحاء العالم.

● هناك من يرى في الحملة الغربية على الإسلام حاليا استمرارا لتاريخ طويل من عدم الثقة بين العرب والغرب؟

ـ الإسلام والمسلمون هم حقيقة شاء البعض في الغرب ذلك ام لم يشاءوا. يجب أن يعلموا انهم لن يقدروا على شطبهم. فالإسلام هو احدى الديانات الموحدة بالله المعروفة عالميا، ويتبعه 1,6 مليار شخص، وبعد 50 سنة من الآن سيصل عددهم إلى حوالي أربعة مليارات منهم مليار في الشرق الأوسط 60 في المائة منهم دون سن الخامسة والعشرين. فنحن في أبرشية القدس نعيش في الواقع ولا نعيش في الخيال أو الأوهام التي زرعها مفكرون مسبقا، خاصة من مستشرقين لم يدركوا الإسلام على حقيقته، إنما عرفوه من خلال بعض الظواهر السلبية، كما لو شاء المسلم أن يجد السلبيات في المسيحية فيعتقد ان هذا هو الدين المسيحي وهكذا هو المسيح وهكذا هم جميع النصارى دون العودة إلى الأصل.

من هنا دعوت إلى وجوب أن نتفهم الآخر، فمن الضرورة أن تكتشف حقيقة الانسان المقبل عليك بقدر ما ترغب فيه أن يكتشفك ويتعرف عليك حتى تزيل عامل الخوف. فكثيرا ما أواجه مواقف في رحلاتي إلى الدول الغربية، حينما يجري التعريف بي على أني قادم من الشرق، حيث يتوجه إلي البعض سائلا متى تنصرت؟ في نظر الغرب أن جميع العرب مسلمون ويجهلون أن هناك بين العرب مسيحيين. ففي العالم العربي حاليا يوجد 16 مليون مسيحي وعاش المسيحيون وسط غالبية إسلامية قرابة 1400 عاما دون مشاكل. وفي مؤتمر كانتربيري قلت في خطابي دون خجل أن العيش بالنسبة للمسيحيين وحتى لليهود في الشرق تحت الحكم الإسلامي كان أسهل وأرحم بكثير مما كان عليه الوضع لهؤلاء في بعض الدول الغربية أو المسيحية. وهذا لا يقتصر فقط على النظام النازي بل يشمل أنظمة الحكم في ظل الاستعماريين البريطاني والفرنسي، ويعود إلى الوراء حتى فترة محاكم التفتيش في إسبانيا. إني أدعو إلى تفهم الجانب الإنساني لدى المسلمين على الرغم من وجود عناصر متطرفة تسيء إلى الإسلام أكثر مما تسيء إلى غير المسلمين. وأحيانا وجود سلوك من جانب بعض السلطات يسيء إلى سمعة الإسلام. لو قدر لي أن أوجه كلمة لهذه السلطات لقلت انتم أناس حضاريون ودينكم يحترم الديانات الأخرى.

● ما مدى صحة أن الكنيسة الأنجليكانية في القدس تأسست بهدف تبشيري لتنصير اليهود؟

ـ تأسست عام 1841 من قبل الكنيستين الانجليكانية في بريطانيا واللوثرية في بروسيا. وصحيح أنها تأسست بهدف تبشير اليهود لكي يربحوهم إلى جانب المسيحية، لكن لاحقا بدأوا بمدارس ومؤسسات خدمت أبناءنا، وعن طريق هذه المدارس تم التعرف على المذهب الأنجليكاني وإنجيله، ولذا انضم هؤلاء إلى هذه الكنيسة لأجل فهم أوسع وأكبر للانجيل عما كان يقرأ في الكنائس المسيحية الشرقية على مسامعه دون أن يكون قادرا على قراءته. والكنيسة الأنجليكانية هي جزء من التقليد البروتستانتي والبروتستانت هم المحتجون الذين احتجوا على بعض النهج الذي كان قائما في الكنائس المسيحية في تلك الزمن. هكذا كانت البداية لكن الجو مختلف جدا الآن، إذ أصبحنا مؤسسين وليس لدينا خدمة تبشيرية ولدينا ابناؤنا ومؤسساتنا.

● لكنك قلت في مقابلة مع إحدى الصحف البريطانية اخيرا أنك تتمنى ان يهتدي اليهود ويعتنقوا المسيحية، الا ترى أن هذا الكلام يلتقي مع الرغبة القديمة التي كانت قائمة لدى تأسيس الكنيسة الانجليكانية في القدس؟

ـ سئلت كثيرا هذا السؤال، ولو سئلت عما إذا كنت ارغب في أن يصبح جميع الوثنيين مسيحيين، لقلت لهم نعم. لكن هذه الرغبة تتخذ شكلا خاصا بالنسبة للقضية مع اليهود، لأنهم يؤمنون بالمسيح المنتظر، ونحن نقول لهم: يا جماعة المسيح جاء، وأنتم لم تعترفوا، فتفضلوا واعترفوا به. لقد قلت لليهود في إحدى المرات: أحضروا المسيح مرة أخرى وحاكموه من خلال ما كتب في القرون الثلاثة الأولى الميلادية، لعل وعسى أن تكونوا مخطئين في المحكمة التي أجريت له.

● هل تعلم أن السلطات الإسرائيلية تقاوم محاولات تنصير اليهود؟

ـ انت تتحدث عن المؤسسة الإسرائيلية، لكن قسما كبيرا من الإسرائيليين يرفضون تسميتهم بيهود. وهم يقولون لك بصراحة نحن لسنا يهودا، نحن إسرائيليون. بمعنى أن اليهودية هي دين والانتماء لليهودية هو انتماء ديني بالأساس، فنحن إسرائيليون لأننا مواطنون في إسرائيل.

● ألا تعتقد أن كلامك عن الرغبة في أن يصبح جميع الوثنيين أو اليهود مسيحيين يشكل حساسية لدى الديانات الأخرى أو لدى المسلمين مثلا؟

ـ لا افهم لماذا يمكن ان يشكل هذا الكلام حساسية معينة.

● قد تنبع الحساسية لدى المسلمين من أن هذا الحديث ينطوي عامة على رغبة تبشيرية وأن هناك من هو آت لتبشيرهم بدين آخر، في حين أن لديهم دينهم وهم ليسوا بحاجة إلى المبشرين؟

ـ نحن لا نبشر أحدا. إننا نشارك الآخرين الإيمان بالله دون فرض هذا الإيمان على الآخرين. إننا نفعل ذلك من خلال خدمتنا للناس في حياتنا اليومية ومن خلال مؤسساتنا دون فرض ديننا على الآخرين. وأقول لاخواني المسلمين إنني احترمكم ولست هنا لأبشركم بدين جديد. لا يوجد لدينا في ابرشية القدس برنامج عمل تبشيري بالمفهوم التقليدي القديم. لسنا حركة تبشيرية بمعنى الحركات التبشيرية في القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر. نحن جزء من كنيسة مسيحية قامت في العهد الأول في عام 33 بعد الميلاد وبقينا محافظين على عاداتنا ومؤسساتنا وكنائسنا طوال ألفي عام. وهناك إشارات للمسيح في القرآن الكريم، والاحترام للمسيح لدى المسلمين ليس جديدا. والعهدة العمرية التي أعطاها عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين لصفرونيوس بطريرك القدس مثال رائع على احترام الإسلام للمسيحيين. إننا لا نسعى لكسب المسلمين لصفوفنا ولا حتى أبناء الطوائف المسيحية الأخرى.

● ما رأيك في قول بعض المنظرين في الغرب أن المسيحيين في الشرق قد تعرضوا من جانب المسلمين للضغط لإجبارهم على تغيير دينهم؟

ـ هذا ليس صحيحا، فقسم من المسيحيين هجر الكنيسة في القرن السابع على اثر قيام الإسلام، حيث كان هناك نقاش حول مسألة الآب والابن والروح القدس. فحسب الإسلام الله سبحانه وتعالى «لم يلد ولم يولد»، فهذا النقاش جعل الكثير من المسيحيين يهجرون الكنيسة لأن الإسلام بدا لهم اكثر منطقيا بالتأكيد على وحدانية الله. من جهة أخرى عندما جاء الإسلام كانت العلاقات القائمة بين المسيحيين العرب وغير العرب سيئة. فرأى المسيحيون العرب في النبي الكريم محمد قائدا قوميا. ونقرأ في كتب التاريخ أن والد القديس المسيحي يوحنا الدمشقي فتح أبواب الشام للجيش الإسلامي، وشعر العرب المسيحيون بالترابط بينهم وبين العرب المسلمين. وفي الغرب يساء تفسير الجزية التي فرضت على المسيحيين بأنها ظلم لهم في حين انها كانت لحمايتهم، كما يتجاهل أولئك الغربيون الضرائب الأخرى التي كانت مفروضة على المسلمين دون المسيحيين.

● ألا تشعر بالفرق بين الكنيسة الانجليكانية والكنائس الشرقية الأخرى فيما يتعلق بعلاقة هذه الكنائس بالبيئة المحيطة بها، إذ أن الأرثوذكس والأقباط والموارنة والروم الكاثوليك مثلا لم يصطدموا مع المسلمين، كما اصطدمت الكنائس الغربية معهم بسبب التبشير؟

ـ كان هذا في الماضي، لكن الكنيسة الانجليكانية في أبرشية القدس تغيرت كثيرا عما قامت عليه، خاصة بعد تعريبها في مطلع القرن الحالي عقب سيطرة العرب من ابناء الطائفة على الكنيسة وتحويلها إلى كنيسة عربية. وكثيرا ما ووجهت في نقاشات مع إخوان مسلمين بقولهم لي: المسيح ليس لكم انتم المسيحيين فقط لماذا تريدون احتواءه لكم فقط فهو لنا أيضا، إنه احد أنبيائنا، إنه عيسى ابن مريم. نحن الآن في فلسطين على سبيل المثال نعيش مع المسلمين، واحتفالاتنا الدينية هي مناسبات للطرفين، المسلم إلى جانب المسيحي. ففي مدينة الناصرة في الجليل الكشافة الإسلامية تسير إلى جانب الكشافة المسيحية في اعياد المسيحيين والحركات الكشفية المسيحية تسير إلى جانب الكشافة الإسلامية في عيدي الفطر والأضحى، حيث يكون الاحتفال المركزي في الجامع الأبيض في الناصرة. وأنا شخصيا أشارك في هذه الاحتفالات وألقي الخطب في المواسم المختلفة مقدما التهاني لإخواني المسلمين بالأعياد وشارحا مفهومنا كمسيحيين عرب لعيد الأضحى. ونحن نحتفل حتى في عيد المولد النبوي، لأن النبي محمد عليه الصلاة والسلام نبي عربي، من الأمة العربية، قائد عربي وبطل عربي حرر الجزيرة العربية وقدم القضايا الإنسانية كقضية المرأة وجعل المسلمين أخوة فلا فرق بينهم في اللون أو العرق. أقول هذا تأكيدا على وحدة المصير بيننا كمسيحيين عرب وبين اخواننا المسلمين. فالاختلاف في الرأي لا يفسد الود.

● ألا ترى أنه من واجبك كمسيحي عربي التصدي للحملات المغرضة التي تشن في الغرب ضد الإسلام والمسلمين؟

ـ نحن نتصدى بكل طاقاتنا، ولا داعي للمبالغة فيما نفعله، بل الأفضل أن أتحدث بكل تواضع بشأن ما قمت به هنا وفي الغرب وخلال الرحلات المتكررة إلى الولايات المتحدة التي زرتها 23 مرة في رحلات عمل لإلقاء محاضرات، كذلك في أستراليا وكندا ودول أوروبا ودول أخرى. ولاحظت خلال رحلاتي أن هناك البعض الذين يحاولون خلق جو من عدم الثقة وزيادة النفور ونحن تصدينا لهذه المحاولات في كل مكان، وقلنا هذه هجمة مبيتة الهدف منها ضرب الاخوة بعضهم بالبعض الآخر، تماما كما هو جار في ايرلندا الشمالية، حيث أن القتال يدور هناك بين مسيحيين ومسيحيين، وفي الجزائر أيضا المشاكل قائمة بين مسلمين ومسلمين. وبكل تواضع تصدينا لهذه المحاولات بكل جراة وبلا خجل. وآخر ما قمت به في هذا المجال مداخلاتي في مؤتمر كانتربيري. قلت لهم بكل وضوح، إن وجدت مشاكل لدينا فهي مشاكل على مستوى الفرد وليس على مستوى المجموعة. فإن قامت مجموعة من خمسة عشر شخصا في الجزائر بعمل ما فذلك لا يعني أن جميع المليار ونصف المليار مسلم سيئون. تماما كما أنه لا يصلح القول أن جميع المسيحيين سيئون بسبب وجود شخص مسيحي سيئ. قلت لهم انه يجب النظر إلى الاختلاف مع المسلمين على أساس انه إغناء للفكر الإنساني والحضارة الإنسانية التي تجمعنا كلنا في بوتقة واحدة في النهاية. فالحضارة الإنسانية لا تقوم على أساس فرض رغبة قوم على قوم بل بالبحث عن التعايش من خلال احترام التجربة الانسانية للآخر، والنظر إليها بأمانة وصدق. وشددت على أن هذه الأهداف أسهل تحقيقا من الصدام والعدائية.

● عودة إلى وضع الكنيسة الانجليكانية، هل تضررتم كغيركم من الطوائف في فلسطين جراء ما حل بها في النكبة عام 1948؟

ـ النكبة انزلت بكنيستنا ضربة قوية. اصبح معظم ابناء الطائفة الانجليكانية الفلسطينية لاجئين في الدول العربية المجاورة. كانت الطائفة الانجليكانية متركزة في المدن الرئيسية في فلسطين بالأساس، مثل يافا وحيفا وعكا وطبريا وغيرها إذ أخليت تماما من سكانها الفلسطينيين. أما في يافا فكان عدد أبناء طائفتنا عام 1948 ما يزيد على 800 شخص واليوم لا يوجد فيها سوى ستة أشخاص فقط من الأنجليكان. ففي حيفا كان العدد أكبر بكثير واضطرت الكنيسة في حينه لبناء مدرسة إضافية غير مدرسة مار لوقا لخدمة الطائفة هي مدرسة مار يوحنا التي مازالت موجودة حتى اليوم وتتسع لألف طالب، لكن عدد الأنجليكان في حيفا اليوم لا يتجاوز الـ270 شخصا. كان المسيحيون في فلسطين يشكلون قبل عام 1948 ما نسبته 32 في المائة من مجموع السكان. وتصور انه في تشيلي وحدها في أميركا اللاتينية يوجد 400 الف مسيحي فلسطيني وذلك بموجب إحصائيات متوفرة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

● ما مدى صحة التقارير التي ربطت انخفاض عدد المسيحيين في فلسطين بنهوض التيارات الأصولية الإسلامية؟

ـ لا أساس لها من الصحة إطلاقا. فهذه التيارات ظهرت فقط منذ اقل من عشرين عاما، بينما احتلال فلسطين من جانب الإسرائيليين وتشريدهم لأهلها تم قبل ذلك بسنين طويلة. مدن وقرى فلسطينية كاملة ازيلت من الوجود وشرد أهلها ولم يبق فيها لا مسلم ولا مسيحي. التيار الأصولي الإسلامي لم يشرد المسيحيين، بل إسرائيل هي التي شردتهم.

● هل لدى الكنيسة الأنجليكانية أوقاف كما هو الحال لدى الطوائف الأخرى؟

ـ لدينا أوقاف صغيرة نسبيا، غالبيتها مبان في المدن. ولدينا حاليا 163 مستأجرا في أملاك الوقف. لدينا مبان في القدس ويافا وحيفا والناصرة وشفاعمرو والرينة. أملاك الوقف جاءتنا في الأساس من فريقين الأول وهو الأكبر جاء من ابناء البلد الذين تبرعوا بهذه الأملاك أو وهبوها او اوقفوها للكنيسة والآخر اشترته المؤسسات الإرسالية عندما جاءت في البداية. ففي مدينة الناصرة معظم أملاك الوقف اوقفه ابناء المدينة لصالح الكنيسة.

● هل تمكنتم من المحافظة على الوقف التابع للكنيسة في المدن والقرى الفلسطينية بعد النكبة عام 1948؟

ـ لدينا مشكلة في هذه المسألة، إذ أن قسما من أملاك الوقف ما زال تحت سيطرة دائرة أملاك الغائبين الإسرائيلية وذلك نظرا لأن الكنيسة الانجليكانية لم تكن معترفا بها في عهد الانتداب البريطاني، فوجدت إسرائيل نفسها عام 1948 في حل من الاعتراف بنا فوضعت يدها على أملاك الوقف التابعة لنا ونحن ما زلنا حتى اليوم نصارع من أجل تحرير هذه الأملاك واسترجاعها.

● كيف تفسر عدم اعتراف الانتداب البريطاني بالكنيسة الانجليكانية في فلسطين على الرغم من أن بريطانيا هي من مؤسسي هذه الكنيسة عام 1841 وهي أكبر دولة انجليكانية في العالم وبها نشأ المذهب الانجليكاني، أليس الأمر غريبا؟

ـ لهذا الأمر أسباب تاريخية تعود إلى فترة تمرد العرب ابناء الطائفة على القيادة الانجليزية للكنيسة في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي. فانقسام العرب عن القيادة الانجليزية حصل في عام 1905 في أواخر العهد العثماني عشية نشوب الحرب العالمية الأولى، فجوبه أبناء الطائفة العرب بمقاومة شديدة من جانب القيادة الانجليزية، حيث أن حكومة الانتداب البريطاني وقعت تحت تأثير هذه القيادة فلم تعترف بالانقسام العربي وظل هذا الوضع قائما حتى خروج بريطانيا من فلسطين. لكن لاحقا في الخمسينات تمت تسوية بين ابناء الطائفة وقيادة الكنيسة ورسم أول أسقف عربي انجليكاني عام 1957 في الأردن، بينما ظل كبير أساقفة أبرشية القدس من الإنجليز حتى عام 1976 لدى تنصيب المطران نجيب قبعين مطرانا للكنيسة الأنجليكانية في الشرق الأوسط.

المطران رياح أبو العسل (تصوير مراد شكوفي)

● كيف انعكس عدم الاعتراف بالكنيسة على مسألة الوقف؟

ـ نظرا لأن بريطانيا لم تعترف بنا ككنيسة مستقلة عام 1917 أصبح من المتعذر علينا تسجيل الأملاك على اسم الكنيسة فظلت هذه الأملاك مسجلة على اسم أشخاص من أعضاء مجالس الطائفة، كرئيس المجلس او نائبه لمصلحة الكنيسة والطائفة. فهؤلاء الأشخاص وجدوا أنفسهم في عداد اللاجئين عام 1948، فجاءت إسرائيل ووضعت يدها على هذه الأملاك على اعتبار أن أصحابها غائبون كما حصل مع الفلسطينيين الآخرين. فاضطررنا لخوض معركة قضائية ضد السلطات الإسرائيلية لم تنته بعد لاسترداد هذه الأملاك. وما زال 50 في المائة من املاكنا مصادر وتتصرف فيه دائرة أملاك الغائبين الإسرائيلية. إنها معركة شرسة وحاولت السلطات الإسرائيلية التعامل معنا كما تعاملت مع أملاك المسلمين عن طريق إقناعنا بتشكيل مجالس أمناء تعين في كل بلد على حدة ولها الحق في التصرف في الملك كالمالك، فنبهنا إلى هذا الأمر الراحل إميل حبيبي وهو من ابناء الطائفة، حيث قال ان الهدف من هذه المجالس سيكون تصفية أملاك الوقف وبيعها كما هو حاصل مع املاك الوقف الإسلامي في إسرائيل، فرفضنا هذه الفكرة وما زالت المعركة دائرة.

● هل لديكم من بين أملاك الوقف أراض زراعية؟

ـ لدينا مساحة صغيرة من الأراضي الزراعية، ففي شفاعمرو كان لدينا قطعة أرض زراعية كبيرة مساحتها 37 دونما صادرتها إسرائيل وبنت عليها مستعمرة، لكننا رفضنا التعويض عن الأرض وما زلنا نطالب بها، وأخيرا أعيد فتح النقاش داخل إسرائيل حول هذه الأراضي. فكيف يمكن لإسرائيل أن تستعيد حقوق اليهود في بولندا وروسيا وسويسرا ودول أخرى في حين لا يحق لنا نحن الفلسطينيين أن نستعيد حقوقنا في أراضينا. حقوقنا هذه مقدسة ولا نسمح لأحد أن يمسها أو يتنازل عنها.

● كيف ترى العلاقة بينكم وبين الكنائس المسيحية الأخرى في الشرق؟

ـ أولا ليست لدينا علاقة مع الكنائس الإرسالية الجديدة الأميركية. علاقاتنا لا تتعدى المجاملات لا أكثر. لكن العلاقة مع الكنائس الأخرى الأرثوذكسية والكاثوليكية واللاتينية والموارنة والأقباط فهي علاقة لطيفة جدا.

● ما هو موقفكم من قيادات بعض الكنائس التي تبيع أملاك الوقف وتتصرف فيه دون الرجوع لأبناء الطائفة؟

ـ لدينا ككنيسة مواقف تجاه بعض الشخصيات التي تبيع أملاك الكنائس. ولي انا شخصيا موقف شخصي في هذه المسألة. فحيثما كانت هناك عمليات بيع من شأنها أن تفقد الإنسان الفلسطيني حقه على أرض تابعة للوقف أقف أنا ضد هذا النهج.

● هل انت مطلع على نضال أبناء الطائفة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن ضد القيادة اليونانية للكنيسة؟

ـ إنني على اطلاع تام بما يجري في الكنيستين الأرثوذكسية والروم الكاثوليك الملكيين، وأقوم بجمع الوثائق بهذا الشأن ولدي اهتمام شخصي به.

● ما رأيك في المظاهرات التي جرت في القدس المحتلة وبيت لحم ضد البطريرك اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية، فهي ظاهرة غير اعتيادية؟

ـ إنني أؤيد نضال ابناء الطائفة الأرثوذكسية وأحييهم وهذه المظاهرات ظاهرة جيدة.

● ورد في تصريح لأحد أبناء الطائفة الأرثوذكسية أن القيادة اليونانية تسعى لإبعاد أبناء الطائفة العرب عن الكنيسة ودفعهم للتحول إلى كنائس أخرى ليخلو الميدان لهذه القيادة؟

ـ هذا الكلام فيه شيء من الصحة وانا اتفهم مخاوف ابناء الطائفة منه. ونحن في الكنيسة الانجليكانية لا نشجع إخواننا في الطائفة الأرثوذكسية على ترك كنيستهم بل نحثهم على التمسك بها والنضال من داخلها، فانا أفعل ذلك شخصيا كلما جاءني شخص وشرح لي كم هو متعب من تلك القيادة اليونانية. وقلت للأرثوذكس الذين جاءوني راغبين في تشكيل طائفة جديدة، أن هذه الخطوة غلط فقد تعبنا من كثرة الطوائف. إن معركة العرب في الكنيسة الأرثوذكسية هي معركة مصيرية. فنحن كنيسة جديدة نسبيا وصغيرة الحجم مع ذلك عندما بدأنا نطالب بتعريب الكنيسة منذ انقسامنا عام 1905 حتى تم تعيين أول مطران عربي للأبرشية في القدس عام 1976 مر 71 عاما. إنه نضال طويل نسبيا، فينبغي ألا يدب اليأس في قلوب الاخوة الأرثوذكس. وبعد فترة قصيرة أقدمت الكنيسة اللاتينية في منتصف الثمانينات على تعيين بطريرك عربي هو ميشيل صباح، وهو بالمناسبة مثلي مسقط رأسه مدينة الناصرة وذلك لأول مرة بعد مرور حوالي 800 عام على تأسيس الكنيسة اللاتينية في فلسطين. فمن غير المعقول أن تكون الطائفة جميعها عربية والزعيم أجنبيا. لا مانع أن يأتي الأجانب إلينا لكن من غير الجائز أن يحتلوا قيادة الطائفة. كثيرا ما يتهموننا أننا نتدخل في شؤون الطوائف الأخرى، لكننا نصر على أن تأييدنا لاستعادة أبناء الطائفة الأرثوذكسية سلطتهم على الكنيسة وقيادتها من اليونانيين ليس تدخلا في شؤون الآخرين.

● هل ترى أن هناك دورا ينبغي للكنائس الأخرى أن تلعبه في تأييد نضال أبناء الطائفة الأرثوذكسية؟

ـ من المهم جدا، أن يكون هناك موقف واضح وصريح بلا ضجيج من جانب جميع الكنائس بالمطالبة بتوطين القيادة للكنيسة الأرثوذكسية. تصور أن يكون عربي في اليونان زعيما للكنيسة الأرثوذكسية هناك، إنه شيء غير معقول. فالوقت قد حان لإنهاء هذه المشكلة.

● أنتم على أبواب قيام دولة فلسطينية، ومنذ إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة أصبح جزء كبير من الكنائس المسيحية يعيش في ظل شبه حكم فلسطيني لأول مرة في التاريخ، فكيف تنظر كزعيم للكنيسة الأنجليكانية لهذا الأمر وما هو دوركم في العهد الجديد؟

ـ دورنا دور الخادم الأمين وطنيا وقوميا. ودورنا كان، وما زال مستمرا، نابعا من إيماننا كفلسطينيين بالعيش الكريم وبحرية ونظام ديمقراطي في دولة مستقلة على التراب الفلسطيني. إننا سعداء أن جزءا من أبناء الطائفة في فلسطين أصبح يعيش في ظل حكم شبه مستقل. إننا غير قلقين وعلاقتنا مع السلطة الوطنية علاقة مميزة. في مارس (آذار) الماضي كرم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثنين من قادة الكنيسة الأنجليكانية، هما مطران القدس السابق سمير قفعيتي وأنا، بمنحهما وسام القدس وهو أعلى وسام فلسطيني ولم يمنح حتى الآن لأي زعيم مسيحي آخر رغم أن عدد أفراد الكنيسة الأنجليكانية صغير نسبيا. إننا نرى هذا التكريم اعترافا من السلطة الفلسطينية للدور المميز لكنيستنا العربية الفلسطينية في المجال الوطني ومجال الخدمات الأخرى التربوية والطبية وغيرها. إنه اعتراف أصيل وليس مجرد مجاملة ويوحي بالثقة من جانب السلطة نحونا بقدر ما لدينا نحن ثقة بها.

● حفاظا على وجود المسيحيين في فلسطين وتشجيعهم على البقاء فيها هناك من يدعو إلى ضرورة تخصيص حصص لهم في المجالات المختلفة ومقاعد في السلطة التشريعية او التنفيذية على غرار التقسيمات الطائفية في أماكن أخرى في العالم العربي كلبنان على سبيل المثال، فما رأيك في هذه المسألة؟

ـ لا أعتقد أن هذا النظام معمول به في فلسطين. لكن لدى وجود أقليات فإعطاؤها دوراً من خلال النظام هو أمر شرعي. أما التوزيع الطائفي القائم في لبنان على سبيل المثال فليس موجوداً في فلسطين. لم تذهب السلطة الفلسطينية للكنيسة الأرثوذكسية لتطلب منها فردا لتعيينه في منصب معين. التعيينات تتم على مستوى الكفاءات والأفراد يتقدمون بأوراق اعتمادهم فيقبلون أو لا. فنحن من أصغر الطوائف لكن حنان عشراوي هي من ابناء الطائفة الأنجليكانية، وعين المطران قفعيتي اخيرا مستشارا شخصيا للرئيس عرفات ومنح اثنان منا وسام القدس، فحجم ما حصلنا عليه لا يتناسب مع حجم الطائفة الصغير وهذا دليل على أن التوزيع الطائفي غير معمول به في فلسطين. وهذا إثبات أن العرب المسيحيين في فلسطين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ومن الأمة العربية عامة. إننا لسنا أقل فلسطينية من أي فلسطيني ولا عروبة من أي عربي في العالم.

● هل أنت راض عن طريقة التعامل بينكم وبين السلطة الفلسطينية؟

ـ فلسطين لم تكن موزعة طائفيا، وتاريخها غني بالتفاهم بعيدا عن التزمت الديني. وما زلت أذكر قولا شهيرا لعرفات في لقاء جرى مع عدد من الأساقفة من كنائس مختلفة كنت في عدادهم زرناه في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام 1993، حينما قال لنا يجب أن تسعوا للحفاظ على المسيحيين في فلسطين وتعملوا على إعادتهم إلى وطنهم لئلا تصبح فلسطين متحفا للمقدسات فقط بلا شعب.

● لكن كيف يستوي كلام عرفات هذا مع قبوله اتفاق أسلو الذي يحرم اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948 حق العودة؟

ـ اتفاق أوسلو في رأيي عبارة عن إطار لصورة أو برواز غير مكتمل فهو بثلاثة أضلاع فقط أي أن الإطار ما زال مفتوحا. صحيح أن هذه القضية وغيرها تأجلت لما بعد، لكنها حتى لو أنها لم تطرح الآن فإنها ستطرح لاحقا وهي مطروحة يوميا في الشارع الفلسطيني ولن تغيب عن الساحة السياسية ولا طاولة المفاوضات.

● أنت قائد للكنيسة الانجليكانية في الشرق الأوسط ماذا بإمكانك أن تقول لأبناء طائفتك من اللاجئين الفلسطينيين الموجودين منذ عام 1948 في لبنان وسورية والأردن أو غيرها ممن يرغبون في العودة إلى يافا وحيفا وعكا والناصرة وغيرها؟

ـ أقول لهم: لكم الحق في العودة أنتم وغيركم من اللاجئين الفلسطينيين.

● العودة لأين؟

ـ إلى الناصرة وحيفا ويافا. فعندما يسأل أبناء الطائفة الفلسطينيون الذين ولدوا في لبنان أو كندا أو أميركا من أين هم، يقولون نحن من الناصرة أو من عكا أو من يافا، نحن فلسطينيون. فإذا كانت إسرائيل ترى أن لليهود أينما كانوا في العالم الحق في العودة والعيش فيها، فإننا نرى أن هذا الحق ينطبق على الفلسطينيين أيضا.

نحن لا نبشر أحدا وليس في برنامج أبرشيتنا أي عمل تبشيري ● العهدة العمرية لبطريرك القدس مثال رائع على احترام الإسلام للمسيحيين ● المسيحيون العرب رأوا في النبي الكريم محمد قائدا قوميا ● الاحتفالات الدينية في فلسطين مناسبات للطرفين مسيحيين ومسلمين ● نكبة فلسطين عام 1948 أنزلت بكنيستنا ضربة قوية ● لم يبق في يافا من الأنجليكان الآن سوى ستة أشخاص ● إسرائيل هي التي شردت المسيحيين وليس الأصوليون الإسلاميون ● الانتداب البريطاني لم يعترف بالكنيسة الأنجليكانية العربية فسيطرت إسرائيل على أوقافها ● الإسلام ليس عدوا وأعتز بتخصصي في الدراسات الإسلامية ● القيادة الانجليزية للكنيسة قاومت محاولات تعريبها ● أول أسقف عربي لأبرشية القدس الانجليكانية نصب عام 1976 ● لدينا مواقف تجاه بعض الشخصيات التي تبيع أملاك الكنائس ● أؤيد نضال أبناء الطائفة الأرثوذكسية العرب وأحييهم ● لا نشجع إخواننا الأرثوذكس على ترك كنيستهم ونحثهم على النضال من داخلها ● ينبغي المطالبة بشكل جماعي بتوطين القيادة للكنيسة الأرثوذكسية ● نحن غير قلقين وعلاقتنا مع السلطة الوطنية علاقة مميزة ● العرب المسيحيون في فلسطين جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ● التوزيع الطائفي للوظائف غير معمول به في فلسطين

مع إقالة كابيلا رئيس أركان جيشه

متمردو الكونغو يعلنون حصولهم على دعم واشنطن وباريس

لندن ـ كينشاسا ـ باريس ـ بروكسل: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دخل الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية امس منعطفاً جديداً وخطيراً، مع إقالة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا رئيس قيادة الاركان العامة للقوات المسلحة الكونغولية الكومندان سيلستين كيفوا، واعلان مصدر قريب من المتمردين ضد نظام كابيلا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» في العاصمة البلجيكية بروكسل ان الولايات المتحدة وفرنسا اعطتا «موافقتهما الضمنية» على التمرد الذي تفجر في شرق الكونغو في الثاني من اغسطس (اب) بقيادة «البانيا مولينجي» او التوتسي الكونغوليين مع حلفائهم في القوات المسلحة والذي امتد الى جنوب غرب البلاد في الاسبوع الماضي.

بالنسبة لنبأ إقالة رئيس الاركان اشار احد المقربين من كابيلا ان دوافع الاقالة التي حدثت منذ يومين لم تعلن، واضاف «يمكن ان يكون الكومندان كيفوا اقيل من منصبه لانه لم يعين لشن الحرب وانما لاعادة تنظيم الجيش..ونحن الآن نواجه حرباً واسعة فرضها تحالف دولي كبير». وكان كيفوا قد عين قائداً للقيادة العامة للقوات المسلحة الكونغولية في يوليو (تموز) الماضي خلفاً لجيمس كاباريري الضابط الرواندي الذي شارك في الثورة التي قادها كابيلا ضد نظام الديكتاتور السابق الراحل موبوتو سيسي سيكو. وعاد كاباريري الى العاصمة الروانية كيغالي في نهاية يوليو الماضي بعد قرار الرئيس الكونغولي التخلي عن القوات التوتسية الروانية التي دعمته في ثورته على موبوتو.



كابيلا (اب)

في هذه الاثناء، في بروكسل اكد مصدر قريب من المتمردين، لكنه طلب تحاشي ذكر اسمه، ان الولايات المتحدة وفرنسا تدعمان ضمنيا التمرد ضد كابيلا وتباركانه. واضاف المصدر انه بعد مرور ستة اشهر من سقوط موبوتو، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 «ومنذ تبين ان كابيلا ليس الرجل المناسب، طلبنا من العالم كله، من الفرنسيين والاميركيين، المساعدة في تطبيع الوضع»، على حد قوله. واردف «وكما لزم الامر، توجه موفدون الى مختلف العواصم: واشنطن وباريس والعواصم الرئيسية في افريقيا، حيث التقوا مسؤولين على مستويات مختلفة وحصلنا على موافقة ضمنية منهم، شرط تجنب حصول حمامات دم وتهجير مدنيين وهو ما حرصنا عليه حتى الآن».

كذلك اكد المصدر «لقد عملنا بالتنسيق مع جميع ممثلي المعارضة الكونغولية في الداخل والخارج..وشرحنا لشركاء زائير السابقة التقليديين ان البلاد تعتبر رائدة في القارة الافريقية ومن الملح تصحيح الوضع الذي ادى الى سقوط نظام موبوتو والذي يعترف الجميع بتحوله الى فشل».

وفي الاتجاه نفسه، كان وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلين قد قال علناً خلال مقابلة تلفزيونية في باريس يوم الاربعاء ان «كابيلا ليس بالضرورة الشخص المناسب لتبوء منصب الرئاسة» في الكونغو. ولكن جان ـ اوج سيمون ميشال القائم بالاعمال الفرنسي في العاصمة الكونغولية كينشاسا نفى في اليوم التالي بشدة «اي تورط فرنسي في التمرد».

كذلك، في ما يشير الى تدهور الوضع، طلبت الحكومة البريطانية من رعاياها مغادرة الكونغو فورا، وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد نصحت قبل اسبوعين البريطانيين المقيمين في الكونغو، ويقدر عددهم بنحو 400 شخص، بمغادرة البلاد لكن الناطقة باسم الوزارة شددت على ان الوضع «تفاقم» اخيرا. واردفت قائلة «يبدو ان القوات المتمردة تقترب من كينشاسا التي تعرضت لانقطاع التيار الكهربائي. ولذا فاننا ننصح الرعايا البريطانيين بمغادرة البلاد على الفور».

اما بالنسبة لاحدث تحركات كابيلا، فذكر دومينيك ساكومبي انونجو المستشار الاعلامي الرئاسي، ان كابيلا كان بعد ظهر امس في كينشاسا، وتحديدا بمقره «قصر الرخام» في غرب المدينة وكان مصدر دبلوماسي غربي قد ابلغ وكالة «اف ب» كابيلا امضى 24 ساعة في لوبومباشي (اليزابيتفيل سابقا) عاصمة مقاطعة كاتانغا (شابا) باقصى جنوب شرقي البلاد.

جندي كونغولي يدقق في هويات ركاب السيارات في احد شوارع كينشاسا (رويترز)

«خيارات طالبان» وتحديات المستقبل

طهران: من محمد صادق الحسيني

في الوقت الذي يجمع المحللون السياسيون على ان إحكام حركة «طالبان» قبضتها على افغانستان يمثل صفعة قوية لايران وحلفائها وتحديا بالغا لطهران في صميم امنها القومي، ويرى مطلعون على خفايا اللعبة الافغانية الممتدة منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وتفككه بانه بداية انكشاف اللعبة الاخطر بين الروس والاميركيين على ملفات الطاقة والمعادن وفي مقدمتها النفط والغاز واليورانيوم التي تزخر بها آسيا الوسطى والقوقاز.

واذا كان حلم القياصرة الروس على امتداد القرن التاسع عشر ومن بعدهم السوفيات على امتداد القرن العشرين هو الوصول الى المياه الخليجية الدافئة عبر وادي بانجشير وطريق الحرير القديم ـ وهو ما جعل من افغانستان بمثابة المجال الحيوي الوحيد امام موسكو لتحقيق حلمها التاريخي حتى الآن ـ فان سقوط آخر معاقل التحالف المناهض لـ«طالبان» والمدعوم من جانب المثلث الهندي الايراني الروسي بيد حكومة اسلام اباد، سيجعل من الممرات التاريخية الافغانية موقعا استراتيجيا من اخطر واهم المواقع الجيوسياسية في معركة بناء النظام العالمي الجديد بيد شرطي العالم الجديد القابع خلف اسوار البيت الابيض.

ولا شك ان سقوط مزار الشريف وامتدادا لها كل الطرق المؤدية الى تاجيكستان واوزبكستان والحدود الروسية وصولا الى قلاع الداخل الافغاني الشيعية التي ظلت محصنة من السقوط على امتداد النزاع الدموي الذي ناهز على العقدين حتى الآن، يبدأ مرحلة جديدة من سجال القوى الاقليمية الكبرى وخريطة تحالفات مختلفة بين عواصم النمور الاسيوية الجديدة الصاعدة من زعامة العالم السوفياتي القديم.

واذا كانت حكومتا دوشنبه التاجيكية وطشقند الاوزبكية، الواقفتان على طرفي نقيض من حيث انتماء الاولى للمحور السوفياتي القديم والثانية للمحور الاميركي المنتصر من بعد انتهاء الحرب الباردة، تتحفظان حتى الآن في التعاون مع طهران خوفا من «اصولية» تسبح خارج مدارات العالم القديم والجديد على السواء فان صعود ما تراه «اصولية» اخطر سيجعل من هاتين الحكومتين اقرب الحلفاء الى طهران.

وقد يشجع مثل هذا التغيير مجموع دول آسيا الوسطى او القوقاز على التفكير جديا في الخيار الايراني للوصول الى المياه الدولية الدافئة جنوبا بدلا من خيارات نقل النفط والغاز المعروضة عليها من جانب انقره وواشنطن وموسكو.

من جهة اخرى فان موسكو التي كانت تتراجع في الآونة الاخيرة عن بعض تحالفاتها الامنية والعسكرية والاقتصادية مع طهران نزولا عند ضغوط واشنطن الواعدة ببعض الامن والأمان لمصالح روسيا التقليدية في المنطقة الحيوية قد تعيد حساباتها بعد التحول الاخير في افغانستان لتتجه اكثر فاكثر لتعزيز تعاونها مع حكومة الرئيس محمد خاتمي في سياساته الاقليمية والدولية مناكفة للاميركيين وتعطيلا لبعض استراتيجياتهم في الشرق الأوسط والخليج.

على صعيد ثان يجمع المحللون السياسيون العارفون بخفايا الملف الافغاني الشائك ان «موزاييك» الحرب الافغانية ـ الافغانية حصل فيها انقلاب كبير، لكنهم يؤكدون ان هذا الانقلاب لن يدوم كثيرا، وان الاستقرار بعيد كل البعد عن حكومة «طالبان». ويضيفون بان هذا الصمود «الطالباني» ما هو في الواقع الا امتداد للزخم الباكستاني النووي باتجاه فرض مزيد من التوازن مع المعادل الهندي وبالتالي فسيظل رغم بروزه التفوقي داخليا محكوما بمعادلة اقليمية والى حد ما دولية عرضة للتغيير باستمرار.

وعليه فبقدر ما تبدو حكومة «طالبان» مهيمنة على كل افغانستان هذه الايام فانها ستظهر خلال الاشهر القائمة في اكثر ايامها حرجا ومطالبة بتقديم اجوبة على عشرات الاسئلة الداخلية والخارجية.

فاذا كان صحيحا انها اقلقت واحرجت وتحدت كل الدول الجارة الشمالية وايران غربا من خلال بسط سيطرتها على سائر المناطق المتاخمة لتلك الدول، فانها تبدو هي الأخرى محاصرة من قبل هذه الدول ومن قبل تحالف الاقليات التي تشكل بعضها مع بعض قوة اجتماعية وسياسية وامنية مقلقة لحكومة من نوع حكومة «طالبان» ومن هنا يعتقد مراقبون ايرانيون ان «طالبان» مرشحة لمرض الاصابة بكسور جدية عند اول منعطف مقبل.

وثمة من يعتقد بان هناك سيناريو «تعده» واشنطن لما بعد حكومة «طالبان» يحقق لها مصالحها الاقليمية والسياسية والاقتصادية وتطلعاتها النفوذية في المنطقة من دون دفع ضرائب معنوية باهظة قد تطيح بمصداقيتها مع العديد من حليفاتها الاقليميات هناك المحاصرة والمعزولة.

على اية حال فان المراقبين السياسيين يعتقدون بان بسط «طالبان» لنفوذهم على كل افغانستان يأتي نتيجة طبيعية لسياسات اقليمية خائبة لتحالفات المعارضة ومحطة بارزة تسدل الستار على عهد ولّى من تلك السياسات المترددة والفاقدة للمنظور الاستراتيجي.

موجز

وقف الأعمال العادية للسفارة الأميركية في ألبانيا

● افادت السفارة الاميركية في العاصمة الالبانية تيرانا انها اوقفت اعمالها العادية واعادت موظفيها الذين لا تستدعي الحاجة وجودهم فيها الى الولايات المتحدة، وذلك تحسبا لوقوع أي عمل ارهابي. ويجيء القرار بعد اسبوع من التفجيرين المتزامنين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا وقتل فيهما نحو 250 شخصا. ونقلت وكالة «رويترز» التي اوردت النبأ ان وزارة الخارجية الاميركية اصدرت ايضاً تحذيرا الى جميع المواطنين الاميركيين من المخاطر التي ينطوي عليها سفرهم الى البانيا.

بريتوريا وبيونغ يانغ تنشئان علاقات دبلوماسية

● ذكرت الصحافة الرسمية في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية امس ان كوريا الشمالية انشئت علاقات دبلوماسية مع افريقيا الجنوبية على مستوى السفراء. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن وكالة الانباء الرسمية في كوريا الشمالية في نبأ مقتضب الى ان العلاقات بدأت في العاشر من الشهر الحالي «لتطوير روابط الصداقة والتعاون بين البلدين».

بكين تحث جاكارتا على التحقيق بأحداث شغب مايو (ايار)

● حثت الصين امس اندونيسيا على اجراء تحقيقات فورية في التعديات التي تعرض لها المواطنون المتحدرون من اصول صينية ابان احداث شغب رافقت الانتفاضة على حكم الرئيس السابق سوهارتو في مايو (ايار) الماضي. كما حشدت السلطات الصينية قوات من الشرطة لمنع التظاهر امام السفارة الاندونيسية في بكين.

واشارت وكالة «رويترز» ان التطورات الاخيرة جاءت بعد تظاهرتين سلميتين نظمهما طلبة ونشطون سياسيون صينيون. وتدعي جماعات لحقوق الانسان ان 1200 شخص قتلوا واغتصبت اكثر من 150 امرأة غالبيتهم من اصل صيني ابان احداث الشغب التي هزت العاصمة الاندونيسية جاكارتا بين 13 و 15 مايو الماضي.

الجيش اليوغوسلافي في حالة تأهب تحسبا لغارات «ناتو»

كوسوفو ـ وكالات الانباء: مع اقتراب موعد المناورات التي ستبداها قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) في البانيا بين 17 و22 من اغسطس (اب) الجاري، والتي ستشارك فيها عدد من الدول الصديقة للحلف وضعت قيادة الجيش اليوغوسلافي وحداتها في حالة تأهب قصوى في سائر انحاء البلاد وعززت وحداتها على الحدود مع البانيا. وعلمت «الشرق الأوسط» ان وحدات جديدة وصلت ليلة الجمعة تحت ستار الظلام الى المناطق الحدودية مع البانيا معززة بصواريخ مضادة للطائرات في تحسب من قيادة الجيش اليوغسلافي لاحتمال قصف المواقع الصربية في اقليم كوسوفو او في عمق يوغوسلافيا. ومنذ صباح الجمعة الباكر اصبح قرار التعبئة العامة الذي اصدرته القيادة اليوغوسلافية ساري المفعول، وهو يشمل وضع جميع امكانيات البلاد تحت تصرف قيادة الجيش.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قوات الدفاع الجوي اليوغوسلافي نصبت صواريخ «إس 300» الروسية الصنع الحديثة والتي تعد من احدث صواريخ الدفاع الجوي واكثرها فعالية وهذا ما يشير الى ان بلغراد تنظر الى المناورات العسكرية الاخيرة للناتو على انها تهديد مباشر للقيادة اليوغوسلافية لاجبارها على وقف الهجمات في كوسوفو، في الوقت الذي اعلن نائب رئيس الحكومة في صربيا فويسلاف شيشل ان القوات الصربية «لن توقف هجماتها حتى تتمكن من دخول قرية يونيكا الموجود فيها عدد كبير من المقاتلين الاجانب وصلوا من دول اخرى لمساعدة «الإرهابيين» الالبان والتي تسعى السلطات الصربية لالقاء القبض عليهم».

في خطاب جدد فيه مواقف حكومته وكرر مهاجمة بوتو

نواز شريف: السلاح النووي يوجب التوصل إلى تسوية لأزمة كشمير

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

جدد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني في أول خطاب له في ذكرى استقلال بلاده بعد التجارب النووية التي أجرتها رفض باكستان كل الضغوط الخارجية عليها في ما يخص المسألة النووية والتوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية، مشددا على ان باكستان لن تعبأ بالعقوبات المفروضة عليها بعد اجرائها تلك التجارب. كما قال نواز، في خطاب ألقاه أمام مبنى البرلمان في حفل لرفع العلم بمناسبة ذكرى الاستقلال الحادية والخمسين ان حكومته «مصممة على المضي قدما في المشروع النووي الباكستاني لانه الضمانة لأمن البلاد وسلامتها... ويوم الثامن والعشرون من مايو (ايار) وهو اليوم الذي اجرت باكستان فيه تجاربها النووية سيبقى مخلدا مثل يوم الاستقلال لأن باكستان في هذا اليوم ضمنت أمنها وسلامتها تجاه اي عدوان خارجي وضمنت ان الشعب مستعد لدفع ثمن العيش بكرامة وحرية».

في المقابل أشار نواز في الخطاب الى المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها باكستان والموقف الشعبي من العقوبات المفروضة عليها بالقول «انني سعيد لأن الشعب قاوم بشجاعة المصاعب التي تواجهنا من اجل ان يحافظ على احترامه وعيشه الكريم والشعب... سيقاوم الضغوط الأجنبية على باكستان». ثم تطرق الى تاثير العقوبات الدولية، مشيرا الى خطأ الذين تصوروا ان باكستان «يمكن ان تساوم على أمنها الوطني وسلامتها مقابل كسرة خبز يقدمونها لها»، قائلا «ان التجارب النووية الباكستانية أعادت التوازن الاستراتيجي لجنوب اسيا كما كانت العقوبات حافزا للشعب الباكستاني للاعتماد على الذات بشكل كبير، وهكذا فان باكستان مصممة على الاكتفاء ذاتيا في كل المجالات».

وحول المسألة الكشميرية جدد نواز التاكيد على دعم باكستان «المتواصل» للشعب الكشميري في سعيه لنيل حقوقه وتقرير مصيره متهما القوات الهندية البالغ عددها ستمائة ألف في كشمير بـ«القتل العشوائي للنساء والاطفال وهدم المنازل واحراقها»، ومضيفا ان التجارب النووية الباكستانية «انهت ما يمكن ان يقع من مآسي من جراء الهيمنة النووية الهندية بعد التجارب التي قامت بها نلهي في النصف الاول من شهر مايو الماضي».

بيد ان رئيس الوزراء الباكستاني لم ينس دعوة الحكومة الهندية مجددا للعودة لطاولة المفاوضات مع بلاده من اجل التوصل لحل نهائي للقضايا العالقة بين الدولتين، وعلى راسها قضية كشمير، فقال «ان السلاح النووي في جنوب آسيا يوجب التوصل لحل عادل للقضية الكشميرية».

أخيرا بالنسبة للشأن الداخلي الباكستاني اكد نواز مواصلة حكومته العمل على اعادة الأموال العامة «التي نهبها بعض الساسة وكبار التجار ومن وصفهم بالراغبين في الثراء بين عشية وضحاها»، مضيفا ان «سياسة نهب اموال الشعب التي كانت تمارس في العهود السابقة ستنتهي والى الأبد». وفي اشارة لرئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو وزوجها آصف زرداري المتهمين بالفساد قال نواز «إن من نهبوا اموال الشعب لن يتمكنوا من قيادته لمستوى معيشي افضل».

رئاسة كلينتون: هيبة اهترت عالميا

دانيال شور*

بصرف النظر عن نتائج شهادة بيل كلينتون الاثنين المقبل، فان هيبة مؤسسة الرئاسة تعرضت لضربة قوية

بعدما ادلت مونيكا لوينسكي بشهادتها يوم الخميس الماضي، يتطلع الاميركيون الآن الى ما سيقوله الطرف الآخر، الرئيس كلينتون. الانتظار ليس طويلا، فالموعد هو يوم الاثنين المقبل (8/17)، اليوم الذي ليس من المتوقع ان يمر مثل غيره مثل الأيام العادية. الكل سيكون في حالة ترقب وقلق. فقضية مونيكا لوينسكي اصبحت مثار اهتمام الغالبية، كما ان تطوراتها المتلاحقة تضيف كل يوم جانبا جديدا.

اتذكر ان صديقا لي عاد لتوه من رحلة خارجية وكان أول سؤال له «ما هو الجديد؟»... الجديد الذي يقصده الصديق هو آخر ما حدث في قصة كلينتون - لوينسكي. اطلعته بالفعل على آخر التطورات والمستجدات، لكنني بدأت ارتبك عندما وجه لي الصديق سؤالا حول ما ستنتهي اليه هذه القصة التي شغلت الرأي العام الداخلي والخارجي.

وللذين يعتقدون ان في جعبتي، كصحافي قديم في واشنطن، رؤية كاملة أو شبه كاملة لما يمكن ان تنتهي اليه هذه القصة، اقول انني لا املك ادنى فكرة عما يمكن ان تختتم به هذه الدراما.

في تجربة سابقة كان الامر مختلفا. فقد كانت الرؤية واضحة تماما امامي بالنسبة لنهاية رئاسة نيكسون قبل عشرة اشهر كاملة من انهيارها. لكن الآن، ليست لدي رؤية حول ما يمكن ان تنتهي اليه بالفعل القضية الراهنة، لذا لا املك اكثر من مشاركة غيري من المعلقين في الادلاء ببعض التكهنات القائمة على التحليل والتخمين.

ان ما اعرفه جيدا هو ان رئاسة بيل كلينتون تعرضت الى هزة حقيقية. كما ان الكونجرس ينظر الى برنامج كلينتون التشريعي المعطل نظرة اشمئزاز. يضاف الى ذلك ان الزعماء الأجانب أدخلوا مأزق الرئيس كلينتون في حساباتهم كذلك. فهل من باب الصدفة فقط ان يبدي صدام حسين وسلوبودان ميلوشيفيتش وبنيامين نتنياهو مؤشرات جديدة للتعنت والتصلب وفي هذا الوقت تحديدا؟

واذا حاول كلينتون ابراز عضلات الولايات المتحدة الاميركية، فهل نستغرب اذا كانت هذه الخطوة مجرد «تكتيك» انصرافي؟

في هذا الصدد أذكر انه في قمة أزمة الرئيس نيكسون، خلال فضيحة «ووترجيت»، كانت دوافعه محل شك واسع عندما امر باعلان حالة الاستعداد القصوى وسط القوات الاميركية في الشرق الاوسط وذلك في سياق المواجهة مع السوفيات.

ويمكن القول ان تحقيقات كينيث ستار لم تضعف فحسب كلينتون، بل اضعفت كذلك مؤسسة الرئاسة نفسها. كما ان الامتيازات التي كانت حتى وقت قريب موجودة - مثل علاقة الرئيس السرية مع مساعديه ومحاميه - قد انتزعت من خلال سلسلة من الاجراءات القانونية في المحاكم. على العموم، ان استعادة هيبة مؤسسة الرئاسة ليست امرا سهلا بعد الضربة التي لحقت بها.

قبل خمسة وعشرين عاما، كتب المؤرخ آرثر سكيسنجر حول «الرئاسة الامبريالية التي نشأت كمؤسسة اكثر قوة». ثم كتب المؤرخ جيمس مغرغر قبل خمسة عشر عاما عن «مؤسسة الرئاسة التي ضعفت وفقدت القدرة على القيادة».

ترى، كيف سيكتب مؤرخ المستقبل حول رئاسة وجدت نفسها في شرك فضيحة سياسية رغم مناخ السلام والرخاء والشعبية الشخصية للرئيس؟

سؤال اجابته متروكة للمستقبل القريب.

* كاتب وصحافي أميركي، بالاتفاق مع (CSM)، (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مجاعة جنوب السودان: لا حل بلا سلام

هيلاري ماكنزي*

مفارقة صارخة ان يهلك هؤلاء المساكين جوعا في منطقة غنية بثرواتها الطبيعية

تركت المجاعة التي ضربت اجزاء من جنوب السودان آثارا مؤلمة على السكان هناك. الاطفال اصبحت ملامحهم اشبه بملامح الشيوخ كبار السن، وهم يجلسون على الأرض لا حول لهم ولا قوة، ينتظرون نصيبهم من الوجبات التي تقدمها منظمات الاغاثة في مراكز التغذية. هكذا هو، بالضبط وجه المجاعة في جنوب السودان (الذي زرته اخيرا) حيث لا شيء يوجد كما ينبغي له ان يكون.

هنا اطفال بلا مستقبل، شبان جردوا من اسباب العيش، وشيوخ سلبوا ماضيهم.

هنا تكمن مفارقة صارخة ايضا، وهي ان كل هؤلاء لا يواجهون المجاعة بسبب فقرهم، وانما بسبب ثراء المنطقة بالموارد الطبيعية، مثل النفط. قبائل الدينكا التي تسكن المنطقة المتأثرة بالمجاعة ترعى الماشية وتزرع بعض المحصولات الزراعية للاكتفاء الذاتي. كما تعلم الدينكا كيفية التعامل مع موجات الجفاف والحرب الأهلية المستمرة من 15 عاما.

ويقول جيف درومترا، محلل الشؤون الافريقية بلجنة اللاجئين الاميركية، ان الآلاف قد يواجهون خطر الموت جوعا لعدم وجود اغذية كافية.

وتقدر احصائيات عدد ضحايا الحرب في جنوب السودان منذ عام 1983 بمليوني شخص. كما ان عدد النازحين وصل الى اربعة ملايين.

واضطر الناس هناك خلال شهر يناير (كانون الثاني) الى البحث عن أوراق الشجر والفواكه البرية بعد ان بدأت ازمة المجاعة تطل برأسها منذ بداية العام الحالي. وبنهاية الحظر الجوي - في ابريل (نيسان) الماضي - الذي كانت قد فرضته الحكومة السودانية اول العام على طائرات نقل الاغذية، تضاعفت اعداد ضحايا المجاعة، وكذلك كميات الغذاء الضرورية لانقاذ حياة الآلاف الذين يواجهون الموت جوعا.

عند ذلك تغيرت لغة منظمة الامم المتحدة فاصبحت اكثر وضوحا، اذ لم يعد هناك استخدام لما كان يطلق عليه «فجوة غذائية»، غير ان التدخل جاء بعد فوات الأوان، كما يقول مسؤولو عدد من المنظمات الانسانية ووكالات الغوث، مثل «وورلد فيجن» و«اطباء بلا حدود».

وعقب بدء هطول الامطار في ابريل الماضي لم تعد هناك وسيلة لنقل الغذاء برا، وبات من الضروري توصيلها جوا، او بالأصح اسقاطها. وادى هذا الى رفع السعر من 200 الى 2000 دولار اميركي للطن الواحد.

ومثلما تؤدي الغارات الحكومية الى استمرار المجاعة فان هجمات مقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان تساهم هي ايضا في هذه المأساة. فقد شن الجنرال كاربينو كوانين هجمات على مناطق واسعة في بحر الغزال، التي تعتبر معقلا للدينكا، كان الهدف منها تجويع المنطقة.

ووجهت منظمة «افريكا ووتش»، المعنية بحقوق الانسان، للجيش الشعبي تهمة استغلال المدنيين بواسطة استخدام الغذاء كسلاح.

في نهاية الأمر، فان السلام وحده هو الكفيل بوضع حد للمعاناة. ولا بد من التأكيد قبل كل شيء ان هذه المنطقة في حاجة ماسة الى كميات ضخمة من المساعدات الانسانية على المدى القريب، وذلك من خلال جهود برنامج «شريان الحياة». كما يجب كذلك ضم بعض منظمات العون الانساني، مثل النرويجية «بيبولز إيد»، الى برنامج «شريان الحياة» حتى لا تتعرض جهود هذه المنظمات في اغاثة الجوعى الى العرقلة. وعلى الولايات المتحدة العمل على دفع اطراف النزاع الى وضع نهاية للحرب ومسبباتها.

* كاتبة وصحافية كندية، بالاتفاق مع (CSM)، خاص بـ«الشرق الأوسط»

عن «تغيير اللعبة واللاعبين» في بيروت

امتياز لبناني فوق مستوى التصديق

راجح الخوري

إنه موسم «النيران اللبنانية»، وبامتياز لم يسبق له مثيل، او انه فوق مستوى التصديق.

وهكذا ارتفعت ألسن «الحرائق السياسية» في فضاء يتلبد بدخان «الحرائق الطبيعية» التي تلتهم الأحراج والغابات وسط جو يعتبر خانقاً في حد ذاته.

وإذا كانت النيران التي تلتهم الأشجار وتمعن في محو المزيد من معالم «لبنان الاخضر» الذي طالما تغنى به الشعراء ويكاد الآن ان يفقد هذه «الصفة المنعشة»، وهو يقترب أكثر فأكثر من التصحر، الذي هو نتيجة موضوعية وواقعية لسياسات التصحر وعقليات التصحر التي تديره، إذا كانت هذه النار لا تجد العلاج الناجع الذي يوقفها ويحول دون امتدادها، فإن الحريق الأخير الذي تاجج في «الفضاء الرئاسي» تحديداً، أخمد وتم خنقه تماماً بعدما تدخلت «الإطفائية السورية» مشكورة طبعاً، لتضع حداً للتمادي في النزاع والتراشق بالمواقف والتصريحات والتسريبات النارية التي تطايرت على هامش قصة سلسلة الرتب والرواتب وما أثارته بين الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري.

والواقع أن «الهدنة» التي بدأت عملياً يوم الثلاثاء الماضي، واوقفت المسلسل اليومي للتصريحات أو «كلام المصادر» اقترنت بكلام هو غاية في الأهمية والمدلول نشرته صحيفة «السفير» البيروتية يوم الثلاثاء، نقلاً عن زوار دمشق واستطراداً عن مسؤولين سوريين، وهو كلام يتجاوز في مضمونه موضوع طي صفحة الخلاف بين بري والحريري، ليطرح ما يمكن اعتباره التوصيفات اللازمة للمرحلة المقبلة من مسيرة السلم الأهلي في لبنان، او بالأحرى من مسيرة إعادة بناء لبنان.

ومن الضروري والمهم إجراء قراءة مدققة في هذا الكلام المنسوب إلى المسؤولين السوريين.

(وهو بالتأكيد يعكس وجهة نظرهم)، ليس لأنه يشكل في مراميه ما يشبه «البلاغ رقم 1» على الوضع السياسي أو بالأصح على بعض السلوك السياسي في لبنان فحسب، بل لأنه يوحي بأن لبنان مدعو الآن إلى طي صفحة المرحلة الماضية وإلى فتح صفحة جديدة مع العهد الجديد، تنطوي على مفاهيم ومسالك جديدة مفترضة تبدو منذ الآن مغايرة تماماً لمواصفات الصفحة الحالية، التي سطرت كل هذه التناقضات والخلافات والحرائق التي جعلت الوضع السياسي وعلى مستوياته الرئاسية العليا يتخبط كما هو معروف في الأزمات وقد انهكت لبنان واللبنانيين، وتحولت نوعاً من النزف العبثي للطاقات والاهتمامات، في وقت تتزايد التحديات والأخطار المحدقة بلبنان وسوريا والوضع العربي عموماً انطلاقاً من إسرائيل تحديداً ومن تحولات سياسية وتحالفات وخطط تدور على نطاق إقليمي أو قاري.

وتقودنا القراءة في الكلام السوري المذكور للوهلة الأولى إلى تلمس ما يمكن اعتباره تأييداً حاسماً للشعارين اللذين اطلقهما بري والحريري في الأسابيع الماضية، أي الانتهاء من «عقلية الحرب»، كما دعا رئيس الحكومة ومن «عقلية المزرعة»، كما رد رئيس المجلس.

ومع ان العقليتين تشكلان وجهاً واحداً لعملة واحدة، هي تلك التي اورثتها الحرب للبنانيين وخصوصاً في الوسط السياسي الذي يقوم في معظم نسيجه على القيادات التي انتقلت من قيادة الحرب ومن عالم المتاريس إلى قيادة السلم وإلى عالم السلطة والمسؤولية الوطنية، ومن إطار التنظيم الميليشياوي، إلى آفاق النظام الوطني المفترض... مع هذا فإن الكلام المذكور والمنسوب إلى المسؤولين في دمشق يرسم حداً فاصلاً بين مرحلة انتهت او شارفت على الانتهاء ومرحلة جديدة يفترض ان تبدأ بعقليات جديدة ونمط جديد من التفكير والأداء والفهم.

طبعاً ليس المقصود هنا العهد بمعنى ارتباطه بالرئيس الياس الهراوي، مع ان الطرح والتصور يأتيان عشية الاستحقاق الرئاسي، الذي يفترض أن ينتج رئيساً جديداً للجمهورية سيتولى من موقعه المشاركة في قيادة لبنان إلى الفية جديدة تبدأ بعد عامين، بل أن المقصود هو المرحلة وما انطوت عليه من ممارسات ومسالك وتجاوزات، والمقصود أيضاً «العدة السياسية» لهذه المرحلة أي الوجوه والأشخاص.

ربما يدفعنا التدقيق في الكلام المذكور وفي ابعاده سيكولوجياً وفكرياً، إلى الافتراض أن لدى دمشق رغبة بأن ترى في لبنان في خلال المرحلة المقبلة تغييراً لا يتوقف على قواعد اللعبة، بل يصل إلى اللاعبين أنفسهم وجوهاً وذهنيات، وكل ذلك من خلال الاستنتاج بأن «المرحلة الانتقالية» يفترض أن تنتهي وأن تطوى في أسرع وقت ممكن.

ثمة هنا ما يذكر طبعاً بكلام رفيق الحريري إلى صحيفة «الأهرام» ثم بخطابه في مناسبة وضع الحجر الأساس للجامعة اللبنانية، اي بالدعوة إلى الانتهاء من «عقلية الحرب» وما خلفته من عقد ومشاكل في المسار السياسي وادائه العام وما اعتوره من تناقضات ومناكفات وقتال وحروب كانت آخرها حرب «سلسلة الرتب والرواتب»، ولعل كلام الحريري هذا، هو الذي اثار بري ودفعه إلى الرد عليه، حيث دخل الرئيسان في التراشق الأخير الذي كاد أن يؤثر على الاستقرار الاقتصادي العام، بعدما أضفى على مرحلة الاستحقاق الرئاسي ملامح ازمة سياسية ليست في مصلحة لبنان وخصوصاً في هذه المرحلة.

وفي الكلام المنسوب إلى المسؤولين في دمشق أن «الحرب» حول السلسلة أدت في الأسابيع الأخيرة إلى طرح تساؤلات جدية وعميقة: «هل أن الطاقم السياسي الراهن في لبنان قد استنفد مبررات استمراره، فبات وجوده وأداؤه يقلقان ليس اللبنانيين فحسب بل دمشق أيضاً، حيث يلمس الزوار تبدلاً في العاطفة وفي الرأي واستعجالاً لانتهاء هذه «المرحلة الانتقالية» التي ربما كانت ضرورية ولكنها حفلت بما لا يجوز السكوت عنه فكيف باستمراره؟».

وفي هذا الكلام ايضاً ان بعض المسؤولين في دمشق لا يخفي قلقه ودعوته إلى «ضرورة وضع حد لما هو قائم ومستمر، في نطاق التناقضات الحاسمة بين وجوه هذه «المرحلة الانتقالية»، وإن هذا الطاقم السياسي قد نال فرصته الكاملة ولم يثبت في مجمله كفاءة وقدرة وحرصاً على مقدرات البلاد التي تحملت الكثير وتحمل شعبها الكثير ولا يجوز الضغط عليه ليتحمل المزيد».

ماذا في الكلام المذكور أيضاً؟

فيه، أن دمشق كانت تتوقع «اداء افضل» من بعض الوطنيين الذين «خصتهم بدعم استثنائي ساهم في إيصالهم إلى السلطة في بيروت»... وبأنها كانت وما زالت تنصح كل الأفرقاء في لبنان بأن «يراجعوا مواقفهم في اتجاه تصويب ممارساتهم والتخلص من الرواسب الطائفية والمذهبية وصولاً إلى ممارسة وطنية بعيدة عن المحاصصة والتصارع، وقد آن الأوان لذلك لأن العهد الجديد في لبنان لا يمكنه الانطلاق وهو مكبل بكل هذه التراكمات والتجاذبات».

ويصل الكلام إلى حد رسم إطار للمرحلة المقبلة: «... ولعل الاستحقاق الرئاسي يكون محطة يتجاوز فيها الأفرقاء في لبنان ذهنية المغانم والثوابت والحصص ويلتفتون إلى دعم الرئيس الجديد والحكومة الجديدة».

* * *

طبعاً يستطيع رفيق الحريري بعد التدقيق في هذا الكلام (المنسوب دائماً إلى المسؤولين السوريين) أن يذكر بما قاله في احاديثه وتصريحاته الأخيرة، وخصوصاً أن طروحاته الداعية إلى التغيير في الممارسة والنهج السياسيين في لبنان، والتي اعتبرها الكثيرون في بيروت نوعاً من الأحلام الصعبة التحقيق، قد تجد الآن فرصة فسيحة لتصبح حقيقة واقعة على مقدار آمال اللبنانيين. وإذا دفعت دمشق وهي القائمة على رعاية الوضع في لبنان في هذه الاتجاهات فإن لبنان سرعان ما يدخل مرحلة جديدة من السلوك والمفاهيم والوجوه بحيث لا يحمل الاستحقاق الرئاسي رئيساً جديداً للجمهورية فحسب بل طاقماً سياسياً جديداً واداء سياسياً جديداً، ومفهوماً جديداً لممارسة السياسة والسلطة والمسؤولية.

وان القراءة الموضوعية والمسؤولة في الكلام المذكور، لا تتوقف عند حدود الربح أو الخسارة في المواجهة الأخيرة حول سلسلة الرتب والرواتب، فلا رفيق الحريري يبحث عن تسجيل النقاط على نبيه بري، ولا رئيس مجلس النواب يسعى لهذا الأمر... وفي النهاية تفتح رغبات المسؤولين السوريين كما صورته الأفق السياسي اللبناني على نمط جديد يتلاءم الآن وبعد انتهاء «المرحلة الانتقالية» مع المتطلبات الموضوعية لإعادة بناء لبنان، بعدما قضت مرحلة وقف الحرب المرور بهذه المرحلة الانتقالية.

* * *

وإذا كانت المتاريس وأكياس الرمل والدشم قد ازيلت من شوارع بيروت وساحات لبنان ومناطقه في الأعوام التسعة الماضية التي قد ينظر إليها كمرحلة انتقالية، فإن المرحلة الجديدة تتطلب إزالة هذه المتاريس والدشم وأكياس الرمل من الذهنيات والممارسات والعمل السياسي والوطني.

ثمة الآن من يتذكر في بيروت المثل المشهور الذي يمكن ترجمته على هذا النحو: «امتياز فوق مستوى التصديق» اما نصه فيقول: Too Good to be true...

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أخطاء الحكومة والمعارضة في حق السودان

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7195 يوم الاثنين الموافق 1998/8/10 بعنوان «قضايا امام اجتماع المعارضة السودانية في القاهرة» ذكرت في مرات عديدة ان الاحزاب السودانية منقسمة على نفسها او ليست هناك قواسم مشتركة بين هذه الاحزاب سواء الجري وراء كعكة السلطة على حساب الشعب السوداني البطل «أبو الانتفاضة الشعبية» الذي يعاني من الجوع والمرض وينظر بحسرة والم تدافع الدول في الشرق والغرب نحو تحقيق التكامل والوحدة بينما قادته يهرولون مع سبق الاصرار لتمزيق وحدة السودان وسلامة اراضيه ويؤمنون بان الديمقراطية التي لا يؤمنون بها ولم يجسدوها في حكمهم للبلاد والعباد لديهم افضل ومحبذ من توحيد البلاد.

واقول بصراحة ان الشعب السوداني بكل شرائحه واغلبيته الصامتة يتساءل ماذا سيكون مصير المعارضة الشمالية بعد ان يتمكن الدكتور قرنق من فصل جنوب البلاد؟ لا سيما ان الدكتور قرنق، الذي ظل يعارض احلال السلام في السودان ورفض الدخول في مفاوضات جادة وهادفة لتحقيق الوئام والسلام في ربوع السودان منذ ان حمل السلاح ضد وحدة البلاد، ظل يضلل الرأي العام السوداني بانه يعمل من اجل تحرير السودان ولكنه انكشف امام الرأي العام السوداني والاقليمي والدولي حين اصر على ان يضم الى المديريات الجنوبية ولايات من شمال السودان رغم ان كل السودانيين يعرفون حدود المديريات الجنوبية حق المعرفة.

وقد احرج الدكتور قرنق حلفاءه من قادة المعارضة الذين بدورهم ضللوا الشعب السوداني من ان الدكتور قرنق وحدوي ويريد توحيد السودان ويحقق الديمقراطية ويفصل الدين عن الدولة، ولكن الدكتور قرنق الذي له اجندة وتدعم اجندته بعض الدوائر في الغرب وهذه الاجندة تكمن في فصل الجنوب عن الشمال وتنصيب الدكتور قرنق رئيسا للدولة المقترحة والتي لن ترى النور رغم تكالب الاعداء بفضل اصرار الوحدويين في شرق وجنوب وغرب وشمال البلاد.

ولكي نؤكد صدق ما ذهبنا اليه بان بعض الدوائر الغربية التي تعارض بشدة منح اقليم كوسوفو حق تقرير المصير رغم مطالبة اغلبية السكان منحهم حق تقرير المصير وترفض منح اقليم الباسك في اسبانيا حق تقرير المصير وترفض منح سكان كورسيكا بفرنسا حق تقرير المصير لان هذه الدوائر ترى ان منح تلك الاقاليم حق تقرير المصير سيؤدي الى تمزق وحدة اوروبا، غير ان هذه الدوائر تؤيد بشدة فصل جنوب السودان عن شماله. ونورد ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7195 (دورية افريكا كونفيدنشيال) «ان اكثر من دولة اوروبية من بين ما يعرف بشركاء ايقاد ستدعم في الفترة المقبلة مشروعا لانفصال جنوب السودان ليصبح من الطبيعي ان تجد مثل هذه الآراء مكانا لها في اجتماعات هيئة قيادة التجمع المغلقة». ومن هنا نرى كيف ان بعض الدول التي تدعي انها من اصدقاء السودان من خلال دعمها لمجهودات دول مجموعة ايقاد الافريقية اسفرت عن نياتها الحقيقية ضد وحدة السودان، فهذه الدول اذا كانت جادة كان في مقدورها ان تسهم مساهمة ايجابية في حل مشكلة السودان بدلا من ان تقذف اطعمتها ومساعداتها للجوعى من ضحايا الحرب العبثية من طائراتها العمودية، ولو كانت جادة في ايجاد حل عادل يحفظ للسودان وحدته لا سيما بعد ان استثنيت الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة الاسلامية وبعد ان اقر في الدستور حق السودانيين في تولي اعلى المناصب في الدولة دون تمييز لطبقت في جنوب السودان المثل الصيني الشهير «ان تعليم المحتاجين لصيد الاسماك اجدى من منحهم الاسماك بالمجان».

نقول ان الحكومة الحالية هي الاخرى قد اخطأت في حق وحدة السودان اذ كان من المنطقي وهي تحمل شعارا ضخما ان تترجم هذا الشعار وتجسده في ارض الواقع العملي عن طريق رفض منح حق تقرير المصير للولايات الجنوبية لا سيما طبقا لنظرية الدومينو فان منح حق تقرير المصير لاي اقليم من اقاليم السودان سيؤدي بصورة تلقائية الى ان تطالب بقية الاقاليم منحها حق تقرير المصير لا سيما ان بعض ابناء السودان من اولئك الذين يحاربون بجانب قوات الدكتور قرنق يطالبون بمنح مناطقهم حق تقرير المصير اسوة بالولايات الجنوبية ولضمان ولائهم فان الدكتور قرنق يطالب بضم اقاليمهم الى الولايات الجنوبية. والدكتور قرنق في هذا منطقي مع نفسه اذ كيف سيكون موقفه امام اولئك الذين حاربوا معه ومنذ سنوات طويلة من اجل منح اقاليمهم حق تقرير المصير؟ خلاصة القول نحن بنسبة 100 في المائة مع الذين يؤمنون بوحدة السودان ونقول لاولئك الذين يعتقدون ان انفصال جنوب البلاد سيحقق السلام في البلاد بكل اسف انهم مخطئون في اعتقادهم للاسباب التالية والتي ذكرتها وبدون ملل في مرات عديدة ومنذ سنوات طويلة:

1 - ان مقومات قيام دولة على اساس لون البشرة معدومة بنسبة 100 في المائة.

2 - ليست هناك لهجات مشتركة بين مختلف القبائل الجنوبية بل النزاعات تنشب بينها وبصفة مستمرة بسبب الرعي.

3 - الأقاليم الشمالية التي يطالب الدكتور قرنق بضمها الى الجنوب بعض القبائل التي تقطنها في صراع دائم مع بعض القبائل الجنوبية.

4 - الجنوبيون نالوا حقوقهم كاملة من حيث استثناء الجنوب من تطبيق الشريعة الاسلامية واصبح في مقدورهم تولي اعلى المناصب في الدولة.

5 - الرأي العام الغربي والافريقي لا يؤيد قيام دولة في جنوب السودان على اساس لون البشرة وفي هذا الاطار فان القواسم المشتركة بين كافة القبائل الجنوبية والقبائل الشمالية اكثر وبنسبة مائة في المائة من تلك القواسم بين القبائل الجنوبية فاذا اجتمع مواطن من شرق السودان ومواطن من غرب السودان ومواطن من شمال السودان ومواطن من جنوب السودان فان اللغة المشتركة بينهم هي اللغة العربية بينما اذا اجتمعت كافة القبائل الجنوبية فان لغة الحوار بينهم هي الصمت المطبق لعدم وجود لهجة مشتركة بين القبائل الجنوبية لذا من الافضل للسودانيين ان يعيشوا في سلام ووئام وان ينسوا خلافاتهم وان يكون رائدهم التسامح وانكار الذات لا سيما ان انفصال جنوب السودان لم ولن يحقق الاستقرار لا في الشمال ولا في الجنوب بل ستقوم هناك حروب بين الجنوبيين انفسهم والشماليين وسيتحول السودان الى «كونتونات» تحارب بعضها البعض.

علينا جميعا في السودان ان نخجل من انفسنا ونحن نفرط في وحدة بلادنا بينما العالم من حولنا يتجه الى الوحدة والتلاحم على المستويات الاقليمية والدولية. واقول للمسؤول السوداني الذي وصف الرئيس افورقي بانه كذا وكذا، اقول له من المؤسف ان هذا الرئيس الذي تذمه يحارب من اجل وحدة بلاده بينما نحن نعمل من اجل تمزيق السودان وشر البلية ما يضحك كما يقولون والتحدي الحقيقي لكافة السودانيين يكمن في تحقيق الوحدة.

لغة الإرهاب ليست الرد المناسب على الموقف الأميركي

● من د. عبد الحميد نوفل - فلسطيني مقيم في السعودية:

غطت «الشرق الأوسط» عملية تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام... وأنا هنا أود أن اشير الى رد الفعل لدى المواطن العربي العادي على ما تم من تفجيرات.

أعتقد جازما ان اكثر من 90% من مواطني الدول العربية والاسلامية يكنون مشاعر غير ودية للولايات المتحدة الاميركية، واذا تساءل المرء عن سبب ذلك فنقول للأسباب التالية:

(1) اميركا التي تدعي انها حامية حقوق الإنسان في العالم، وأنها بلد تمثال الحرية، الا انها أكثر دولة انتهكت حقوق الانسان في السابق وما زالت تنتهك هذه الحقوق التي ضمنها الخالق سبحانه وتعالى، ولا اجمل ولا أبلغ مما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». فانتهكت حقوق الانسان في فيتنام وجرينادا وبنما... وفرضت حصارا ظالما على عدد من الدول في الوقت الذي تعتبر فيه ربيبتها اسرائيل أشد دول العالم انتهاكا لحقوق الانسان الفلسطيني واللبناني والعربي... واكبر دول العالم الثالث امتلاكا لترسانة من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، وان هذه الربيبة اكبر واكثر دولة مارست وتمارس ارهاب الدولة في العالم اجمع... فلماذا الكيل بمكيالين؟

(2) اميركا... راعية عملية السلام غير النزيه - تراوح مكانها خجلا وخوفا من الكيان الصهيوني واللوبي اليهودي، فلا تمارس اي ضغط تجاه اسرائيل، بل انها تمنع أوروبا والأمم المتحدة من الاشتراك في عملية السلام... فقط تمارس الضغط على الفلسطينيين والعرب، وتصيب اسرائيل الدلال والغنج.

(3) تستكثر اميركا علينا عرض قضايانا العادلة على الأمم المتحدة، واذا حدث ان عرضناها على مجلس الأمن، فالفيتو الاميركي هو سيد الموقف حماية لدولة العصابات.

* ولكن!!! هل هذا يا اخوة الاسلام والعروبة يبيح لنا ان نستبيح جميع الأبدان السماوية والأعراف الدولية لمحاربة اميركا... قطعا لا والف لا.

فالله سبحانه وتعالى حذرنا من قتل النفس الا بالحق، ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، فما بالنا ونحن نرى مئات القتلى والجرحى في التفجيرين الأخيرين وغالبيتهم من غير رعايا الولايات المتحدة دون ذنب اقترفوه؟

مناظر الركام واشلاء القتلى تقشعر لها الأبدان!!! فكيف بالله لنا أن نضمن أي حب او تعاطف من قبل أهالي الضحايا واصدقائهم وذويهم مع قضايانا العادلة.

ويتساءل البعض ما العمل؟! هل نركع لاميركا وندعها تستعبدنا في ديارنا، وتدوس كرامتنا باقدامها وأقدام الصهاينة الأوغاد؟

فنقول: لا والف لا... ولكن يجب الا ننسى ما يلي:

اولا: موقف اميركا الداعم لاسرائيل عسكريا وسياسيا واقتصاديا، نابع من ضعفنا نحن ومن استسلامنا نحن. فلماذا لا تضغط الدول العربية سياسيا على اميركا بالتهديد بمقاطعتها اقتصاديا على كافة الأصعدة، وسحب الأرصدة الموجودة في بنوكها، بل حتى التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية بصورة جماعية وبقرار من الجامعة العربية.

ثانيا: لئن كان هناك من يريد الجهاد ضد اميركا وظلمها وجبروتها فعليه الا يتعرض لمدنيين - حتى لو كانوا اميركيين - بل لعسكريين وضباط مخابرات فقط.

● ● ●

قاعدة نكران الجميل في السياسة الاريترية

● من مريم محمد - اثيوبية - مقيمة في السعودية:

ردا على ما ذكر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7171 وتاريخ 1998/7/17 تحت عنوان «اثيوبيا وصراع الاوهام» اقول:

ان الديمقراطية التي تتمتع بها اثيوبيا الآن، ويشهد بذلك العالم اجمع، لم تذق طعمها من قبل، فقد نالت الشعوب المكونة لاثيوبيا حقوقها من خلال الديمقراطية وحصلت كل قومية على حقوقها السياسية والاقتصادية والثقافية.

بعكس الحال في اريتريا حتى انها لم تقبل بمشاركة ابنائها الذين قاموا اساسا بتحريرها وما زالوا في الغربة بعد ما حاربهم رفيق الدرب في تحرير اريتريا. ومنذ استقلالها وهي تدخل في حروب مع جميع جيرانها حتى مع اثيوبيا التي عرفت عبر التاريخ بعدم وجود اي مشاكل حدودية لها مع السودان او كينيا. وخاضت اريتريا حربا مع اثيوبيا التي قبلت باستقلالها دون ادنى شروط وتم ذلك بسهولة. فكيف تطمع في اراضي اريتريا كما يدعي الذين عجزوا عن مواجهة مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية؟

وان كان هناك شعب اصابه الاستغراب والمفاجأة من هذا الامر فهو الشعب الاثيوبي الذي فوجئ باريتريا التي مد لها يد الجميل. ولم يكتف بذلك بل ساندها اقتصاديا ودعمها بشكل كبير وكان لها النصيب الاكبر من الدخل القومي الاثيوبي حتى تصل الى ما وصلت اليه. وحين ظهرت اطماعها التوسعية على حساب اثيوبيا وقف الشعب الاثيوبي جسدا واحدا في وجه هذا العدو الناكر للمعروف.

فمن اين استقى كاتب «اثيوبيا وصراع الاوهام» تلك المعلومة الخاطئة التي تقول باعتراض الشعب الاثيوبي على هذه الحرب في حين يطالب الشعب الاثيوبي بكل قومياته بالرد على هذا العدوان. في الوقت الذي ظهر اعتراض الشعب الاريتري من خلال جبهة تحرير اريتريا اذ نشرت الجبهة بيانا نددت فيه بالعدوان الاريتري على اثيوبيا واوضحت في البيان تفاقم المشاكل الداخلية واكثرها اقتصادية. وما هي في الاساس الا محاولة لتشتيت الشارع والقوى السياسية وتوجيهها في هدف واحد هو الحرب مع اثيوبيا. وقد تناقلت البيان وكالات الانباء والصحف العالمية ومنها جريدة «الشرق الأوسط» الدولية. وتلك الاوهام التي ذهبت ادراج الرياح بعد ان اصطدمت بصخرة الواقع في ميدان المعركة، ما هي الا اوهام الجبهة الشعبية الاريترية التي خسرت في معاركها ما يقارب من 11 الفا بين قتيل وجريح واسير وعجزت وهي «صخرة الواقع» الصلدة التي حطمت الاوهام عن تحطيم القيد الذي اسرها المتمثل في حصار اريتريا الجوي والبحري. واتخذت من الحضارة حجة في عدم اعلانها عن ضحايا الطرف الاثيوبي تلك الحضارة التي مثلتها اجمل تمثيل في تعاملها مع الطيار الاثيوبي الذي اسقطت طائرته وقد اقتادوه وهم فرحون وباسلوب يتنافى تماما مع مسمى الحضارة.

وحين رأت ان قصر الاحلام الذي شيدته فوق الرمال قد انهار وغرق فيها اسرعت بالامساك بما ظنته حبل النجاة وطالبت بتطبيق ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار. ولو دققت النظر قليلا لتبين لها ان ما ظنته حبل النجاة ليس كذلك فحين وضع ذلك الميثاق موضوع التنفيذ ومن قبله ايضا منذ امد التاريخ لم تكن اريتريا سوى منطقة من مناطق مملكة اكسوم. وحتى عندما احتلها الايطاليون عام 1885 ووجدوها منطقة فقيرة قليلة الموارد فكان همهم ان يجعلوا منها قاعدة الانطلاق لغزو باقي مناطق اثيوبيا. واستمروا يتحينون الفرصة لتلك قرابة نصف قرن من الزمان حتى تم لهم ذلك عام 1936. وبالتالي لا يسري عليها هذا الميثاق.

ومع كل ذلك التزمت اثيوبيا ومنذ البداية التعامل بقدر عال من المسؤولية والصبر مع الازمة وتجاوبت مع دعوات الاشقاء والاصدقاء الى الحل السلمي بالرغم من قدرتها بامكانياتها البشرية والتها العسكرية الضخمة على اجتياح اريتريا ولن يستغرق ذلك منها سوى بضعة أيام. والسبب الحقيقي لهذا العدوان الاريتري على اراضي اثيوبيا هو رد الفعل على الخناق الاقتصادي الذي عانت منه اريتريا بعد ان اخرجتها اثيوبيا من رعايتها بعد ان اصبحت اريتريا تستغل الخير الذي امدتت به اثيوبيا لها وصدرته للخارج باسم منتجات اريترية. مما استدعى باثيوبيا ان تطردها من كنفها وتغلق بوابة الكنز التي كانت مفتوحة على مصراعيها لها واستغنت عن استخدام ميناء عصب الذي اصبح خاليا وكأنه لم يكن.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS.G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4557891 - واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348841 فاكس: 8334985
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد
الإذاعات على طريق الفضائيات

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

توتر خطير

جددت الانتصارات الأخيرة، التي حققتها حركة طالبان في افغانستان، الأمل في بداية استقرار ونهاية لسلسل النزاع المستمر منذ سنوات. ولعل الوعود بعودة الهدوء والاستقرار هي التي ساعدت في النجاحات الأولى التي أحرزتها طالبان قبل حوالي اربعة اعوام.

ترى، هل اوشكت حركة طالبان على تنفيذ وعودها؟

لعل من المبكر الاجابة عن هذا السؤال بشكل قاطع. فالسيطرة الإسمية على احدى المدن أو حتى مساحات من الأراضي في افغانستان اثبتت انها لا تعني شيئا، ذلك ان الانتصارات التي تتحقق في الغالب تأتي نتيجة الانشقاقات المفاجئة للوردات الحرب الانتهازيين، فحليف اليوم يمكن ببساطة ان يصبح عدو الغد.

لا تملك طالبان أو اي مجموعة اخرى مسلحة في افغانستان الاعداد اللازمة للسيطرة الفعلية على المدن الرئيسية ناهيك من البلاد بأكملها. إذ يلاحظ ان هناك مناطق تغيرت السيطرة عليها ثماني مرات خلال السنوات الأربع السابقة. وحتى في المناطق التي لم تدر فيها معارك رئيسية منذ عام 1994 لم تتمكن طالبان من تأسيس اي شيء بحيث يصبح السلطة الحكومية.

أدت الانتصارات الأخيرة لطالبان الى ازدياد التوتر بين الحركة وايران. فالأخيرة تعتبر ان حركة طالبان بمثابة «حصان طروادة» بالنسبة لباكستان والولايات المتحدة في الأراضي الافغانية، لذا فان طهران مهتمة بضرورة عدم تعزيز طالبان لحكمها في كابل. ويذكر ان علاقات ايران مع باكستان أبعد ما تكون عن الطبيعية بسبب التجارب النووية التي أجرتها الأخيرة على مرمى حجر من الحدود الايرانية. وحسب الأوضاع الراهنة في العلاقات بين الأطراف التي يهمها أمر التطورات الافغانية، قد نشهد حربا بالوكالة تكون أطرافها الفصائل الافغانية المختلفة. فايران تدعو الى حلف يضم طهران وموسكو ونيودلهي بغرض عزل باكستان للحيلولة دون تعزيز طالبان لقبضتها على افغانستان وللوقوف في وجه الاستراتيجية الاميركية في منطقة آسيا الوسطى. وبذلك تكون هناك نسخة جديدة لـ«اللعبة الكبرى» التي جرت خلال القرن الماضي بين الامبراطوريات الاستعمارية في آسيا الوسطى.

قد تثبت التطورات التكلفة العالية لهذه اللعبة بالنسبة لبعض الأطراف. فباكستان دولة صغيرة وأفقر من ان تسعى الى ان تصبح قوة اقليمية مسيطرة حتى وان كان ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الاميركية. كما ان روسيا لن يسمح لها مرة أخرى باقامة امبراطورية في منطقة آسيا الوسطى حتى وان توفرت لديها الموارد اللازمة للدخول في هذه المغامرة. والهند من طرفها، ستكون ساذجة اذا اعتقدت ان في وسعها لعب دور رئيسي في منطقة ذات اغلبية مسلمة وفي ظل عدم حل مشكلة كشمير. اما ايران، فانها لم تنظر شرقا وقد لا تجد من السهل لعب دور في منطقة لا تكاد تفهمها. وأخيرا، فان الرأي العام الأميركي قد لا يرى مبررا مقنعا في مساندة حكومته للجانب الافغاني الذي يئوي افرادا ومجموعات تستخدم الارهاب ضد الولايات المتحدة.

اللافت للأنظار هو عدم وجود اي نشاط يتعلق بصنع السلام وتجنب خطر المزيد من النزاعات، رغم ان طبول الحرب هذه المرة تدق بصوت اعلى مما كان عليه في السابق داخل وحول افغانستان. فالتوتر في ازدياد مستمر بين ايران وباكستان عبر افغانستان، ولذا فالأمر يحتاج الى المزيد من الاهتمام الجاد قبل ان تنفلت الأوضاع.

«الشرق الأوسط»

رجل بلغراد الخاسر

الدبابات والسيارات المدرعة تحاصر القرية، فيما تحلق فوق لجوانبها طائرات الهليكوبتر القاذفة للقنابل. يجوب الجنود المدججون بالسلاح منازل القرية ويجبرون اصحابها على الخروج منها قبل اضرام النار فيها. لم تمر ساعة واحدة فقط الا وتحولت القرية الى انقاض ورماد. اما المنظر الختامي لهذا المشهد، فهو طوابير من اللاجئين يحملون ما تبقى من امتعتهم في حزم كبيرة متجهين صوب الحدود.

الفقرة اعلاه لا تعتبر وصفا لمشهد من مشاهد حرب او غزو خلال فترة العصور المظلمة وانما هي تقرير حول ما يحدث في الوقت الراهن في قلب الحضارة الاوروبية. كما يصور المشهد السابق جانبا واحدا فقط من برنامج «التطهير العرقي» الذي بدأت في تنفيذه الحكومة الصربية ضد الاغلبية الالبانية المسلمة في اقليم كوسوفو.

ويذكر برنامج كوسوفو بالفظائع التي ارتكبها الصرب في البوسنة والهرسك قبل سنوات قليلة. اما السبب في تشابه ما حدث في كوسوفو والبوسنة والهرسك هو ان الوحش الذي نفذ عمليات التطهير العرقي في الاخيرة عاد الى كوسوفو لممارسة نفس الشر الاسود. الوحش المذكور هو سلوبودان ميلوشيفيتش الذي اصبح رئيسا ليوغوسلافيا.

ورغم ان ميلوشيفيتش يعتبر رسميا في نظر العديد من السلطات العالمية مثل مجلس النواب الاميركي مجرم حرب، فانه لا يزال يعامل بصفته رجل دولة حقيقيا بواسطة غالبية القوى الرئيسية بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ويتردد على بلغراد دبلوماسيون مسؤولون ووزراء أملا في اقناع ميلوشيفيتش بوقف «التطهير العرقي» في كوسوفو، غير ان فرص هذه الجهود في النجاح ضئيلة للغاية.

ويمكن القول ان ميلوشيفيتش ليس مجرم حرب فحسب بل خاسر ايضا، فقد شن حربا على سلوفينيا لكنه لم ينجح في اثنائها عن الخروج من حظيرة يوغوسلافيا. ودخل ميلوشيفيتش عقب ذلك في حرب ضد كرواتيا ليواجه خسارة اخرى، اذ ان الاخيرة حصلت على استقلالها. ووصل خزي الرئيس الصربي قمته عندما حصدت آلته العسكرية مئات الآلاف من الأرواح مع الفشل مجددا في وقف البوسنيين من الحصول على استقلالهم.

ادخل ميلوشيفيتش كوسوفو في الحرب لينسف القيادة الالبانية لابراهيم روجوفا هناك، كما اغلق كذلك كل السبل المفضية الى التسوية عن طريق التفاوض.

ترى، هل يستمر المجتمع الدولي في التعامل مع ميلوشيفيتش كشريك تفاوض جاد ورسمي؟ ثم هل من الضروري ان نشهد مجددا المآسي التي حدثت في يوغوسلافيا السابقة دون تدخل يردع ميلوشيفيتش؟

هذه من التساؤلات التي ينبغي على وزراء الاتحاد الاوروبي وضعها في الاعتبار عشية لقائهم مع ميلوشيفيتش نهاية الشهر الحالي.

أمير طاهري



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإذاعات على طريق الفضائيات

تمتعت الدول بسلطات مطلقة في السابق ضد اي ارسال تلفزيوني دون ان تفعل شيئا حيث ان الارسال التلفزيوني كان لا يستطيع التنقل بعيداً دون الاستعانة بأجهزة اعادة ارسال ارضية. لهذا كانت معظم الدول، باستثناء المناطق الحدودية، محصنة ضد البث التلفزيوني الخارجي. تغيرت المعادلة بعد ان ظهرت الاقمار الصناعية الناقلة للارسال التلفزيوني عالميا وكما ترى فنحن في بحر من المحطات يمكن لمن لديه طبق صغير ان يستقبل عشرات المحطات وبطبق اكبر متحرك سيمكن له ان يشاهد مئات المحطات العالمية.

لكن الاذاعات التي كانت تتمتع في الماضي بتحررها من القيود المكانية ويمكن الاستماع اليها من مسافات بعيدة خارج حدودها لم تتطور كثيرا ففقدت شيئا من جاذبيتها بعد ان كانت الوسيلة الأولى للاخبار والترفيه الاعلامي. ومشاكل الاذاعات عديدة بعضها معروف لجمهور المستمعين، مثل صعوبة استقبالها على الموجات القصيرة التي تتأثر بظروف المناخ والشمس والممرات الجغرافية، ويضطر المستمع المثابر بسببها الى التنقل من موجة الى أخرى، وبعضها قانوني حيث تتشدد معظم دول العالم في اعطاء تراخيص لتأسيس المحطات الاذاعية كونها محدودة ومهمة.

وبعد النجاح الباهر للتلفزيون الفضائي عمل المهتمون في المجال الاذاعي في نفس الطريق على أمل تطوير راديو فضائي يمكن استقباله بنفس الوسيلة لكن كانت المشكلة في حجم صحن الاستقبال ونوعية البث حتى ظهرت الانباء قبل عامين تتحدث عن تطوير مثير يمكن المحطات الاذاعية من ارسال برامجها فضائيا بتقنية مماثلة للتقنية التلفزيونية بصورة رقمية وتطوير جهاز راديو يمكن استقباله دون الحاجة الى ربطه بصحن عملاق. ثم ظهرت تقنية رقمية مماثلة بدأت هيئة الاذاعة البريطانية المحلية بتطبيقها لكنها تقوم على الارسال الارضي فقط وانتشارها محصور في المنطقة التي تبث فيها.

الاذاعات الفضائية مقبلة وخطيرة، وهي غير الاذاعات الفضائية التي تصاحب ارسال محطات التلفزيون، لانها تستقبل على اجهزة راديو لا تلفزيون، وثانيا انه يمكن ارسالها رقمية بنوعية الـ«اف ام» الجيدة وهو ما سيجعلها مؤثرة وسيمكن استقبالها على مساحات ابعد. وخطورة هذه الاذاعات تنطلق من نفس الاسباب القديمة التي تتميز بها الاذاعة منذ اختراعها وهو فعاليتها الاعلامية ذات التكلفة البسيطة مقارنة بالوسيلة التلفزيونية الباهظة الثمن. ستسمع بوضوح لم تتمتع الاذاعات بصفاء مثله من قبل وسيسهل العثور عليها من خلال سجل مواقعها الثابتة بعكس المواقع المتغيرة حاليا. سنرى منافسة جديدة مقبلة لاذاعات الفضاء مع محطات الفضاء التلفزيونية واذاعات الفضاء مع اذاعات الارض. وهي، مثل التلفزيون الفضائي، لا يمكن منعها لكن يمكن استخدامها والتنافس من خلالها بتقديم الافضل.

أسئلة كبيرة حول (حدث كبير)

زين العابدين الركابي

هناك (فيلم) امريكي، اعتمد على (سيناريو) خلاصته: ان رجلا من البلقان، قد حصل على (سلاح نووي) - امكن حمله في حقيبة ظهر.. وان هذا الرجل عزم على تفجير السلاح الذي يحمله، في (نيويورك).. ومن الكلمات التي جرت على لسان هذا الرجل - وهو يسوغ فعلته -: «لقد تقاعستم حتى قتلت زوجتي وابنتي. ثم جئتم تدعون بعد ذلك انكم دعاة سلام.. لقد فات الوقت!!».

ان الفيلم يقرب - الى الذهن والوعي - امكانية: ان يمتلك الارهابيون: السلاح النووي، وان يدمروا به المدن تدميرا ووبيلا.

نعم، هو فيلم او سيناريو متخيل. ولكنه من المحتمل جدا ان يصبح امرا واقعيا، يشاهد على الطبيعة، وليس على شاشة تلفزيون او سينما.

وانما يتقوى هذا الاحتمال بـ:

أ - ان الارهاب قد جذب الى صفوفه اعدادا من الذين تخصصوا في الطاقة، والتقنيات المختلفة (85 % من جماعة: الحقيقة المطلقة اليابانية مثلا، متخصصون في الفيزياء، والكيمياء، والهندسة الالكترونية.. الخ).

ب - سهولة الاتصال بين الارهابيين عبر العالم. فاذا كانت (الانترنت) - مثلا - نقلة نوعية جد عظيمة في مجال (المعرفة) البناءة، فانها تتخذ وسيلة للتدرب على الارهاب، ولتنظيم صلة (حركية) بين الارهابيين.

جـ - امتلاء صدور كثير من الناس بـ(العنف) العاصف، وهو عنف غذته عوامل شتى.

د - ليس للعنف (سقف) يقف عنده. اذ العنف طاقة لا مقاييس لها، ولا ضوابط ولا كوابح.. ومن خصائص سلوك اهل العنف والارهاب: انهم (مسرفون) في نشاطهم هذا. بل انه كلما اشتد الاسراف ازداد يقين هؤلاء بانهم يمشون في الطريق الصحيح!.. ومن هنا، فانهم يعدون امتلاكهم للسلاح النووي، قمة النجاح لخططهم ووسائلهم واساليبهم.

ولئن كان الفيلم المتخيل يقرب الى الانهان - بالخيال - ما يمكن ان يقع من صور العنف الباطش، فإن ما جرى لسفارتي الولايات المتحدة الامريكية، في نيروبي ودار السلام، تقريب (واقعي) لصور العنف التي سيشهدها العالم في المستقبل.

صحيح: ان الذين فجروا السفارتين في تنزانيا وكينيا لم يكونوا يمتلكون سلاحا نوويا، ولكنهم كانوا يتمنون لو ان بيدهم هذا السلاح. ولا شك انهم سيغتبطون حين تتحول امنيتهم الى حقيقة، وهو تحول لن يقصروا - قط - في مباشرة اسبابه، والتلبس بمقدماته.

ولذا، فإن اسوأ مما حدث: الا يعطى هذا (الحدث) السياسي والأمني المروع، حقه من التدبر والتبصر والحساب والتوقعات المستقبلة ونقد الذات ومواجهة الحقيقة.

ان الحدث مرعب وكبير.. ولعله من التبصر المطلوب فيه: طرح عدد من الاسئلة حوله (حول هدفه بخاصة):

1 - لماذا هذا (الحقد الهائل) - والمتزايد - على الولايات المتحدة الامريكية؟

بعض المسؤولين الامريكيين، لم يكن منطقيا، ولا امينا - مع مصالح بلده - حين علل ما جرى في نيروبي ودار السلام، ضد الامريكيين بانه «مجرد بغض لامريكا بسبب نشاطها في اداء مسؤوليات عالمية». ذلك ان النهوض الصحيح بالمسؤوليات العالمية لا يولد حقدا، ولا عداوة.

ان من الوفاء الامريكي، للدماء الامريكية - وغير الامريكية - التي سالت في نيروبي ودار السلام: ان يسأل الامريكيون انفسهم - بوضوح مجرد من خداع الذات -:

أ - لماذا يمتلئ الاوربيون استياء من امريكا - ولا سيما بعد ان انتهت الحرب الباردة -؟.. سواء أكان هذا الاستياء سياسيا، ام اقتصاديا، ام ثقافيا؟.. ولماذا ارتفعت شعارات في عاصمة الاتحاد الاوربي (بروكسل) تقول: (اوربا للاوربيين) و(لا، للسطوة الامريكية).

ب - لماذا (يتذمر) الآسيويون من امريكا؟.. وهل سبب التذمر هو: محاولة تذويب تقاليد الشعوب الآسيوية في النمط الاجتماعي الامريكي؟.. او هل السبب هو: الانهيار الاقتصادي المباغت الذي ضرب بلدانا اسيوية عديدة، وهو انهيار، لا يبرئ الآسيويون الامريكيين من التسبب النسبي فيه؟

جـ - وبمناسبة آسيا، لماذا قال (شينتارو ايشيهارا) الياباني - في كتابه: اليابان تقول: لا -: «بعد مرور حوالي خمسة ايام على قيام الكونجرس بفرض عقوبات على صانعي شبه الموصلات اليابانية، قمت بزيارة واشنطن العاصمة.. كان الجو عدائيا الى درجة الحقد والضغينة. وخلال احاديثي مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الذين اعرفهم جيدا، قلت - على سبيل تسجيل الوقائع - بانني اعتبر التحامل والتحيز العرقي كامنا وراء الاحتكاك التجاري القائم بين بلدينا، واستشهدت بعدة امثلة معينة - والساسة الامريكيون يغضبون لدى سماعهم كلمات من طراز (عنصرية - عرقية) - ولكن الذين تحدثت اليهم سلموا بالامر في نهاية المطاف وعلى وجوههم ابتسامة ساخرة، واعترفوا بوجهة نظري.. وينبع المنطق الامريكي من الاعتزاز بالتفوق الحضاري. ولكن بما ان الولايات المتحدة هي بلد محدث النعمة، ثمة غطرسة تشوه النظرة الامريكية الى الحضارات والثقافات الاخرى، ولا سيما في قارة آسيا».

د - ولماذا يغلي العرب ويتذمرون من امريكا؟.. ان الجواب موجود في السجل الامريكي الذي يصور مواقف امريكا المنحازة - ابدا وباستمرار - الى باطل اسرائيل.. ولقد دعونا من قبل، وندعو اليوم، الى ان يقوم امريكيون انكياء امناء حريصون على المصالح الحيوية لبلادهم، باجراء استطلاع علمي عام في الوطن العربي، لكي يتعرفوا على صورة امريكا في الذهن العربي، وعلى العوامل التي كونت هذه الصورة.

هـ - ان (كندا) جار لصيق، وحليف دائم للولايات المتحدة الامريكية.. ومع ذلك تتذمر هذه الدولة من جارتها الكبرى.. وهو تذمر ينبغي ان يسأل الامريكيون انفسهم عن اسبابه ودواعيه.

هناك تذمر كندي في المجال الاقتصادي.

وهناك تذمر كندي في الحقل الثقافي.. ولقد بلغ هذا التذمر الثقافي ذروته، من خلال (مؤتمر ثقافات العالم) الذي انعقد - منذ اسابيع - في العاصمة الكندية (اوتاوا).. فقد دعت وزيرة الثقافة والتراث الكندية، المؤتمر الى العمل على توفير (حماية صلبة للثقافة) الوطنية، ضد تيار الهيمنة والسيطرة والتذويب. وهذه عبارات يقصد بها: الولايات المتحدة الامريكية.. ومما يدل على ذلك: ان الرؤى والتصورات التي توصل اليها المؤتمر، تنزع او تتجه الى «وضع قوانين واجراءات تحد من الغزو الثقافي الامريكي. ومن ذلك: تحديد ساعات لبرامج الترفيه الامريكية في التلفزيون. وفرض ضريبة عالية على الفيلم الامريكي من اجل حماية صناعة السينما المحلية. وعدم نشر الفكر والسلوك الاجرامي الامريكي في مجتمعات الذين شاركوا في المؤتمر».

و - هل كان (جيمس بيكر) - وزير خارجية امريكا الاسبق - هل كان مخطئا، وغير وطني حين قال: «ان نقص الفاعلية في الموقف الامريكي، قد نتج عن استيلاء جماعات المصالح او مجموعات الضغط (اللوبي) على السياسة الخارجية، وترك هذه الجماعات تؤثر على سياستنا الخارجية، وهو ما يجعلنا نظهر في صورة ان لنا عديدا من السياسات في نظر العالم».. والسياسات العديدة التي شاء بيكر ان يصوغها صياغة دبلوماسية، انما هي - في حقيقتها - سياسة الازدواج، والانفصام، والتناقض، والاضطراب.

2 - من المفارقات: ان الدول التي كانت تستعمر العالم، لا تتعرض لعمليات ارهابية - كظاهرة عامة - في حين ان امريكا - التي ليس لها تاريخ استعماري تقليدي - اصبحت هدفا ثابتا للارهاب والارهابيين.. فلماذا؟

3 - أيهما أجدى لامريكا؟.. هل الاجدى تحسين الصورة - بالفعل لا بالقول - ... ام البقاء في حالة طوارئ دائمة، واضافة مليارات الدولارات لحماية السفارات والمصالح الامريكية في الخارج؟

4 - ما حجم (الخطيئة العالمية) في (التوكل) على امريكا؟.. ونعني بها خطيئة: الاستجابة للمنطق الامريكي في ان امريكا قادرة على كل شيء «!!»، وهو منطق يلغي دور العالم في القيام بمسؤولياته الواجبة تجاه الامن والاستقرار على الكوكب.

الحقيقة انه ليس هناك بلد احوج الى الشورى والراي من امريكا نفسها.. لماذا؟.. لأن اخطاء الكبير: كبيرة.. ولأن هذه الاخطاء متعدية غير لازمة، بمعنى ان كل خطأ ترتكبه امريكا، يقع كفل منه على العالم. ولأن الشراكة العالمية الصحيحة على الكوكب، ليس في عقد الصفقات التجارية، ولا في المجاورة في كراسي الطائرة فحسب، بل هي - كذلك - بالتشاور والرأي.. وامريكا لا تستطيع ان تدير العالم بمعزل عن رأي ابناء هذا العالم. نعم هناك من يتصور امريكا إلهاً لا يخطئ، او انها تستغني برأيها عن أراء العالم، كما ان هناك من يحقر نفسه ويقول: من انا حتى اقدم الشورى لامريكا؟!.. وهذا كله غباء وغش وهوان. فأمريكا ليست إلهاً. وثبت بالدليل القاطع ان ما لديها من آراء لا يكفي في تناول قضايا عالمية خطرة: كقضية الارهاب.

ليس في هذا الكلام ما يخدم الارهاب.

ان الارهاب يستفيد من هذا الكلام، اذا اكتفينا بنقد من استهدفه الارهاب فحسب.

ولكي نحرم الارهابيين من الاستفادة من هذا الكلام نقول: ان الارهاب ليس حلا. فالارهاب نفسه مرض نفسي وعقلي، وهمجية في الفعل والسلوك وفجور في الوسيلة والاسلوب، وخسة في الطبع والخلق، فهو - من ثم وتحت اي راية ظهر - قبيح الباعث والوجه واليد واللسان.

الارهاب يدعي انه ضد (الظلم)، في حين انه هو ذاته (ظلم) حقيقي لا مجازي. مثلا: الوف الناس جرحوا، واعيقوا، ومئات قتلوا في تفجير نيروبي ودار السلام. فباي ذنب قتل وجرح وشوه هؤلاء؟ «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

واذا لم يكن هذا القتل العشوائي ظلماً، فما معنى الظلم، وما حقيقته إذن؟

ويستحيل ان يكون الظلم طريقاً للعدل، كما انه يستحيل ان يكون الكفر طريقا للايمان.

العيش في ظل برميل البارود الروسي

إياد ابو شقرا

الارقام الاقتصادية الواردة من روسيا مقلقة الى درجة استدعت اعلان «حالة طوارئ» اقتصادية في عواصم القرار العالمية. وتأكدت خطورة الوضع تماماً مع كلام جورج سوروس، المضارب الشهير، وافعاله حيال وضع الاقتصاد الروسي. وسوروس لمن يهمه الامر احد اخطر «بارومترات» الثقة في احوال العملات واسواق الاسهم في العالم، بجانب نجمي البورصات الحاليين ابي كوهين (من جولدمان ساكس) ورالف اكامبورا (من برودنشال سيكيوريتيز). وهو ايضاً الرجل الذي كاد يكسر بمفرده الجنيه الاسترليني وبنك انجلترا، ثم يمم أنظاره شطر جنوب شرق آسيا فأثار عاصفة في ماليزيا ومع رئيس وزرائها محضير محمد.

سوروس، الناشط في السوق الروسية، قال اخيراً في رسالة بعث بها الى صحيفة «الفاينننشال تايمز» اللندنية ان الانهيار الاقتصادي الروسي وصل الى «مرحلة الاحتضار». واردف سوروس، في ظل تفاقم ازمة المصارف واحتمال تعرضها للافلاس، ان «الخطوة المطلوبة حقاً لمعالجة الازمة المصرفية الروسية تتناقض تماماً مع ما اتفقت عليه الحكومة الروسية مع صندوق النقد الدولي لحل عقدة الميزانية. ففي حين تنطوي برامج الصندوق على اعتماد سياسة تقييد نقدية ومالية تحتاج الازمة المصرفية الراهنة لضخ مزيد من السيولة». ويرى سوروس ان «الخيار الوحيد يجب ان يقوم على انشاء «هيئة عملة» تستند الى احتياطي يبلغ 50 مليار دولار اميركي بعد إجراء تخفيض على سعر صرف الروبل يتراوح بين 15 و25 في المئة». غير ان الموقف المعروف لحكومة سيرجي كيريينكو ومن يقف خلفها من رجال عهد بوريس يلتسين رافض لفكرة «هيئة العملة» المقترحة بحجة انها تفتقر الى العملية في بلد بضخامة روسيا وتعقيد بنيته الاقتصادية والاجتماعية. ثم من اين يمكن الحصول على الـ50 مليار دولار؟

وهكذا، الآن، بعد شهر ونصف من رفض يلتسين التكلم عن استراتيجية «معالجة الازمة» لانه «لا وجود للأزمة»، وبضعة اسابيع من اعلان كيريينكو تحقيق «نصر كامل» بالتفاهم مع صندوق النقد الدولي على صفقة انقاذية حيوية، هبطت اسعار الاسهم والسندات في بورصة موسكو الى معدل قياسي هذه السنة، وانخفض رصيد البنك المركزي الروسي من العملة الصعبة بمقدار 1,4 مليار دولار (الى 17 مليارا) خلال الاسبوع الاول من اغسطس (آب) الجاري وحده مما يهدد قدرة البلاد على الاقتراض كما يهدد بتدمير النظام المصرفي.

لماذا حصل ما حصل في روسيا؟

وكيف اخفق خبراء هارفارد و«جهابذة» الانفتاح في رصد الآتي، ام يا ترى سيأتي الرد باتهام الكرملين بالتراجع والتردد في الالتزام بسياسة تحريرية لخصخصة كاملة؟

على السؤالين لا بد ان تكون الاجابة طويلة، مع انها تفسيرية طبعاً. فالامر الذي لا يختلف عليه اثنان ان روسيا دولة قليلة الخبرة في آليات الاقتصاد الراسمالي المقنن وقليلة الخبرة ايضاً في ممارسة الديمقراطية (الغربية) الضرورية لرعاية هذا النمط الاقتصادي والتفاعل معه. فروسيا القيصرية كانت امبراطورية فيها نبلاء والقطاع وطبقة عاملة محرومة وقطاع زراعي هائل وقطاع صناعي صغير الحجم بالمقارنة مع اتساع رقعة القطاع الزراعي وعدد المشتغلين فيه. بل كان التعدين والصناعات المعدنية البدائية والصناعات الحرفية الركيزة الاساسية للصناعة. وعندما جاءت الثورة البلشفية وتجاوزت الحربين العالميتين الاولى والثانية بدأ التصنيع متوازياً مع مرئيات ايديولوجية معينة وتبعاً لتخطيط مركزي يقرره ايديولوجيون. وبالنتيجة سار الاقتصاد الروسي، ومن ثم السوفياتي، في طريق مختلفة تماماً عن نمو الاقتصادات الراسمالية في الدول الغربية. ومع ان القاعدة الصناعية نمت بسرعة هائلة اخذت تقلق عددا من المفكرين الغربيين من امثال العالم والمفكر البريطاني سي. بي. سنو، فإن النمو حصل في شرائح ومجالات محددة وبنسب متفاوتة، ولم يأت شاملا على امتداد القطاعات الاقتصادية.

في نهاية الثمانينات انهار الاتحاد السوفياتي وتشرذم، وبشّر الغرب الروس بأن الحل السحري يكمن بـ«اقتصاد السوق» الحر.. و«الديمقراطية».

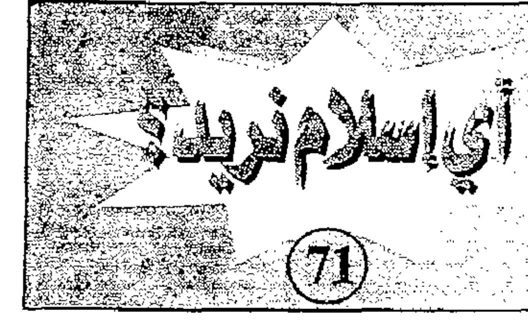
الا ان الروس - كما ندرك اليوم - لم يحصلوا لا على «اقتصاد سوق» يستحق هذا المسمى ولا على «الديمقراطية». والواقع انه كان ثمة من يرى ان التبشيرين متناقضان. فالديمقراطية في بلد كروسيا غريب عن الممارسة الديمقراطية التي اذا سارت الى منتهاها قد لا تختار بالضرورة القفز قفزاً الى «اقتصاد السوق»». كما ان السعي الى فرض «اقتصاد السوق» فرضا على الشعب الروسي عبر «علاج الصدمة» - الذي جربه رئيس الوزراء السابق ييجور جايدار - يفرض اللجوء الى وسائل منافية للديمقراطية، وهذا بالضبط ما حدث عندما استعان يلتسين بدبابات الجيش لقصف البرلمان وضرب المعارضة عام 1993.

واليوم عندما يقول الاقتصادي والسياسي الاصلاحي المعارض جريجوري يافلينسكي ان 75 بالمئة من حركة السوق تحصل عن طريق المقايضة (وخاصة في الارياف والاقاليم)، فهذا يعني ان عهد «اقتصاد السوق» الحالي لم يتغير كثيرا عن عهد الاقتصاد الشيوعي، وربما قبله الاقتصاد القيصري.

وقبالة الوعد بنشوء جيل من «بناء الاقتصاد» من امثال فاندربيلت ومورجان وكارنيجي وميلون وروكفلر في اميركا، نشأت راسمالية «مافيات» في موسكو والمدن الرئيسية جعلت من روسيا في صدارة الدول المستوردة للسيارات الفاخرة.. والفلخرة المصفحة. وهذا ما اجبر دوائر المال الاميركية نفسها تنتقد هذا النوع من الراسمالية مطلقة عليها مسمى «راسمالية المحاسيب او الطفيليين» Crony Capitalism.

ان الازمة التي تعصف بروسيا اليوم خطيرة للغاية لان روسيا دولة استثنائية. ولان التجربة التي مرت بها خلال العقدين الماضيين تجربة تاريخية تعليمية على دول الشرق والغرب الاتعاظ منها وبها. وانهيار الاقتصاد الروسي - إذا حصل - سيجتاز بتفاعلاته وتداعياته حدود هذه الدولة المترامية الاطراف، ليؤثر سلبياً، اولاً على المؤسسات المالية العالمية، وثانياً على الوضعين السياسي والامني داخل روسيا.

واذا صدق «السيناريو» المتشائم في ظل هشاشة البنيتين السياسية والاقتصادية، فقد ترتفع اسهم المغامرين الذين تنطبق عليهم المقولة الماركسية اللينينية القديمة «لن يخسروا بالثورة الا قيودهم».



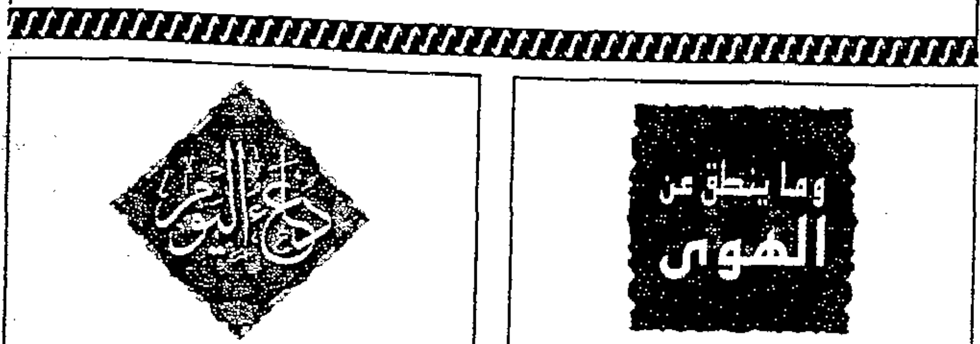
أوضح عبد الملك يوسف الحمر وكيل وزارة التربية والتعليم الإماراتي السابق في حلقة أمس ان شواهد التاريخ ونمازجه العملية تجعل مما نريده في مجتمع إسلامي متكامل أمراً ممكناً، كما حدث مثلا في عهد الخليفة التقي عمر بن عبد العزيز. بل ان التوجه العالمي ـ حتى خارج المجتمعات الإسلامية ـ ينزع للعودة إلى الصحوة الدينية. فمشروع حوار الأديان مع ما يشوبه من أغراض سلبية، ماثل أمامنا في ندوات دولية في محاولة للوصول إلى قاسم مشترك. فامتد هذا الاتجاه إلى الربط بين الهوية الدينية والتنمية الاقتصادية باعتبار العوامل الدينية محركا أساسيا للانتاجية، خاصة بالنسبة للدين الإسلامي.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ (124)

آل عمران/ صدق الله العظيم




نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي، وأن تشترط المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النجش والتصرية. متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البداية يتحول.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.36	5.59	12.25	3.47	6.52	8.22
المدينة المنورة	4.30	5.56	12.26	3.54	6.57	8.27
القدس الشريف	3.36	5.03	11.45	3.24	6.26	7.47
الرياض	4.02	5.27	11.58	3.26	6.29	7.59
القاهرة	4.48	6.22	1.00	4.36	7.37	9.00
الخرطوم	4.15	5.45	11.54	3.03	6.18	7.26
الرباط	5.12	6.43	1.37	5.14	8.21	9.52
تونس	4.00	5.36	12.31	4.09	7.13	8.46
الكويت	3.50	5.16	11.53	3.28	6.29	7.51
ابوظبي	4.38	5.58	12.35	4.04	7.01	8.31
المنامة	3.39	5.10	11.43	3.14	6.14	7.44
الدوحة	3.46	5.07	11.38	3.07	6.09	7.28
مسقط	4.21	5.41	12.10	3.36	6.39	7.56
بيروت	3.17	4.59	11.42	3.24	6.26	7.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.34	5.44	12.12	3.12	6.29	7.29
عمان	4.35	6.00	12.40	4.19	7.21	8.46
بغداد	3.53	5.23	12.13	4.23	6.53	8.14
اسطنبول	3.29	5.12	12.10	4.00	7.06	8.42
نيقوسيا	3.33	5.05	11.52	3.35	6.35	8.04
اثينا	5.02	6.39	1.31	5.18	8.21	9.52
لندن	4.16	5.46	1.06	5.06	8.25	9.55
باريس	4.51	6.42	1.56	5.54	9.09	10.52
نيس	5.06	6.33	1.40	5.28	8.40	9.54
روما	4.31	6.17	1.16	5.07	8.13	9.52
بروكسل	4.40	6.28	1.48	5.47	9.06	10.47
مدريد	5.42	7.24	2.20	6.10	9.15	10.50
جنيف	4.40	6.33	1.41	5.36	8.48	10.33
فيينا	3.56	5.47	1.00	4.57	8.11	9.55
برلين	4.01	5.47	1.12	5.12	8.35	10.14
فرانكفورت	4.24	6.13	1.31	5.29	8.47	10.29
ستوكهولم	3.37	5.03	12.54	4.59	8.42	10.12
كوبنهاجن	3.58	5.40	1.15	5.18	8.49	10.24
امستردام	4.35	6.22	1.46	5.46	9.09	10.48
نيويورك	4.22	6.05	1.02	4.51	7.57	9.33
واشنطن	4.42	6.20	1.14	5.02	8.06	9.38

تقارب التيارين العربي ـ الإسلامي

التعصب الديني الأعمى يهدد مستقبل الأمة الإسلامية

أحمد عياش *

الاسلام والعروبة تياران فكريان. هناك التيار الفكري القومي والتيار الفكري الاسلامي. فبهذين التيارين في العصر الراهن وبفعل التحول الكبير في الرؤية الشاملة لمصلحة الامة العربية والاسلامية يصبح هناك توافق وتقارب كبير بين التيار القومي والتيار الاسلامي حتى اصبح ينظر لهما على انهما التيار القومي الاسلامي، ولهذا التوجه مبرراته واسسه، حيث ينظر على الصعيد العربي ان الاسلام ظهر على الأرض العربية وبلغة العرب فلا يمكن فصل العرب عن الاسلام. وتنظر البلدان الاسلامية العديدة وغير العربية للامة العربية بكل احترام وذلك من خلال اعتناقها الاسلام وبسبب نزول القرآن الكريم باللغة العربية، فهي رابطة قوية بين معتنقي العقيدة الاسلامية في العالم والوطن العربي بكافة اقطاره المتعددة. والكل يعرف حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى».

المد الاسلامي

وفي هذا العصر الراهن هناك من ينظر الى ان المد الاسلامي من خلال تعاظم دور الحركات الاسلامية في الوطن العربي يكون على حساب حركة التحرر العربية متمثلة بالتيار القومي العربي، لكن الواقع الراهن والتطور للفكر القومي اثبت ان التيار الاسلامي يكمل وجهة النظر القومية ويشملها بفكره وان الحركة القومية العربية في الوضع الراهن اتجهت لتكون المحرك للتيار الاسلامي، والدليل على ذلك ظهور ما يسمى بالمؤتمر القومي الاسلامي الذي عقد مؤتمره الثاني في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في لبنان. واتخذ هذا المؤتمر عدة قرارات وتوصيات مهمة تخدم الأمة العربية والاسلامية وكان له دور ايجابي في محاربة الصهيونية متمثلة باسرائيل المعتدية على العرب والمسلمين على السواء. واعتبر المؤتمر القومي الاسلامي ان الارضية الحقيقية للصراع العربي ـ الصهيوني هي ارضية التناقض المطلق بين الأمة العربية والاسلامية الراغبة في التحرر السياسي والثقافي وصيانة هويتها الحضارية وامنها القومي وتحقيق وحدتها، مقابل وجود اسرائيل في قلب الأمة العربية والاسلامية.

ومن هنا ومن خلال وجود اسرائيل العنصرية الصهيونية تضاف حقيقة نضالية مشتركة للأمة العربية والاسلامية كفيلة بان تكون محور نضال الأمة العربية مدعومة بالموقف الموحد للامة الاسلامية على امتداد العالم. فالاسلام في اسيا وافريقيا ومعظم دول العالم له موقف واحد من قضية الصراع مع الصهيونية. فالتيار القومي الاسلامي يريد ان يبعد الأمة الاسلامية جمعاء عن التعصب الأعمى الذي يهدد مستقبل الامة الاسلامية ويتركها متخلفة عن ركب الحضارة. فالتيار القومي الاسلامي يريد لهذه الأمة ان تلحق بالتطور الحضاري والعلمي وما توصلت له الأمم كافة من علوم ومعارف وتطور تكنولوجي على كافة المستويات وحشد طاقات وقدرات الأمة الروحية والمادية على ارضية العلم والايمان.

ونستطيع القول ان المشروع القومي العربي هو في تعثر نتيجة الظروف الصعبة المحيطة بالأمة العربية من اسباب داخلية وخارجية واهمها وجود اسرائيل في قلب الأمة العربية ونظرتها التوسعية. والدعم الذي تلقاه من الولايات المتحدة الاميركية هو السبب الرئيسي لتعثر عملية السلام في الوضع الراهن ونتيجة التطرف الصهيوني المعادي للأمة العربية والاسلامية. كما ان المشروع الاسلامي على مستوى الأمة الاسلامية ايضا هو في حالة تعثر نتيجة العصيان والتعصب الشديد، والمذهبية والتطرف الديني الذي قاد ويقود الأمة الاسلامية الى الهلاك والخراب.

ومن هنا نحن احوج ما نكون الى الفكر القومي العربي التحرري الاسلامي المتحضر البعيد كل البعد عن المذهبية والتعصبية. نحن بحاجة الى الفكر القومي الاسلامي الذي يحصن الأمة من كل المخاطر الداخلية والخارجية، المخاطر الثقافية والغزو الثقافي الذي يأتي تحت عدة مسميات في الوضع الراهن، سواء كانت تحت اسم العولمة واسم العالم الجديد الذي تطرحه اميركا عالميا والمخاطر السياسية الغربية عموما والمخاطر الاقتصادية ايضا تحت اسماء عديدة مثل اتفاقية الجات... وغيرها من اسماء اقتصادية فهي اشكال جديدة لاستعمار اقتصادي.

وهناك المخاطر العسكرية التي تهدد امن الأمة العربية والاسلامية جمعاء واخطرها امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل بينما هو محرم على الأمة العربية والاسلامية. اليس من حق هذه الأمة الدفاع عن وجودها؟ اليس من حق هذه الأمة ان تبني اجيالا تنعم بالسلام والعيش الكريم؟

خندق واحد

اليس من حق الأمة العربية والاسلامية ان يكون لها شأن في هذا العالم وخاصة انها تمتلك اكثر ثروات العالم. انهم يدمرون امتنا العربية والاسلامية بكل هذه المخاطر ونحن نسمح لهم بان يحركوا بعض التيارات الاسلامية في بعض مناطق العالم الاسلامي من اجل ان تتصارع مع بعضها وتدمر بعضها البعض تحت اسماء عديدة. لقد افاد المتربصون بالاسلام واهله من هذا الوضع، فراحوا يضربون الاسلام باهله ويقتلون العروبة باهلها فازكوا في هؤلاء الشباب روح التمرد والثورة والبحث عن السلطة والتضاد مع الحكومات الوطنية. وحتى التيارات والأحزاب القومية العربية هناك من يرمي الفتن بينها حتى لا تتوحد وتقف في خندق واحد لحماية الفكر القومي ومجابهة كافة المخاطر المحدقة بها.

وهكذا الامور تتفاقم وبات اعداء العروبة والاسلام قريري العين مرتاحين لهذا الوضع المأساوي للعرب والمسلمين.

لقد نشرت احدى المجلات الأميركية في عام 1992 مقالا عن خطر الاسلام على العالم الغربي والسبل التي يجب ان تتخذ لشل فاعليته والقضاء على خطره، والسبيل فيما صرح به كاتب المقال هو تقطيع جسور الثقة بين الدول العربية خاصة والاسلامية عامة للقضاء على بقايا ما قد يشيع بينها من روح التعاون والتعاضد ثم استثارة اسباب الاضطرابات والقلاقل داخل كل منها على حدة والاستفادة مما هو جار الآن من خروج كثير من الجماعات الاسلامية على حكامها وتأليب حكامها عليهم، وبذلك تتمزق فاعلية الاسلام فيما بينهم عن طريق التآكل الذاتي وتبتعد فرص الاستقرار التي هي الأساس الذي لا بد منه للنمو الاقتصادي. ولاستغلال ما قد تملكه من قدرات وثروات، علينا جميعا قوميين واسلاميين ان نكون طليعة حركة التحرر العربية والاسلامية.. ان نكون منتبهين الى ما يجري حولنا، وان نفهم طبيعة هذا العالم وخاصة ما يسمونه بالعالم الجديد والمتغيرات الدولية. غيروا العالم بالشكل الذي يريدون به الا نستطيع تغيير ما بانفسنا من الرواسب السيئة ونضع مكانها المحبة لامتنا ونضع عالمنا الذي يربط العروبة بالاسلام بشكلها التحرري الوحدوي القومي الذي يحصننا ضد كافة المخاطر القادمة، وهذا يتطلب منا ان نضع كل نوع من انواع الخلاف جانبا وان نرمي بكل ما يجعلنا مختلفين في البحر وان نزيل ونقطع بيننا كل الأشواك التي اصطنعت في أرض العرب والمسلمين، وما اكثرها من اشواك وما اكثرها من الغام زرعت في حقول هذه الأمة، وما اكثرها من أورام زرعت في جسد هذه الأمة، أورام على مستوى الحدود واورام على مستوى العرقيات واورام على مستوى الثقافات واورام على مستوى المذاهب واورام طائفية. وكل هذا تتجلى صوره من خلال ما نراه وما نحسه من تدمير لأي منجز من منجزات امتنا العربية والاسلامية. لكن الأمل كبير والتفاؤل اكبر بمستقبل الأمة العربية والاسلامية من خلال توحيد المواقف وعلى كافة المستويات.. المواقف القومية والمواقف الاسلامية لتصبح تعبيرا صادقا عن رؤية واضحة وجلية لمصلحة العروبة والاسلام جمعاء في هذا الزمن الصعب الذي تهيمن فيه اميركا على العالم من خلال فرض سياستها لخدمة مصالحها فقط ولا غير مصالحها، متجاهلة مصالح الشعوب كافة، فهي تطرح عالمها الجديد لخدمتها وتوظف هذا العالم الجديد بالشكل الذي تريد ثقافيا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا.

هذا هو الخطر القادم، لكن مجتمعنا القومي الاسلامي سيكون محصنا بسلاحه القوي الذي يحميه من كل خطر مهما كبر ومهما كان هدفه، فسلاحنا العروبة والاسلام.

* كاتب ومفكر سوري

في كتاب «علم النفس في التراث العربي الإسلامي»

استكشاف النفس الإنسانية يهدف إلى معرفة الله

لندن: من إمام محمد إمام

مما لا ريب فيه ان كتاب «علم النفس في التراث العربي الاسلامي» لمؤلفه الدكتور الزبير بشير طه الذي اصدرته دار جامعة الخرطوم للنشر يقدم دراسة مهمة للمباحث النفسية في التراث الاسلامي، إذ حدد الاسهامات السيكولوجية الرئيسية في هذا التراث، مستعرضاً تحليل مفرداتها، ومن ثم محاكمة هذه المفردات الى الأدب السيكولوجي المعاصر.

ولقد اشار المؤلف في هذا الكتاب الى انه كان من الطبيعي عند تناوله لموضوع هذا الكتاب أن يتنازعه اتجاهان متنافران هما الاتجاه الكمي التجميعي والاتجاه النوعي التحليلي، ولكنه آثر الموازنة بين الاتجاهين مع تركيز على الاتجاه الثاني. وتأسيساً على هذا النهج عمل على اختيار جملة من الاسهامات التراثية في علم النفس تميزت اولاً بتكامل بنائها النظري، وثانياً باصالتها الاسلامية، فضلاً عن تنوعها، ولقد تسنى للمؤلف معالجة هذه الاسهامات التراثية في علم النفس في أوقات ومناسبات مختلفة من خلال ابحاث دولية محلية، ومن خلال محاضرات القاها على طلبته في جامعتي الخرطوم والامارات العربية المتحدة.

وكانت المعالجة لهذه الاسهامات تهدف الى تجاوز دلالة المفردات الظرفية وتتحرى المقاصد العلمية التي رمى اليها علماء التراث دون اعتساف لدلالات النصوص.

ويذهب المؤلف الى ان التراث الاسلامي مليء بالملاحظات السيكولوجية الذكية التي لم يرد ذكرها في طيات هذا الكتاب بسبب انها لم ترق في نظر المؤلف الى مستوى البناء النظري المتكامل.

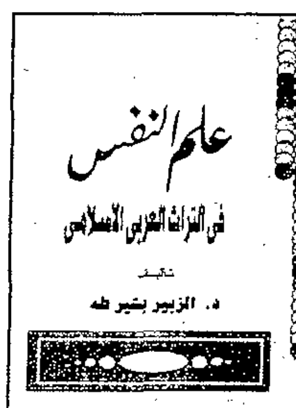
واورد المؤلف تعريفاً موجزاً في صدر كتابه هذا لمفهوم التراث العلمي العربي الاسلامي، شارحاً المقصود من مفهوم هذا التراث، فهو تراث عربي بحكم اللغة التي حملت مضامينه، واسلامي بحكم اصوله المعرفية واتجاهاته البحثية، ويمثل هذا التراث في مجمله ناتج الحركة العلمية التي بدأت بنزول القرآن الكريم وبلغت قمتها، خاصة في المجال السيكولوجي في القرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر الميلادي.

وتطرق المؤلف الى اختلاف الدارسين في تحديد الفترة الزمنية التي بدأت فيها هذه الحركة التراثية في التراجع، فبينما يحدد البعض هذه الفترة بالقرن السادس الهجري يذهب آخرون الى ان التراث ظل يواصل صعوده بدرجات متفاوتة من الابداع والأصالة حتى القرن السابع والقرن الثامن الهجري، اللذين شهدا العديد من الانجازات العلمية على يد ابن النفيس ولسان الدين الخطيب ونور الدين القدس وقطب الدين الشيرازي وابن الشاطر وابن خلدون وغيرهم.

ويذكر المؤلف ان علم النفس في التراث الاسلامي هو في المقام الأول علم نفس، وليس اي شيء آخر. وهو ليس علم نفس فقط من ناحية موضوعاته، التي شملت بيولوجيا السلوك والوظائف الذهنية والنمو والدوافع الشخصية والصحة النفسية وسيكولوجيا الاجتماع، بل هو فضلاً عن ذلك، علم نفس من حيث مناهجه. فقد استخدم علماء التراث بالاضافة الى الاستبطان (Introspection) منهجي الملاحظة (Observation) ودراسة الحالة (Clinical Method) وتبلور عندهم المنهج التجريبي حتى استكمل عند ابن الهيثم كافة عناصره التي نعرفه عليها اليوم من فرضيات وتحكم رصد النتائج وتفسيرها.

وأشار المؤلف في هذا الكتاب الى ان علم النفس في التراث الاسلامي تشكل كما تشكلت معارف المسلمين بموجهات الوحي. ويمكن بالفعل اعتبار القرآن الكريم، بصفة خاصة، قاعدة لكافة العلوم الانسانية في التراث الاسلامي، ومع ذلك فان علم النفس في التراث كان نتاجاً لجهد بشري، تبلور من خلاله موضوعات ومناهج وقيم بحثية واطر نظرية ميزت هذا المجال المعرفي عما سواه من المعارف الاسلامية الشرعية.

وعرض المؤلف الى شبهة قوية ومثيرة للجدل في هذا السياق، وهي ان الدراسات النفسية في التراث الاسلامي لم تكن مجموعة في مجال معرفي واحد يعرفه، كما هو معروف اليوم، باسم علم النفس او السيكولوجيا، فان كان المقصود بذلك اننا لم نرث من علمائنا الأوائل سفراً واحداً جمع بين دفتيه كل موضوعات علم النفس المنهجية فالشبهة صحيحة. لقد اهتمت المؤلفات الطبية التراثية باسس السلوك البيولوجية فقط وكرس الفلاسفة معالجاتهم النفسية لمشكلات الادراك والتعلم، وانتدب الرياضيون والفيزيائيون انفسهم لما يمكن ان نسميه اليوم بالسيكوفيزياء (Psychophysics) وعكفت كتابات المتصوفة على تحليل الظواهر فوق الحسية، واختصت دراسات المؤرخين بأثر الاجتماع والسياسة على السلوك، إذن فقد عالج الظواهر النفسية من عالجها من علماء التراث، كل من زاوية اهتمامه العلمي، ولكنهم جميعاً دون استثناء عالجوها على وعي تام بانها وظائف وعمليات وعلاقات في النفس الانسانية، وقد يصادف ان يجمع العالم التراثي في وقت واحد اكثر من صفة فتتسع معالجاته للقضايا النفسية بقدر تنوع اهتماماته. فمنهم من عالج الاحساس والادراك والتعلم وبيولوجيا السلوك في سفر واحد مثل ابن سينا ومنهم من جمع الى كل ذلك النمو مثل ابن طفيل ومنهم من اهتم بالادراك والتعلم والدافعية والوظائف الوجدانية مثل الغزالي ومنهم من تخصص في فرعيسة سيكولوجية دقيقة مثل ابن الهيثم في البصريات.



غلاف الكتاب

ويفند المؤلف اشتباه البعض في وجود علم النفس اصلاً، في التراث الاسلامي، بسبب انه لم يكن حينئذ علماً واحداً يجتمع حوله أهله، والحق يقال ان علم النفس في التراث الاسلامي لم يكن صنعة ولحدة يجتمع عليها اهلها كما كان النحو صنعة تجمع النحويين والشعر صنعة تجمع الشعراء، ولكن ليس في ذلك ما يصلح كمقدمة ترفض بمقتضاها وجود علم النفس اصلاً في التراث الإسلامي بل في أي مرحلة تاريخية قبله او بعده، فعلم النفس لم يكن ولا يصلح ان يكون صنعة ولحدة كالنحو مثلاً، وهذه حقيقة عن علم النفس لم تكن اكثر وضوحاً وجلاء عما هي عليه اليوم. لقد انجذب الى علم النفس المعاصر علماء من تخصصات متفرقة قد لا يجمع بينهم جامع، انجذب اليه الأطباء والفسيزيولوجيون والبيوكيميائيون والصيدلانيون، والفيزيائيون والرياضيون واللغويون وعلماء الاجتماع والسياسة، ويمكن القول ان التواصل بين بعض هذه المجموعات ضعيف، وقد يكون منعدماً في بعض احواله.

وتطرق المؤلف الى ما يواجه علم النفس المعاصر من ازمة هوية بنفس المستوى الذي واجهها به علم النفس في التراث الاسلامي ومع ذلك فان علم النفس كان وما يزال يتمتع بقدر ـ وان كان متواضعاً احياناً ـ من التماسك الداخلي يمنع تفككه الى علوم نفسية متعددة. ولئن كان علم النفس في التراث الاسلامي موازياً لعلم النفس المعاصر من حيث المبادئ والمناهج والموضوعات فقد ظل يحتفظ مع ذلك، ببعض خصوصياته، ولا غرو فالعلم محض العلم ناقل لبعض خصائص بيئته التي نشأ فيها وحامل لبعض قيم الأجيال التي انتجته.

وحسب التقليد المتبع في كثير من كتب علم النفس العام، نجد ان هذا الكتاب بدأ بالمقدمة ثم رتب الأبواب الأخرى، بدءاً بالأسس البيولوجية للسلوك ثم النمو فالادراك فالذاكرة والوظائف الذهنية فالتعلم والشخصية فالصحة النفسية والعلاج العضوي والنفسي. وقسم المؤلف كتابه هذا الى تسعة ابواب، وكل باب يحتوي على عدة فصول تتفرع وفقاً للموضوعات التي يعالجها الباب. فالباب الأول يتكون من اربعة فصول بدءاً بخطة الكتاب ثم تعريف مفهوم التراث فالخصائص العامة لعلم النفس في التراث الاسلامي فمصادر سيكولوجيا التراث. والباب الثاني ركز على الأسس العصبية للسلوك، مستعرضاً اسهامات علماء التراث في وضع الأسس لعلم النفس الفيزيولوجي. والباب الثالث اهتم بالنمو النفسي، حيث ركز على النمو العقلي وعقد مقارنة بين ابن طفيل وجان بياجيه في مراحل وقوانين النمو وفسر فيها اوجه الشبه والخلاف بينهما. والباب الرابع عالج موضوع الادراك الحسي وناقش قضاياه كما تبدت في التراث مع التركيز على اسهامات الحسن بن الهيثم من حيث تشريحه العين وهندستها البيوفيزيائية، وعلاقة ذلك بادراك البعد والحجم والوضع. والباب الخامس عالج موضوع الذاكرة والوظائف الذهنية، مستعرضاً اسهامات الفارابي وابن سينا والغزالي في الوظائف الذهنية، حيث بين كيف ان نموذج الذاكرة الثلاثي الذي يشكل ناتج حركة البحث التجريبي المعاصرة هو نموذج مألوف لدى علماء التراث. والباب السادس عالج نظريات التعلم الترابطي والمعرفي وعمليات الحدس والالهام كما تبدت في التراث. والباب السابع ركز على الذكاء حيث عرض لتطور دراسات الذكاء في التراث الاسلامي مبيناً باختصار اسهامات الجاحظ ولحمد بن نعمان وسهل بن علي البغدادي وابن حبيب، ولكن التركيز كان اساساً على ابن الجوزي الذي قدم نظرية متكاملة عن الذكاء شملت تعريفه وقدراته ومحدداته وفيزيولوجيته. والباب الثامن عالج الصحة النفسية، والباب التاسع تضمن اربعة فصول:

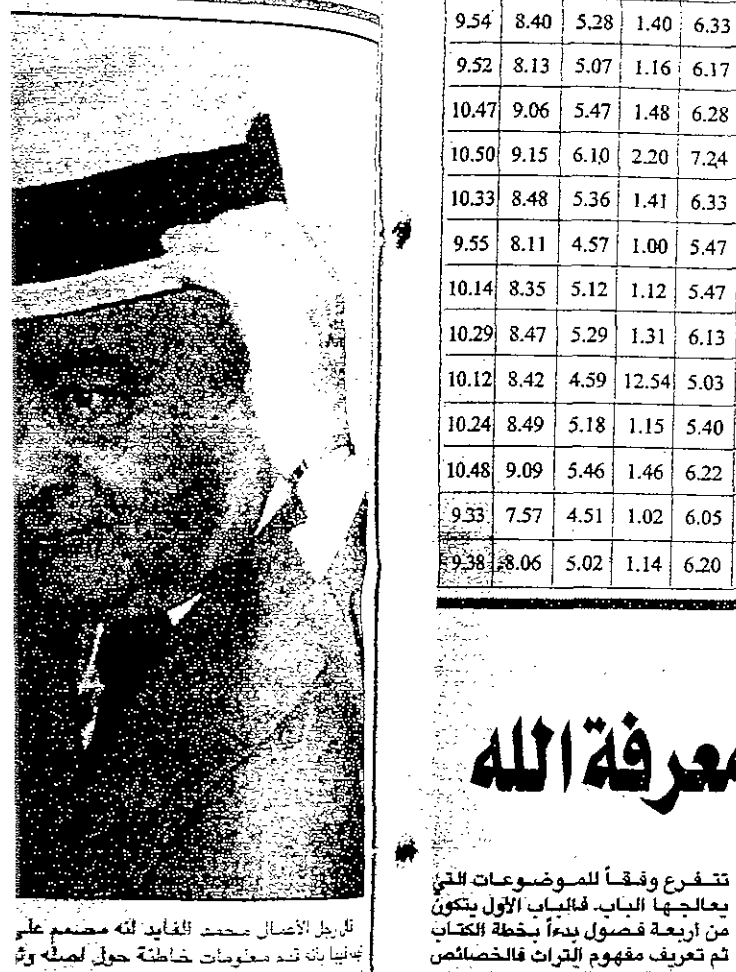
الأول: علم النفس من المنظور الاسلامي، حيث عالج جدلية الأصالة والتقليد في سيكولوجيا التراث.

الثاني: التراث الاسلامي وعلم النفس المعاصر.

الثالث: تاصيل علم النفس في العالم العربي والاسلامي.

الرابع: ماهية الانسان.

اخلص الى ان هذا الكتاب بلا شك يعتبر اضافة مهمة في المكتبة العربية الاسلامية خاصة في ما يتعلق بجانب دراسات علم النفس في التراث العربي الاسلامي، إذ ان المؤلف حاول جاهداً في ثنايا هذا الكتاب عرض المباحث النفسية في التراث الاسلامي وخصائص الثقافة النفسية في التراث الاسلامي، مشيراً الى تميز علم نفس التراث الاسلامي في مقاصده، كما صرح علماؤه في اكثر من موضع، استكشاف النفس الانسانية يهدف معرفة الله. ولقد بلغ علم النفس سائر المعارف في التراث الانساني طوراً معرفياً متقدماً دون ان تكون لتطوره دوافع اكثر الحاحاً من هذا الدافع الديني وهو معرفة الله.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الكويت تطرح البنزين الخالي من الرصاص في أكتوبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية عن عزمها طرح منتج البنزين الخالي من الرصاص في الاسواق المحلية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وجاء في بيان اصدرته أمس ان هذا القرار يأتي حرصا من المؤسسة في تقليل الاضرار البيئية.

وأوضح البيان ان منتج البنزين الخالي من الرصاص نوعي 91 اوكتين و95 اوكتين، سيسوقان في جميع محطات الوقود التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية.

وأشار البيان الى انه سيكون هناك نوع واحد من البنزين المحتوي على نسب منخفضة من مادة الرصاص، حيث سيتوفر في عدد محدود من محطات الوقود الموجودة في البلاد.

وأضاف البيان ان التوجه الحالي للمؤسسة سيكون تسعير البنزين المحتوي على الرصاص بسعر اعلى من البنزين الخالي من الرصاص وذلك تشجيعا للمستهلكين على التوجه نحو استخدام البنزين الخالي من الرصاص والذي يعتبر اكثر ملائمة لمحركات المركبات ويحافظ كذلك على بيئة نظيفة للجميع.

هيئة التحكيم تحسم غدا النزاع القائم بين «حوا» و«إم كيه»

مصنع سعودي ـ بريطاني في الدمام مهدد بالتصفية بسبب خلافات بين الشركاء

الرياض: من عدنان جابر

يواجه مصنع سعودي لانتاج مستلزمات التوصيلات الكهربائية في الدمام مخاطر قد تؤدي الى تصفيته نتيجة الخلاف الناشب منذ عدة سنوات بين مالكي المصنع وهما مؤسسة حوا السعودية، وشركة كارادون ام كيه اليكتريك البريطانية على جملة من القضايا، من ابرزها مطالبة الأخيرة ببيع حصتها، والغاء العلامة التجارية لمنتجات المصنع السعودي.

وينتظر ان تحسم هيئة التحكيم في غرفة تجارة المنطقة الشرقية غدا موضوع النزاع الدائر منذ عام 1995 والذي تفاقم بصورة ملحوظة خلال السنوات اللاحقة لتصل عدد القضايا المنظورة بين الطرفين في الدوائر القانونية والقضائية السعودية الى ثلاث قضايا، من أهمها الدعوى المرفوعة من الشركة البريطانية لفض الشراكة وتصفية المصنع. ويخيم الغموض على الاسباب الحقيقية التي دفعت الشركة البريطانية بتصفية المصنع رغم نجاحه في الانتاج وتحقيقه ارباحا جيدة، طبقا للمعلومات التي تحصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر الطرفين، اذ يشير يونس محمد حوا صاحب مؤسسة حوا للتجارة التي تملك نسبة 60 في المائة من المصنع ان شريكته البريطانية قررت الانسحاب حتى تقوم بتصدير منتجاتها الى السعودية عبر مصانع تابعة لها في بريطانيا، وسنغافورة، وماليزيا، والصين بدلا من الاعتماد على المصنع المحلي.

وابلغ حوا «الشرق الأوسط» ان الشركة البريطانية التي تطالب بالتصفية حاليا تعد شريكا غير قانوني لمصنع الدمام الذي اسس براس مال قدره ستة ملايين ريال، على اعتبار ان الشركة الاساسية التي دخلت شريكا في المشروع السعودي منذ تاسيسه عام 1987 تم بيعها مرتين متتاليتين لأطراف بريطانية اخرى، حيث تمت الصفقة الأولى في عام 1988، عندما اشترت شركة ام كيه اليكتريك ليمتد اصول الشريك الأصلي المعروف انذاك باسم شركة ام كيه جروب، وبذلك انتقلت حصة الأخيرة في المصنع الى المشتري الجديد، بعد اطلاع الشريك السعودي على ذلك، واعقب ذلك صفقة بيع اخرى انتقلت بموجبها ملكية «ام كيه اليكتريك ليمتد» الى شركة اخرى تحمل اسم «كارادون» دون احاطة الشريك السعودي بذلك.

وجاء الكشف عن هذه التفاصيل عقب اندلاع النزاع بشأن مصنع الدمام ـ طبقا لما ذكره حوا ـ الذي قال «فوجئنا اثناء مداولة القضية عام 1995 باننا امام شريك جديد غير الشريك المعروف لدينا، الأمر الذي دفعنا لاقامة دعوى اخرى ما زالت منظورة حتى الآن في ديوان المظالم بالرياض لاسترداد الحصص باعتبار ان ملكية الشريك الجديد ليست قانونية، ولم نبلغ بها».

وتزامن الخلاف بشأن تصفية المصنع الذي تقدر اصوله في ما بين 22 و25 مليون ريال مع اتخاذ الشركة البريطانية قرارا بفسخ عقد الوكالة الممنوحة للمؤسسة التي يمتلكها شريكها السعودي منذ عام 1979، وهي اول علاقة تجارية نشأت بين الطرفين لتسويق منتجات «ام كيه» من المقابس والتوصيلات الكهربائية في السعودية، قبل التفكير بانشاء مصنع محلي للانتاج، وأدى هذا القرار الى رفع دعوى ثالثة من قبل الشريك السعودي مطالبا الشركة البريطانية دفع تعويضات تصل الى 25 مليون ريال قيمة بضائع ومخزون لم تتم الاستفادة منه، وهو ما يجعلها مدينة له حتى في حال التصفية.

من جهتها اكدت «كارادون ام كيه» وعلى لسان ممثلها القانوني في السعودية محمد الجدعان انها مصرة على تصفية المصنع، وشطب العلامة التجارية التي يستخدمها الشريك السعودي على المنتجات تحت اسم «حوا ام كيه» دون ان يعطي تفاصيل حول أسباب هذه المطالبة.

وأوضح الجدعان لـ«الشرق الأوسط» ان موكلته لا ترغب الافصاح عن اسباب رغبتها بالتصفية، والمطروحة امام القضاء، وقال «لا احب ان استبق الأحداث قبل النطق بالحكم غدا».

ولم ينف الجدعان وجود قضايا اخرى معلقة بين الطرفين في ديواني المظالم بكل من الرياض والدمام، معتبرا ان مؤسسة حوا لم تعد وكيلا لمنتجات «ام كيه» البريطانية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، واشار الى ان طلبات الوكيل السعودي بشأن التعويضات منظورة امام القضاء، وقال «اذا قرر القضاء السعودي رقما يتوافق مع حدود الالتزامات الموضوعية بين الطرفين، فان موكلته البريطانية ستلتزم بالدفع مع بقاء خيار الاستئناف مفتوحا امام كل طرف للاعتراض».

رئيس مجلس شركة الاتصالات السعودية يدفع عن شركته تهمة عرقلة خدمة الإنترنت

لندن: من عبد العزيز الخميس

دافع رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات السعودية عن موقف شركته من اتهام بعض الشركات المؤهلة لتقديم خدمة الانترنت للشركة بانها تعرقل عملهم في ادخال الخدمة بسبب عدم تكافؤ الفرص لرغبتها في مزاحمتهم في تقديم الخدمة وكذلك رفعها تعرفة الهواتف العاملة في خدمة الانترنت. وقال الدكتور علي بن طلال الجهني ان الشركة استثمرت مبالغ ضخمة في الشبكة التي سيستخدمها كافة مقدمي خدمة الانترنت دون تدخل في تنظيم السوق حيث انه مفتوح للجميع بما فيها شركة الاتصالات السعودية ذاتها.

واضاف ان توجه الشركة مخالف لما يدعي به بعض مقدمي الخدمة من انه تسعى لاحتكار الخدمة بل انها سعت لتشجيع القطاع الخاص ضاربا مثالا على ذلك بترخيصها لسبع شركات لتقديم خدمة الاتصال المدفوع Paid Pre Card ودعوتها للشركات السعودية لتقديم خدمة الهواتف العمومية «البطاقة الذهبية».

وحول مزاحمة شركته لسبعين شركة خاصة أهلت لتقديم الخدمة قال الجهني ان المجال مفتوح للمنافسة للجميع بما فيها شركته، وشدد على ان الفرص متساوية لتقديم الخدمة دون ميزة لمقدم للخدمة على الآخر.

واوضح ان تعرفة الاتصال الخاصة بالانترنت اقل بكثير مما تحدثت عنه بعض الشركات وهو 25 هللة للدقيقة الواحدة اذ اكد انه قد اقر اخيرا سعرا منخفضا كثيرا عن ذلك الرقم وهو 7,5 هللة، واضاف ان التعاون والتنسيق مستمر مع مسؤولي مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في كل ما يسهم في تطوير الشبكة وانجاح خدماتها. وان التنسيق شمل إقرار تعرفة معتدلة تضاهي ما يتقاضاه مقدمو الخدمة في الدول المجاورة وتأخذ في الاعتبار انها اجور ثابتة لكل من يرتبط بالشبكة الوطنية من سائر انحاء السعودية خلافا للمعمول به بالنسبة للاتصال الهاتفي الصوتي المعتاد.

السعودية تعلن إقفال ملف متأخرات 30 ألف مزارع ببدء صرف الإصدار الأخير بـ3 مليارات ريال

جدة: من محمد سمان

اعلنت السعودية امس انها ستقبل ملف متأخرات 30 الف مزارع والبالغة تسعة مليارات ريال (2,4 مليار دولار) ببدء صرف الاصدار الثالث والاخير لهم في الحادي والثلاثين من اغسطس (اب) الحالي والبالغ قيمته ثلاثة مليارات ريال.

وابلغ الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي وكالة الانباء السعودية (واس) امس انه بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فانه سيتم صرف استحقاقات الاصدار الثالث من شهادات المزارعين المستحقة في ذلك التاريخ. واوضح ان المبلغ الكلي للاصدار الثالث من هذه الشهادات يبلغ ثلاثة مليارات ريال، مشيرا الى انه قد تم صرف الاصدارين الاول والثاني في العامين الماضيين بقيمة ستة مليارات ريال.

واشار العساف الى انه استعدادا لذلك فانه تم ايقاف تداول واجراءات مناقلات الملكية للاصدار الثالث يوم الخميس الماضي حتى تتمكن وزارة المالية والاقتصاد الوطني من حصر اسماء اصحاب الشهادات. كما سيبدأ استقبال طلبات الصرف في الثاني والعشرين من الشهر الحالي من خلال فروع مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) لكي تكون جاهزة في الوقت المحدد.

ومن المقرر ان يستفيد المزارعون، طبقا للعساف، في الحصول على مستحقاتهم للاصدار الثالث والأخير من خدمة نظام البرنامج الالكتروني للتحويلات المالية السريعة «سريع» لثاني مرة منذ تطبيقه في مايو (ايار) الماضي على الاصدار الثاني، بحيث يمكن للمستفيد (المزارع) ايداع مبلغ الشهادة في حسابه لدى الفرع في اي مدينة وفي نفس يوم الاستحقاق بعد انهاء اجراء تدقيقها من قبل فرع «ساما».

ومعلوم ان «ساما» حددت اربعة طرق للدفع في الاصدار الثاني ومن ضمنها نظام «سريع» وهي: الصرف بموجب شيك مسحوب على احد فروع المؤسسة والصرف بموجب شيك مسحوب على احد البنوك وتحويل المبلغ الى احد فروع البنوك حيث يمكن للمستفيد التقدم الى ذلك الفرع وصرف استحقاقه، واخيرا الصرف نقدا.

وينتظر ان يشهد حقل القطاع الخاص السعودي خلال الفترة المقبلة ضخ اموال جديدة من مستحقات المزارعين، الامر الذي ينعكس ايجابا على النشاط الاستثماري للقطاع في مجالات حيوية عديدة، من ابرزها قطاع الانشاءات والعقارات. ويجيء هذا التطور حين تبدا المصارف السعودية دفع مستحقات المزارعين عن طريق شراء شهادات الاستحقاق نقدا، والبالغة قيمتها ثلاثة مليارات ريال تمثل قيمة الاصدار الثالث مستحقاتهم عن القمح لموسم عام 1414هـ.

وقالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الاوسط» ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) عادة تبرمج المستحقات لمدة تتراوح بين ستة اشهر الى عامين، تقوم بموجبها البنوك ـ للراغبين من المزارعين في تسييلها مباشرة ـ بشراء سندات الشهادات مقابل سعر خصم تخضع قيمته تبعا لحجم المبلغ ومدة الاستحقاق.

ويتزامن حرص الرياض اقفال ملف متأخرات المزارعين مع الانخفاض الذي تشهده سوق النفط وتأثيرها السلبي على الايرادات، مما يؤكد ان الحكومة السعودية سبق وان برمجت هذه المستحقات في ميزانيتها للعام الحالي، اضافة الى ان هذا الاصدار من شأنه زيادة النشاط الاقتصادي من خلال ضخ اموال جديدة، كما انه يتزامن مع استعدادهم ـ اي المزارعين ـ للموسم الزراعي للعام الهجري الجديد مما سيوفر لهم سيولة نقدية جديدة، وهو ما اكده الدكتور عبد الله بن معمر وزير الزراعة.

وفيما قللت مصادر مصرفية من اهمية تأثير طريقة اصدار صرف مستحقات المزارعين على القطاع المصرفي باعتبار انها تقل عن عائد سندات المقاولين والشركات عند استحقاقها، تقول مصادر مصرفية انه اذا سارت آلية السداد على ما يرام فإن زيادة حجم السيولة لدى الدولة والقطاع الخاص قد ينعكس على جميع الانشطة الاقتصادية ومن بينها المصارف.

ومن جهته يرى المهندس بشير بخيت مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية ان بعض المصارف يمكن ان تبادل الشهادات بالقروض التي قدمتها سابقا للمزارعين، وهو تطور جديد للمصارف بحيث يمكن ان تلعب دورا وسيطا بين الدولة والقطاع الخاص.

وكانت السعودية قد بدأت عام 1995 بمعالجة ملف المتأخرات والمقدرة بنحو 30 مليار ريال باصدار سندات خاصة للمقاولين بقيمة 5,5 مليار ريال لنحو 120 مقاولا. وساهمت هذه السندات في فتح سيولة جديدة عبر نافذة الجسم من المصارف. ووصفت تلك الخطوة بانها ايجابية من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بفتح قنوات استثمارية اخرى للجمهور بالاستثمار في السندات الحكومية وزيادة تداولها في السوق الثانوية، كما عكست ايضا قدرة الحكومة على برمجة استحقاقاتها لفترات تواكب تدفق ايراداتها.

قال رجل الأعمال محمد الفايد انه مصمم على تبرئة سمعته من التهم التي وجهت اليه في تقرير للحكومة البريطانية اتهمه فيها بأنه قدم معلومات خاطئة حول اصله وثروته ومصالحه لدى صفقة شراء متجر هارودز الشهير. ويبدو في هذه الصورة التي التقطت له في يوليو الماضي (أ ب)

وزير المالية المصري يرد على هبوط الأسهم في اجتماع صاخب بالبرلمان:

لا صحة لانهيار سوق الأوراق المالية وهروب الأجانب ما حدث تغيير في التركيبة خيمت عليه اضطرابات آسيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري تعرض سوق الأوراق المالية للانهيار او ازمة. ورفض الوزير في اجتماع صاخب عقدته اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري مساء أمس الاول الاستجابة إلى الشائعات ملمحا إلى أن تلك الشائعات تسعى للنيل من سلامة الاقتصاد المصري الذي شهدت به المؤسسات المالية الدولية.

وذكر الغريب ومعه الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد وعبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال انه لا صحة على الاطلاق للشائعات التي تتحدث عن هروب الأجانب من سوق المال. وان ما حدث بالفعل هو حدوث تغيير في تركيبة التعامل مع سوق المال في مصر.. خيمت عليها أجواء الانهيار في أسواق شرق آسيا. واكد أن الخصخصة تفرض نفسها على حركة التنمية في البورصة مشيرا إلى ان الخزانة العامة للدولة قد حصلت على نصف الحصيلة من الخصخصة حتى الآن وجهت لسداد المديونيات واستهلاك جزء من الدين لتخفيف عبء الدين الذي يصل إلى 25 مليار جنيه هذا العام منها 16,5 مليار جنيه لخدمة الدين المحلي.

وأعلن أن وزارة المالية سوف تطرح قريبا سندات خزانة جديدة قيمتها 500 مليون جنيه بعد أن تم الاكتتاب في الجزء الاول من الطرح وقيمته 500 مليون ايضا وتغطيته خلال 48 ساعة فقط. مشيرا إلى ان هذه المرحلة تشهد اقبالا على السندات اكثر من الاسهم.

واشار إلى قيام البورصة بعمليات تنظيمية لتحقيق الاستقرار حتى ارتفع العائد على الأسهم ليمنح الفرصة للاستثمار المستقر والمتوازن، والوقوف ضد عمليات المضاربة.. ونفى نفيا قاطعا وجود عمليات غسيل أموال في مصر وقد ثبت ذلك من خلال استطلاع راي البنوك ولجنة شكلت لهذا الغرض وروجع الموقف بمعرفة البنك المركزي، ومن كان وراء قرار الحكومة بصرف النظر عن صدور قانون يعالج هذا الملف بعد أن كانت قد شرعت في اعداده واتهم محيي الغريب بنكين رفض الكشف عن اسميهما بمحاولة تشويه سمعة مصر الاقتصادية دوليا. وقد تم وضع هذين البنكين خارج الصورة. وقال ان هناك عدة جهات تقيم الأسهم الخاصة بالشركات التي سيتم خصخصتها.

واشار البير ان القول بان هذا تربح للمسؤولين من التعامل في البورصة غير حقيقي. واكد أن الاحتياطيات من النقد الأجنبي تجاوزت الـ 20 مليار دولار. واكد أن سعر الدولار مستقر وانه لدينا وفرة من العملة الأجنبية. وأوضح انه يهمنا الا نتمادى في المضاربات وتم تصحيح الأمر بسرعة في سوق الأوراق المالية بصورة تدريجية. وكان هدفه الا يحدث لمصر ما حدث في جنوب شرق آسيا.. مشيرا إلى أن هناك تنسيقا بين الجهات الاقتصادية الرسمية في مصر مما جنبنا مشاكل كثيرة مثل التوسع في الإقراض بالعملة الأجنبية لتحويلها إلى عملة محلية.. وأنه في هذه المرحلة تصاغ سياسات لتصحيح بعض الأوضاع..

واكد انه لا توجد مشكلة عامة في ما يتعلق بالتجار.. وهناك بعض الحالات يتم معالجتها.. واكد وجود انضباط اقتصادي في مصر.

واكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد.. ان البورصة سمحت لـ 750 الف مساهم في الشركات ان يعبروا عن رأيهم ويشاركوا في القرار الاقتصادي .. وأن الأسعار في البورصة محصلة قرار 750 الف مساهم.

ونحن اليوم.. ادخلنا الحوار الديمقراطي في صياغة القرار الاقتصادي المصري.. وليس هذا نتيجة تلاعب او أن البورصة مستهدفة. وهذا رأي مصري خالص وليس تدخلا اجنبيا من الخارج. وقال ان هناك 6 مليارات جنيه في صناديق معاشات خاصة لم يدخل البورصة منها سوى 100 مليون جنيه. وأوضح وزير الاقتصاد ان اساس سلامة الراي الذي ينبع من البورصة هو الشفافية.. وتحقيق الاستقرار وعدم وجود مفاجآت.. لأن سطرا واحدا في لائحة يناقش لان المفاجأة تحدث خللا في السوق.. وبدأنا نتجه نحو جعل القرار الاقتصادي خاضعا للمعايير الاقتصادية.. وتلافينا خطأ تداول الأسهم بقيمته الاسمية لانه خلق سوقا سوداء.

وذكر د. بطرس غالي.. ان اي شركة تخطئ وتتلاعب تتخذ كل الاجراءات ضدها.. وهناك ردع مباشر لكل مخالف.. نسبة المخالفين نسبة ضئيلة جدا لان السوق محكم.. وأن عدد الشركات التي تغطي المعاملات في اليوم لا تزيد على 20 او 30 شركة.

ونفى عبد الحميد ابرهيم رئيس هيئة سوق المال هروب الأجانب من سوق المال والاستثمار فيه. وقال أمام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب أن تركيبة التعامل فقط هي التي تغيرت بعد أحداث الانهيار في أسواق مال جنوب شرق آسيا. وكشف ان التعامل من جانب الأجانب في البورصة قد بلغ 49 في المائة من الشراء و51 في المائة في البيع.. وأن البيع لم يأت نتيجة مخاوف من بورصة الأوراق المالية المصرية البعيدة عن أية مخاطر. وانما كان نتيجة رغبة منهم لمواجهة خسائرهم في الأسواق الأخرى.

وأكد أن حجم التداول والتعامل في جميع أسواق العالم قد اصابها الانخفاض. وهو ما سجلته الاحصائيات الرسمية خلال الفترة من 38/ إلى 1998/8/11 وتراوح الانخفاض ما بين 3 في المائة إلى 41 في المائة وضرب مثلا في سوق الأموال الروسية حيث سجلت انخفاضا وصل إلى 41,2 في المائة وسوق جوهانسبرغ وهي سوق منافسة لمصر سجلت انخفاضا قدره 8,47 في المائة.

واكد ان الصورة في سوق المال المصرية قد تحسنت منذ 20 يوليو (تموز) وحتى الآن. حيث جرى التعامل على 234 سهما منها 116 سهما ارتفعت أسعارها بما قيمته 780,8 مليون جنيه. وانخفض التعامل في 59 سهما وبلغت قيمتها 260,5 مليون جنيه و59 سهما ثبت التعامل عليها وبلغت 8,1 مليون جنيه.

قطاع البناء السعودي يحتل المرتبة الثانية بعد النفط في الناتج المحلي الإجمالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت الأوساط الاقتصادية والمالية في الرياض ان يحافظ قطاع التشييد والبناء السعودي على المرتبة الثانية بعد النفط في ما يتعلق بالمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي حتى نهاية خطة التنمية السادسة مع حلول العام 2000 بنسبة تتجاوز 14 في المائة خلال السنوات المقبلة.

وأكد تقرير أصدرته غرفة تجارة الرياض ان تركز قطاع المقاولين في البناء والتشييد يجعل منهم اهم شريحة ضمن القطاع الخاص، إذ ينتظر ان تصل القيمة المضافة التي ينتجونها في العام الاخير من خطة التنمية السادسة الى 59 مليار ريال، وهي اضخم قيمة منتجة لقطاع واحد بمفرده بعد قطاع النفط.

واشار التقرير الى ان قطاع المقاولات سيلعب دورا مهما في عملية توظيف القوى العاملة الوطنية في البلاد واحلالهم في الوظائف المشغولة بالعمالة الاجنبية، خاصة وانه يعمل فيه اكثر من مليون عامل، ومرجح ان يزيد عددهم عن 1,1 مليون عامل مع حلول العام 2000، وهو ما يعادل 16 في المائة من اجمالي القوى العاملة في البلاد.

ويتركز النشاط الرئيسي للمقاولين السعوديين في البناء، حيث بلغت نسبة العاملين فيه 21 في المائة من جموع المقاولين خلال عام 1995، ورغم ان هذه النسبة انخفضت في السنوات اللاحقة إلا انه بقي المجال الرئيسي للمقاولين، يليه مجال الأعمال الكهربائية، ثم تعبيد ورصف الطرق، والصيانة.

وتوقع التقرير ان تكون مدينة الرياض من اكثر المدن السعودية تأثرا بانتاجية قطاع المقاولات والبناء نظرا لأنها تحتضن العدد الأكبر من المقاولين المحليين المصنفين، والذين وصل عددهم في العاصمة السعودية خلال عام 1995 الى 168 مقاولا يمثلون ما نسبته 49 في المائة من العدد الاجمالي للمقاولين البالغ 342 مقاولا، وارتفعت هذه النسبة الى 52 في المائة في عام 1996 رغم الانخفاض الذي طرأ على عددهم بواقع 102 مقاول من بين 189 مقاولا على مستوى السعودية.

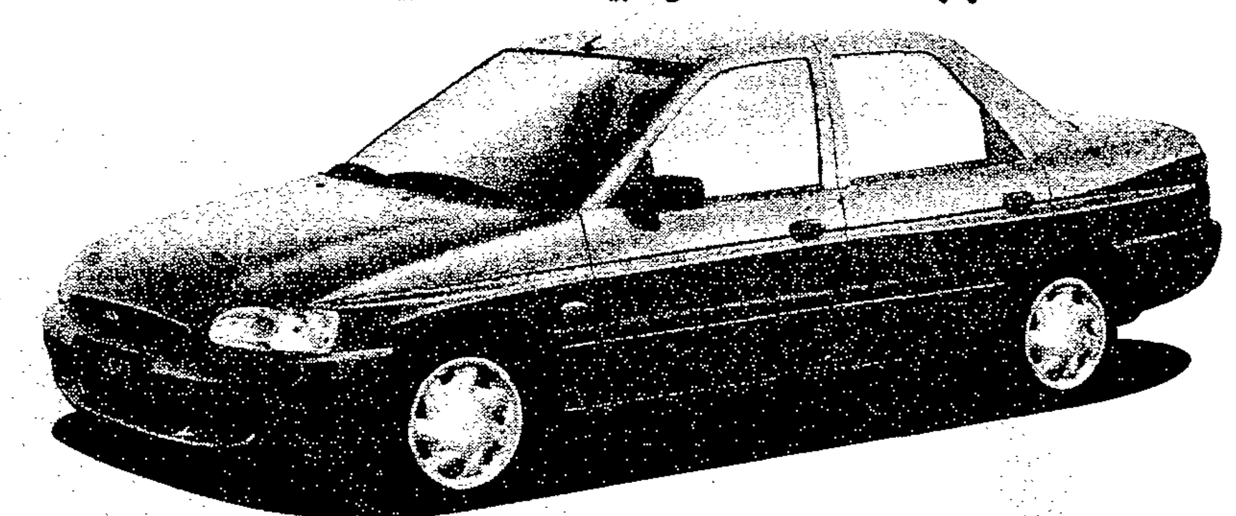
وتشير آخر الاحصائيات الصادرة من وزارة الاشغال العامة والاسكان خلال التسعة اشهر الأولى من العام الماضي الى ان عدد المقاولين السعوديين المصنفين انخفض بواقع 11,1 في المائة ليصل الى 168 مقاولا، من بينهم 86 مقاولا في الرياض. ويبدي المقاولون السعوديون حاليا مخاوف من ان يؤدي فتح السوق السعودية أمام المقاولين الأجانب حال انضمام بلادهم لمنظمة التجارة العالمية الى الاضرار بهم على وجه الخصوص، والتأثير السلبي على نشاطهم داخل السوق المحلية لأسباب تتعلق بتدني قدرة منشآت المقاولات المحلية على المنافسة لعدم توفر التقنية المناسبة، وعدم توفر الانظمة المشجعة على المنافسة والتطوير مقارنة بالمنشآت الأجنبية.

Ford

عروض خاصة
تلطف حرارة الصيف !

اسكورت ٩٨ سي ال اكس

السعر النقدي ٣٥,٥٠٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ٩٩٩ ريال فقط*



- محرك زيتك إقتصادي ٤ اسطوانات . سعة ١,٦ ليتر.
- ناقل الحركة يدوي ٥ سرعات .
- مكيف هواء متطور خالي من مادة CFC الضارة بطبقة الاوزون .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM).
- مقود هيدروليكي.
- قفل مركزي للأبواب.

رنجر ٩٨ اكس ال

السعر النقدي ٣٩,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ١,٠٩٩ ريال فقط*

- محرك سعة ٢,٥ ليتر.. حقن الكتروني.
- ناقل الحركة يدوي ٥ سرعات .
- حمولة واحد طن.
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) مع ساعة .
- مكيف هواء متطور.
- مقود هيدروليكي.

إكسبلورار ٩٨ اكس ال (٤×٢)

السعر النقدي ٨٤,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ٢,٤٩٩ ريال فقط*



- محرك ٦ سلندر . سعة ٤ ليتر.
- ناقل حركة يدوي ٥ سرعات .
- مكيف هواء متطور مع فتحات اضافية للمقاعد الخلفية .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM).
- وسادات هوائية للسائق و الراكب الأمامي.
- متوفرة أيضاً بالدفع الرباعي (٤×٤).

كونتور ٩٨ ال اكس

السعر النقدي ٥١,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ١,٢٩٩ ريال فقط*

- محرك زيتك ٢,٠ لتر. ٤ اسطوانات.
- ناقل الحركة ترانز اكسل يدوي ٥ سرعات.
- مكيف متطور مع نظام تنقية الهواء الداخلي .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM).
- أقفال الأبواب و النوافذ تعمل على الكهرباء.
- مقود هيدروليكي.

(يضاف قيمة اللوحات والاستمارة والنقل)

لمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة أحد معارضنا.

*(١) عقد التأجير لمدة ٤٢ شهر ينتهي بالتمليك. (٢) دفعة أولى ميسرة. (٣) بدون كفيل غارم. (٤) تأمين شامل طوال مدة العقد.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الظهران - الخبر السريع	طريق المطار النازل	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤

FORD
LINCOLN

الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و اولاده - القصيم ت : ٣٨١٣٣٠٥
شركة هيف المحدودة - الدمام ت : ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت : ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت : ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت : ٣٦١١٤٧٦
مؤسسة المجمع الالي - مكة المكرمة ت : ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت : ٧٤٥٥٣٥٣

Ford

إسأل عن برنامج الضمان الإضافي

هل قدت سيارة Ford مؤخراً ؟

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

فورة التوسع والاندماج والسيطرة أهم سماته في الوقت الحاضر

سلطنة عمان تربط ازدهارها الاقتصادي المرتقب بتطوير قطاع مالي ومصرفي حديث

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت الاجراءات الاقتصادية والمالية التي اعلنت عنها سلطنة عمان اخيراً بالقطاع المالي في البلاد الى موجة من النشاط والحيوية. وتذكر مجلة بانكرز المصرفية المتخصصة ان السلطنة تهيئ نفسها لازدهار اقتصادي في المستقبل من خلال تطوير قطاع مصرفي اكثر تعقيدا.

وتقول المجلة انه ضمن مساعيها الرامية للاستفادة من اقتصاديات الحجم، عمدت بعض المؤسسات المالية الى توحيد قواها في حين ظهرت مؤسسات اخرى الى الوجود ومن العدم. ففي 24 يونيو (حزيران) الماضي تم الاعلان عن اندماج بين اكبر مجموعة مصرفية وتامينية في السلطنة، وهي شركة عمان الوطنية القابضة (ONHC)، وشركة محافظ الاهلي، التي تعد اكبر بيوتات الاستثمار والسمسرة في البلاد. كما ظهرت انباء عن اصدار مقترح لانونات ابداعية عالمية في وقت لاحق من العام الحالي من قبل شركة ONHC وعن اقامة مصرف صناعي جديد.

ولعل اهم الدوافع وراء فورة النشاط الحالي في القطاع المالي يتمثل في ان جميع المؤشرات تدل على زيادة حجم الاستثمار في منطقة الخليج خلال السنوات القليلة المقبلة، او على مدى الاشهر الستة الماضية، لم يمض اسبوع واحد من دون اقدام شركة ONHC على السيطرة او الدمج او اقامة نشاط مالي جديد. فبعد ان اشترت عمليات مؤسسة «اي ان زد جريندلي» في العام الماضي لاقامة بنك عمان للتوفير والتمويل (OSFB)، سيطرت شركة ONHC على حصة مقدارها 25 في المائة من بنك عمان التجاري الذي اندمج مع OSFB. وتبع ذلك شراء الشركة لحصة نسبتها 40 في المائة من بنك عمان والبحرين والكويت (BOBK) من بنك البحرين والكويت (BBK). وبعد تحالفها مع شركة الاهلي، اعلنت شركة ONHC في 20 يونيو الماضي عن تنظيمها لعملية اندماج بين BOBK وبنك عمان التجاري.

وبفضل اصولها التي تصل قيمتها لنحو 465 مليون ريال عماني (1,2 مليار دولار) وفروعها التي تتجاوز 65 فرعا في انحاء السلطنة، اصبحت ONHC في الوقت الحاضر ثاني اكبر بنك في سلطنة عمان. وعلى الصعيد العالمي حصلت ONHC على حصة مقدارها 20 في المائة في مؤسسة «فينكورب» ومقرها لكسمبورغ، مما اعطاها حصة سيطرة في بنك «سكون» الباكستاني. كما حصلت ONHC على وجود لها في لبنان ومصر من خلال شراكتها مع «فينكورب». وتسعى الشركة الى تنمية عملياتها في منطقة الخليج وخصوصا في السعودية، حيث تخطط لتعزيز وجودها في سوق التامين، والامارات العربية المتحدة، حيث ستؤسس عملية مصرفية للاستثمار والسمسرة.

وارتباطا مع نمو شركة ONHC يتم الاستعداد لاصدار 8 ملايين من انونات الايداع العالمي (GDR) في وقت لاحق من العام الحالي. ومن شأن نشر رؤوس اموال المستثمرين الدوليين على جزء اكبر تنوع من قطاعات الاعمال العمانية ان يحفز المجتمع الدولي على المساهمة بشكل اكبر في النمو الاقتصادي للسلطنة. وتتضمن المصالح الاخرى التي تنشط فيها شركة ONHC العقارات وصناعة الالمنيوم والزجاج والادوات المنزلية.

وعلى الرغم من فورة النشاط الحالية في القطاع المالي، تعرض اقتصاد عمان للتباطؤ في الاشهر الستة الماضية. فقد نجم عن انخفاض في اسعار النفط (التي تتراوح الآن حول 12 دولارا للبرميل الواحد من خام برنت) هبوط عام نسبته 2,5 في المائة في قطاع البنوك والاستثمار في سوق الاسهم.

وطبقا لمجلة بانكرز فان عودة اقتصاد البلاد الى الانتعاش قد لا تكون فورية، بيد ان التدشين المعتزم لصناديق الاستثمار في فصل الخريف المقبل سيسهل الاوضاع. ومثلت مراقبة عولمة الاقتصاد الحالي اهم الاولويات في السلطنة بعد ان تم تبني سلسلة من الاجراءات العامة لدعم النجاحات التي حققها القطاع الخاص.

وفي وقت مبكر من العام الحالي تلقى القطاع الصناعي في السلطنة حقنة نشاط بتاسيس اول بنك صناعي خاص، هو بنك عمان الصناعي (IBO) الذي يتطلع الى الاستفادة من الزيادة العامة في انشطة تمويل المشاريع في عموم المنطقة. فقد تم من خلال اسهم قيمتها 10 ملايين ريال عماني استقطاب ما قيمته 15,3 مليون ريال بشكل اكتتاب عام ليتم اعادة الزائد الى كبار المستثمرين. ومنذ بداية عمله عمد IBO الى تشخيص اسواق عديدة للنشاط فيها، بضمنها مشاريع استغلال الغاز الرئيسية الاربعة وانشطة المصب المتعلقة بها ومشاريع مبادلة الاسهم وتنمية السياحة تمويل الشركات التي كانت تلجأ الى المؤسسات الخليجية الاخرى بسبب افتقار سلطنة عمان الى الجهة المقدمة للتمويلات.

ويرى بعض النقاد ان البنك الجديد يكرر انشطة بنك التنمية العماني (ODB) في وقت يجري فيه تهذيب انشطة القطاع المصرفي في السلطنة. غير ان جيري مونتيورو، المدير التنفيذي لبنك IBO يرد على ذلك بالقول «رغم منافسة بنك ODB الا انه يقدم القروض بالدرجة الرئيسية الى المشاريع التي يقل اجمالي الاستثمار فيها عن 250 الف ريال عماني». ويضيف مونتيورو قائلا «ان بنك IBO يقدم التمويلات متوسطة المدى الى المشاريع الصناعية الاكبر من ذلك الحجم». ولا ينظر مونتيورو الى التنافس مع البنوك التجارية باعتباره تهديدا. اذ يقول ان هذه البنوك «تركز فقط على تقديم التمويلات قصيرة ومتوسطة الاجل».

ومن المتوقع نمو انشطة تمويل المشاريع بشكل ملحوظ على مدى السنوات الخمس المقبلة. وحتى الان كانت القروض المقدمة الى الصناعة من قبل المؤسسات المملوكة للدولة تحمل اسعار فائدة مسهلة، لكن العثور على مصادر رخيصة للاموال اصبح صعبا. وتهدف الخطة الخمسية الحالية الى زيادة الاستثمار في القطاع الخاص الى 3900 مليون ريال عماني (او بنسبة 165,3 في المائة عن السنوات الخمس السابقة) الامر الذي سيضع ضغوطات على المؤسسات المالية الحكومية، مثل بنك التنمية العماني (ODB) للعمل على تخفيض اسعار الفائدة. ومما يعرقل قدرة البنوك التجارية وقدرة بنك ODB على التنافس مع IBO هو صدور قانون اخير يحد من مستوى القروض السهلة ويمنع القروض الخالية من الفوائد. وفي ظل هذه الاوضاع يكون IBO قادراً على التنافس وعلى قدم المساواة مع ODB.

ومن شأن الاتجاه نحو انفتاح القطاع المالي لعمان والتقدم الذي احرزته السلطنة على صعيد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية ان يفتح مزيدا من الاسواق امام البنوك العمانية وان يعزز الفرص امامها للعمل في اسواق اكبر، مثلما هو واضح من انشطة شركة ONHC والمؤسسات الاخرى. وكان لنمو الاقتصاد القوي في عام 1997 والاثر الواضح الذي تركته البنوك وبيت الاستثمار على اداء سوق مسقط للاوراق المال قد عزز موقع السلطنة، وخصوصا من بين دول الشرق الاوسط وحوض المحيط الهندي.

فبعد ان تبنت السلطنة مبدأ اشاعة الحريات الاقتصادية، يبدو الان ان البلاد تتحرك نحو اقامة علاقات اوثق مع بلدان مجلس التعاون الخليجي بهدف الاسراع في اقامة سوق مشتركة.

واذا كانت عملية اشاعة الحريات الاقتصادية في عمان تسير بسرعة ملحوظة فان عملية التخصيص من خلال الاستثمار المحلي والدولي او بواسطة سلسلة من مشاريع البناء والتملك والتشغيل قد بدأت بالانطلاق. ففي الاشهر القليلة الماضي تم الاعلان عن مشاريع جديدة للقطاع الخاص بما في ذلك اقامة ميناء جديد في صحار، حيث تم الاتفاق على تمويله مع شركة «اكسم» اليابانية، وتوسيع ميناء ريسوت ومطار سيب. ومن شأن السماح للقطاع الخاص بتملك مشاريع البنية التحتية المتعلقة بصهر الالمنيوم ومجمع الكيماويات ومصنع الحديد ان يعبد الطريق امام مزيد من عمليات الاستثمار الاجنبي في السلطنة.

ومن المتوقع كذلك ان تؤدي زيادة الاهتمام بالفرص الاستثمارية في سلطنة عمان من قبل مؤسسات الاستثمار الدولية ان يساعد على تحقيق طموحات الحكومة في مجال زيادة مساهمة قطاعي التجارة والسياحة في الناتج المحلي الاجمالي الى 18 في المائة بحلول عام 2020. ومن شأن نجاح هذه الخطة ان يجعل من القطاعات المهيمنة، الصناعة والتجارة والسياحة، تساهم بثلث الناتج المحلي الاجمالي مما سيقلل اعتماد البلاد على قطاع النفط.

وتتميز سلطنة عمان، شأنها شأن بلدان الخليج الاخرى بهيمنة فئة الشباب العمرية على سكانها (52 في المائة من سكان السلطنة تقل اعمارهم عن 15 عاما)، الامر الذي يجعل من خلق الوظائف يحتل اولوية في مستقبل البلاد. ويعتمد توفير ما يكفي من الوظائف على خلق الجو الملائم للنمو وذلك ينطوي على استقطاب الاستثمار والمهارات والتكنولوجيا من الخارج. وتنظر سلطات البلاد الى قطاع الصيرفة والمال باعتباره مهما جدا في اتاحة جو صحي يمكن في ظله للتجارة ان تزدهر وان تساهم في خلق الوظائف. ومن شأن الدعم الحكومي في مجال المنح المقدمة الى مشاريع التدريب ان تساعد في حل هذه المشكلة.

وعلى الرغم من مساهمة المصرفيين العمانيين بشكل ايجابي في النمو المحلي للبلاد، الا ان مستقبل السلطنة، حسب مجلة بانكرز، مرتبط بالعولمة وبالاقتصاد الحر. وحتى تحصل سلطنة عمان على عضويته الكاملة في منظمة التجارة العالمية فان امكانية البلاد على استغلال جميع فرص النمو المتاحة تبقى محدودة. بيد ان استمرار نمو القطاع المصرفي الحديث سيضع البلاد في موقع تستفيد بفضله بالكامل من الفرص الدولية عندما تنشأ.

البنوك العمانية تنتظر تعزز آفاق الاستثمار مع انضمام السلطنة إلى منظمة التجارة العالمية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تفاؤل «صندوق النخبة» بازدهار أسواق الأسهم في حوض الباسفيك الآسيوية

جدة: «الشرق الأوسط»

باشر صندوق النخبة للاسهم الاسيوية عملياته اعتبارا من 24 يوليو (تموز) 1998 عقب اغلاق فترة الاكتتاب الأولى (23 مايو (ايار) - 24 يوليو 1998) وبرغم التقلبات التي شهدتها الأسواق الاسيوية مؤخرا فان الطرح الناجح لصندوق النخبة يعكس ثقة المستثمرين في تحقيق مكاسب مجزية من استثمارات طويلة الأجل في اسواق المنطقة.

وقد صاغ مؤسسو الصندوق والمستشار الاستثماري للصندوق الاستراتيجية الاستثمارية الخاصة باسواق الاسهم في دول منطقة حوض الباسفيك الاسيوية بالاعتماد على اسعار الاسهم المتدنية في اسواق المنطقة وروح التفاؤل السائد، حول ازدهار تلك الاسواق التي تتيح الفرصة باقتناء اسهم مناسبة باسعار مجزية.

وستقوم شركة نمورا المستشار الاستثماري للصندوق، والمعروفة بخبراتها الواسعة في اسواق الاسهم الاسيوية، بالاستثمار في اسهم مدرجة في بورصات اليابان وهونغ كونغ وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتايلاند والفلبين.

وسوف تلتقي الاسهم التي يتوقع ان تحقق مكاسب راسمالية مجزية على المدى البعيد والمناسبة لامكانات مستثمرين يرغبون في استثمارات متوسطة وطويلة الاجل، يمثل صندوق النخبة فرصة مناسبة للمستثمرين الذين يبحثون عن وعاء استثماري مؤسس وفقا لقواعد واحكام الشريعة الاسلامية بغرض الاستثمار في اسواق الاسهم الاسيوية.

وقامت شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية بالتعاون مع شركة نمورا المصرفية الاستثمارية «بتاسيس صندوق النخبة وفقا لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية».

وتعتبر شركة التوفيق «شركة استثمارية تابعة لشركة البركة للاستثمار والتنمية التي تعد الذراع المالية لمجموعة دلة البركة». وتعتبر شركة نمورا المصرفية الاستثمارية (الشرق الأوسط اي سي) شركة تابعة لشركة نمورا اسيا القابضة التي تمتلكها بالكامل شركة نمورا للاوراق المالية المحدودة احدى كبريات شركات الأوراق المالية على نطاق العالم.

مصارف ألمانية تدعو لتنشيط المعاملات التجارية مع إيران

هامبورغ: من احمد كمال حمدي

اعرب بنك التجارة الأوروبي - الايراني، الذي تشارك فيه ثلاثة بنوك ايرانية، وبعض المؤسسات المالية الألمانية والأوروبية عن قلقه بسبب تراجع العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بين المانيا وايران، واشار مدير البنك، جواد تويسركاني، ان هذا التراجع يعود بالدرجة الأولى، الى برود العلاقات السياسية بين الدولتين خلال السنوات الأخيرة.

وحذر تويسركاني، في حديث ادلى به في هامبورغ، من ازدياد منافسة الدول الأخرى، الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، وخاصة فرنسا وايطاليا، لالمانيا في هذه الأسواق الواسعة التي كانت المانيا تحتل فيها مرتبة متقدمة خلال سنوات طويلة.

واشار مدير بنك التجارة الأوروبي - الايراني، الذي يشارك في تمويل ما يزيد على 20 في المائة من المبادلات التجارية الألمانية - الايرانية، الى ان حجم هذه المبادلات بلغ خلال عام 1996 حوالي 3,32 مليار مارك الماني، ارتفع خلال العام الماضي الى نحو 4,2 مليار مارك الماني، بينها 1,2 مليار مارك في قيمة الصادرات الايرانية الى المانيا، وحوالي 3 مليارات مارك هي قيمة الصادرات الالمانية الى ايران، بحيث وصل عجز الميزان التجاري الالماني - الايراني، لصالح المانيا الى حوالي 1,8 مليار مارك الماني (نحو مليار دولار اميركي).

ومن الجدير بالذكر ان الصادرات الألمانية الى ايران، ازدادت خلال الفترة الواقعة بين عامي 1996 و1997 بنسبة الثلث تقريبا، وذلك من 2,22 الى نحو 3 مليارات من الماركات الالمانية، وهي قيمة تقل كثيرا عن القيمة التي كانت عليها هذه الصادرات في مطلع التسعينات حيث كانت تزيد على اربعة مليارات مارك الماني، الأمر الذي اشار اليه جواد تويسركاني، الذي اكد ان على المانيا زيادة وارداتها التجارية من ايران، وان الزيادة التي شهدها العامان الماضيان في المبادلات التجارية بين الدولتين، غير كافية.

وتشير البيانات التي نشرها هذا المصرف الأوروبي - الايراني الذي وصلت قيمة معاملاته التجارية والمالية خلال العام الماضي الى انه حقق ارباحا خلال تلك الفترة بلغت نحو 7,2 مليون مارك الماني، والى ان نشاطه خلال الفترة الأخيرة قد تركز على ضمان الصادرات الالمانية الى ايران، بعد ان قلصت الحكومة الالمانية من قيمة الضمانات التي كانت تقدمها للمصدرين الألمان الذين يتعاملون مع ايران، والمعروفة باسم «ضمانة هرمس»، ولكنها عادت ورفعتها بمعدل 35 مليون مارك، لصالح صفقات الصادرات الالمانية، القصيرة والمتوسطة المدى.

المصرف العربي للتنمية يطلع على الأوضاع الاقتصادية في مالي

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار جولة له بغرب افريقيا، وصل يوم الأربعاء الماضي الى باماكو، عاصمة جمهورية مالي، مدحت لطفي، مدير عام المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، في نهاية سلسلة زيارات زار خلالها كلا من بوركينافاسو والنيجر.

وخلال زيارته الى مالي، سيلتقي مدير عام المصرف الفا أومارو كوناري، رئيس الجمهورية. كما يلتقي رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتخطيط.

وتتناول المقابلات مع مختلف المسؤولين في مالي تدعيم اوجه وافاق التعاون المثمر القائم بين المصرف العربي ومالي.

وتجدر الاشارة الى ان جمهورية مالي قد استفادت من معونات المصرف العربي بما قيمته حوالي 93 مليون دولار اميركي، خصصت لتنفيذ 28 مشروعا وعملية عون فني بذلك القطر. وفي اجتماعه في يونيو (حزيران) الماضي، كان مجلس ادارة المصرف العربي قد صادق على مبلغ 5,5 مليون دولار لتمويل مشروع التنمية الزراعية المتكاملة في سهل ساوني في مالي.

تاسس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، الذي يتخذ مقره في الخرطوم، عاصمة جمهورية السودان، بمقتضى قرار من مؤتمر القمة العربي السادس المنعقد بالجزائر (28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1973). وبدأ المصرف عملياته في مارس (اذار) 1975.

جامايكا تبحث عن مشترين أجانب لبنوكها

لندن: «الشرق الأوسط»

تتطلع حكومة جامايكا الى استقطاب المزيد من رؤوس الاموال الاجنبية الى قطاعها المالي الذي يعاني من المشاكل وذلك مع مضيها قدما في خطط بيع البنوك وغيرها من المؤسسات المالية التي سيطرت عليها اثناء الازمة المالية التي مرت بها البلاد.

وتأمل شركة تعديل القطاع المالي (فينساك)، وهي شركة اقامتها الحكومة بهدف اعادة هيكلة المؤسسات المالية بدعمها من الاموال العامة، الى القيام باكبر عملية تخصيص خلال الاسابيع القليلة المقبلة ببيع واحد من اكبر وحدات الائتمان في جامايكا.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز اخيرا عن اومار ديفيس، وزير مالية جامايكا، قوله «نحن ندعم بنشاط الملكية الاجنبية». ويبدي الوزير حماسا منقطع النظير نحو استقطاب مشترين اجانب لبنوك في البلاد، بضمنها البنك التجاري الوطني، اكبر البنوك التجارية في البلاد الذي سيطرت عليه الحكومة بالكامل في مارس (آذار) الماضي.

وكان ديفيس قد قال في لندن اخيرا ان البنوك الاجنبية في جامايكا قد حققت اداء افضل من نظيرتها المحلية التي خسرت اموالا طائلة بعد اخفاق عملية تنويع النشاطات بسبب ضعف التنفيذ. وقال ديفيس «ان البنوك الاجنبية قد واجهت نفس المشاكل التي واجهتها المؤسسات المحلية الا ان لديها ممارسات تشغيلية افضل».

وتعرض العديد من بنوك جامايكا الى اضرار بالغة بسبب الارتفاع الحاد في اسعار الفائدة. وكجزء من من استراتيجية ديفيس الرامية الى مكافحة التضخم ارتفعت اسعار الفائدة الى اكثر من 40 في المائة في عام 1996. الا ان الاسعار انخفضت في ما بعد الى 24 في المائة في يوليو (تموز) الماضي.

وقد ضخت حكومة جامايكا نحو 73 مليار دولار جامايكي (ملياري دولار اميركي) في شركة «فينساك» للسماح لها بالسيطرة على البنوك الضعيفة. ويتوقع المحللون ان تستطيع الحكومة استعادة ما يتراوح بين 30 و40 في المائة من هذه المبالغ من خلال عمليات بيع الاصول المصرفية.

وذكر الوزير الجامايكي ان اصلاح انظمة ضبط القطاع المصرفي في البلاد قد بدأ بالفعل. فقد تم تعديل القواعد المصرفية المحلية بهدف ادخال معايير الكفاية الراسمالية الدولية. وقد تضاعف عدد المسؤولين عن ضبط عمليات القطاع المصرفي لدى بنك جامايكا المركزي الى 100 مسؤول، وارتفعت بفضل ذلك الحملات الرقابية والتفتيشية التي يقوم بها البنك المركزي.

وتأمل شركة «فينساك» بيع مؤسسة «ايجل تراست»، وهي ثاني اكبر شركة ائتمان في جامايكا وشركة «كراون ايجل»، وهي شركة كبيرة للتامين وذلك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

بنك البحرين الدولي يوقع اتفاقية تسهيلات قرض مشترك بمبلغ 100 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع بنك البحرين الدولي في لندن اخيراً اتفاقية تسهيلات قرض مشترك متوسط الأجل بمبلغ 100 مليون دولار.

وقام بترتيب تسهيلات القرض لمدة ثلاث سنوات وضمان الاكتتاب فيها بالكامل كل من بنك ناسيونال دي باريس، وتشيس منهاتن بنك، وبنك الخليج الدولي، واي إن جي بنك وسوسيتيه جنرال.

وتقدم التسهيلات بهامش قدره 70 نقطة اكثر من سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور)، وتهدف هذه التسهيلات الى اعادة تمويل مختلف التسهيلات بما في ذلك السندات باسعار الفائدة المتغيرة والسندات المضمونة بسعر الفائدة المتغير التي يحل استحقاقها في وقت لاحق من هذا العام. وقد لقيت التسهيلات ترحيبا في السوق وزاد حجم الاكتتاب فيها عن المبلغ المطلوب ومن ثم تم تخفيض الاكتتابات.

وقال روبن ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك: «يتمتع بنك البحرين الدولي بتقييم من الفئة الاستثمارية (BBB) من قبل مؤسسة كبيتال انتليجانس ويتمتع بتقييم خاص من الفئة ب (B) من قبل وكالة تقييم البنوك الدولية فيتش - ايبكا. ويعتبر من بين البنوك الاستثمارية الرائد في العالم العربي من حيث الابتكار وانواع المنتجات وقوة ميزانيته العمومية».

واضاف ماكلفيني قائلا: «يتمتع البنك بمعدل ملاءة قدره 36 في المائة حسب متطلبات بنك التسويات الدولي، فيما توجد نسبة 80 في المائة من موجوداته في الولايات المتحدة وغرب اوروبا. وفي الشرق الأوسط فان البنك يعتبر من المؤسسات الرائدة في اساليب الاعمال المصرفية الاستثمارية ويقوم، بين انشطة اخرى، بادارة عدد من صناديق الاسهم الاقليمية. وقد شهد عام 1997 السنة السادسة على التوالي لزيادة معدلات ارباحه فيما بلغ العائد على اسهمه نسبة قدرها 14,7 في المائة».

وقد انضم الى مرتبي التسهيلات الرئيسيين المرتبون المساعدون التالون: البنك الأهلي التجاري، بايريشي فيراينز بنك ايه جي، كريدي انستريال ايه كوميرسيال، لاندز بنك شليزفيج - هولستاين جيروزنترال، واس جي زد - بنك ايه جي، ويتولى ادارة المعاملة «كيه بي سي بنك ان في». والمشاركون في التسهيلات هم كل من شركة ابوظبي للاستثمار، كريديه اندستريال دي لاويست، ليونيه دي بنك، بنك ابوظبي الوطني، ويونيون ناشيونال بنك.



النفط — خام برنت تسليم سبتمبر

0,01	
امس 12,08	السابق 12,07

الأسهم المالية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
258,1	67,50	81,70	105,88
15123,93	8526,97	5481,20	5460,91

الذهب

1,40	
امس 281,80	السابق 280,40

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 81,00	الين 235,66	الاسترليني 0,0042	الين 145,01
الدولار 0,5586	الدولار 1,6253	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6153
الاسترليني 0,3438	المارك 2,9885	المارك 0,0117	المارك 1,7900

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0819
ريال قطري	3,6403	5,9027
ريال عماني	0,3860	0,6259
درهم اماراتي	3,6730	5,9558
دينار بحريني	0,3770	0,6113
دينار كويتي	0,3065	0,4970
دينار اردني	0,7090	1,1496
جنيه مصري	3,4100	5,5293

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8700
شلن نمساوي	12,575
فرنك فرنسي	5,9915
فلورين هولندي	2,0150
ليرة ايطالية	1763,00
ايكو	1,1030
دولار كندي	1,517
بيزيتا اسبانية	151,7
فرنك سويسري	1,4905
دراخمة يونانية	299,70
كرونة دنماركية	6,801

على الهامش

بصراحة.. يا موسكو

وسط تفاقم أزمة روسيا المالية وتصاعد الشكوك في قدرة الرئيس يلتسين ومساعديه في معالجة الازمة التي امتدت اثارها الى معظم اسواق العالم في اليومين الماضيين طلبت الولايات المتحدة من موسكو صراحة «العمل على استعادة الثقة في اقتصادها المتداعي». وقالت ان واشنطن تعمل من أجل ايجاد سبل لمساعدتها.

لكن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض تفادى أسئلة استهدفت استدراجه الى الحديث عما اذا كان سيتم تقديم اعتمادات ائتمانية اضافية من واشنطن او صندوق النقد الدولي الى روسيا التي حصلت على صفقة انقاذ من الصندوق قيمتها 23 مليار دولار في الشهر الماضي او التعقيب على احتمالات خفض قيمة الروبل التي استبعدها يلتسين بشكل قاطع في وقت لاحق.

وفيما اكد مكوري ان مسؤولين من مجموعة السبع الصناعية الكبرى التي تشمل واشنطن ولندن وباريس وروما وطوكيو بحثوا ازمة روسيا مساء الخميس، قال ان وزراء مالية المجموعة التي ضمت روسيا اليها كعضو مراقب «على اتصال بموسكو» مضيفا «انها مسألة ملحة ان تتخذ الحكومة الروسية اجراءات سريعة لاستعادة الثقة في اقتصادها. وهو امر اجرينا حوله اتصالات مباشرة مع المسؤولين الروس».

وشدد على ضرورة معالجة الازمة بسرعة قائلا «المجتمع الدولي له مصلحة كبيرة في ان يرى روسيا تدفع اقتصادها في الطريق الصحيح».

لكن رغم هذه التصريحات المطمئنة تبقى اسواق المال العالمية متشككة بشدة حول مدى التزام موسكو ببرنامج الاصلاح وقدرتها على مقاومة ضغوط خفض للروبل.

انتعاش أسهم أوروبا وهونغ كونغ بعد استبعاد خفض روبل موسكو

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

فيما هيمنت الازمة المالية الروسية امس مجددا على اسواق الاسهم حول العالم ساعد اصرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين على عدم خفض قيمة الروبل وصعود بورصة هونغ كونغ بنحو 8,5 في المائة في اغلاق امس في انتعاش بورصات روسيا وغرب اوروبا.

وعوض ارتفاع مؤشر «ارتسي انترفاكس» للاسهم الرائجة في بورصة موسكو بنحو 4 في المائة امس بعض خسائر السوق التي فقدت نحو نصف قيمتها في الاسابيع الاربعة الماضية

كما ارتفعت امس اسواق اسهم غرب اوروبا مستفيدة من صعود هونغ كونغ بعد ارتفاع الين الياباني في الليلة الماضية وانحسار مخاوف هجوم على دولار هونغ كونغ قبل عطلة نهاية اسبوع طويلة.

وقال متعامل في لندن «سنحصل على دعم من هونغ كونغ وان كان السوق يتصف بالسلبية الكبيرة وقد نرى اقبالا ضعيفا على الشراء اكثر منه على البيع».

وتزامن ارتفاع الين مع تصاعد احتمال تدخل بنك اليابان المركزي لدعم الين مما دفع تعزيز حذر المتعاملين فيما اشتدت المخاوف بعد ان صرح نائب وزير المالية الياباني الجديد ايسوكو ساكاكيبارا ان طوكيو «تتطلع الى فرصة للتدخل ودعم الين». وقال نيف ايدي كبير المتعاملين في فرع بنك «سوميتو» الياباني في لندن «السوق مصابة بالتوتر وربما كان ساكاكيبارا يامل في انه مع انخفاض الدولار وتراجع المخاوف حول ازمة روسيا قد يكون من المناسب متابعة ذلك بتدخل شفهي».

وفي لندن ارتفعت أسعار الاسهم وصعد مؤشر «فايننشال تايمز - 100» الذي فقط نحو 13 في المائة من قيمته خلال 3 اسابيع باكثر من 100 نقطة (نحو 2 في المائة) في منتصف معاملات امس بعد هبوطه بنحو 63 نقطة في اغلاق الخميس. وعزا سماسرة هذا الارتفاع الى توقع ارتفاع الاسهم الاميركية في فتح نيويورك وصعود هونغ كونغ وقالوا «الاسواق يسودها شعور عام بالارتياح بعد تراجع توقعات خفض الروبل ودولار هونغ كونغ».

وفي فرانكفورت واصلت الاسهم الالمانية الارتفاع الذي تجاوز امس 1 في المائة لكن متعاملين حذروا من ان اسعار الاسهم الاميركية في العقود الاجلة توجه السوق اكثر منه اي تغيير في اتجاهات الاسهم الالمانية. وفي باريس فتحت الاسهم على ارتفاع وصعد مؤشر «كاك - 40» بنحو 0,6 في المائة عقب بداية التعامل.

لكن في طوكيو هبط مؤشر «نيكاي - 225» امس بنحو 1,7 في المائة بسبب استمرار القلق حول ازمة البنوك في اليابان وانخفاض الاسهم الاميركية الذي اثار مخاوف من موجة بيع عالمية. لكن ارتفاع الين امام الدولار وانتعاش اسهم هونغ كونغ اعطى بعض الدعم للاسهم في طوكيو. وفقد امس مؤشر «نيكاي - 225» نحو 258 نقطة ليغلق عند 15123,93 نقطة بعد تراجعه مؤقتا في معاملات لادنى مستوى قدره 15049,45 نقطة.

وفي اسواق الصرف بلغ الدولار امس الى 1,7888 مارك و144,95 ين مقارنة مع 1,7855 مارك و145,02 ين في اغلاق الخميس في اوروبا. وفي سوق طوكيو ارتفع الدولار لاكثر من 145 ينا في اواخر المعاملات وسط اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة بعد انخفاض مؤشر بورصة طوكيو.

وشهدت معاملات امس تذبذب الجنيه الاسترليني في نطاق ضيق وسط ترقب المستثمرين تطورات ازمة روسيا. لكن نجح الاسترليني في اختبار امام الدولار في بداية معاملات امس ولم يهبط دون ادنى مستوى في 3 اشهر امام الدولار قدره 1,62 دولار فيما ارتفع الى اكثر من 2,90 مارك. وقال متعاملون ان عمليات الشراء بحثا عن ملاذ امن وسط مخاوف ازمة روسيا دعمت الاسترليني ورفعته الى 2,9288 مارك في معاملات الخميس قبل ان تؤدي صفقات بيع في نيويورك الى هبوطه مجددا.

وفي اسواق المعادن الثمينة صعد الذهب في قطع لندن صباح امس الى 284,80 دولار للاونصة من 283,40 دولار في قطع مساء الخميس، و284,60 - 285,10 دولار في اغلاق الليلة السابقة في نيويورك.

سوروس امتهن الرهانات المالية والنقدية والحصيلة لا تزال لصالح الربح والخسارة

لندن: من وليد ابي مرشد

آمال واشنطن وموسكو في ان تفلح وصفة علاج صندوق النقد الدولي ومساعداته المالية الضخمة في تعويم الاقتصاد الروسي تلقت صدمة كبرى من الرسالة التي وجهها الملياردير والمحسن المعروف، جورج سوروس، الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، قبل ثلاثة أيام، وقال فيها ان لا مفر لروسيا من خفض قيمة عملتها وتشكيل «مجلس نقدي».

وبمجرد ان اقترح سوروس خفض سعر صرف الروبل الروسي طرحت اسواق المال العالمية السؤال البديهي الذي يتبادر الى اذهان المتعاملين كلما صدرت بادرة مالية او نقدية من سوروس: كم سيجني سوروس، هذه المرة، من الخفض المقترح لسعر الروبل؟

اسواق المال لا تنسى رهان سوروس على الجنيه الاسترليني عام 1992. آنذاك خاض رهانا بمبلغ 8 مليارات جنيه على سقوط الاسترليني من آلية نظام النقد الدولي وتراجع سعر صرفه على المارك الالماني وجنى من رهانه على فشل سياسة بنك انجلترا المركزي ربحا تجاوز المليار جنيه.

وعام 1997 خاض سوروس مضاربة على العملة التايلاندية وظف فيها 4 مليارات دولار... وانهارت العملة التايلاندية مفجرة، بانهيارها، ازمة اقتصادية شاملة في دول الشرق الأقصى. اما سوروس فقد جنى ارباحا لم يكشف عن قيمتها بعد.

من هو جورج سوروس وما هي «فلسفته» المالية والاقتصادية؟

داخل عواصم المال العالمية يثير سوروس ردود فعل متباينة، فالى جانب شعور الاعجاب الغريب بطريقته في قطف الارباح الباهظة من مضارباته في أسواق العملات يثير ايضا تساؤلات عن «مناعة» اي عملة كانت حيال عملية «غزو» خارجي منظم لها، كالغزوات التي يقودها سوروس.

ولكن اذا كان العديد من الرسميين والمتعاملين في الأسواق المالية يعتبرون سوروس «نبيا» كاسرا من نتاب الاسواق العالمية، فان المؤسسة المالية التي يديرها، «كوانتوم فند»، لم تسجل ارباحا فقط في توظيفاتها الضخمة في اسواق الأسهم والسندات والنقد والمواد، ففي عام 1997 منيت بخسائر لا يستهان بها من جراء رهانها الفاشل على تراجع لم يحصل في سعر الدولار الأميركي على الين الياباني.

وسوروس الذي يعرف الربح السريع والخسارة السريعة، محسن على مستوى ارباحه، فقد انفق اكثر من مليار دولار من امواله على الأعمال الخيرية.

قد يكون لنشأة سوروس الأولى الأثر البارز في عطفه على الجمعيات الخيرية، فقد شب في بودابست (المجر) وكان يبلغ الثامنة من العمر حين اندلعت الحرب العالمية الثانية. فعاش بمساعدة «اب» بالتبني الى ان فر عام 1944، الى لندن حيث عمل نادلا في احد المطاعم في الوقت الذي تابع فيه دروسه في كلية لندن للاقتصاد (LSE). الا ان المصاعب المالية التي كان يواجهها اضطرته الى طلب مساعدة جمعية يهودية في لندن، كونه يهودي الأصل.

وبعد تخرجه في كلية الاقتصاد عمل سوروس بائعا للمنتجات الجلدية قبل ان ينضم الى بنك «سنجر وفريدلاند» حيث اقتبس «اسرار» المضاربات المالية. وهذه المعرفة الجديدة قادته الى نيويورك فقبل عرضا لوظيفة في «وول ستريت» واظب عليها لمدة 13 سنة الى ان اسس شركته الخاصة «كوانتوم فند».

برامج الإصلاح الاقتصادي للبنك الدولي «تزيد مستويات الفقر والبطالة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يساهم البنك الدولي بزيادة معدلات الفقر والبطالة في الدول التي تنفذ برامج التصحيح الاقتصادي، كانت هذه خلاصة ندوتين عقدتا في اوغندا وهنغاريا، الدولتان اللتان تعتبران من الدول الناجحة في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي وفقا لما ذكرته صحيفة «فينانشال تايمز».

وفي خطوة غير مسبوقة فان البنك الدولي وبحضور رئيسه جيمس وولفنسون قام خلال العام الماضي بمناقشة بعض تفاصيل برامج الاصلاح مع مسؤولين حكوميين بحضور مسؤولين محليين من السكان والجمعيات الاهلية، وفوجئ مسؤولو البنك بالانتقادات الحادة التي وجهت لسياسات البنك الدولي وبرامجه التي تقضي عادة بتقليص عجز الميزانية من خلال تقليص النفقات الحكومية التي تطال عادة برامج الدعم واسعار المواد الاساسية التي تؤثر على الفئات ذات الدخل المحدود.

الا ان حجة البنك الدولي في هذا الاطار ترتكز على التحسن الذي سينعكس على كافة مواطني الدول النامية من خلال النمو الذي يرافق تلك البرامج على الاجل الطويل في حين ان هناك ثمنا على الاجل القصير يجب تقديمه. وكان الجدل حول اثار برامج الاصلاح على هذا الصعيد قد بدأ في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث عقد مؤتمر بهذا الخصوص في غانا تلاه مؤتمر في الاكوادور وكان الاتجاه السائد يدور حول عقد مؤتمرات شبيهة في الدول التي تطبق برامج التصحيح الاقتصادي، وما يميز عمل البنك الدولي في هذا المجال هو مشاركة اكاديميين كبار في اعمال التقييم حيث يشاركون في الجدال الذي يجري داخل اروقة البنك الدولي وفي الحوارات مع المسؤولين من الدول المعنية.

وحسب بعض الخبراء فان هذا «التحقيق» حسب وصف الصحيفة في مسيرة برامج القروض يعتبر في جانب منه اقرارا بالاثار الجانبية لبرامج الاصلاح، ومن المفترض ان يقود الى اعادة النظر بتلك البرامج.

ارتفاع أسعار المنتجين الأميركيين في يوليو

واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان متوسط أسعار المنتجين في الولايات المتحدة ارتفع بقيمة 0,2 في المائة في يوليو (تموز) الماضي بسبب صعود أسعار الكهرباء والسيارات والادوية.

وزاد مؤشر اسعار المنتجين في الشهر الماضي بعد هبوطه بقيمة 0,1 في المائة في الشهر السابق. لكن معدل التضخم الاساسي في مؤشر اسعار المنتجين الذي لا يشمل الغذاء والوقود بسبب كثرة تقلبها ارتفع بقيمة 0,1 في المائة فقط في يوليو بعد صعوده بقيمة 0,2 في المائة في الشهر السابق.

مهاتير يقلل من آثار خفض «اليوان» الصيني على الاقتصاد الماليزي

بكين - أ.ف.ب: اكد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان انباء خفض العملة الصينية «اليوان» لن يغير كثيرا من الوضع الاقتصادي في جنوب شرق آسيا. وقال انه «مدين جدا للصين لانها لم تخفض عملتها الى حد الآن». واضاف «اما اليوم وبما ان العملات الاخرى خفضت كثيرا، فان خفض اليوان لن يؤثر علينا كثيرا»، معتبرا ان الوضع الاقتصادي تغير كثيرا منذ اندلاع الازمة المالية الاقليمية التي بدأت في يوليو (تموز) 1997، ولاحظ انه «لو كانت الصين قد خفضت عملتها قبل سنة لنتجت عن ذلك انعكاسات خطيرة جدا» اما الآن «حتى ولو تم خفض العملة بنسبة طفيفة فإن ذلك لن يؤثر علينا كثيرا ولن يحدث فرقا كبيرا مع ما هو جار حاليا».

وكان المسؤولون الصينيون قد تعهدوا بتثبيت قيمة عملتهم التي تصرف حاليا بـ8,3 يوان مقابل الدولار الواحد، واوضحوا ان خفض العملة سيحرك مجددا دوامة تخفيضات العملات المتتالية في آسيا.

الا ان رئيس الوزراء الماليزي تساءل حول قدرة الصين على الوفاء بالتزاماتها امام تدهور الين الياباني الذي بلغ خلال الاسابيع الماضية ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام امام الدولار.

وعلى المستوى السياسي اعرب مهاتير عن ارتياحه لاستقرار الصين وذلك بالنسبة لكامل بلدان آسيا وقال «ارجو ان لا يحدث عدم استقرار في الصين حتى لو كان ذلك خلال عملية توسيع الديمقراطية». الا انه اعرب عن تشاؤمه بخصوص العودة الى نمو اقتصادي في المنطقة وقال «اعتقد اننا سندخل القرن المقبل باقتصاد في حالة يرثى لها».

يلتسين يتهم جورج سوروس بإثارة فوضى أسواق المال

محللون روس يحملون بورصة شيكاغو مسؤولية تدبير أزمة موسكو المالية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان الأوضاع في الأسواق المالية الروسية لن تقود الى تخفيض قيمة الروبل. وقال لدى وصوله الى مدينة نوفجورود بزيارة عمل «لن يجري تخفيض قيمة الروبل. ولن استسلم للخيالات وكل شيء قد حسب ويجري العمل يوميا والرقابة على الوضع، وبدون رقابة لن يتم اي عمل».

وقال انه يعتزم لدى عودته الى موسكو بعد انقضاء فترة اجازته معالجة بعض القضايا المالية وشؤون الكوادر وهو الآن يمضي الوقت في مكان استجمامه بالراحة في نصف يوم وبالعمل في يومين».

وحول الأزمة المالية التي تجتاح روسيا قال «الحكومة تسيطر على الوضع والآن يجب استجماع القوى مجددا لمواجهة الموجة الجديدة للأزمة المالية في العالم» مضيفا «حسبنا ما لدينا من احتياطات ونحن على استعداد للقاء هذه الموجة». واكد عدم نيته قطع الاجازة الآن «خشية ان تبدأ الأحاديث عن «وجود فوضى وكارثة وانهيار في البلاد».

وتقول مصادر البنك المركزي الروسي بان احتياطيات روسيا من الذهب والعملة الاجنبية هبطت في 7 اغسطس (آب) الى 17 مليار دولار من 18,4 مليار دولار في 31 يوليو (تموز) 1998.

وطلبت بعض الدوائر المالية الروسية من الحكومة منذ عدة اشهر الاقدام على تخفيض قيمة الروبل لمنع حدوث انهيار في اسواق المال الروسية. لكن بعد حدوث هذا الانهيار منذ أيام واضطرار البورصة الى ايقاف بيع وشراء العملة الصعبة واصلت القيادة الروسية التاكيد على بقاء سعر الروبل الرسمي على حاله ضمن «ممر التحكم بالعملة» الذي استحدثه البنك المركزي الروسي. ويؤكد الخبراء في البورصة على ان سعر الروبل الحقيقي هبط الآن 8



يلتسن.. لن نخفض الروبل (أ.ف.ب)

روبلات للدولار. وادى رهان الحكومة على الاستفادة الى اقصى من بيع السندات الحكومية قصيرة الأجل الى اندلاع الأزمة المالية اذ ان حصيلة السندات تجاوزت في اليومين الماضيين نحو 300 في المائة مما يعني هبوط الثقة فيها بشدة ووجود عدم ثقة في قدرة الحكومة الروسية على الدفع مما صعد توقعات افلاسها.

وبذلك تحققت توقعات بعض المحللين حول ان قروض صندوق النقد الدولي لن تؤدي الى انقاذ روسيا من الانهيار المالي وهروب رؤوس الأموال منها. وقالت وكالة «انترفاكس» امس ان اسعار اسهم بعض الشركات الروسية الكبرى هبطت بنحو 15 - 25 في المائة (96 نقطة) بصورة مفاجئة مما ادى الى توقف البورصة عن التعامل بالأوراق المالية لوضع حد لحالة الفزع التي اجتاحت الأسواق الروسية. ويؤكد محللون على ان عبء الوضع الحالي لا يطابق الوضع الفعلي للاقتصاد، وقيمة الأموال المتاحة لدى الحكومة قائلين «لا نفهم سبب حدوث الانهيار الذي سيقود الى رحيل المستثمرين الاجانب من السوق الروسية لفترة طويلة».

وقال سيرجي كيرينيكو ان الأزمة المالية الروسية ترجع الى «اسباب نفسية» ولا توجد اية ممهدات مالية لاحتدام الوضع. واشار لاثباته وجهة نظره الى وجود ميزانية متوازنة في اغسطس والى احتياطيات الذهب والعملة الصعبة لدى البنك المركزي الذي يؤكد بانه يسيطر تماما على الوضع في السوق المصرفية وتستبعد حدوث ازمة مصرفية. ويعتقد المسؤولون ان الازمة بدأت خارج روسيا حين هبطت اسعار السندات واسهم الشركات الروسية فاضطرت البنوك الى بيعها املا في تحقيق الكسب من ديونها الى الحكومة. وكانت سندات القرض الخارجي الروسي تباع دائما باسعار رخيصة. ولا تعرف بالضبط كمية السندات المباعة. لكن ديون البنوك التجارية الروسية ازدادت مما دفعها الى طلب مساعدة البنك المركزي الروسي مهددة بعدم تنفيذ التزاماتها المالية تجاهه اذ لم يقدم لها المساعدة.

ويقول محللون روس ان الأزمة المالية الحالية في روسيا «دبرت في بورصة شيكاغو بهدف اضعاف الروبل وانهيار المنظومة المصرفية الروسية مما يمكن المستثمرين الغربيين من شراء اية مؤسسة او شركة نفط روسية معروضة للتخصيص بسعر بخس.

وفي يوم الأربعاء الماضي بعث الملياردير الاميركي جورج سوروس رسالة الى جريدة «فاينانشال تايمز» في لندن دعا فيها الحكومة الروسية الى خفض قيمة الروبل بنسبة 15 - 25 في المائة واكد وجوب تقديم قرض الى روسيا بمبلغ 15 مليار دولار، واقترح ربط الروبل بقوة اما بالدولار واما بالعملة الأوروبية الموحدة «يورو». وقال ان من الواجب العمل بدون تأخير من اجل تفادي حدوث الفوضى في روسيا والحفاظ على النظام المصرفي الروسي وانقاذه من الانهيار باعتباره «مهما لتنفيذ الالتزامات الروسية لصندوق النقد الدولي.








الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

كلية أهلية للبنات في جدة باختصاصات علمية وأدبية

• صدرت الموافقة المبدئية من وزارة التعليم العالي السعودية على انشاء أول كلية أهلية للبنات في جدة، تحت رعاية مؤسسة الملك فيصل الخيرية. وقد تولت الأميرة عفت بنت محمد الثنيان آل سعود حرم الملك فيصل بن عبد العزيز تأسيس «كلية عفت الأهلية للبنات بجدة» وتكلفت بجميع مرافقها ومبانيها على أرض مساحتها 86 ألف متر مربع.

وكانت الأميرة عفت ايضا وراء تأسيس أول مدرسة نموذجية للبنات قبل 44 عاما، وهي مدرسة دار الحنان.

(عالم الشرق الاوسط)

أنشئ لجعل ميونيخ عاصمة أخرى لألمانيا

متحف البيناكوتيك يمنح الزائر معرفة بتراث التشكيل الأوروبي

عاصمة بافاريا، أغنى مقاطعات ألمانيا، فخورة به، فهو من أجمل المتاحف في أوروبا. صحيح أنه لا يعادل «اللوفر» في باريس، ولكن الأعمال التي تجتمع فيه تعطي معرفة دقيقة عن تراث الفن الأوروبي. حسونة المصباحي **زار «البيناكوتيك» أخيرا وكتب عن المتحف المدين بوجوده وتحفه إلى ملوك وأمراء بافاريا.**

مدخل متحف البيناكوتيك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يعد متحف «البيناكوتيك» الواقع في قلب العاصمة البافارية، ميونيخ، ولحداً من أجمل وأهم المتاحف الفنية في جميع انحاء المانيا. واللوحات الفنية الكلاسيكية المعروضة فيه كفيلة وحدها بان تحرض عشاق الفن على التوجه إلى ميونيخ، هذه المدينة الهائلة، المحاطة بالبحيرات والغابات والجبال، والمتشبثة بتقاليدها القديمة، خصوصاً في المأكل والملبس.

وكان الدوق فيلهالم الرابع هو اول من بدأ يجمع اللوحات التي سوف تتألف منها في ما بعد المجموعة المعروضة في متحف «البيناكوتيك». ومعظم اللوحات التي اقتناها الدوق المذكور كانت للفنان البرشت التدورفير. وفي القرن السادس عشر، قام الامبراطور ماكسيميليان الذي كان يتنافس مع الامبراطور رودولف الثاني، امبراطور الهابسبورغ، في جمع اللوحات الفنية، باقتناء مجموعة أخرى من اللوحات أهمها لوحة «المبشرون الأربعة» للفنان الألماني العظيم البرشت دورر (A. Durer) الذي ولد في مدينة نورمبارغ عام 1471 وفيها توفي عام 1528.

وكان الامبراطور ماكسيميليان قد التقى دورر عام 1512 غير انه لم يؤمن له دخلاً قاراً إلا في العام 1515 مقابل إنجاز أعمال فنية، كما طلب الامبراطور ماكسيميليان أيضاً من الفنان العظيم الآخر روبنس (Rubens) الذي ولد عام 1577 وتوفي عام 1640 أن يرسم له اللوحات الأربع الشهيرة المسماة «مشاهد صيد».

وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، اهتم الأمراء البافاريون بفناني شمال أوروبا، خصوصاً بالفنانين الهولنديين، ومنهم اقتنوا لوحات هي الآن من أثمن وأجمل اللوحات الكلاسيكية. كما انهم اقتنوا لوحات لفنانين فرنسيين وإيطاليين. وبعد تنصيبه ملكاً، نجح لويس الأول في جمع مجموعة هائلة من اللوحات ودفع في سبيل ذلك مبالغ ضخمة. وكان هدفه الأساسي من خلال ذلك هو أن يجعل من ميونيخ عاصمة أخرى لألمانيا، تماماً مثلما هو الحال بالنسبة إلى برلين. وقد قام هذا الملك عام 1835، ببناء متحف «البيناكوتيك» الذي يحتضن اليوم اللوحات التي جمعها هو وايضاً من سبقه ومن لحقه من الملوك والأمراء البافاريين.

وينقسم متحف «البيناكوتيك» إلى قسمين: «البيناكوتيك القديمة» و«البيناكوتيك الجديدة».

في «البيناكوتيك القديمة» معروضة لوحات لفنانين من القرون الوسطى ومن عصر النهضة، تتصدرها لوحات البرشت دورر ولوحات البرشت التدورفير بينها لوحته الشهيرة: «نظرة على وادي الدانوب» التي تعتبر من أولى اللوحات الفنية التي اهتمت برسم مشاهد طبيعية، ولوحته الأخرى «معركة الاسكندر» وفيها تتفجر رؤية كروية، كوبرنيكية (نسبة إلى الفلكي كوبرنيكوس) للفضاء والتي كانت إحدى كبريات المغامرات الثقافية التي عرفتها أوروبا الشمالية في عصر النهضة.

وتكاد مجموعة اللوحات الفلمندية التي يعود تاريخها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر، تتساوى في جمالها مع اللوحات الفلمندية المعروضة في متحف «البرادو» في مدريد وفي متحف البندقية. ولعل أجمل هذه اللوحات، لوحة «رافدة مذبح الملوك المجوسيين» للفنان الفلمندي روجيير فان دار فايدن، واللوحة الشهيرة «بلاد النعيم» للفنان العظيم بروجل. واما لوحات روبنس المعروضة أيضاً في «البيناكوتيك القديمة» فهي أثمن لوحات هذا الفنان الذي يعتبر واحداً من أعظم الفنانين الذين عرفتهم أوروبا على مدى القرون السابقة.

إلى جانب لوحات روبنس، هناك لوحات أدريان براوار الذي اهتم برسم الفقراء والبؤساء والجائعين الهائمين على وجوههم في شوارع المدن الباردة والقذرة.

وتنتمي لوحات رامبرادنت إلى المرحلة الأولى من حياته الفنية عندما كان لا يزال متردداً في خوض تلك المغامرة الفنية الهائلة التي سوف تجعل منه هو أيضاً واحداً من أعظم الفنانين الاوروبيين.

هناك أيضاً لوحات رائعة للإيطاليين برتيتشلي ورافائيل وتيتيان وللإسبان مالسكيز والجريكو وجويا.

في «البيناكوتيك» الجديدة معروض «بورتريه جوته» الشهير الذي أنجزه ستيلار ولوحات أخرى للرومانتيكيين الألمان في القرن الماضي ولفنانين عاشوا في بدايات القرن الحالي، بينها لوحات لفرانز مارك وجوستاف كليمت. هناك أيضاً لوحات للفرنسي دي لا كروا وكوربيه ومانيه وديجا وسيزان وجوجان.

ويقول مدير متحف «البيناكوتيك»: «إن متحفنا يدين بالكثير إلى الملوك والأمراء الذين حكموا بافاريا ابتداء من القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر. فقد قام هؤلاء بجمع اللوحات الفنية لا من المانيا فحسب، وإنما أيضاً من هولندا ومن إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. وكل شيء يدل دلالة قاطعة على أنهم كانوا على دراية بالمدارس الفنية التي كانت تولد في اوروبا بين وقت وآخر. وكان لهم أيضاً ذوق رفيع ومعرفة بخفايا الفن. ولولا ذلك لما تمكن هؤلاء من جمع هذا العدد الهائل من اللوحات الفنية التي تسمح لنا اليوم بالتعرف على تطور الفن الأوروبي من خلال العصور الماضية».

ويضيف مدير المتحف المذكور قائلاً: «نحن لا ندعي أن متحفنا يعادل «اللوفر» في باريس أو «البرادو» في مدريد، غير أننا نقول إن «البيناكوتيك» هي الآن أجمل واهم المتاحف في أوروبا كلها، القادرة على أن تمنح الزائر معرفة جد دقيقة بتراث أوروبا الفني من القرون الوسطى وحتى القرن العشرين. كما تسمح لهذا الزائر بان يشاهد أجمل اللوحات التي أبدعها فنانون من امثال دورر وروبنس ورافائيل وتيتيان وديلاكروا وسيزان وغويا وغيرهم».

المصالحة الوطنية في السودان



انتكسوها.. أم انتكست 4

فؤاد مطر

تختلف رؤية وتقييم السيرة المهدية، المصطلح الذي اختاره المؤلف لتوثيق موقف حزب الأمة، عن رؤية الرئيس الأسبق نميري لمسار المصالحة سواء على مستوى الوقائع او الربط التاريخي للأحداث، ولذلك تحتشد فيها وقائع كثيرة تكسبها صفة الاستقصاء المصحوب بنظر اشمل للمشكل السياسي في السودان.

وفي هذه الحلقة يكشف حزب الأمة أو السيرة المهدية كما سماها المؤلف وقائع تاريخية في غاية الأهمية، تبدأ بملابسات الصدام المسلح في الجزيرة أبا، وتغطي أول محاولة وفاق بين قوى المعارضة الشمالية ونظام نميري شهدتها مدينة جدة في 1972 والتي افشلتها خلافات رموز النظام السوداني مما دفع الحزب الى اللجوء للعمل المسلح والشروع في تشكيل جبهة وطنية انطلقت من ليبيا بمباركة من قيادتها.

جدة شهدت في 1972 أول وفاق سياسي بين المعارضة والنظام

خلافات رموز النظام المايوي أجهضت الاتفاق

نميري: حاور الصادق وتجاوب مع ضغوط اعتقاله في 1969



القذافي: موافقة على اسقاط نميري



عمر نور الدائم: فتح جبهة ليبيا بتوجيه من الصادق

25 مايو 69 وبرنامج الصادق:

تمهد «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية بالحديث عن الفترة التي تواكبت مع قيام ثورة 25 مايو 1969 وتشير الى انه بعد قيام هذه الثورة «التي رفعت بعض الشعارات الشيوعية وعينت تسعة وزراء من قادة الحزب الشيوعي السوداني» تجمع في منزل الصادق المهدي بعض الأشخاص الذين استنكروا ذلك. ولمجرد ان عرفت السلطة الثورية الجديدة أرسلت قوة عبارة عن سرية واربع مدرعات بقيادة الرائد محجوب محمد نور برير والرائد حسين أبو شيبة حاصرت المنزل. ثم دار بين الرائد محجوب والسيد الصادق حديثا يمكن تلخيصه على النحو التالي:

الرائد محجوب: لقد قامت في البلاد سلطة ثورية جديدة وهي لا تقبل المعارضة واهدافها تحرير الاقتصاد السوداني والغاء الاحزاب وحل مشكلة الجنوب والقيام بسياسة خارجية متحررة ايجابية. والسلطة الجديدة ستواجه بالقوة كل من يعارضها وتعطيك الأمان في نفسك وأهلك ومالك.

الصادق المهدي: اشكرك على هذه الرسالة وأؤكد لك أننا لا ندافع عن الأوضاع السياسية المبادة لاقتناعنا بفسادها ولا نستنكر ان تتصدى قيادة عسكرية وطنية سودانية لقضية الاصلاح والثورة، ولكن الذي استنكرناه وما زلنا نستنكره ان تحل الاحزاب ويستثنى الحزب الشيوعي وهو حزب أقلية ويؤمن بأهداف غريبة عن مجتمعنا. فنحن لا نعارض الثورة الوطنية أيا كان مداها ولا نقبل الشيوعية ونحذر بأن للشيوعيين اهدافا معروفة يتقدمون نحوها عبر مراحل، فان كانوا معكم الآن فهم سيعدون للمرحلة المقبلة على حسابكم ونحن نرفع صوتنا من الآن حرصا على بلادنا. فاحمل هذا الى زملائك ليقرروا ما يشاؤون.

غادرت القوة منزل الصادق المهدي وقام هو بارسال خلاصة حديثه مع الرائدين محجوب وأبو شيبه الى عدد من ضباط الجيش السوداني وغرضه من ذلك اطلاعهم على حقيقة موقفه كمعارض.

وفي أواخر مايو 1969 أي بعد أقل من اسبوع على قيام الثورة ترأس الهادي المهدي (إمام طائفة الأنصار) اجتماعا في الجزيرة ابا معقل الطائفة، حضره الى جانب الصادق كل من عبد الله نصر الله والشريف حسين الهندي. وقد تداول المجتمعون في الوضع الجديد وأبدى عبد الله نصر الله وجهة نظر خلاصتها انه من المستحسن ان يتم التحاور مع السلطة الثورية الجديدة وتم الأخذ بوجهة النظر هذه وفي الوقت نفسه انتداب الشريف حسين الهندي مغادرة السودان والعمل على تسريب كميات من السلاح كان حزب الأمة اشتراها ولم يشأ ادخالها الى السودان. والغرض من ذلك هو على حد قول الصادق في ذلك اللقاء «... فان نجح الحوار كان به وإلا فنستعد للمقاومة».

وحدث أنه في الوقت الذي كان الاجتماع المشار اليه منعقدا وصل الرائد طيار الفاتح عبدون ومعه رسالة من عضو مجلس قيادة الثورة الرائد فاروق حمد الله يؤكد فيها رغبة المجلس في الحوار (كيف عرفوا بهذه السرعة بأمر الاجتماع المفترض أنه سري وبعيد جدا عن الخرطوم). وتوجه الصادق مع الفاتح عبدون الى الخرطوم وعقد يوم 3 يونيو 1969 اجتماعا مع رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر نميري استغرق ثلاث ساعات.

في بداية الاجتماع قال نميري: نحن قمنا بهذه الثورة لأن البلاد محتاجة لها، ونحن نعلم ان افكارك تقدمية ونريد ان نبحث الوسائل التي تمكننا من التعاون في سبيل مصلحة السودان. وقد اعلنا أهدافنا، فماذا ترى؟

وأجابه الصادق: اننا لا ندافع عن الوضع المباد بل كنا أول من أدانه ونادى باصلاح جذري. ولا نستنكر اقدامكم على انقاذ البلاد من عجز النظام البرلماني. وأنا شخصيا سوف التزم بتأييدكم اذا قبلتم شرطا واحدا وهو ان تكون الثورة قومية وطنية لا شيوعية كما هي الآن أو على الاقل متحالفة مع الشيوعية. فانتم تستطيعون ابعاد كل الأحزاب بما فيها الشيوعيون او تشركوا كل الأحزاب. اما الاجراء الحالي فانه خطأ وسنعارضه ونحذركم ان الشيوعية تتعامل معكم كما تعاملت مع غيركم على أساس المراحل فانتم اليوم حلفاء وغدا اعداء. وانني في حال قبلتم الشرط الذي أشرت اليه، التزم ان يؤيدكم عمي الامام الهادي والسيد اسماعيل الأزهري وغيرهما من القادة السودانيين.

وتسلم نميري من الصادق برنامجا ثوري المنطلقات يتألف من 12 نقطة وشكره على مشاعره وأوحى اليه بامكانية التعاون وانه سيرد عليه بعد بحث الأمر مع زملائه اعضاء مجلس قيادة الثورة. لكن الذي حدث بعد اقل من 24 ساعة على الاجتماع ان توجه ضابطان مساء يوم 4 يونيو 1969 الى منزل الصادق طالبين منه التوجه الى رئاسة القوات السودانية في الخرطوم لمواصلة الحوار. وهناك تم اعتقاله وارساله الى معسكر في جبيت. وأعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة فاروق أبو عيسى (بات بعد ذلك حليفا للصادق مثلما بات الشيوعيون حلفاء له) ان الثورة لم ولن تفاوض احدا.

وعلى الأرجح ان ضباط ثورة 25 مايو وجدوا بعد اطلاعهم على البرنامج البديل الذي عرضه الصادق على رئيسهم ان الرجل يريد من وراء هذا البرنامج القيام بثورة على ثورتهم فكان قرارهم باستدعائه واعتقاله وهو تصرف غير لائق ما دام الرجل بدأ حوارا معهم ولكن تلك هي طبيعة العسكريين الانقلابيين.

ماذا يقترح الصادق في البرنامج المؤلف من 12 نقطة؟ انه يقترح الآتي:

- تكملة الاستقلال الاقتصادي بتاميم المصارف الا البنك التجاري السوداني لأنه شركة سودانية عامة.
- حل سلمي لمشكلة جنوب السودان على هدي توصيات لجنة الاثني عشر ومؤتمر الاحزاب.
- تحقيق الاصلاح الزراعي لتصبح المشروعات الزراعية ملكية تعاونية لمزارعيها ولينعم مشروع الجزيرة بعلاقات انتاج جديدة.
- حل اتحاد نقابات عمال السودان وتنظيم العمال في نقابات شاملة وديمقراطية يضمها تنظيم عمالي قومي موحد.
- حل اتحاد الشباب السوداني وتكوين تنظيم قومي ديمقراطي لشباب السودان.
- حل الاتحاد النسائي وتكوين تنظيم نسوي قومي ديمقراطي يقوم باستنهاض المراة السودانية.
- انتهاج سياسة خارجية يمارس السودان بموجبها دوره العربي الرائد والافريقي القائد والعربي الافريقي الرابط والدولي المحايد بين المعسكرين العالميين.
- محاسبة الفاسدين في العمل السياسي واقامة محكمة شعب لمحاكمة الذين اثروا على حساب الشعب والذين ارتكبوا المفاسد السياسية.
- تطبيق توصيات لجنة اصلاح الخدمة المدنية وتطهير الخدمة المدنية على اساس عادل.
- المحافظة على كيان القوات السودانية المسلحة درعا حاميا للوطن ومشاركا في مسيرته، ومراجعة قرارات ابعاد الضباط الأكفاء امثال الباقر ومزمل والشفيع ما داموا أكفاء والجيش محتاج للكفاءات.
- التعامل مع كل الكفاءات الوطنية واتخاذ موقف موحد من الأحزاب السياسية لضمان قومية نهج الثورة السودانية.

المواجهة الدموية في الجزيرة أبا

بعد الذي حدث للصادق ارتأى الامام الهادي المهدي ان يبقى في الجزيرة أبا وبدأ يبني فيها «جامع الكون». وانضم اليه عدد من الأنصار قرروا البقاء الى جانبه وحوله في هذا الظرف الدقيق. أما رئيس السلطة الثورية الجديدة (أي اللواء جعفر نميري) فبدأ بعدما استقر أمر الثورة الى حد ما جولة تشمل اقاليم السودان. وفي مارس (آذار) 1970 تم وضع برنامج زيارة نميري الى منطقة النيل الأبيض معقل المعارضة. وعلى الفور بدأ التشاور في صفوف اقطاب طائفة الأنصار لتحديد الموقف الذي يجب اتخاذه من هذه الزيارة التي هي في نظرهم تتسم بالتحدي خصوصا بعد التوتر الذي نشأ في يناير (كانون الثاني) 1970 بعدما قررت الحكومة اقامة نقطة شرطة في الجزيرة وعارضها الامام الهادي ثم جرى التوصل الى اتفاق ودي نتيجة اجتماع بين الامام والرائدين أبو القاسم محمد ابراهيم وفاروق عثمان حمد الله وقضى بأن تواصل الحكومة تقديم الخدمات الى سكان الجزيرة أبا وتشرف على الأمن بواسطة العمدة.

كان رأي الامام الهادي ومن حوله ان زيارة نميري الى منطقة النيل الأبيض مناسبة لاسماعه صوت المعارضة. أما الصادق فانه بعث الى عمه برسالة مؤرخة 14 مارس 1970 يطلب فيها «ألا نعبأ بالزيارة بل نهملها تماما لأن النظام ربما أراد التحرش بنا فلا نواجهه الا في زمان ومكان نختاره...». لم يأخذ الامام الهادي برأي الصادق، وحشد العشرات من الأنصار يحملون اللافتات ويطلقون الهتافات التي لم تتحملها السلطة الثورية الجديدة فارسلت قوة لاعتقال الامام.

وتفيد «السيرة المهدية» ان قائد القوة (أبو النهب) وقع في الأسر لكنه احتال على آسريه وادعى أنه قادم لمقابلة الامام. وحدثت المقابلة ووقع الاثنان اتفاقا خلاصته «ازالة الواجهة الشيوعية من الحكم، والغاء ميثاق طرابلس، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واجراء استفتاء على مشروع دستور 1968».

غادرت القوة العسكرية الجزيرة أبا وبعد ان اطمأن قائدها من سلامة قواته اتخذ موقفا هجوميا وكانت المواجهة الشهيرة يوم الجمعة 24 مارس 1970.

ففي هذه الأثناء كانت الرسائل التي بعث بها حسين الهندي من الخارج تتضمن تساؤلات بعض الذين أعانوا بالمال والسلاح حول السبب في انه لم تحدث مواجهة للحكم الجديد في السودان المتعاون مع الشيوعيين. وربما بسبب هذه التساؤلات لم يصل أكثر من خمسة في المائة من السلاح المتفق على تسريبه الى السودان وبالتالي فان التسريب كان بسيطا.

بعد ذلك حدثت المحاولة الانقلابية الشيوعية التي قادها الرائد هاشم العطا (19 يوليو (تموز) 1971). وكان الصادق المهدي في تلك الفترة مبعدا الى القاهرة. وفي منفاه العسكري في العاصمة المصرية اتصل بسفير السودان محمد سليمان طالبا منه ان يزوره فجاء السفير الى الشقة التي يقيم فيها الصادق (حي المهندسين) وتسلم منه رسالة موجهة الى الرئيس نميري (تسلمها الرئيس يوم 24 يوليو 1971) وفيها تذكيره بما قاله له حول الشيوعيين وكيف انهم سيرتدون عليه (أي على نميري). وفي الوقت نفسه يطالب الصادق في رسالته «ان تتم محاكمات عادلة للشيوعيين وان يعامل من لا تثبت ادانته بالرحمة» مضيفا الى ذلك قوله: «اننا نرحب بتصحيح المسار في اتجاه وطني ونرى تامين ذلك عن طريق دعوة القوى الوطنية لمراجعة الموقف والاتفاق وتوحيد الجهود لازالة السلبيات ودعم الايجابيات والتعاون لبناء الوطن...».

بعد ذلك تشير «السيرة المهدية» الى المكاسب التي نشأت عن حزب الحركة الشيوعية في السودان في اعقاب المحاولة الانقلابية ومن بينها ان حدة القتال في جنوب السودان مع منظمة الانيانيا بدأت تخف بعض الشيء ونشطت اطراف كثيرة للتوسط بين حركة التمرد في الجنوب والحكم الثوري الجديد، من بينها مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الافريقي والامبراطور هيلا سيلاسي. وانتهت مساعي التوسط الى اتفاقية الجنوب في مارس 1972 والتي بموجبها يقوم حكم ذاتي اقليمي في جنوب السودان يضم مديرياته الثلاث (الاستوائية. بحر الغزال. ملكال). واعتبرت المعارضة الشمالية انه ما دام النظام الثوري فاوض الانيانيا فلماذا لا يفاوضها. ولكن النظام لم يفعل ذلك، لكنه ابرم معها لقاء تم في مدينة جدة في الأسبوع الأخير من ابريل 1972 اتفاقا قضى بالآتي:

- اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين ويحاكم من عليه قضية سياسية والساسة المغتربون يعودون للسودان.
- الغاء الأمر الجمهوري الرابع.
- اصدار بيان عن دور الأنصار التاريخي يؤكد أن أبا وقفت ضد التسلط الشيوعي واتفق الطرفان على نص بيان والغاء الهجرة وعودة المهاجرين للبلاد.
- يعقد داخل السودان مؤتمر طاولة مستديرة للاتفاق حول جميع الأمور.

ولقد شارك في لقاء جدة المشار اليه الرائد مامون عوض ابو زيد وعمر الحاج موسى (عن الحكومة) وحسين الهندي وعمر نور الدائم وأحمد عبد الرحمن (عن المعارضة). وتشير «السيرة المهدية» الى انه خلال مرحلة الاتصالات «أرسل الملك فيصل رحمه الله الى الأخ حسين الهندي والأخ عمر نور الدائم مندوبا هو الأخ محمد ابراهيم مسعود ليقول لهما: اخوانكم قادمون للتفاوض معكم ونأمل ان تتفقوا لصالح السودان...».

لم ير اتفاق جدة النور الذي نقل تفاصيله الرائد مامون عوض ابو زيد الى الرئيس نميري نتيجة ان بعض الأسرار تسربت ونشأ عن ذلك خلافات بين أهل الحكم الثوري. وفي ضوء ذلك لم يعد هذا الحكم مهتما بمصالحة المعارضة ولا بمحاولات خجولة قامت بها شخصيات تنتمي الى الاحزاب ومتعاونة مع الحكم الجديد، وانصرف الرئيس نميري الى اجراء انتخابات برلمانية (مجلس الشعب) ووضع دستور دائم للسودان يتضمن ما تم الاتفاق عليه مع الجنوبيين في ما يخص الحكم الذاتي الاقليمي. وتضمن الدستور ايضا النص على الحريات، الأمر الذي أدى الى الافراج عن المعتقلين وكان آخرهم الصادق المهدي الذي تم الافراج عنه في اوائل مايو (أيار) 1973 مباشرة بعد توقيع الرئيس نميري على الدستور الدائم. وبعد الافراج عنه التقى الصادق بالرئيس نميري نتيجة مسعى قام به محمد ادريس محمود بغية التوصل الى صيغة اتفاق يقفل الباب امام الاختلاف فلم تتوصل الاجتماعات الى نتيجة «بل كانت حوار طرشان...» على حد وصف الصادق لها في «السيرة المهدية».

في هذه الفترة حدثت احتكاكات في جامعة الخرطوم ومع العمال والأطباء. وتشير السيرة الى الندوة التي عقدت في يناير (كانون الثاني) 1973 وتحدث فيها ثلاثة من العمال اشادوا بزملاء لهم كانت الحكومة اعتقلتهم ثم اطلقت سراحهم، وذلك لأنهم اعلنوا انهم لا يعترفون الا بثلاث ثورات في تاريخ السودان الحديث هي «الثورة المهدية» و«ثورة الخريجين» التي حققت الاستقلال و«ثورة أكتوبر» التي حققت الديمقراطية. ونتيجة استمرار هذا التوتر قاطع العمال الاحتفالات الرسمية في الأول من مايو 1973. كذلك تشير السيرة الى حالة منجاعة في دارفور والى التظاهرات الشعبية التي شهدتها عطبرة احتجاجا على زيادة الضرائب على السكر والوقود وبعض المواد الاستهلاكية التي تم الاعلان عنها في 19 مايو 1973 بهدف زيادة الايرادات تجاوبا مع نصيحة خبراء دوليين نبهوا الى انعدام التوازن في الاقتصاد السوداني. كذلك تشير الى سحب الاجراءات المالية بعدما هدد الرئيس نميري بالاستقالة، والى تعبئة شهدتها الجامعة ردا على بيان أصدره مهدي مصطفى الهادي ضد الطلاب ثم الى الموكب الذي سار في الشوارع وطالب فيه الطلبة بجلاء قوات الجيش من حرم الجامعة وعودتها الى الثكنات وكيف ان الحكومة لم تتجاوب مع مذكرة تقدم بها عدد من قادة النقابات يساندون فيها طلاب الجامعة المحتجين. وتشير السيرة أيضا الى مذكرة تقدمت بها نقابة المحامين يوم 3 سبتمبر 1973 تطالب فيها بالحريات وسيادة القانون وكيف ان السلطات اعتقلت ممثلي نقابة المحامين. وتلت ذلك مذكرة تقدمت بها نقابة الأطباء تلتها مذكرة تقدم بها يوم 5 سبتمبر اساتذة الجامعة وتسببت في اعتقال عدد منهم. وعندما عاد الرئيس نميري من زيارة الى الجزائر فانه اعلن تأييده لاجراءات الأمن التي تم اتخاذها متوعدا بمزيد من الردع الثوري.

وتضيف السيرة ان الصادق المهدي قدم يوم 10 سبتمبر 1973 مذكرة الى الرئيس نميري يرفض فيها تحليله للموقف ويذكر «ان التحرك الذي قام تحرك شعبي حركته المظالم وفشل النظام القائم والمطلوب قيام حكم مدني ديمقراطي قومي لانقاذ البلاد وتجنيبها تفرق الحزبية وتسلط العسكرية ويكفل الحريات الأساسية ويحقق العدالة الاجتماعية...».

وتضيف السيرة ايضا: «لم يبد اي فريق من القوات المسلحة قولا او فعلا تعاطفا مع التحرك المعارض. وكان مما أضعف التحرك استعجال بعض شرائح المعارضة في تصرفاتها رغبة في الحصول على نفوذ أكبر في الوضع الجديد الذي سيقوم اذا نجح التحرك. واستنادا على تماسك القوات المسلحة في وجه التحرك وعلى تفاوت في اندفاع شرائح المعارضة كسبت الحكومة الجولة ولم تشأ ان تعترف بأي قصور في ادائها بل قال الرئيس نميري في خطابه يوم الاثنين 1973/9/24 ما معناه ان التحرك الذي حدث وافد من خارج السودان. وبعد حركة شعبان تبادلت اطراف المعارضة اتهامات عن اسباب الاخفاق ولكن ثبت لجميع المعارضين ان النظام سيواجه التحركات السياسية بالقوة الرادعة وان اي تحرك سياسي ليس مسنودا بالقوات المسلحة او بجزء منها لن يجدي فتيلا وان النظام لا يقبل التسليم بان اوضاعه تعاني من اخفاقات حقيقية مما يفتح الباب لتفاوض يأتي بالاصلاح. هذا المنطق هو الذي ادى لمحاولة استقطاب القوات المسلحة لجانب القضايا التي تطرحها المعارضة...».

فشل الانقلاب الشيوعي وما تلاه:

وتتحدث «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية عن الظروف التي أعقبت فشل الانقلاب الشيوعي في يوليو (تموز) 1971 وكيف أن الرئيس نميري اعتمد سياسة جديدة للحد من الخصوصيات داخل القوات المسلحة، وترسيخ الانضباط في هذه القوات وذلك في ضوء ما فعله ضباط كانوا موضع ثقته الكبرى امثال قادة الحرس الجمهوري حسين ابو شيبة. وبموجب السياسة الجديدة اعاد الرئيس نميري الضباط القدامى الى مواقع الثقة واستأنف العمل بنظام التسلسل العسكري والضبط والربط لكن هذه السياسة سرعان ما توقفت وعادت القيادة السياسية بعد سبتمبر 1973 الى سياستها السابقة تجاه القوات المسلحة «وكان من نتائج ذلك العودة بالجيش الى سياسة الالتزام السياسي وصار الاتجاه الجديد هو: توسيع نشاط التوجيه المعنوي داخل القوات، والزام القادة العسكريين بالتحدث للجنود من موقع الالتزام للسلطة القائمة ومعارضة خصومها مرة على الأقل كل شهر، والتحدث عن الاتحاد الاشتراكي والتنظيمات السياسية وانتساب كل العسكريين الى الاتحاد الاشتراكي وحمل بطاقته، وتنشيط الاستخبارات العسكرية بكتابة تقارير عن سلوك قادتهم، والزام القادة بعمل برنامج يوضح زمان ومكان القائهم لمحاضرات التوجيه المعنوي والدعاية السياسية للنظام وذلك لتمكين وزير الدفاع أو من ينوب عنه للقيام بزيارات مباغتة للوحدات لحضور محاضرة القائد دون سابق انذار ولتمكين ممثلين من الاتحاد الاشتراكي من حضور تلك المحاضرات وتقويمها...».

وتضيف السيرة: «كان هذا الاتجاه الجديد متعارضا تماما مع السياسة الانضباطية التي شهدتها الفترة 71 ـ 1973. وكان هذا في سياسة القوات المسلحة من اسباب تذمر بعض العسكريين واشتراكهم واستعدادهم للعمل السياسي المضاد للنظام القائم. كما ان هذا الاستعداد كان متجاوبا مع توجه المعارضة للعمل داخل القوات المسلحة بعد حوادث شعبان. وكانت هنالك قضايا سياسية عديدة يمكن ان يتفق عليها المعارضون المدنيون والعسكريون: فهنالك قضية الحريات السياسية والديمقراطية وما توجبه من ابعاد الجيش عن الالتزام السياسي وتمكين الضبط والربط والتسلسل العسكري من تسيير شؤونه. هذه القضية كانت أساس التعاون بين احدى جبهات المعارضة وبين العقيد محمد نور سعد. وثمة قضية التظلم الاقليمي وشعور ابناء اقاليم السودان وخاصة غرب السودان ان المقاومة المسلحة اتت للجنوب باهتمام وان الصمت على الأحوال لا يجدي وهذه الفكرة كانت اساس التعاون بين المقدم حسن حسين وبين الجبهة القومية (تنظيم تعاون في انشائه الرائد فاروق حمد الله مع بعض ابناء اقليم غرب السودان بهدف سحب البساط من الأحزاب السودانية ـ الأمة ـ الاتحادي). وفي الفترة ما بين 1973 ـ 1976 تعددت محاولات الانقلاب العسكري على النظام القائم انطلاقا من احدى القضايا الهامة. وكان الاقبال من العسكريين والمدنيين على هذه المحاولات كبيرا لدرجة شجعت على التسرع او اللامبالاة في التجنيد للحركة والوقوع في فخ المخابرات. والتسرع واللامبالاة كانا سببين هامين لاخفاق تلك المحاولات...».

الحوار مع ليبيا

وفي مارس 1972 كتب الصادق المهدي رسالة من المعتقل في بورتسودان يقترح على الأخ عمر نور الدائم فتح حوار مع القيادة الليبية موضحا «اننا نتفق على انطلاق الالتزام القومي العربي من قاعدة اسلامية، ونتفق على اهمية العلاقة الافريقية العربية، ونتفق على اشتراكية المؤمنين، ونقف ضد الاشتراكية الملحدة». وكتب الصادق يقترح على عبد الحميد صالح القيام باجراء مماثل. وكان بابكر كرار يرى «ان ما يحدث في ليبيا فتح جديد للعروبة والاسلام» ويرى أن الأنصار هم العمود الفقري للكيان العربي الاسلامي في السودان ولذلك سعى بكل الوسائل لاحداث تقارب بين المعارضة السودانية وليبيا. ونتيجة للحوار الذي دار سافر عمر نور الدائم الى طرابلس حيث التقى القيادة الليبية ولم يشأ ان يكون الاتفاق بين الأنصار وليبيا بل ان يتسع ليشمل كل جبهة المعارضة فأرسل الى حسين الهندي وعثمان خالد. في ضوء الاتصالات والاقتراحات التي تضمنتها الرسائل تم اجتماع في طرابلس ضم ممثلين للقيادة الليبية والمعارضة السودانية واتفقوا على الآتي:

- تعاون بين السلطة الليبية والمعارضة السودانية لاسقاط النظام الحاكم في السودان بكل الوسائل.
- بعد اسقاط النظام تقوم وحدة اندماجية سودانية ـ ليبية.
- يقوم تنظيم سياسي واحد في البلدين يسمى المؤتمر الشعبي الاشتراكي.
- تطبق في الوطن الجديد الشريعة الاسلامية.

وقع الطرفان على هذا الاتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1973 وذهب وفد يمثل الطرفين الى مصر لمباركة الاتفاق واخذ العلم بما فيه. وأرسلت نسخة من الاتفاق الى داخل السودان لتأييدها. فكان الموقف ـ طبقا لما تذكره «السيرة المهدية» للمصالحة ـ كالآتي: الاتحاديون لم يطلب تأييدهم لأن الشريف حسين الهندي اعتبر نفسه مفوضا عن مؤيديه في الداخل، والإخوان المسلمون قرروا قبول الاتفاق وشجب عثمان خالد الدخول في اتفاق مصيري دون تفويض محدد، ورفض الصادق المهدي وزملاؤه الاتفاق وأبلغوا الاطراف المعنية بذلك ورفضوا كل ما يترتب على الاتفاق من مساعدات ليبية وارسلوا اقتراحا باتفاق بديل، ادى هذا الى تجميد الاتفاق حتى يعاد النظر في الأمر.

وفي ابريل (نيسان) 1974 بعد الخروج من الاعتقال مباشرة سافر الصادق المهدي الى لندن مستشفيا وهناك قابل حسين الهندي وعمر نور الدائم وتفاكروا حول الموقف واتفقوا ان يتم اجتماع مع القيادة الليبية. فأرسلت القيادة الليبية وفدا لاجراء حوار مع الصادق المهدي مكونا من أبو زيد دورده وصالح الدروقي وبشير سعد وآخرين. فانعقد اجتماع ضم هؤلاء وتذكر «السيرة المهدية» ان الاجتماع بين الوفد الليبي والصادق المهدي والشريف الهندي توصل الى الاتفاق على الآتي:

- تساعد ليبيا الجبهة السودانية في نشاطها المعارض للنظام السوداني على أن تقرر الجبهة السودانية وسائل المعارضة ولا تدخل ليبيا طرفا مباشرا.
- مبادئ المعارضة السودانية مبادئ عربية اسلامية اشتراكية وهدفها ان تحقق الوحدة العربية وتكون العلاقة بين السودان وليبيا داخل اطار ميثاق الجبهة السودانية.
- الخطوات الوحدوية المحددة يقررها الشعب السوداني باستفتاءات حرة وتلتزم الجبهة السودانية مناشدة الشعب السوداني ان يقبل بارادته الحرة الوحدة السودانية ـ الليبية كخطوة في سبيل الوحدة العربية وان يطرح للشعبين السوداني والليبي نوع الوحدة ومراحلها لاتخاذ قرار شعبي حر لا فوقي مفروض.
- تساعد ليبيا في تدريب وتسليح قوات المعارضة السودانية.

وبعد الاجتماع قرر الصادق المهدي انتداب حسين الهندي ليكون حلقة الوصل بين الجبهة السودانية والقيادة الليبية.

رسالة من الصادق لعمر نور الدائم فتحت الطريق الى ليبيا • القذافي وافق على اسقاط نظام نميري بكل الوسائل • اعتقال الصادق بعد اقل من اسبوعين من انقلاب مايو رغم دعوة نميري له للحوار وتسلمه لمذكرته

نتائج مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر يونيو (حزيران) 1998

الفائزة الأولى فاطمة عبد السلام محمد ملا:

زوجي رفض قراري بالتوقف عن المشاركة

جدة: «الشرق الأوسط»

فاطمة عبد السلام محمد ملا من المدينة المنورة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يونيو 1998 ومقدارها 300 ألف ريال، قررت التوقف عن الاشتراك لكن زوجها شجعها وقال لها: لا ياس مع «الشرق الأوسط» وابنها قال لها: لكل مجتهد نصيب.

فاطمة رفضت الافصاح عن اوجه صرف قيمة الجائزة، بحجة ان هناك قنوات لاعمال الخير ولا يمكن الاعلان عنها.

فاطمة ربة بيت، ام لثلاثة دكاترة ومدير ولربة منزل وهم: الدكتور احمد عبد الوهاب خليل بكلية تصاميم البيئة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، والثاني: الدكتور خالد عبد الوهاب خليل بمستشفى الحرس الوطني في جدة، والثالث عماد عبد الوهاب خليل مدير شؤون المساهمين في شركة ينبع، ولها ابنتان احداهما الدكتورة سعاد عبد الوهاب خليل طبيبة امراض جلدية في مستشفى الحرس الوطني سابقا ومتفرغة لمجمع عياداتها الخاصة في جدة حاليا، والاخرى جامعية وربة منزل.

وعن شعورها عندما سمعت بالخبر، تقول: سمعت رنين الهاتف شعرت ان هناك جديداً في هذا الاتصال، بالفعل كان المتحدث يقول: انا مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر المهندس هشام زاهد: هل انت السيدة فاطمة قلت: نعم قال: مبروك انت الفائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى. لم اصدق، اعتقدت ان المتصل يعاكس، ولكنه اكد لي ذلك، سجلت رقم تليفون الجريدة.

اتصلت بقسم المسابقة اجابني موفق خاشقجي واكد لي صحة الخبر.. حمدت الله وشكرته. لم استطع الوقوف جلست، اطرقت الى الارض لدقائق بعدها اتصلت بزوجي على الهاتف المحمول، اخبرته انني فزت في المسابقة، قال لي: انت اكيد بتحلمي.. نامي افضل. اقسمت له بانها الحقيقة، قال لي: تاكدتي.. قلت له نعم، قال: الحمد لله الف مبروك. ثم قال: «وما كنت تريدين الاشتراك في المسابقة». فكرت ان اتصل باولادي وبناتي.. ازف لهم الخبر السعيد، لكني فكرت ان اجعلها مفاجاة، لكني لم استطع الصبر خاصة انهم كانوا يقولون لي: لا تتعبي حالك ما في امل بالفوز.

وكم كانت دهشتهم وفرحتهم بفوزي، اخبروني بانهم سوف يشتركون في مسابقة «الشرق الأوسط» بعدما تاكدوا من جديتها ونزاهتها. وكم كنت سعيدة بتجمع اولادي بنتي وازواجهم واحفادي في المساء وتهنئتهم الصادقة بالفوز بالجائزة.. وكلهم يسال ماذا ستفعلين بقيمة الجائزة؟ لكني لم اخبر احداً حتى الان باوجه صرفها ولكنها ان شاء الله ستحقق الخير والفرحة لنا جميعا.

وعن بداية اشتراكها في المسابقة، تقول فاطمة: نحن اسرة حريصة على القراءة والاطلاع ومشتركون في العديد من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث وخاصة «الشرق الأوسط» و«الاقتصادية» و«سيدتي» و«المجلة».

قررنا انا وزوجي عبد الوهاب عبد الخالق خليل موظف متقاعد في الخطوط السعودية الاشتراك في المسابقة منذ بدايتها، خاصة اننا بعد ان قمنا برسالتنا وربينا وعلمنا اولادنا وفرحنا باحفادنا اصبحنا وحيدين في البيت واصبح لدينا الكثير من الوقت الذي نقضيه اما بالقراءة او مشاهدة التلفزيون او انتظار اولادنا لزيارتنا. فقررنا الاشتراك في المسابقة على امل الفوز وفي نفس الوقت الاستفادة من المعلومات التي تتضمنها اسئلة المسابقة.

وتضيف: كثيراً ما اصابنا الياس من الفوز وانتابتنا بعض الشكوك في طريقة اختيار الفائز، وكثيراً ما قررنا التوقف عن المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى، ودائماً عندما يضعف حماسي بالمشاركة في المسابقة اجد من زوجي التشجيع.. كان يقول: ان لم نفز بالجائزة حتما سنستفيد من الاجابة على الاسئلة لما تتضمنه من معلومات جديدة، تزيد من رصيدنا في المعرفة والثقافة والعلم، والعكس صحيح فعندما تضعف ارادة زوجي في المشاركة، كنت اشجعه واقول له لدي احساس بان الفوز قريب. وكان يشاركني هذا الاحساس ابني عماد وهو اخر العنقود كما يقولون وكان ايضا يحاول دائماً ان يبعد الياس عني. ويقول لكل مجتهد نصيب.

كما ساعد على استمرارنا في الاشتراك المقابلات الصحافية التي اجريت مع الفائزين بالمسابقات في الشهور السابقة والتي نشرتها «الشرق الأوسط» والتي اكدت ان هناك عناية الهية وراء فوز هؤلاء فكثير من القصص الانسانية والاجتماعية التي تضمنتها تلك الحوارات، تؤكد ان فوزهم في المسابقة جاء في الوقت المناسب.. وكطوق نجاة لهم ولاسرتهم من ظروف قاسية او تحقيق امنية او انقاذ اسرة.. الخ، وحققت للكثير احلامهم وسعادتهم، واستفاد من هذه المسابقات العديد من الاشقاء في الدول العربية.

وتقول فاطمة: اذكر انني قلت لزوجي قبل ان نرسل اجابات هذا الشهر لا داعي للتعب وقص قسيمة المسابقة.. ثم ارسالها.. والانتظار.. والمتابعة.. لا فائدة من ذلك.. ولكنه قال لي ضاحكا لا ياس مع «الشرق الأوسط».

الفائز الثاني ألغى قرار السلفة لكن بديلها كان بانتظاره

فزت بالجائزة وفاز الأولاد بالإجازة

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز الثاني لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يونيو 1998، كابتن طيار سعودي متقاعد حسن هاشم بافقيه، بطل للقوات المسلحة السعودية لعدة اعوام في رفع الاثقال، وشارك في بطولات عالمية في هذا المجال، من مواليد مكة المكرمة عام 1944.

يقول: كنت ملتزماً بدفع مبلغ للمقاول وطلبت منه مهلة لمدة يومين نظرا لعدم توفر سيولة، فكرت في التقدم لاحد البنوك لطلب سلفة لتوفير تكملة المبلغ، رفضت طلب اسرتي بقضاء الاجازة في منطقة عسير لهذا العام نظرا لعدم توفر سيولة في الوقت الحاضر، وامام مطالبة المقاول ورغبة الاولاد، كنت قلقاً، ولكن بعد ان اديت صلاة العشاء توجهت بالدعاء الى الله بان يهديني ما فيه الخير، وحقيقة شعرت براحة نفسية بعد الصلاة والدعاء.في الصباح وقبل ان اذهب الى البنك تلقيت مكالمة من المهندس هشام زاهد المدير العام للشركة السعودية للابحاث يخبرني بالنبا السعيد بفوزي بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» فشكرت الله، وصليت ركعتي شكر، وعلى الفور اتصلت بالمقاول، وطلبت من اسرتي الاستعداد للسفر وقضاء الاجازة، وكم كان سروري وانا ارى الفرحة والسرور على وجه اسرتي لفوزي بالمسابقة، لانهم بالقطع فازوا بالسفر والتمتع بالاجازة ومشاهدة المصايف الجميلة في بلادنا الغالية، خاصة انهم يتابعون الاستعدادات العملاقة التي اتخذت من الدولة والقطاع الخاص لتامين سياحة ممتازة داخل الوطن وفي ربوع البلاد.

ويقول عن بداية اشتراكه في المسابقة: تابعت «الشرق الأوسط» منذ صدورها وادركت بانها جريدة وطنية تصدر من بلدي، وفي نفس الوقت جريدة عالمية في تناولها وطروحاتها وتغطيتها للاحداث بالدقة والسرعة والتفوق، فهي حقا الجريدة التي تستحق الشعار الذي اطلقته على نفسها، «الجريدة الناجحة لا تتناعب»

حسن هاشم بافقية

حضورها في كل مكان في العالم يعد سابقة لاي صحيفة عربية بل واجنبية في العالم، كنت اجدها في اوروبا وآسيا واميركا، كنت وما زلت حريصاً على متابعتها في كل مكان اذهب اليه، ويجب على كل مواطن سعودي بل وعربي ان يعتز بها لانها تحمل نبض الامة العربية وعينها في كل مكان. ففي ميدان صفحاتها اقلام تبارز كل معتد وآراء تحمل مشاعل، وهي مائدة تجد فيها الصورة والخبر والكاريكاتير والعمود والتحليل والمقال. والحقيقة انني لم افز فقط بمسابقة «الشرق الأوسط» المالية بل فزت بمتابعتها والاطلاع على مضمونها، واي انسان لو قام بتحليل المضمون لهذه المطبوعة سوف يدرك تماما الدور الرائد لهذه المطبوعة.

ولاعتزازي بهذه المطبوعة قررت الاشتراك في مسابقاتها منذ بدايتها وحتى الان وغدا. ورغم تشكيك بعض من لم يحالفهم الحظ في نزاهة هذه المسابقة، لم اهتم لكل ما قيل، وذلك لثقتي في سمعة «الشرق الأوسط» ونزاهة القائمين عليها والعاملين بها. وترسخ ذلك بفوزي بالجائزة وقررت الاستمرار بالاشتراك في المسابقة، وسادفع من قيمة الجائزة اشتراكاً سنوياً في «الشرق الأوسط» لمدة عامين قادمين.

الفائز الثالث

● فاز بالجائزة الثالثة لشهر يونيو (حزيران) 1998 مصعب نجم عبد الله، من مدينة الرياض.

اسماء الفائزين لشهر يونيو 1998م

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300,000	فاطمة عبد السلام محمد ملا	جدة
02	100,000	حسن هاشم بافقيه	جدة
03	50,000	مصعب نجم عبد الله	الرياض
04	10000	معاوية حسن داود	جدة
05	10000	فيصل مبارك سعيد	القريات
06	10000	امينة فخري علي امين خليفة	جدة
07	10000	محمود عبد الرحمن يوسف	الاحساء
08	10000	الحسين علي ابراهيم	الجوف
09	10000	حمد ضاري حمد ضاري	الجوف
10	10000	براءة فهد رشوان	جدة
11	10000	احمد محمد عايض	مكة
12	10000	ياسين سعيد رمضان	جدة
13	10000	عزيزة عقيل نخيل الاحمدي	المدينة
14	10000	عباة عبد الوهاب الحسن	الدمام
15	10000	عادل عبد الغفار الكناني	الكويت
16	10000	سالم فضل علي الخضر	عرعر
17	10000	محمد ابراهيم ثابت سرحان	الكويت
18	10000	عماد محمد فرح حمزة	الدوحة
19	10000	محمد سعيد باوزير	الرياض
20	10000	عوض احمد سعيد باواكد	الرياض
21	10000	اسامة عبد الرحمن الانصاري	جدة
22	10000	وجدي علي عمر	جدة
23	10000	عبد الله بشير احمد	مكة
24	10000	حاجي حسين علي	جيزان
25	10000	سلمان محمد عيقان القثامي	الظهران
26	10000	غيداء صالح عبد المحسن المحيسن	الاحساء
27	10000	نورة احمد المرضي	الرياض
28	10000	عبد الرحمن احمد يوسف	الدمام
29	10000	مصطفى اسماعيل صالح	ابها
30	10000	حميد عبد الله مشرف	الرياض
31	10000	حسام الدين سعيد ابراهيم	الرياض
32	10000	عبد الدافع عبد الرحمن عبد الرحيم	مكة
33	10000	عبد الناصر فتح ابراهيم موسى	الرياض
34	10000	مصطفى كي محمد	ينبع
35	10000	محمد سعد بحري	لبنان
36	10000	ابراهيم علي درويش	حفر الباطن
37	10000	يوسف محمد انور صبري	جدة
38	10000	بشري محمد الظاهري	القصيم
39	10000	طالب عبد القادر المبيض	الخبر
40	10000	عبد الله ابراهيم العثمان	الخبر
41	10000	عدنان زكي حسن الناصر	الدمام
42	10000	عبد الله سالم طيبة	مكة
43	10000	حسين عبد الفتاح بدر	الرياض
44	10000	محمد اسعد عمر عقبي	جدة
45	10000	شيخة حمد محمد علي العلي	الدوحة
46	10000	هاشم محمد حسين	رفحا
47	10000	سلمان عويلي سعد الرحيلي	المدينة
48	10000	عبد العظيم محمد بخيت	الرياض
49	10000	فؤاد شحاتة ابراهيم احمد	الرياض
50	10000	فايزة عوض حسين العسيري	الدمام
51	10000	حمد محمد الشيباني	ينبع
52	10000	سليمان علي محمد المشيقح	الرياض
53	10000	سارة مرشد القدير	رحيمة
54	10000	الصادق جودة محمد ابراهيم	مكة
55	10000	اسماء عبد الرحمن الكاف	الرياض
56	10000	عادل صالح عبد الله الصالحي	الدمام
57	10000	دعاء ليسين احمد زعرب	مكة
58	10000	مصطفى فؤاد عباس	الاحساء

الرجاء البيضاوي يخسر أمام يوفنتوس الإيطالي صفر / 2 ودياً

الرباط: «الشرق الأوسط»

خسر فريق الرجاء البيضاوي لقاءه الودي امام فريق يوفنتوس الايطالي بهدفين دون مقابل، الذي اقيم بينهما امس في تورينو بايطاليا.

ويواصل الفريق البيضاوي بعد عودته خوض المباريات الودية حيث يلعب مع الفتح الرباطي، العائد الى دوري الصفوة، كما يواجه فريق الكوكب المراكشي ضمن استعداداته للدفاع عن لعب كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري، حيث اوقعت القرعة الرجاء في المجموعة الثانية الى جانب كل من اسيك ابيدجان من ساحل العاج ومانينغ رنجرز من جنوب افريقيا ويانغ افريكانز من تنزانيا، فيما تضم المجموعة الاولى كلا من النجم الساحلي التونسي وايجل سيمنت النيجيري وهارتز اوف اوك الغاني وديناموز الزامبي.

وتنطلق منافسات الكاس الافريقية يوم السبت والاحد المقبلين (22 و23 اغسطس (آب الحالي). ففي المجموعة الاولى يلعب النجم الساحلي التونسي في ميدانه امام بطل غانا، ويواجه ديناموز الزامبي فريق ايجل سيمنت النيجيري، اما في المجموعة الثانية فيستضيف الرجاء البيضاوي فريق اسيك ابيدجان العاجي ويستقبل يانغ افريكانز التنزاني فريق مانينغ رنجرز الجنوب افريقي.

كايزرسلاوترن يبدأ دفاعه عن اللقب الألماني بلقاء «ميونيخ 1860»

بون: «الشرق الاوسط»

يبدأ فريق كايزر سلاوترن اليوم مشوار دفاعه عن لقب الدوري الالماني بلقاء فريق ميونيخ 1860 في افتتاح البطولة رقم 36 التي يتنافس عليها 18 ناديا.

وسيكون كايزر سلاوترن ولاول مرة مدعما بلاعبين عربيين في مركزي قلب الدفاع هما المصريان هاني رمزي المنتقل اليه من فيردر بريمن، وسمير ابراهيم كمونة لاعب الاهلي المصري السابق.وسيواجه كايزر سلاوترن صعوبة كبيرة للاحتفاظ باللقب وسط تطلعات فرق عريقة كبايرن ميونيخ وبوروسيا درتموند في اقتناص البطولة.

ويلعب خلال هذه المرحلة بايرن ميونيخ مع فولفسبورج ودرتموند مع شتوتجارت.ورشح النقاد بايرن ميونيخ للفوز بلقب الدوري اذا نجحت ادارته برئاسة فرانز بيكنباور حسم الخلافات بين نجوم الفريق.

وستتضمن المرحلة الاولى ايضا لقاء دويسبورج مع اينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن مع فريق هانزا روستوك وبوخوم مع فريق فرايبورج ونورنبرج مع هامبورج ومونشن جلادباخ مع شالكه وفريق هيرتا برلين مع فيردر بريمن ومع انطلاقة الموسم الجديد ابدت معظم الاندية الالمانية خشيتها من تحويل فكرة اقامة دوري اوروبي الى واقع بنهاية الموسم القادم لان ذلك سيتسبب لها في خسائر مالية كبيرة.

ولا تقتصر المخاوف من ولادة دوري اوروبي خلال الفترة المقبلة على فرق الدرجة الاولى البالغ عددها 18 فريقا، فقط بل تشمل ايضا فرق دوري الدرجة الثانية ومعهم مدرب المنتخب الالماني «برتي فوجتس» الذي ما زال يعاني من هزيمة لاعبيه في مونديال فرنسا الاخير، وخروجهم المبكر، من بطولة العالم للعام الحالي 1998، الذي اعلن عن معارضته الشديدة لهذه الفكرة، التي ستضر بفرق الدوري الالماني بشكل كبير ومباشر.

تايسون حول قضيته لولاية نيفادا بدلاً من نيوجيرسي

ترنتون (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: قرر بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل مايك تايسون سحب الطلب الذي تقدم به الى لجنة الملاكمة في نيوجيرسي من اجل استعادة رخصة مزاولة الملاكمة، والتقدم بطلب اخر للجنة بولاية نيفادا.

وكان مقررا ان تجتمع اللجنة امس للبت في طلب تايسون (32 عاما).

ويذكر ان لجنة الملاكمة في نيفادا منعت تايسون من مزاولة الملاكمة منذ 9 يوليو 1997 لمدة عام قابل للتجديد بعد ان عض منافسه ايفاندر هوليفيلد بطل العالم الحالي في اذنيه الاثنتين في مباراة ثارية بينهما اواخر يونيو (حزيران) 1997 في لاس فيجاس.

وقال مسؤول في رياضة الملاكمة بولاية نيفادا انه ستعقد جلسة عاجلة للبت في طلب تايسون.

وبعد ان تلقى خطابا من شيلي فينكل مدير اعمال تايسون يطلب فيه عقد لجنة استماع قال مارك راتنر مسؤول لجنة الرياضة في نيفادا : سنبذل قصارى جهدنا لعقد لجنة الاستماع باسرع ما يمكن.

آرسنال يواجه تحديا كبيرا للمحافظة على اللقب

مانشستر يونايتد يلتقي ليستر في افتتاح دوري الأغنياء الإنجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تنطلق اليوم بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم للموسم 98/1999، او كما يصح التعبير بطولة الاغنياء التي يتصارع على لقبها 20 ناديا دعمت صفوفها لاستقبال هذا الموسم فقط بلاعبين فاقت اسعارهم 150 مليون جنية استرليني.

وبعد ان فرغت الاندية تقريباً من تجهيز صفوفها، يبدو ان صراع المنافسة على اللقب لن يخرج بين الاندية الاربعة الاولى للدوري في الموسم الماضي، وهي آرسنال البطل وحامل الكاس ومانشستر يونايتد الوصيف وبطل الموسم قبل الماضي والمرشح لاستعادة اللقب، وتشيلسي، وليفربول، ومعهما بلاكبيرن ونيوكاسل وكلاهما لعب ادوارا رئيسية في المنافسة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.

وسيسعى آرسنال صاحب الثنائية السادسة في تاريخ كرة القدم الانجليزية، للمحافظة على لقبه وهو يبدأ مشوار الدفاع عنه بلقاء نوتنغهام فورست العائد من الدرجة الاولى، الاثنين في ختام المرحلة الاولى.

اما مانشستر يونايتد الذي خرج من الموسم الماضي صفر اليدين ودون اي انجاز وهو الامر الذي لم يعتاده خلال الاعوام الستة الماضية التي سيطر فيها على البطولات الانجليزية فيفتتح المسابقة اليوم بلقاء ليستر سيتي.

وخاض مانشستر تجربة اوروبية قبل يومين في ذهاب الادوار التمهيدية لدخول دوري ابطال اوروبا، وفاز على ارضه على لودز البولندي 2-صفر.

وعانى مانشستر من لعنة الاصابات التي لاحقت لاعبيه بشكل مستمر في الموسم الماضي حتى فرغت منهم مقاعد الاحتياطيين فحرمته بالتالي من قسم كبير من نقاط قوته مما اسقط منه البطولة المحلية.وايضاً الخروج من الكاس الاوروبية بعد اداء رائع في ادوارها الاولى.

وعمل يونايتد على تدعيم صفوفة واستغل العطلة الصيفية احسن استغلال لتعويض النقص لأن هدف اللاعبين ومدربهم الاسكوتلندي اليكس فيرجسون هو استعادة لقب البطولة.

وضم فيرجسون المدافع الدولي الهولندي ياب ستام من ايندهوفن مقابلمبلغ قياسي مقداره 10,75 مليون جنية استرليني (نحو 18 مليون دولار)، والمهاجم السويدي يسبر بلومكفيست من بارما الايطالي مقابل 4,4 مليون جنيه (7,3 مليون دولار).

وكان فيرجسون يريد ضم مهاجم من طراز «نادر» على حد قوله مثل الهولندي باتريك كلويفرت لاعب ميلان الايطالي الذي برز بشكل لافت في المونديال الفرنسي، او الترينيدادي دوايت يورك لاعب استون فيلا، لكنه فشل في مسعاه للحصول على جهود اي منهما، وهو الذي حاول قبل نهاية الموسم الماضي استقطاب نجم تشيلي سالاس لكنه فشل ايضاً.

وسيدعم من صفوف يونايتد عودة لاعب الوسط الايرلندي النشيط روي كين بعد ان ابعدته الاصابة في ركبته عن الملاعب معظم الموسم الماضي، وتحديدا منذ سبتمبر (ايلول) 1997.

وفي المقابل فضل الفرنسي ارسين فينجر مدرب آرسنال خوض البطولة معتمدا على خبرة طوني ادامز ولي ديكسون والليبيري كريستوفر ريه وماتيو ابسون، وعلى بعض اللاعبين الشباب منهم الفرنسي نيكولا انيلكا لمساعدة النجوم وابرزهم الهولنديان دينيس بيرجكامب ومارك اوفرمارس والفرنسيان ايمانويل بوتي وباتريك فييرا.

واستعان فينجر بالمدافع الدولي الارجنتيني نيلسون فيفاس لاعب بوكا جونيورز مقابل 1,6 مليون جنية، واستغنى بالمقابل عن الدولي ايان رايت الذي انتقل الى وستهام وديفيد بلات الذي اعتزل.

وللدخول في الصراع على اللقب انخرط ليفربول ونيوكاسل وخصوصا تشلسي في لعبة الانتقالات، ويملك مدرب ولاعب الاخير الايطالي جانلوكا فيالي على الورق افضل العناصر بعد ان عزز تشكيلته بالمدافعين الفرنسي مارسيل ديسايي والاسباني البرتو فيرر والمهاجمين الايطالي بييرلويجي كازيراجي والدنماركي براين لاودروب.

ويعتمد ليفربول، الذي استدعى المدير الفني الفرنسي جيرار هوبيه ليكون بجوار المدرب روي ايفانز الذي لم يحقق نجاحاً الموسم الماضي، على نجمي خط هجومه الصاعدين مايكل اوين (18 عاما) صاحب احد افضل الاهداف في مرمى الارجنتين في الدور الثاني من مونديال فرنسا، وروبي فاولر (22 عاما)، وسيعاونهما اللاعبان الجديدان النرويجي فيجارد هيجيم (روزنبرج) والالماني من اصل جنوب افريقي شين ديندي (كارلسروه).

واصبح نيوكاسل يملك افضل خط هجوم بشراء جهود المهاجم الفرنسي ستيفان جيفارتش هداف الدوري الفرنسي في الموسمين الماضيين من اوزير مقابل 3,5 مليون جنية، ولاعب الوسط الالماني ديتمار هامان، وسيكون هذا الثنائي بجوار نجم هجوم انجلترا الاول الن شيرر.

وتبقى المشكلة الاساسية بالنسبة الى الفرق الثلاثة ليفربول وتشيلسي ونيوكاسل هي تحقيق الانسجام بين اللاعبين، فاذا نجح النجوم اللعب بروح الوحدة وفكروا بالمصلحة الجماعية، لا يستطيع احد ان ينكر عليها حقها بالمنافسة واملها بالتتويج في نهاية البطولة.

وهناك فرق طامحة في المنافسة لكن بنسبة اقل وهي استون فيلا ووستهام وبلاكبيرن وليدز او توتنهام، والاخير فقد جهود من كان سببا رئيسيا في بقائه ضمن الدرجة الممتازة وهو المهاجم الالماني يورجن كلينزمان المنتهي عقده.وسيكون الهدف الاساسي لكل من هذه الفرق الاخيرة حجز بطاقة التاهل لاحدى المسابقات الاوروبية (دوري الابطال وكاس الكؤوس وكاس الاتحاد).

وسيكون برنامج المرحلة الاولى على النحو التالي:

● اليوم بلاكبيرن مع دربي كاونتي، وكوفنتري مع تشيلسي، وايفرتون مع استون فيلا، ومانشستر يونايتد مع ليستر، وميدلسبره مع ليدز، ونيوكاسل مع تشارلتون، وشيفيلد ونزداي مع وستهام.

ويلتقي غدا سوثهامبتون مع ليفربول، والاثنين ارسنال مع نوتنجهام فورست.

الهولندي اوفرمارس لعب دورا رئيسيا في فوز ارسنال بدوري الموسم الماضي وما زال ورقة رابحة يعتمد عليها المدرب فينجر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

جماهير الكرة السويدية تودع نجمها برولين

● قبلت جماهير كرة القدم السويدية بحزن اعتزال نجمها الشهير توماس برولين واثنت على المهاجم الذي وصف بانه افضل لاعب في تاريخ البلاد على الاطلاق.

ويعتبر برولين بطلا قوميا بعد ان ساعد منتخب بلاده في الوصول للدور قبل النهائي لبطولة الامم الاوروبية عام 1992 والى المركز الثالث في كاس العالم 1994.

ولعب برولين 34 مباراة دولية لمنتخب السويد احرز خلالها 26 هدفا، كما كان لبرولين دور بارز في وصول نادي بارما الايطالي الذي لعب له في اوائل التسعينات الى المقدمة وساعده في الفوز بكاس الكؤوس الاوروبية عام 1993.

الكويت تفوز بذهبية بطولة العالم العسكرية للفروسية

● انتزع منتخب الكويت ذهبية مسابقة الامم في بطولة العالم العسكرية الحادية عشرة للفروسية لاجتياز الحواجز التي تقام في لبنان. واجريت المسابقة في جولتين لاجتياز 12 حاجزا في كل مرة وتتألف كل فريق من اربعة فرسان. واستطاع الفريق الكويتي المؤلف من ركاد الظفيري وحامد شهاب وعبد الله وخالد الخبيزي ان يحتل صدارة الترتيب من دون اخطأ برصيد اربع نقاط ويفارق نصف نقطة عن الفريق الايطالي الذي حل بالمركز الثاني وحصل على الميدالية الفضية واحتل المنتخب اللبناني المركز الثالث ونال الميدالية البرونزية برصيد 12 نقطة تبعه الفريق السوري بالمركز الرابع برصيد 20,5 نقطة واحتل الفريق الاردني المركز الخامس والاخير برصيد 46 نقطة.

الاتحاد الدولي للدراجات يشن حملة ضد العقاقير المحظورة

● وضع الاتحاد الدولي للدراجات الخطوط العريضة لحملة يشنها لمحاربة العقاقير المحظورة في اعقاب سلسلة من فضائح العقاقير القت بظلالها على سباق فرنسا للدراجات الشهر الماضي.

وبعد اجتماع دام يومين في لوزان بحضور الرياضيين قال بيان للاتحاد الدولي للدراجات ان الاتحاد سيصر على اجراء عدة فحوص للرياضيين لضمان خلوهم من العقاقير المحظورة ابتداء من العام المقبل. وقال الاتحاد الدولي للدراجات انه سيعيد النظر في السباقات وان كان ينبغي عليه خفض السباقات الاكثر انهاكا وانه سيضع حدا لتمضق للمنافسات للافراد ما بين 90 و120 يوما في العام.

اياكس يتقدم بشكوى للفيفا ضد نادي برشلونة

● اعلن نادي اياكس امستردام الهولندي انه تقدم بشكوى الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ضد محاولات نادي برشلونة الاسباني لضم لاعبيه التوأمين الدوليين فرانك ورونالد دي بور.

وقال ناطق باسم اياكس امستردام: ارسلنا خطاب الشكوى، والان الامر في يد الفيفا ليقرر ما ينبغي عمله.. وربما يفرض غرامة على برشلونة.

وكان برشلونة الذي يدربه لويس فان جال المدير الفني لاياكس سابقاً اعرب عن رغبة قوية في ضم الشقيقين دي بور المرتبطين بعقد مع اياكس ينتهي عام 2004 وظل يلاحقهما حتى بعد ان قضت لجنة تحكيم هولندية الشهر الماضي بالزام الشقيقين بعقديهما مع اياكس. وقال ناطق باسم اياكس ان برشلونة خالف لوائح الفيفا وقدم عرضا يتضمن تحديد الراتب بالنسبة للشقيقين دي بور رغم ارتباطهما مع النادي الهولندي.

الكرواتي يارني يرفض الانضمام لكوفنتري

● صرح وكيل اعمال المدافع الكرواتي روبرت يارني ان اللاعب رفض الانضمام الى فريق كوفنتري بعد يوم واحد من اعلان النادي الانجليزي انه اتم صفقة ضم يارني من ريال بيتيس الاسباني مقابل 2,6 مليون جنيه استرليني (4,24 مليون دولار).

وقال زوران فيكيتش ممثل اللاعب ان يارني بعث ببرقية الى كوفنتري اعرب فيها عن رفضه للانتقال وقال فيكيتش ان ريال مدريد الاسباني هو الفريق المرشح للتعاقد مع يارني (29 عاما).

واضاف فيكيتش ان اللاعب اتصل ايضا بريال بيتيس الاسباني ليبلغه انه غير مرتبط باتفاق مع كوفنتري ومن ثم فان اي صفقة بين ريال بيتيس وكوفنتري لاغية وباطلة.

ساكي يعتزل تدريب الكرة بانتهاء عقده مع اتليتكو مدريد

● قال الايطالي اريجو ساكي المدير الفني لفريق اتليتكو مدريد انه يعتزم اعتزال كرة القدم عندما ينتهي عقده الحالي مع النادي الاسباني بنهاية موسم 2000/1999.

وكشف ساكي المدير الفني السابق لنادي أيه. سي. ميلان وللمنتخب الايطالي النقاب عن قراره قبل هزيمة اتليتكو مدريد بهدفين لا شيء في مباراته الودية امام فريق ديبورتيفو لاكورونا استعدادا للموسم الجديد. وقال ساكي: سأعمل هنا عامين ثم سارحل مع اسرتي.. اعتقد انني سأعتزل المهنة بنهاية التعاقد.

ذهبية وفضية وبرونزيتان حصيلة الفريق الفلسطيني

نزار الطالب يخطف الأضواء في بطولة العالم للكيك بوكسينج

لندن: «الشرق الاوسط»

حقق الفريق الفلسطيني نتائج رائعة في بطولة العالم للكيك بوكسينج التي اقيمت منافساتها في مدينة كونبهاغن خلال هذا الاسبوع.

وحصد الفريق الفلسطيني المكون من 5 افراد 4 ميداليات واحدة ذهبية واخرى فضية وبرونزيتين، وخطف اللاعب نزار الطالب الذي احرز وحده ذهبية وبرونزية الاضواء بعد فوزه على بطل العالم للعام الماضي السويدي توني بورج في التصفيات الاولى قبل ان يفوز على البريطاني ريتشارد ربيد في المباراة النهائية ليحرز الذهبية.

ونزار هو اول فلسطيني وعربي يتوج بطلا للعالم في هذه اللعبة.

واضاف نزار طالب برونزية اخرى لرصيده في لعبة «Low Kiki».

ولم يتوقف حصد الميداليات للفريق الفلسطيني على حصيلة نزار بل اضاف كل من بلال سليمان فضية وسامر بقاعي برونزية اخرى.

وفي لقاء مع اللاعب نزار المولود في مخيم البناوي في طرابلس بلبنان عام 1977، قبل ان يتنقل مع والديه بين لبنان ونيجيريا، وقال نزار: كنت اهوى لعبة الكراتيه ولكن تحولت الى الكيك بوكسينج عام 89 عندما التقيت بالمدرب العربي والعالمي وليد قصاص الذي كان وراء نشر اللعبة في بعض الدول العربية وبخاصة الخليجية واحد مؤسسي الاتحاد العربي للعبة.

ويحمل نزار الحزام الاسود «4 دان» وقد حصل على بطولات عدة اهمها بطل لبنان لعامي 92 و93 وحامل كاس لبنان لعامي 95 و97 وبطل فلسطين منذ عام 95 وحتى الآن وخاض اكثر من 50 مباراة محلية وعربية ودولية خسر منها اثنتين فقط قبل ان يتوج بطلاً للعالم.

وبسؤاله هل تعتبر نفسك لاعباً محترفاً اجاب: بالطبع لا.. اللاعب المحترف يجب بان يكرس نفسه وحياته، اما انا فاعمل كمدرس في مدرسة مدية الابتدائية التابعة للامم المتحدة كما انني ادرب في نوادي طرابلس واتدرب تحت اشراف وليد قصاص في نادي الساموراي.

● كيف كانت رحلة وصولك الى بطولة العالم؟

ـ لقد دعي الاتحاد الفلسطيني للكيك بوكسينج للمشاركة رسمياً في بطولة العالم في الدنمارك من الاتحاد العالمي للعبة وتم اختياري ضمن الوفد الرسمي كلاعب.

● هل واجهتكم اية صعوبات في المشاركة ببطولة العالم؟

ـ منذ تسلمنا للدعوة والصعوبات والعراقيل كانت تتوالى الواحدة تلو الاخرى، اختصرها بصعوبة الحصول على تاشيرة الخروج والعودة بسبب المدة الزمنية التي تتطلبها الاجراءات وايجاد اماكن على الطائرة مما ادى بنا الى السفر على دفعتين عبر مطار دمشق مروراً بمطار لندن لاننا لم نجد اماكن عبر مطار بيروت، وقد كان وصولنا الى كوبنهاغن عند منتصف الليل حيث كان ممثلو جميع الوفود العالمية بانتظارنا لانتهاء عملية القرعة التي انتهت في الساعة الثانية صباحاً لتبدأ المباريات في الثامنة صباحاً من نفس اليوم.

فقد كان جميع اللاعبين ينعمون بنوم عميق استعداداً للتصفيات في حين كان وفدنا ينتقل من مطار الى آخر ومن سيارة الى اخرى، كل ما حصلنا عليه هو اربع ساعات من النوم قبل معركة التصفيات، والحمد لله على كل شيء.

● لقد حصلت على ميدالية ذهبية وبرونزية في آن واحد في كوبنهاغن، هل تشرح لنا كيف كان ذلك؟

ـ لقد كانت بطولة العالم 1998 في كوبنهاغن ضخمة جداً ومتشعبة الالعاب والتقنيات، حيث كان هناك عدة فئات للإناث والذكور والناشئين والكبار. وقد اشتركت في فئة الكبار في لعبتين. لعبة «الاشتباك الخفيف» والركلات السفلية» اي انني اخذت مكان لاعبين، وبدات التصفيات، فكنت العب على احدى الحلبات بينما يكونون بانتظاري على الحلبة الاخرى، وقد وفقني الله بالفوز في كلتا اللعبتين فحصلت على الذهبية في الاولى بينما حصلت على البرونزية في الثانية.

● هل لك ان تعطينا نبذة عن المباريات التي خضتها؟ وكيف كان شعورك بالفوز بلقب بطل العالم؟

ـ اول مباراة لي كانت مع بطل العالم لعام 97 السويدي توني بورج حيث توجهت الانظار الي بعد فوزي عليه بسهولة وبنتيجة ثلاث قضاة للا شيء، ثم انتقلت الى اللعب مع البطل الالماني ثم السويدي مرة اخرى ثم مع بطل الدنمارك، وبالطبع كنت قد فزت في المباريات جميعها حينما تاهلت للعب مع بطل بريطانيا ريتشارد ربيد وكانت مباراة حامية وقوية جداً على اللقب، وانتظرنا الاعلان عن الفائز وكانت الاعصاب مشدودة والجماهير هائجة وفجاة أعلن المذيع فوزي، ولم يكن بوسعي إلا ان أصرخ من الفرح وسط تصفيق الجاليتين الفلسطينية والعربية.

● نفهم من حديثك ان الدعم المادي والمعنوي كان مفقوداً خلال سفركم؟

ـ لقد سافرت على نفقتي الخاصة وبمساعدات قريبة إذن فالدعم المادي مفقود ولا يوجد له اي اثر على الصعيد الرسمي.

اما على صعيد الدعم المعنوي فهو موجود ولكنه من الاصدقاء والمعارف والاشخاص المحبين للرياضة والرياضيين ومن الجاليات العربية في اوروبا الذين عبروا عن حنينهم للوطن وحبهم لعروبتهم بدعمنا واستضافتنا وتشجيعنا.

● ما هي مشاريعك المستقبلية؟

ـ لقد وصلتنا دعوة للمشاركة في بطولة العالم بكندا خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كما جاءتني عدة عروض لخوض مباريات مع ابطال بولندا والمانيا... وهي جميعها قيد الدرس لأسباب متعددة اهمها المادية. وساشارك في القريب العاجل في الدورة العربية التي ستقام في الأردن في اكتوبر ايضاً.

واضاف نزار: أحب ان اتوجه بالشكر لكل من ساعدني للمشاركة في البطولة، وأخص بالذكر الدكتور محمد داود رئيس الاتحاد الفلسطيني، واعضاء الوفد الذي سافر معي، والمدرب محمد اسماعيل الذي رافقني على الحلبة، وهاني درويش الذي استضافني مدة اقامتي في الدنمارك، وعبد الرحمن الريس رئيس الاتحاد العربي، وعصام سلمان امين عام الاتحاد اللبناني.

لقد عملت عكس التيار، ونهضت من النوم الأزلي الذي فرض علينا لاخترقت امكانياتنا المتواضعة لاقارع ابطال اوروبا واميركا والعالم في عقر دارهم والفوز لم يكن انتصاري انا بل كان انتصار الجوع لتحقيق الذات والتعطش لكسر القمقم الذي حبسنا فيه، انا لم افز على بطل بريطانيا، وروسيا وكندا والسويد والمانيا.. بل فزت على القهر الذي نعانيه. فزت وانتصرت على التخلف والتهميش الذي وضعنا كرياضيين في اسفل سلم الأولويات، لن اشرح اكثر من ذلك عن معاناة الرياضي الفلسطيني ولن اطالب بدعمنا كرياضيين فيكفي ان اقول ان هناك جريمة كبرى ترتكب بحق ابطال العالم.

نزار يحمل العلم الفلسطيني خلال تتويجه بالذهبية بعد انتصاره على منافسه البريطاني («الشرق الاوسط»)

مراوحات ومماحكات لفظية في «المرايا المحدبة» لعبد العزيز حمودة

الحداثة العربية.. صورة مشوهة أم حقيقة ثقافية؟

قضايا

عبد الله السمطي

يبدو ان الحاجة الماسة للائتناس، والولوج الى دائرة الضوء النقدية يراود دائما طائفة من ممارسي الكتابة غير المؤثرة، لا في مجرى الحياة الادبية، ولا في مجال الفكر والثقافة، ولا في فضاء الابداع. هذه الطائفة تشعر دائما - في قرارة نفسها - ان قطار الادب او النقد قد فاتها، وانها قد جاءت في الوقت الضائع. هذه الطائفة ايضا تشعر ان كلامها غير مسموع من قبل الادباء او النقاد، وانها لا تقول الا معادا ومكرورا، لذلك فإنها تريد كسر العزلة.. وكسر الاغتراب النفسي، والخروج من حالة الوحشة الى حالة الانس.. هكذا يشعر المرء حين يطالع هذا الكتاب المعنون بـ«المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك» من تأليف الدكتور عبد العزيز حمودة - اصدار سلسلة عالم المعرفة - الكويت ابريل (نيسان) 1998.

في هذا الكتاب يكتشف المؤلف ان اقصر طريق للظهور النقدي - بعد ان قدم دراسات غير مؤثرة في مجرى الحياة النقدية - هو مهاجمة الحداثة الادبية والنقدية، ومخاصمة كبار ادبائها ونقادها في راهننا الادبي. لذلك فإنه - بعد مرور أكثر من خمسين عاما على تجلي الحداثة العربية - يأتي ليتساءل: ماذا تعني الحداثة؟ كأنه لم يقرأ ولم يسمع ولم يتبصر.. يأتي ليهدم كل الانجاز الحداثي بجرة قلم اذ يرى ان «كل ما انجزه الحداثيون عبارة عن ترف فكري واقتباس ونقل وترقيع».. هكذا تعتعت فكرة كسر الوحشة رأس الكاتب، وزين له هواه ان الحداثة عبث واقتباس وترقيع.. ولنقف قليلا على ادعاءاته.

مرايا محدبة

يعنون الدكتور عبد العزيز حمودة كتابه بـ«المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك»، وعند مطالعة الكتاب تكتشف انه يتحدث فحسب عن «البنيوية» وعن «التفكيك»، ولذا فأول خطأ يبادرنا هو العنوان نفسه، اذ كان عليه ان يسميه بـ«المرايا المحدبة بين البنيوية والتفكيك» لان صيغة «من - الى» تعبر عن البدء والانتهاء، والمجاوزة، بمعنى ان الكاتب وفقا للعنوان كان عليه ان يتحدث عن البنيوية وما بعدها من مذاهب وتيارات ومناهج نقدية حتى يصل الى التفكيك، مثل: الاسلوبية، والتأويل، والذرائعية او التداولية، وعلم النص... لكن الكاتب ربما سمع ان هذين المنهجين هما الاكثر اثارة في النقد الحداثي وما بعده فانبرى للحديث عنهما لفتا للنظر، وحبا للسمعة.

في مقدمة الكتاب يرى المؤلف ان جميع نقاد الحداثة وبلا استثناء قد وقفوا امام المرايا المحدبة التي تضخم الرأس او الساقين او منطقة الوسط والقلب - كما يقول - وقفوا «فترة كانت كافية لاقناعهم بأن صورهم في المرايا المحدبة هي حقائقهم» (ص8).

وبالطبع هذا رأي فيه الكثير من التعميم والخطأ لان هناك نقادا كثيرين مخلصون لعلم النقد، امثال: الدكتور عز الدين اسماعيل، والدكتور مصطفى ناصف، والدكتور عبد الله الغذامي على سبيل المثال. ولقد اكتشف الكاتب في المقدمة ان النقد الحداثي مجرد بريق «اعمانا.. عن حقائق كثيرة ابرزها المراوغة المقصودة والغموض المتعمد، مما جعل الحداثة في نهاية الامر ناديا لنخبة النخبة» (ص8).

وبعد مراوحات ومماحكات لفظية في المقدمة يصل الى السؤال الجوهري: اي حداثة نعني؟ وكان الكاتب قد بذل جهدا كبيرا في مجال الابداع والنقد الحداثي، وكأنه قد اصدر عددا كبيرا من المؤلفات والطروحات التي تتناول حركة الابداع العربي الجديد.. ولم يسأل نفسه: من انا حتى اقيم تجربة الحداثة؟ وماذا قدمت لها؟ وكم ندوة او مؤتمرا ادبيا شاركت فيه؟ وكم اديبا قدمت لتجربته؟.. لم يصدق مع نفسه ووقف ينظر ويقيم ويقول: اي حداثة نعني؟ ولم ير انه آخر امرئ يسأل هذا السؤال!!

ثم يتحدث حديث غير العارفين بهوية الثقافة والتفاعل الانساني الذي اصبح اليوم ضرورة كونية في عصر الثورة التكنولوجية وعصر الفضائيات، ولا يدري ان العلم - وعلم النقد منه - لا وطن له، فيقول: «نحن فعلا بحاجة الى حداثة حقيقية تهز الجمود وتدمر التخلف وتحقق الاستنارة، لكنها يجب ان تكون حداثتنا نحن، وليس نسخة شائهة من الحداثة العربية» (ص11)، وبوصفي قارئا عربيا أدعو الكاتب - بشغف - الى ان يقدم حداثتنا نحن.. ومناهجنا النقدية الخصوصية.. على شرط الا يتجاهل ان نقدنا العربي اعتمد - بشكل او بآخر - منذ ظهور طه حسين على النقد العلمي الفرنسي عند هيبوليت تين وسانت بيف، وان معظم المناهج النقدية التي تدارسناها في القرن العشرين ممزوجة او مدفوعة بتأثير غربي من المذاهب العلمية والنفسية ثم مدرسة النقد الجديد، خاصة عند «ريتشاردز»، ثم الواقعية الاشتراكية، حتى ظهور البنيوية.. وعليه الا يتجاهل ان ابداعنا ومبدعينا ونقادنا العرب متأثرون بشكل او بآخر بالآداب الغربية، وان الاحاديث اليومية للادباء غالبا ما تدور فيها مفاهيم تقنية وجمالية مستوحاة من الادب الغربي مثل: «تيار الوعي» - مثلا - او «قصيدة النثر» وان تقسيماتنا الادبية تقسم الادب الى: كلاسيكي، ورومانتيكي، ورمزي، وبرناسي، وواقعي، وحداثي، وما بعد حداثي، وهي كلها تقسيمات تنتمي للغرب.

وانه لا يوجد اديب عربي راهن إلا واطلع، او تأثر بشكل او بآخر، بأديب غربي وإلا حكم عليه بالجهل وعدم المعرفة بالثقافة العالمية.. ولعل اسماء مثل: ماركيز، وبورخيس، وميلان كونديرا، وقبلهم: إليوت وعيزرا باوند، ورامبو، وبودلير، وجويس، ومارسيل بروست، وبلزاك وغيرهم، وهم من ثقافات عالمية مختلفة هي اسماء مؤثرة لا في الثقافة العربية فحسب، بل في ثقافات العالم المختلفة.. على الكاتب اذن ان يقدم لنا «حداثتنا نحن» لنرى كيف سيقدمها؟

> أقصر طريق للظهور النقدي مهاجمة الحداثة ومخاصمة كبار أدبائها ونقادها ● نقد الحداثة عبارة عن ترف فكري واقتباس ونقل وترقيع ● كمال أبو ديب يهدف إلى إضاعة النصوص لا إضاءتها وجابر عصفور يتقن أساليب اللغة المراوغة ● الجهد الذي يبذله نقاد الحداثة اليوم يؤكد عبث ما ينتجون وما يكتبون

ثلاثة نماذج

في سبيل نقده وتقييمه للحداثة العربية الراهنة، يتوقف مؤلف الكتاب عند ثلاثة من النقاد - بوصفهم نماذج لما في نقد الحداثة من «ترف فكري واقتباس ونقل وترقيع» - على حد تعبيره - هم: الدكتور كمال ابو ديب، والدكتورة حكمت الخطيب المعروفة باسم (يمنى العيد) وهو لم يذكر اسم يمنى العيد في صفحات كتابه، والدكتورة هدى وصفي.

وقبل ان يقف مع ما كتبه النقاد الثلاثة من قراءات يحدد بعض الآداء في نقاد الحداثة، فهم يعيشون في عملية تذبذب، ويتسمون بازدواجية الولاء، حيث «يضعون قدما في المشرق العربي وقدما في الغرب الاوروبي والاميركي»، وهم في موقف «يناقضون فيه المبادئ الاساسية للحداثة، ويتناقضون مع انفسهم حينما يرفعون شعار الاصالة والمعاصرة، ويحاولون اعادة قراءة التراث من منظور حداثي، او استقراء الحداثة في بعض مفردات التراث الثقافي العربي» (ص29)، كما يرى ان النقد الجديد بمثابة ترف فكري، وترقيعي.. ويصف على خلفية ذلك احد النقاد البارزين وهو الدكتور جابر عصفور بأنه «استطاع ان يتقن أساليب اللغة المراوغة التي اصبحت لازمة من اهم لوازم نقد الحداثة وما بعد الحداثة» (ص19)، كما انه يصفه بالخلط والتعميم والغموض، ومن المفارقات انه في نقده للحداثة، يستعين بآراء نقاد وادباء حداثيين، مثل: الدكتور عز الدين اسماعيل، والدكتور شكري عياد، ويوسف الخال، والياس خوري، ومنصور الحازمي، فكيف تسنى للمؤلف ان يهاجم الحداثة بآراء نقاد وادباء حداثيين؟

كما انه يهاجم خالدة سعيد في قولها: «اذا كانت الحداثة حركة تصدعات وانزياحات معرفية قيمية فإن واحدا من اهم الانزياحات وابلغها، هو نقل حقل المقدس والاسراري في مجال العلاقات والقيم الدينية والماضوية الى مجال الانسان والتجربة والمعيش»، ويرى ان هذا مجرد ترف فكري لا يحتاجه الواقع الثقافي العربي.

كما يرى ان الناقد كما ابو ديب يهدف دائما الى اضاعة النصوص لاضاءتها.. ومن هنا فهو يتوقف امام تحليل كمال ابو ديب لمعلقة امرئ القيس التي يقول مطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

التي يسميها ابو ديب بـ«القصيدة الشبقية».. وقد توقف مؤلف «المرايا المحدبة» عند الجداول الاحصائية التي تجهده، وعند المصطلحات الصعبة، ويرى ان على دارس الادب «ان يعيد تسليح نفسه بدراسة الجبر» قبل ان يقرأ مثل هذه الدراسات.

والنموذج الثاني هو قراءة يمنى العيد (حكمت الخطيب) لقصيدة «تحت جدارية فائق حسن» لسعدي يوسف، اما النموذج الثالث فهو تحليل هدى وصفي لرواية «الشحاذ» لنجيب محفوظ، بعد ان ذكر انه سيختار نموذجا قصصيا قصيرا تقاربه هدى وصفي كما ذكر. (ص44).

ان ما يقلق الكاتب في هذه النماذج هو كثرة الجداول والاحصاءات والمعادلات، ويرى ان:

- المقاربة البنيوية كما تجسدها معالجة البنيويين للنصوص الادبية لا تقارب النص في المقام الاول.

- في نموذج كمال ابو ديب اختفى النص وراء محاولاته «علمنة» معالجته. ربما يكون تحليله علميا، ولكنه لا يساعد على فهم النص... وهو يُنطق النص بما ليس فيه.

- ما يفعله ابو ديب هو اخفاء القصيدة او حجبها وراء كم هائل من التحليل البنيوي الذي يرتدي مسوح العلمية.

- ما تفعله حكمت الخطيب - يقصد يمنى العيد - يحرم القصيدة الرائعة من قدرتها المستمرة على الايحاء عن طريق الرمز. انها تفرغ من الدلالات المتعددة التي تملكها اصلا.

- تحليل هدى وصفي يتميز بانفصام واضح لا تخطئه عين القارئ المدرب بين نموذج بنيوي لا يقارب النص، بل يحجبه خلف ادعاءات بالعلمية، ولغة تقنية تلفت النظر الى نفسها اكثر مما تلفته الى النص.

ويصل مؤلف الكتاب في نهاية تعقيبه على النماذج الثلاثة الى قوله: «ان ما يحققه البنيويون في حقيقة الامر ليس «اضاءة النص»، بل حجب النص، بتركيز النقد على لغته وادواته قبل الاهتمام بالنص المبدع، وهذا التركيز على الميتا لغة من جانب نقاد الميتا نقد الحداثيين، يصحبه ولا شك الكثير من الصخب ولفت الانظار للنص النقدي، بعيدا عن النص المبدع» (ص55)، ويرى ان الجهد الذي يبذله البنيويون في محاولاتهم الاخيرة، يؤكد عبث ما ينتجون وما يكتبون.. وهكذا نجد انفسنا منذ ما يقرب من عقدين نضرب اخماسا في اسداس، ونلهث وراء نقاد الحداثة العربية في محاولة لفهم لغتهم وطلاسمهم وشفراتهم التي ابعدتنا عن النص المبدع بدلا من ان تقربنا اليه» (ص61).

لذا فقد فشل هؤلاء النقاد في تحقيق هدفين، كما يرى المؤلف:

اولا: لقد فشلوا في انشاء حداثة عربية حقيقية.. نظرا لافتقار الحداثي العربي الى فلسفة خاصة به عن الحياة والوجود والذات والمعرفة، فهو يستعير المفاهيم النهائية لدى الآخرين، ويقتبس من المدارس الفكرية الغربية، ويحاول، في جهد توفيقي بالدرجة الاولى، تقديم نسخة عربية خاصة به، انها كلها عمليات اقتباس ونقل وترقيع وتوفيق لا ترتبط بواقع ثقافي اصيل، ومن هنا تجيء الصورة النهائية مليئة بالثقوب والتناقضات.

ثانيا: لقد فشل النقاد الحداثيون العرب مرة اخرى في نحت مصطلح نقدي جديد خاص بهم تمتد جذوره في واقعنا الثقافي العربي، كما انهم فشلوا في تنقية المصطلح الوافد من عوالقه الثقافية الغربية. (ص61 و63)

ولعل ما ذكره الكاتب عن الحداثة العربية، وعن النقد المعاصر يدل بجلاء على ان ثقافته سمعية بحتة، واحيله على ببليوجرافيا النقد الحديث التي اصدرها الدكتور عبد السلام المسدي لكي يرى هل يفتقر النتاج النقدي الحداثي للتراكم النوعي المنهجي أم لا؟

واتساءل.. هل يريد الكاتب ان تنشأ لدينا حداثة عربية من فراغ؟ وكيف تنشأ هذه الحداثة النقدية ما لم ترتبط بالابداع العربي الحديث الذي يجدد دماءه دائما بالاتصال بالأدب الانساني العالمي؟ وهل الحداثة تتأتى فجأة، أم انها تتولد من مجموعة تراكمات ابداعية ومعرفية تتطور بتطور الزمان وتغيره؟

استراتيجية التفكيك

كعادة المؤلفين البعيدين عن ضرام التجربة وأوارها، الذين يسيرون على السطح الاملس الممهد، يمضي المؤلف كراصد من الخارج، او كسائح نقدي، يمضي في تعريف التفكيك، وفي تبيان جذوره.

فبعد ان هاجم البنيوية والبنيويين العرب منهم والعالميين، ورأى ان المشروع البنيوي لا يصلح للتطبيق على كل الانواع الادبية، متجاهلا مقولات بارت وتطبيقاته على الازياء والمطبخ وبعض الفنون الاخرى، وبعد ان قال «ان ازمة البنيوية التي وأنتها في اقل من عقدين تقريبا تتمثل في فشلها في تحقيق المعنى»، وكان المعنى هو كل شيء في النص الادبي، بعد ذلك كله خصص الفصل الرابع من كتابه للحديث عن التفكيك، وعنونه بـ«التفكيك والرقص على الاجناب»..

ولن نمضي كثيرا - او قليلا - في بيان رأي الكاتب السلبي في التفكيك، ومنهجه في قراءة النص، لكننا سنشير الى ان الكاتب يتعامل مع النظريات الادبية بفوقية، وكأن اوراق اللعبة النقدية في يديه يقلبها كيف شاء، كما انه قد يأخذ اقوال الادباء والنقاد المجازية التي تعبر عن ثورية حركة ادبية ما، او اتجاه ادبي معين، يأخذها كمسلمات، وهي مجرد تعبير مجازي من الناقد او الاديب، يدل على الحراك الرؤيوي الذي يصنعه التيار الجديد في الواقع الادبي، وقد ينقل بعض الافكار التي تهاجم التفكيك من دون تمحيص، فينقل عن فنسنت ليتش قوله: ان التفكيكية المعاصرة، باعتبارها صيغة لنظرية النص والتحليل، تخرب كل شيء في التقاليد تقريبا، وتشكك في الافكار الموروثة عن العلامة، واللغة، والنص، والسياق، والمؤلف، والقارئ، ودور التاريخ، وعملية التفسير، واشكال الكتابة النقدية، وفي هذا المشروع، فإن المادي ينهار ليخرج شيء فظيع.

فهل التفكيكية هكذا؟ هل في بحثها عن الاختلاف، وعن النص والاثر تتجاهل كل محاور واطراف العملية النصية؟

ويستشهد ايضا بقول جاك دريدا: «نعرف ان التفكيك يتحول، ان عاجلا او آجلا، الى كل قراءة نقدية او تركيبة نظرية. حينما يتم اتخاذ قرار، تظهر السلطة، حينما تعمل النظرية او النقد عندئذ يشكك التفكيك، بمجرد ان يفعل ذلك يصبح مخربا.. وفي نهاية الامر يحقق التفكيك مراجعة التفكير التقليدي»، ويرى تبعا لذلك ان التفكيك قرين الجهامة، وان التفكيك بذلك يطلق على الحياة الادبية شيئا فظيعا.. ولم يدر ان هذه الاقوال التخريبية، بمثابة نوع من المجاز القولي، لان دريدا ليس مخربا، بل مجربا، ولغته النقدية صعبة ومتماسكة فلسفيا ومنهجيا، ثم ان الحركات الادبية الجديدة كالسوريالية او الرمزية او الحداثية كلها تستخدم مفردة «التخريب» لا بمعنى الهدم، بل بمعنى البناء، بناء عالم ابداعي جديد، لا يمحو التقاليد بقدر ما ينشئ تقاليد جديدة توائم العصر، وتواكب التطور. لذا فإن قول «دريدا» ليس سلبيا على الاطلاق، وانما هو قول تأسيسي في حركته التفكيكية، وفي كل حركة ادبية او نقدية جديدة.

على اية حال، فإن الدكتور عبد العزيز حمودة لم يطرح جديدا في كتابه سوى المفارقة، فهو يستخدم طريقة «اضربوه ببعضها»، فهو يضرب هذا القول من ناقد حداثي بناقد حداثي آخر، ويستشهد في ارائه التي تهاجم الحداثة بآراء نقاد حداثيين، وهذا دليل على ان حركة الحداثة تُنقد دائما - وتُجدد - من داخلها، ولا تحتاج لسائح بلا ترجمان للمرور في اروقتها ودياراها.

والجدير بالذكر ان الدكتور عبد العزيز حمودة درس في الغرب، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الادب الانجليزي من جامعة كورنيل الاميركية، ويعمل استاذا للأدب الانجليزي بجامعة القاهرة، وله مؤلفات عدة حول علم الجمال، والمسرح الاميركي، والحلم الاميركي، وهو في هذا كله يريد ان ينتج حداثة عربية خاصة عن طريق تدريس الادب الانجليزي، وقراءة آثاره الادبية.

30-1-1933

لوحة «صعود هتلر» لسلامون

«الحياة والمسرح» في أعمال تشارلوت سلامون

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض رويال أكاديمي فستيفال ابتداء من الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) وحتى السابع عشر من يناير (كانون الثاني) المقبلين رسومات ولوحات مختارة من أعمال الفنانة الألمانية الأصل تشارلوت سلامون تحت عنوان «الحياة والمسرح»، وهو عنوان كانت قد اختارته هذه الفنانة للوحاتها التي انجزتها بين 1940 و1942، وتضم 800 عملاً.

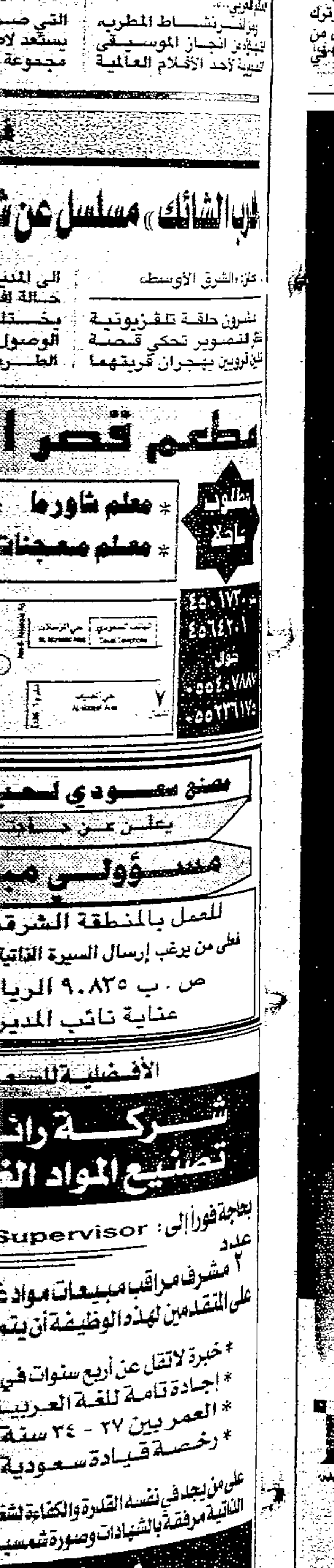
ولدت تشارلوت سلامون في برلين عام 1917 في عائلة متوسطة الحال، ثم الى جنوب فرنسا، ثم عادت الى المانيا بعد سنة من ذلك لتفاجأ بانتحار جدتها ثم امها ثم ألقي القبض عليها في 1943، وماتت في العام نفسه.

مونيه في القرن العشرين

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات منذ الآن في الأكاديمية الملكية للفنون في بريطانيا، لاقامة معرض شامل للفنان الفرنسي كلود مونيه، وذلك في 23 يناير (كانون الثاني) 1999، ويستمر حتى 18 أبريل (نيسان) من العام نفسه.

وسيركز المعرض على عرض الأعمال الأخيرة لمؤسس المدرسة الانطباعية في الفن، الذي بلغ فيها مونيه قمة نضجه، وترك تأثيراته على مجمل الحركة الفنية في العالم خلال الربع الأول من القرن العشرين. كما سيضم المعرض لوحات مونيه التي رسمها في لندن.



برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,00 مسلسل: ليالي الحلمية 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 البرنامج التحسيسي الجديد طريق السلامة 14,00 برنامج الطبخ: وليمة 14,30 المسلسل العربي: كلام رجالة 15,30 النشرة الجهوية 15,45 الفيلم العربي: سأعود بلا دموع 17,40 سلسلة الاطفال العربية: اصدقاء الغابة 18,30 الاخبار الدولية 18,50 فكاهة 19,00 فضاء المرأة 19,30 صونار 20,30 الجريدة الرئيسية 21,40 المسلسل العربي: الرجل والليل 22,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الفنية - تتمة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 11,05 مسلسل وجيدة وسامح 13,00 نشرة الاخبار 13,25 عالم السباق 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل: «الوهم» 16,30 برنامج عذب الكلام 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم: كشف المستور من بطولة نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي 21,00 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية: «غلطة عمري» بطولة عبد الله الجيل وهدى حسين

نبيلة عبيد

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج رياضي 05,30 سينما 98 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل مدبلج 12,00 موجز الأخبار 12,15 فيلم مصري 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 16,00 «سينما 98» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 امثال شعبية 12,30 بحلم بيوم 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 رشة عطر 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 20,30 تسالي الليالي 22,00 الاسلام وقضايا المجتمع 23,00 الحياة امل 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 11,00 تصفيات فورمولا 1 من اوروبا 13,30 ستوديو 14,00 مباشر: كرة قدم Premier 16,00 استوديو

قناة الافلام

02,15 الشيطان الصغير 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الجبابرة 08,00 سي عطوة 10,00 العريس الخامس 12,00 كرنفال 14,00 حب للجميع 16,00 برنامج سينمائي 16,30 معكسة البنات 18,30 ساعة صفا 19,30 قنديل ام هاشم 22,00 ليالي ياسمين 00,00 حلاوة الروح

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم شارع الضباب (صباح/ عادل مراد) 02,00 فيلم الليلة الاخيرة (فاتن حمامة/ احمد مظهر) 04,00 الفيلم التلفزيوني بائعة العطر 06,00 فيلم هارب من التجنيد (يونس شلبي/ ايمان) 08,00 فيلم مجانين على الطريق (سماح انور/ سمير صبري) 10,00 فيلم المولد (عادل امام/ يسرا) 12,15 فيلم عاشور قلب الاسد (عبد السلام النابلسي/ زهرة العلا) 14,00 فيلم عندما تغيب الزوجات (دريد لحام/ ايمان) 16,00 فيلم دموع بلا خطايا (شمس البارودي/ حسين فهمي) 18,00 فيلم موسم المخرجين/ المخرج محمد كريم 18,20 فيلم قلب من ذهب (مريم فخر الدين/ عماد حمدي) 20,00 يوم خاص/ هدى سلطان 20,15 برنامج سمر النجوم (الحلقة 9) 20,50 فيلم انغام (هدى سلطان/ وليد توفيق) 22,35 فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى.. 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت الاوهام 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بيت الاوهام 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00,00 الدوري الاميركي 01,30 الاخبار الرياضية 03,00 بطولة جريت اميريكان انشورانس للتنس 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 الدوري الاميركي 07,30 دوري السلة الاميركي للسيدات 08,00 المركز الرياضي 09,00 عالم السيارات 09,30 سباق سيارات من آسيا 10,00 الدوري الاميركي 12,00 بطولة جريت اميريكان انشورانس للتنس 14,00 سباق خيل انجليزي من ريبون (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق تويوتا للسيارات 18,00 جولف (مباشر) 22,00 سباق سيارات دودج 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق سيارات الكارت

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج اطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,30 دورة الـ ATCL الدولية للتنس على ملاعب ATCL جونيه - لبنان 16,30 مسلسل عربي: غوايش 17,30 استاد: برنامج رياضي من تقديم حسام زيبيبو وفارس كرم 18,30 سهرة فنية: مع لطيفة في قرطاج 97 20,30 فيلم عربي طويل: أم العروسة، من بطولة سميرة أحمد وتحية كاريوكا وعماد حمدي 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان.


لطيفة


المطرب المغربي نعمان لحلو في طريقه للهجرة إلى مصر

سأعود للمشرق لخدمة الموسيقى المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

المطرب المغربي نعمان لحلو مستاء من غياب ارضية يقف عليها الفنان المغربي توفر فضاء للابداع الفني، لذلك بدأ يفكر في الهجرة الى مصر لتأسيس انطلاقة جديدة من هناك.

وفي هذا الصدد ذكر نعمان لـ«الشرق الاوسط» انه لا يعتبر نفسه اقل مستوى من كاظم الساهر أو جورج وسوف، كل ما هنالك ان هؤلاء يلقون الدعم والتشجيع، وقال مؤكدا: «سأعود الى المشرق لكي أخدم الموسيقى المغربية من خلال انجاز قطع غنائية تمزج بين اللهجة المصرية والألحان المغربية او العكس» واضاف: «المستقبل لموسيقى المغرب العربي، لأن الألحان الشرقية استنفدت، والتراث الموسيقي المغربي بانغامه وبايقاعاته لم يكتشف بعد، وهذه الموجة الجديدة تحتاج الى فرسان و أرشح نفسي ضمن هؤلاء لايصال الثقافة الموسيقية المغربية الى العالم العربي...».

ومن آخر نشاط المطرب، انتهاؤه من انجاز الموسيقى التصويرية لأحد الأفلام العالمية التي صورت في المغرب، كما يستعد لاصدار البوم جديد يتضمن مجموعة من الأغاني الخفيفة، كما بدأ نعمان جولة فنية في بعض العواصم العربية للتعريف بالتراث الموسيقي المغربي.


المطرب المغربي نعمان لحلو

مقعد أمام الشاشة

في أول حلقة عن رجال السياسة وحب الظهور على الشاشة

«عكس السير» مجرد رقم جديد يسير ضد تيار ما يتمناه المشاهد اللبناني

بيروت: من إنعام كريم

«عكس السير» برنامج جديد للإعلامي اللبناني جوزيف عيساوي بدأت المحطة الوطنية للارسال «ان. بي. ان» بثه يومياً من الاثنين وحتى الجمعة الساعة العاشرة والنصف مساء، وهو يتناول مواضيع عدة تتميز بسخونتها وتنوعها ما بين السياسة والاجتماع والفن والأدب وغيرها من المواضيع التي تهم المشاهد.

وكان موضوع «نجوم السياسة» في لبنان عنوان الحلقة الأولى التي تمحورت كما دل عنوانها حول الظهور الإعلامي المكثف لرجال السياسة في لبنان، اسبابه ونتائجه ومدى فائدته على المستوى الاعلامي والسياسي. واستضاف عيساوي في هذه الحلقة وزير الإعلام السابق ميشال سماحة وربيع هبر مدير احدى شركات الإحصاء في لبنان. وكان جوزف عيساوي كعادته محاوراً مشاغباً، ومقاطعاً لضيوفه خلال عدة محطات من البرنامج.

وتركزت هذه الحلقة حول اهمية الظهور الاعلامي للسياسيين في لبنان، على وجه التحديد، ممن يتمتعون، كما ذكر في البرنامج، بشراهة اعلامية قلّ نظيرها في بلدان اخرى. ويسعى هؤلاء دائماً الى ظهورهم على الشاشات التلفزيونية بهدف التسويق لصورهم وشعاراتهم بينما الهدف من التسويق في الغرب يكون لاظهار طموحات ولطروحات السياسيين.

الوزير سماحة أكد خلال رده على أسئلة جوزيف عيساوي، ان جميع رجال السياسة في لبنان يهتمون ويتحمسون للبرامج السياسية التلفزيونية، فمنهم من يطلب المشاركة، ومنهم من ينتظر دوره، مؤكداً على ضرورة تمتع المذيع بالذكاء وسرعة البديهة لابراز فكرته ومخاطبة شريحة محددة من المشاهدين من رجال فكر وسياسة وثقافة، وكذلك الى عامة الناس، كما اسماهم. وقال اثناء تدخله في البرنامج انه يعيد دائماً مشاهدة الحلقات التي يشارك فيها بهدف تحديد اخطائه ومدى انفعالاته لتفادي اخطائه على الشاشة في المستقبل.

وحول البرامج السياسية في لبنان اشار سماحة الى أن حوالي 90 في المائة منها عبارة عن «دردشة سياسية» غير هادفة، نافياً ان يكون هناك برنامج سياسي بالمعنى الهادف بل مجرد «جلسات حوار» يكثر فيها الاطالة والشرح ولا تصل الى الحل المطلوب. وحسب رأيه يجب ان تتناول البرامج السياسية ملفات مهمة يناقشها المسؤول والاختصاصيون لايجاد الحلول المناسبة لها.

وتحدث ربيع هبر عن مهمة شركته في مساعدة رجال السياسة اللبنانيين حيث تتابع هذه المؤسسة الحلقات التي تبث ويظهر فيها رجال السياسة ثم تدرسها لاستخلاص النتائج منها. وبناء على ذلك تقدم لهم النصائح التي تساعدهم على تطوير وتحسين ادائهم والوصول الى تصحيح اخطائهم ما امكن.

واعتبر هبر ان نسبة مشاهدة نوع البرامج الجماهيرية المعروفة في الدول الغربية بـ«التوك شو» تبعاً لاحصاءات شركته تعود بالدرجة الاولى الى طبيعة هذه البرامج التي تقسم الى قسمين: برامج سياسية بحتة تتعدى نسبة مشاهديها 30 في المائة وفي المقابل توجد برامج سياسية - اجتماعية ترتفع نسبة مشاهديها الى 50 في المائة وذلك تبعاً للمواضيع التي يطرحها. فمنها حلقات ترتبط بالجنس والاباحية مثلاً استطاعت ان تستقطب 70 في المائة من المشاهدين. واكد هبر ان معظم السياسيين في لبنان يلجأون الى شركات التسويق بهدف وضع الدراسات حول شخصيتهم. وذكر في البرنامج أن الاحصاءات حول الموضوع أشارت أن رجال السياسة في لبنان يحصلون على اكبر نسبة ظهور مقارنة بمستوى ظهور رجال السياسة على الشاشات التلفزيونية الأخرى. والنتيجة التي توصلت اليها هذه الحلقة لم تضف جديداً الى رصيد العيساوي أو الى ملف الحلقات السياسية الفائضة في لبنان بل أتت لتضيف رقماً جديداً الى عددها دون ان تصل الى درجة التميز عنها، ويامل المشاهدون ان تحمل لنا الحلقات الجديدة من «عكس السير» عكس ما شاهدناه في الحلقة الأولى.


ميشال سماحة: سياسيون يتحمسون للظهور في التلفزيون

صالون للمرأة على شاشة «إيه.آر.تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

لخدمة المرأة وشؤونها الخاصة، تقدم القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.ارتي» برنامج صالون «إيه.ارتي» الذي يخاطب سيدات المجتمع ويشتمل على لقاءات فكرية بالاضافة الى احاديث عن الاعشاب الطبية واستخدامها في التجميل وحياة الانسان.

كما يناقش البرنامج العديد من الموضوعات التي تخاطب المرأة العربية بالاضافة الى موضوعات خاصة بالصحة. وفكرة هذا البرنامج لميرفت شكري وهي سيدة مجتمع متخصصة في مجال وعلم التجميل.

في الطريق إليك

«الدرب الشائك» مسلسل عن شابين اختارا طريقين مختلفين في الحياة

عمان: «الشرق الأوسط»

عشرون حلقة تلفزيونية تنتظر التصوير تحكي قصة شابين قرويين يهجران قريتهما الى المدينة بقصد الوصول الى حالة افضل لحياتهما. لكن يختلف الاثنان في طريقة الوصول الى هدفهما، واحد يتبع الطريق الوصولي الخاطئ والآخر يتبع الطريق الصحيح.

ويحمل المسلسل اسم «الدرب الشائك» لانه يظهر ما يمكن ان يدفع الانسان من ضريبة غالية نتيجة سلوكه الدرب الخطأ.

المسلسل من بطولة منى واصف، وسوزان نجم الدين، وفراس ابراهيم، وعابد فهد، وعبد الله عباسي، ومحمد الحريري، ونجوى علوان، ومن تاليف هاني السعدي واخراج ماهر كدو.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

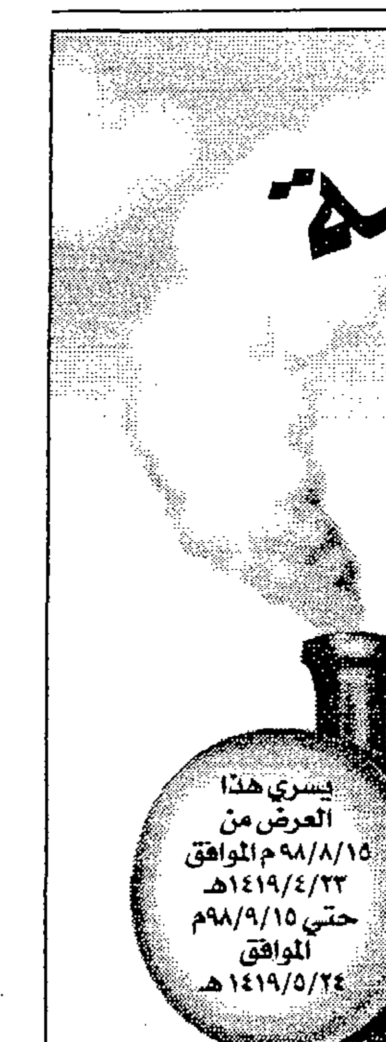
1- عاصمة أوروبية - اكملت.
2- ممثل كوميدي مصري.
3- بين الاثنين - للنداء - اشعر بالغيرة.
4- وحدة قياس - للاستفهام.
5- طري - الذكي.
6- معدن مشع.
7- يضيء - نبات طيب الرائحة.
8- معاون وداعم - ارشد.
9- عاصفة البحر "معكوسة" - الرخام "معكوسة".
10- ممثلة مصرية - في البيضة.

عموديا

1- مسرحية لفيروز.
2- طابق - من الاعشاب.
3- قرع - ولاية امريكية.
4- يمشي - يقرع.
5- اسحب "معكوسة" - حرف عطف - جوهرة.
6- ضد الحلو - عبر.
7- شهر ميلادي.
8- عمارة "معكوسة" - يرى في المنام.
9- يشاهد - حرف جزم.
10- تلوم - ضد فشل.

الحل السابق





خبراء البيئة يشككون في الادعاءات بخلو عمليات إنتاجها من المواد السامة

كتب إلكترونية تغير محتوياتها وتستقبل المعلومات في أي موقع على الأرض

كولون: من ماجد الخطيب

تستعد شركة «موفو ميديا» Muvo Media الاميركية التي يسهم عملاق النشر الالماني «برتلسمان» برأسمالها لاطلاق اول جيل من اجيال الكتب الالكترونية الحديثة الى السوق في الشتاء المقبل وباسعار زهيدة ستكون بمتناول كل انسان.

وليست «موفو ميديا» سوى احدى ثلاث شركات اميركية لانتاج الكتب الالكترونية وعدت باستهلال عصر المكتب اللاورقي مع مطلع العام المقبل وتروج منذ اشهر «لصداقة» الكتب الالكترونية للبيئة. وتخوض موفو ميديا سباقا الآن مع شركتي «سوفت بوك بريس» Soft Book Press و«ايفري بوك» Every Book Inc بهدف السيطرة على سوق الكتب الالكترونية المقبل منذ ان عبر الشاعر المكسيكي الكبير اوكتافيو باث في كلمته الشهيرة في معرض فرانكفورت الدولي 1993 عن خشيته من «موت الكتاب الكلاسيكي العزيز».

وكان الاتحاد الدولي لمنتجي الكتب الالكترونية، الذي تشكل عام 1990، نجح ذلك العام في تخصيص جناح كامل للكتب الالكترونية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب بعد ان كانت الاسطوانات والاقراص المعلوماتية تنزوي على رفوف بعض دور النشر العالمية فقط.

وتشير مصادر شركة «برتلسمان» الالمانية الى ان ما كان يعامل ككتب الكترونية من اقراص وغيرها ستتنازل عن محلها الى الكتاب الالكتروني الحقيقي الذي «سيخلص غابات الاشجار من براثن صناعة الورق العالمية».

كتاب الكتروني

الكتاب الإلكتروني من انتاج «موفو ميديا» سيكون عبارة عن «ميني - كومبيوتر» مفلطح بحجم A5 وشاشة مسطحة، وشريحة الكترونية صغيرة ومودم داخلي صغير. ويمكن للانسان ان يتواصل بواسطة المودم مع ارشيف المكتبات الالكترونية الموجودة في المدن وطلب الكتب والروايات والخرائط وغيرها ووضعها تحت تصرفه.

يحتوي الكتاب الالكتروني على شق جانبي يمكن القارئ من الاستغناء عن خدمات المكتبات وتلقيم كتابه بنص يحمله معه على قرص صغير. وتدعي شركة «موفو ميديا» ان صناعة الكتب الالكترونية لن تكون بحاجة لهدر المياه ولا الطاقة ولا لتر من الوقود المستخدم في عمليات نقل الكتب او اعادة تصنيع الورق المدور منها. فالكتاب الالكتروني سيوفر على البشرية آلاف الهكتارات من الاشجار التي تقطعها شركات انتاج الورق سنويا.

وتتهم معاهد حماية البيئة الاميركية والالمانية شركات صناعة الشرائح الالكترونية والشاشات بالحديث عن الجانب الايجابي من صناعة الكتب الالكترونية فقط والتغطية على مثالب صناعة الشرائح الالكترونية Chips وشاشات العرض بالبلورات السائلة LCD التي تنطوي على استخدام العديد من المواد الضارة بالبيئة وخصوصا المياه الجوفية.

وأشارت منظمة التحالف ضد تسمم وادي السيليكون الاميركية الى ان الفحوصات المختبرية على مياه وادي السيليكون في كاليفورنيا اثبتت تلوث 150 مصدرا مائيا جوفيا بالمياه المستخدمة في انتاج الشرائح الالكترونية من قبل الشركات الناشطة في المنطقة. ودفع هذا الواقع العديد من المدن الاميركية الى رفض توفير اراضيها امام مصانع شركات انتاج الشرائح الالكترونية خوفا من تلويث المياه الجوفية وفي اراضيها. وتؤكد المنظمة انها اكتشفت وجود مادة الهالوجين السامة لا في مراحل الانتاج التحضيري فحسب وانما في تركيبة الشريحة الالكترونية الجديدة.

وتحتاج الشركات ايضا الى طاقة هائلة (3000 درجة مئوية) في تحضير وتنقية مادة السيليسيوم التي تدخل كمادة اساسية في صناعة الشرائح الالكترونية. وكمثل تستخدم 20 ورشة من شركة انتل Intel الالكترونية المعروفة 60 مليون لتر من الماء يوميا في اعمال الصناعة الالكترونية ثم تطرحها من جديد الى الطبيعة ملوثة بالمواد المذيبة مثل الاحماض والقلويات.

تحذيرات بيئية

من ناحيتها حذرت مفوضية «حماية الانسان والبيئة» التابعة للبرلمان الالماني (البوندستاج) في تقريرها الاخير من الاستخدام المركز للمركبات الزرنيخية في صناعة وانتاج الجيل الجديد من المواد شبه العازلة المستخدمة في الاجهزة الالكترونية. واشار التقرير الى ان شاشات العرض بالبلورات السائلة ليست احسن من الشرائح الالكترونية في موقفها من البيئة، وان خطر هذه الشاشات على البيئة لا يأتي من احتوائها على المواد السامة المذكورة فحسب وانما من حقيقة عدم وجود «صيغة» علمية متكاملة لتدويرها حتى الآن. وتقول دراسة نشرها معهد الميكروتكنيك وتقنية الكومبيوتر الالماني ان هذه الشاشات تحتوي ايضا على المعادن الثقيلة والزئبق والنظائر المشعة.

وحسب معطيات معهد الدراسات المستقبلية والانتاج الالكتروني IZT التي نشرت خلال انتظام المعرض الدولي للكومبيوتر CeBit في هانوفر في العام الماضي ان العالم صار، لأول مرة، ينتج عدداً من الكومبيوترات يفوق عدد التلفزيونات. وبلغ الانتاج العالمي عام 1997 حوالى 100 مليون كومبيوتر. واشار رولف كرايبش رئيس المعهد المذكور الى ان المائة مليون قطعة من الكومبيوتر خلفت حجما مماثلا من النفايات الالكترونية تصل الى 1,4 مليون طن تشكل نفايات قطاع «التسلية» (بما فيها الالعاب الكومبيوترية والتلفزيونات بالطبع) حوالي ثلثها، اضافة الى 100 الف طن من مخلفات قطاع الانفورماتيك، اي القطاع المعلوماتي.

مع ذلك ستقع على الكتاب الالكتروني مهمة التخلص ايضا من حاجته الى الورق قبل ان يسهم في تصفية مجلدات الورق من رفوف المكاتب الحديثة. فعيوب الكتاب الالكتروني معروفة وتمتد عدا عن انعدام متعة الكتاب الورقي «العزيز» بين متابعة الشاشة الصغيرة بهدف القراءة التي تجهد العين اكثر من الورق، وبين محدودية الكتب الالكترونية المطروحة في السوق حتى الآن.

ويبدو ان شركة «ايفري بوك» كانت اكثر تواضعا من غيرها ورضخت تحت ضغط حاجة كتابها الالكتروني الى الورق الى تزويده بشق لتوصيله بجهاز طابعة. اي توفير امكانية طبع المادة على الورق للراغبين بقراءة الكتب الورقية، وهو اجراء احترازي لمواجهة كافة الاحتمالات.

وهناك شيء اخير: لا وجود حتى الآن لصيغ او خطوط محددة وموحدة تربط الكتب الالكترونية من انتاج مختلف الشركات بمصادر النصوص من مكتبات وغيرها ولذلك اضطرت الشركات للتعامل بشكل منفرد مع مكتبات معينة ووفق مداخل خاصة بها ومنفردة عبر الانترنت.

الكتب الالكترونية ستكون أصغر حجماً من الكومبيوترات النقالة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

الملح لا يسبب ارتفاعا في ضغط الدم

واشنطن - اف ب: افاد باحث اميركي في مقالة له نشرتها مجلة «ساينس» امس الجمعة ان الارتفاع في ضغط الدم قد لا يكون ناتجا عن الاستهلاك المفرط للملح كما يعتقد الاطباء حتى الآن، بل عن نظام غذائي يفتقر الى المعادن. وبعد ان اجرى العديد من الابحاث حول تأثير انظمة الحمية من دون ملح وتأثير زيادة استهلاك الكالسيوم على ضغط الدم، اكد ديفيد ماكارون من جامعة بورتلاند (ولاية اوريغون) ان «الدعوة الى استهلاك كمية مناسبة من المعادن بدلا من تقييد استخدام الملح يجب ان تكون في صدارة التوصيات الى السكان».

وهكذا لاحظ العديد من البحاثة ان غالبية الاشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم، تبين انهم يعانون من نقص في الكالسيوم الموجود خصوصا في مشتقات الحليب ولا يستهلكون بشكل كاف الفاكهة والخضار.

ويعتبر ماكارون ان من اسباب زيادة نسبة لارتفاع ضغط الدم لدى السكان تغير العادات الغذائية لدى الاميركيين حيث خففوا من استهلاك الفاكهة والحليب مقابل زيادة الحلويات الجافة ومشروبات اخرى.

وخلصت الدراسة الى القول ان «هذا التغيير في العادات الغذائية والتراجع في نوعية الطعام ساهما كثيرا على الارجح في زيادة ارتفاع ضغط الدم اكثر من الملح الذي كان دائما جزءا من الغذاء الانساني».

تهافت على شراء متبقيات «كاميرا التعرية» بعد سحبها من الاسواق

طوكيو - أ ف ب: تهافت اليابانيون على شراء آلة تصوير الفيديو الصغيرة «التي تعري»، قبل ان تقرر شركة «سوني» العملاقة سحبها من الاسواق.

فقد كانت نماذج آلة تصوير الفيديو هذه من طراز «تي. آر. في» مجهزة بمعدات تحت الاشعة الحمراء للتصوير في الليل لكنها اذا ما استعملت في النهار مع فيلتر خاص فانها تمكن في بعض الظروف من رؤية ما تحت الملابس. ولم تكن هذه الميزة في حسبان شركة «سوني» لكنها لم تنطل على بعض الهواة «المتنورين».

وذكر متحدث باسم «سوني» ان الشركة تعرب عن «الأسف الشديد» لهذا الموضوع وانها «صدمت من جراء هذا الاستخدام الذي لم نكن حتى نحلم به».

وقد طرحت في الاسواق حتى الآن 180 الف آلة «هانديكام» من هذا الطراز.

وقد عدلت الشركة هذا النموذج من كاميرا الفيديو وبات يجهز بنظام حماية يمنع استخدام الاشعة تحت الحمراء خلال النهار.

وكانت شبكة «فوجي» الخاصة للتلفزيون قد قامت بتجربة لهذه الكاميرا الفضائحية خلال برنامج تشاهده النساء خصوصا مؤكدة ان ما سيشاهدنه سيكون «شديد الفائدة لهن». وقد تمكنت النساء من رؤية تمثال لعرض الازياء عاريا فيما وضع عليه لباس بحري.

يزيد من سرعة الشفاء

جهاز جديد لتخفيف الألم بعد العمليات الجراحية

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

طور استشاري التخدير نيك سكوت مدير قسم السيطرة على الالم في المركز الطبي الدولي في مدينة جلاسكو الاسكوتلندية جهازا جديدا للسيطرة على الالم بعد العمليات الجراحية الكبيرة.

وقال سكوت ان هذا الجهاز يزيل الالم لدى 90 في المائة من المرضى في المركز حيث يشعرون لدى استخدامه باقل درجة من الالم بعد العمليات الجراحية المعقدة.

ويعتبر الجهاز خطوة جديدة في مجال الجراحة نظرا لاهمية السيطرة على الالم بعد العمليات الجراحية، لان البحوث الحديثة اشارت الى ان الانزعاج والالم يؤديان الى تأخر تماثل المريض الى الشفاء وتأخر اندمال الجروح.

وهذا الجهاز من شأنه ان يزيد من نسبة الشفاء وسرعتها نظرا لتخفيف الضغط الفيزيولوجي والنفسي على المريض بعد العمليات الجراحية.

وطور سكوت الجهاز الجديد نتيجة لمتابعته عمل والده الدكتور بروس سكوت الذي ابتكر طريقة التخدير فوق «الام الجافية» اي الغشاء المغلف للجملة العصبية في الخارج، (التخدير القطني بادخال المادة المخدرة في العمود الفقري). ثم اصبحت هذه الطريقة تستخدم للتخدير النصفي في بعض العمليات العامة مثل تلك التي تجرى على الطرف السفلي او الاجهزة التناسلية.

الية الجهاز

يعمل الجهاز الجديد على نظام كومبيوتري دقيق يحدد نسبة المادة المسكنة والمخدرة، حيث يوصل مع قناة العمود الفقري (فوق الام الجافية) بقسطرة بلاستيكية دائمة.

وهذه القسطرة يمكن ازالتها بعد العملية الجراحية المطلوبة باربعة او خمسة ايام لاحقة بعد التحسن. وهذا الجهاز يمكن استخدامه لبدء التخدير العام دون استخدام القناع الذي يوضع على الفم والانف.

ويقول سكوت انه اذا كانت العملية تجرى على حوض المريض فيوضع الجهاز في المنطقة السفلية من الظهر اي بجانب العمود الفقري القطني (تحت الخاصرتين)، اما اذا كانت العملية الجراحية على المعدة او القلب فيوضع الجهاز بجانب العمود الفقري الصدري.

تركيب الجهاز

الجهاز مزود اضافة الى الكومبيوتر بخزان يحتوي على مادتين مخدرتين اثبتتا فائدتهما وهما Bupivacaine و Clonidine والخزان مزود بمضخة موصلة مع القسطرة البلاستيكية، حيث يتم طرح كميات مناسبة من هذه المواد الى السائل الدماغي الشوكي في العمود الفقري لابقاء الألم تحت السيطرة.

الجهاز الصغير لا يتجاوز راحة اليد في الحجم، حيث يمكن التحرك بسهولة دون الحاجة لحمله باليد كما هو حاليا في اجهزة السيطرة على الالم المتداولة.

ويقول الدكتور سكوت ان الهدف من ابتكار هذا الجهاز ليس ازالة الالم بعد العمليات فحسب وانما لازالة الضغط الفيزيولوجي والنفسي اللذين يعاني منهما المريض بعد العمليات الكبيرة.

فشق البطن على سبيل المثال يؤدي الى تحديد حركة المريض لدرجة كبيرة نتيجة الالم الذي يحدث اذا حاول المريض المشي، او حتى السعال، لذلك تتأخر عمليات الشفاء في معظم الحالات. بينما الجهاز الجديد يوفر راحة نفسية وحركة حرة للمريض تلعب دورا كبيرا في تسريع المشي؟ في المرحلة الحرجة بعد العملية.

كما يؤدي الانزعاج بعد العملية الى رفع مستويات هرمون الكورتيزول والادرينالين، وهذا يقود الى زيادة عدد دقات القلب وارتفاع الضغط الدموي اللذين يسببان عامل خطورة بعد العمليات المهمة.

ويختلف الجهاز الجديد بان ادوية التخدير التقليدية مثل المورفين ومركبات الهيروئين لا تستخدم فيه.

اما اختلاطات التخدير فوق القطني فهي قليلة جدا، ومخاوف الناس من حدوث الشلل لا مبرر لها، لكنه احتمال وارد حيث يمكن ان يحدث شلل جزئي في نسبة واحد لكل نصف مليون عملية. واحيانا يحدث قصور تنفسي بنسبة واحد لكل الف حالة.

وهناك دراسة عامة حاليا تجرى لامكانية تعميم الجهاز في المستشفيات البريطانية بشكل عام.

معالجة الالم بعد العمليات الجراحية من اهم العوامل المساعدة على الشفاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

السواحل والأحياء البحرية تتعرض لأخطار كبيرة

70 ألف منتوج صناعي تلوث بيئة الأرض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتوفر حالياً وفي مختلف انحاء العالم حوالي 70 الف صنف من المنتوجات الصناعية التي تستخدم كمنظفات، ومبيدات، وأسمدة، وعقاقير طبية، او مضافات غذائية، يضاف لها 1000 صنف جديد سنوياً حسب التقديرات الأولية لمجلس الابحاث الوطني في الولايات المتحدة الأميركية.

ومن المتوقع ان ترتفع نسبة الاستخدامات المختلفة لهذه المواد الكيماوية في المستقبل مسببة المزيد من التلوث للسواحل البحرية وضرراً للبيئة التي تحيط بها، رغم الاثباتات العلمية التي تؤكد افتقار البحار لمركبات الكلورين الخطيرة من مواد مثل «دي دي تي» والتوكسافين وPCBs والهايدروكاربونات والدايوكسين اضافة الى السوائل المحرقة، فان الاضرار البيئية شملت اصنافاً كثيرة من الحياة البحرية لوجود نسب مرتفعة من المواد الثقيلة في مياه البحار.

سموم بحرية

وهناك شواهد حقيقية لهذه الظواهر الخطيرة تتمثل في انخفاض عدد عجول البحر الأوروبية بسبب المخلفات الضارة كما ازداد تلوث المياه التي تقطنها الدلافين البيضاء في سنت لورنس، وأدت السموم الى انخفاض اعداد البط البحري في الاسكا، اضافة الى حدوث تشوهات خلقية وفناء جماعي لبيوض الاسماك في المناطق الوسطى الغربية في المحيط الاطلسي، وتسبب هذه الممارسات في حدوث امراض ادت الى موت جماعي للثديات مثل بعض انواع دلافين البحر الأبيض المتوسط وسواحل الولايات المتحدة، كما ولم تسلم الصقور البحرية ذوات الذيل الأبيض التي تقطن البحر البلطيقي من مضار التلوث البحري، وكذلك اسماك السالمون التي استوطنت تلك المنطقة، وزاد من فداحة الخسائر تلك الكميات الهائلة من النفط التي تجد طريقها عادة الى البحار والتي قدرت بـ25 برميل سنوياً مسببة هلاك آلاف الطيور البحرية.

أضرار التغذية الزائدة

وهناك مخاطر اخرى تهدد البيئة البحرية وسواحلها نتيجة للتغذية الفائضة عن الحاجة ومصدرها النيتروجين الوارد من الأسمدة الزراعية او من احتراق الوقود في بقاع مختلفة من الأرض، اضافة الى الفضلات البشرية والنباتية، فهناك الكثير من المصادر المائية التي تتلقى كميات من هذه المواد المغذية تفوق آلاف المرات عن حاجتها الفعلية لتكون اكثف بقاع العالم تركيزاً بالمواد النيتروجينية.

وهذه الكميات الفائضة ادت الى حدوث تغيير في الموازنة الغذائية لكثير من المناطق البحرية في العالم مثل السواحل الشمالية للبحر الادرياتيكي وشمال بحر البلطيق، اضافة الى البحر الأسود والتي ادت الى استهلاك كميات كبيرة من الأوكسجين المذاب ونفادة من تلك المساحات البحرية. وتسببت هذه التغييرات البيئية ايضاً في حدوث هلاك جماعي للكائنات التي تستوطن قاع البحار مثل الحشائش البحرية مع انخفاض في الثروة السمكية هناك اضافة الى حدوث تغييرات شاملة في البنية الأساسية للطبيعة على السواحل البحرية.

وساهمت الطحالب البحرية في تفاقم المشكلة لتكاثرها على شكل كتل كبيرة وتكرار ظهورها على السواحل البحرية، اضافة لوجود بعض الأصناف الضارة التي اضافت مخاطر جديدة على مستقبل البيئة البحرية. ففي هونغ كونغ ادى ارتفاع نسبة مياه الصرف الصحي التي يتم صبها في البحار الى زيادة نسبة كتل الطحالب من ثلاثة في عام 1977 إلى 36 اواسط عام 1988.

وفي الولايات المتحدة توصل العلماء الى ان اسباب الهلاك الجماعي للثروة السمكية على سواحل كارولينا الشمالية يعود للتغذية الضارة التي مصدرها مياه الصرف الصحي وفضلات خنازير المزارع.

كوارث بيئية

هذه الزيادات في المواد الضارة وظهورها على شكل كتل سامة ستؤدي حتماً الى كوارث بيئية مثل انتشار الامراض البشرية وارتفاع نسبة الوفيات وهلاك غير طبيعي للثروة السمكية اضافة الى خسائر اقتصادية كبيرة، فلقد توصل العلماء الى ان سبب الهلاك الجماعي الآن بين الثديات والطيور البحرية يعود الى تكاثر الطحالب السامة التي لا يعرف مصدر تغذيتها لغاية الآن.

ولتقييم المخاطر التي تواجه مستقبل البيئة البحرية يعتقد العلماء بضرورة ايجاد علاقة بين اسباب هذه الظاهرة والمخاطر الناجمة عنها، وذلك بتحديد المواد الملوثة والتغييرات الحاصلة على الأصناف البحرية بسببها، وتباين كثافتها نتيجة للتغييرات البيئية الناجمة عن هذه الظواهر، كما تتأثر الثروة السمكية عادة بالمياه المتدفقة من السدود الانشائية بسبب التغييرات البيئية.

ولا توجد دراسات سابقة تعين العلماء في تحديد كافة الأصناف البحرية لعدم توفر المعلومات التي يمكن اعتمادها لمقارنة الأحياء منها في الماضي وما هو موجود في الوقت الحاضر لتحديد التغييرات والأضرار التي اصابت البيئة البحرية نتيجة للمتغيرات الحاصلة. ففي الولايات المتحدة تتوفر حالياً معلومات عن اضرار السموم الكيميائية لـ2% فقط من مجموع المواد الكيميائية المتوفرة في السوق، وتقل نسبة هذه المعلومات في ما يتعلق بالسموم وعلاقتها بالتلوث الحاصل في البيئة البحرية.

وازاء هذه التخبطات العلمية تبقى الكثير من التحريات الهادفة لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذه الظواهر البيئية الخطيرة تحت طائلة الشك، والتي كانت وراء ظهور مفاجآت طبيعية مثل تآكل طبقة الأوزون. وهذا الأمر دفع الكثيرين الى توجيه نداءات الحذر من استمرار التلاعب بالبيئة للانعكاسات السلبية الممكن حدوثها نتيجة لذلك. واهم عمل مطلوب الآن هو الدفاع عن الخطوات الواجب اتخاذها لمنع وقوع المخاطر دون الانتظار لحين اكتمال الدراسات العلمية التي تستغرق عادة فترات طويلة، رغم امكانية ثبوت سلامة المنتوجات الصناعية وعدم تأثيرها على البيئة.

رغم هذه المعوقات هناك تقدم حاصل في بعض المجالات العلمية، حيث تتوفر تقارير رسمية من المؤتمر الدولي الرابع لحماية بحر الشمال لعام 1995 تؤكد اعتماد طرق ارشادية تحذيرية تضمن تقليل صرف المواد الى البحار ورميها فيه خلال الـ25 سنة القادمة بما يضمن وجود المواد الضارة بتركيز منخفض.

وسعياً وراء نفس الهدف اعتمدت السويد نظام «الخطوات الطبيعية» او «المنتوجات النظيفة» المسيطرة على عمليات التلوث الناجمة من المنتوجات الصناعية وتقييمها لاستيعاب القدرات الطبيعية للبيئة. وفي المملكة المتحدة توجد لجنة استشارية لـ(سلوك الانتاج النظيف) مهمتها تعزيز العلاقة بين الاستهلاك والانتاج، فالانتاج الجيد مطلوب لكنه يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار عدم التأثير على البيئة خلال دورة حياته الكاملة، اضافة الى المنافع الاجتماعية والتكاليف، ولكن يبقى السؤال الذي يطرحه الكثيرون، هل لهذه الاجراءات الدور الفاعل لانهاء انحطاط البحار؟

ويؤمل ان تحقق هذه النشاطات التغيير المطلوب لايقاف الكارثة المحدقة بالبحار ولكن على خطوات بطيئة، لأن معظم المنتوجات الصناعية اعتمدت عنصر النيتروجين في تركيبتها، مثل الأسمدة والمحروقات والمبيدات وغيرها من المواد المضرة بالبيئة، لكن المشكلة الحقيقية للتلوث البحري تتمثل في انها تحمل عناصر فلسفية وثقافية واقتصادية وسياسية، حيث يكون صاحب القرار فيها عادة على بينة محدودة بالموضوع او يبغي الحصول على مكاسب مادية من ورائها، لكن الرقابة تبقى ضرورية لتوعية الناس بالمخاطر المحدقة وتعزيز الاجراءات الواجب اتخاذها عند حصول تجاوزات خطيرة.

محرك صغير لتوليد الطاقة مهر الزواج

العراقيون يحاربون القيظ بالسخرية من انقطاع الكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

تحولت أزمة انقطاع التيار الكهربائي في بغداد والمحافظات العراقية وتداعياتها الى موضوع لا حياد عنه في احاديث العوائل العراقية ولقاءات الناس في اماكن العمل والسوق وفسحات النزهة البسيطة في الحدائق.

ومما ضاعف هذه الأزمة والسخرية من ظروفها وتعقيداتها درجات الحرارة العالية التي بدأ فيها الشهر الحالي «أباً لهاباً» حسب المثل العراقي الشائع:

«أول عشرة من آب تحرق المسمار بالباب.

وثاني عشرة من آب تقلل الاعناب وتكثر الارطاب

وثالث عشرة من آب تفتح للشتا باب»

ففي الوقت الذي تناقلت فيه صحف عراقية اسبوعية اخبار وطرائف وحوادث متزامنة مع (الظلام الاجباري) في الليل و(الحر اللاهب) في النهار، تحدث عراقيون عن طلب بدا متناسبا مع الأزمة توجهت به احدى العوائل التي تقدم مهندس عراقي شاب لخطبة ابنتها، وكان عبارة عن محرك لتوليد الطاقة الكهربائية نوع (هوندا) يكفي للانارة وتشغيل اجهزة المنزل.

فيما سخر عراقيون من «الظلام» فسمى احدهم التوائم الاربعة الذين رزق بهم: (انور) و(منير) و(نور) و(ضياء)، ولكنه قال ان كل هذه الاسماء ومعانيها لن تجعله يتمتع بساعات قيلولة باردة في الظهر المرعب الحرارة. ولمح عدد من اهل بغداد الى ان المسؤولين عن برنامج تنظيم فترات قطع التيار الكهربائي اضافوا ساعات من عندهم على الاوقات المحددة لقطع التيار (تشجيعا) للصناعة العراقية الوطنية، في حقل «صناعة الشموع» وبقية «تكنولوجيا» الاضاءة النفطية التي وصفوها بانها تلحق بدخانها اضرارا بصحتهم اكثر مما يلحقه الظلام بارواحهم.

واتفقوا على ان ساعات انقطاع الكهرباء خلصتهم من اغنيات تلفزيون الشباب واعلاناته التي تستفز مشاعرهم، فهي تشير الى مطاعم سياحية تقدم وجبة العشاء بما يساوي راتب الموظف العراقي لمدة عشرة اشهر. كما اعتبروا غياب المطربين الشباب الذين سانتهم التلفزيون المملوك لعدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين «نعمة» من نعم الظلام، فهم اضافة الى افسادهم الذوق باغنياتهم التي تبث مقابل 20 الف دينار يدفعونها لادارة التلفزيون، يصيبون الشباب العراقي «بالحسرة المستديمة» لعدم تمكنهم من ارتداء قمصان وسراويل وركوب سيارات كالتي يظهر فيها المغني في «الفيديو كليب» المصاحبة لاغنيته.

الأولى من نوعها في السعودية

كلية أهلية للبنات في جدة باختصاصات علمية وأدبية

جدة: «الشرق الأوسط»

صدرت الموافقة المبدئية من وزارة التعليم العالي السعودية على انشاء أول كلية أهلية للبنات في جدة، تحت رعاية مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وقد تولت الأميرة عفت بنت محمد الثنيان آل سعود حرم الملك فيصل بن عبد العزيز تاسيس «كلية عفت الأهلية للبنات بجدة»، وتكلفت بجميع مرافقها ومبانيها على أرض مساحتها 86 الف متر مربع. وكانت الأميرة عفت ايضا وراء تاسيس أول مدرسة نموذجية للبنات قبل 44 عاما، وهي مدرسة دار الحنان.

وقالت الأميرة لولوة الفيصل بن عبد العزيز المشرفة العامة على مشروع كلية عفت الأهلية ومدارس دار الحنان في جدة ان المشروع يستهدف «اعداد اجيال من المواطنات المثقفات اللاتي يجمعن بين الاصالة الاسلامية والعلوم الحديثة، وتزويدهن بالمؤهلات الاكاديمية ومهارات الاتصال والتفاعل مع رغبات المجتمع وتلبية احتياجات النمو في وطننا ومواكبة التطور العلمي في مجالات تخصصهن الاكاديمي وتوفير سبل المعيشة الكريمة لهن». وتوقعت الاميرة لولوة ان تفتح الكلية ابوابها مع بداية الفصل الثاني للعام الدراسي المقبل في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وستمنح الكلية درجة البكالوريوس في سبعة تخصصات علمية وادبية هي الصيدلة والعلوم الطبية التطبيقية (المختبرات الاكلينيكية) والحاسب الآلي ونظم المعلومات واللغة الانجليزية (الترجمة)، اضافة الى علم النفس التربوي ورياض الاطفال ذات العلاقة بالتعليم الخاص. وتسعى الكلية ايضا الى منح درجات جامعية متوسطة في مجالات اخرى مثل التصاميم الداخلية والحاسب الآلي وبرامج دراسية سيفصح عنها في حينة. وقد اختيرت هذه التخصصات بناء على دراسة ميدانية علمية موثقة من واقع حاجة المجتمع، وفرص العمل المتوفرة في السعودية.

واوضحت الاميرة لولوة ان التخصصات الادبية ستدرس باللغتين العربية والانجليزية بينما تدرس التخصصات العلمية فقط بالانجليزية.

واضافت ان الكلية ستقبل المواطنات السعوديات والخليجيات وغيرهن من المقيمات على وجه السواء بموجب معايير خاصة بالقبول تعتمد على اختبارات خاصة ومعدلات الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي، اضافة الى نتائج المقابلة الشخصية لكل متقدمة.

وقد حددت الرسوم على ضوء دراسة جدوى اقتصادية موضوعية راعت فيها المعايير والثوابت التي تتناسب مع الامكانات المتاحة والتزامات الكلية في ما يتعلق بتقديم خدمة تعليمية عالية ذات مستوى متميز سواء في ما يتعلق بمستوى المناهج والتدريس او كفاءة الطالب او نوعية المرافق والخدمات المساندة للتعليم الاكاديمي والمتممة لرسالة الكلية.

واكدت الأميرة لولوة ان الكلية ستنفرد بتوفير خدمات مساندة للطالبات اللاتي تعترضهن صعوبات في التعلم او اثناء مواصلة الدراسة الجامعية. كما يتولى مركز الخدمات المساندة للتعلم التابع للكلية تقييم القدرات والمهارات التعليمية للطالبة وتقديم التسهيلات التي تتوافق مع هذه القدرات بغرض رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطالبة ودعمها بالمهارات اللازمة لمتابعة التحصيل والدراسة الجامعية، ويشرف على المركز مجموعة من المتخصصين والمؤهلين لهذا النوع من الخدمات المتطورة.

كما تهتم الكلية بالانشطة الاجتماعية والثقافية وكذلك برامج التوعية الاجتماعية الهادفة الى توسيع افق الطالبة وتنمية مواهبها وتحسين قدراتها على الأداء كما تبث في نفوس الطالبات روح المثابرة والتنافس.

يذكر ان هذه هي الكلية الأهلية الأولى من نوعها في السعودية. وكانت الجهات التعليمية المختصة في السعودية قد اصدرت موافقتها اخيرا على انشاء كليات اهلية غير ربحية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

ارتبط الدكتور بدوي طبانه خلال وجوده في بغداد بصداقة وطيدة مع الشاعر والقاضي خالد الشواف. ولكن سرعان ما نقلته أعماله الى مقامه الجديد في المملكة العربية السعودية للتدريس في جامعة الرياض، فاحتدمت الاشواق في قلب الشاعر الى اخيه الأديب والمفكر الحر فبعث اليه عام 1977 برسالة بثها عواطفه وضمنها قصيدة قال فيها:

معلم الجيل، انت العام في سفر
بين الرياض ومصر رائح غاد
فيا ابا بهجة، والكتب ليس لها
غنى اللقاء وان لم تخل من زاد
ما ضر لو حط في بغداد طائركم
يوما؟ على موعد او دون ميعاد
وكم ببغداد اخوان يشوقهمو
هذا اللقاء، فلا تبخل بترداد
ولست ادعوك بالشوق الذي بهمو
فانت اشوق من اخوان بغداد

مرت الأشهر والسنوات وراحت ذكريات الماضي تتوارى بين طيات الماضي وانقطعت المراسلات بينهما. وكما يحدث بين الاخوان راح كل منهما يلوم ويعتب على الآخر هذه القطيعة وهذا الانقطاع في الرسائل. كتب الدكتور طبانه للاستاذ الشواف يشكو اليه من ذلك ويذكره بحرمة الصداقة فاجابه الشاعر على عتابه قائلا:

عتبت، فما احلى العتاب واطيبا
ولمت، وما اندى الملام واعذبا
ابا بهجة، ياصادق الود، هاته
ملاما اذا احببت او شئت معتبا
رضيت بضن منك، ليس بآثم
فلولاه لم تبر اليراع فتكتبا
ولولاه لم يدرك كتابك ظامئا
كما ادرك الغيث اليباب فاخصبا
ولولاه لم تودع ثغور سطوره
يمينك انكى من شذا الورد في الربى
ولولاه لم تنقط بديع حروفه
كما نقطت ام العروس المطيبا
ابا بهجة، هبني تلكات حقبة
فلم ازج لا بشرى اليك ولا نبا
فقد كنت تدري في العراق محلتي
ولم ادر اذ طوفت شرقا ومغربا
فاي المحبين الملوم؟ ومن ترى
بوقف الرسالات الحسان تسببا؟
على انني ارضى بحكمك عاتبا
علي، كما ارضى بحكمك معتبا.

منافق أفندي





أخبارهم في كل مكان

● وصل الى لندن المطرب السوداني كمال ابراهيم سليمان الشهير بـ«ترباس» في مستهل جولة فنية ترافقه الفنانة الاستعراضية السودانية حنان بلو بلو والموسيقار السوداني بشير عباس. وقدم ترباس اولى حفلاته في لندن امس وستقدم الفنانة حنان بلو بلو حفلة راقصة مساء اليوم السبت على العنوان التالي:
Camden Centre,
Camden Townhall
Euston Road, London NI
(Opposite St Pancras)
وسيقدم المطربان حفلات مشتركة هذا الاسبوع في مانشستر وادنبره قبل ان يواصلا جولتهما في هولندا وكندا وفرنسا والسويد.

● فاتن سعيد مبارك بامفلح حصلت على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى من قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة.

أفراح

● الشاعر احمد الشهاوي سكرتير تحرير مجلة «نصف الدنيا» المصرية يحتفل يوم الثلاثاء المقبل بزفافه الى الكاتبة الروائية ميزال الطحاوي. ويقام حفل الزفاف على هيئة ملتقى ادبي تحت عنوان «العاشق يدخل الخباء» ويحضره نخبة من الشعراء والكتاب من مصر وبعض الدول العربية والاوروبية من اصدقاء العروسين.

● حسين مصطفى عويد زف الى الآنسة روعة نايف عويد وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● رزق عبده بورجي نائب رئيس تحرير صحيفة «26 سبتمبر» اليمنية وحرمه طفلة اسمياها «سارة».

وفيات

● حماد السالمي، مدير فرع مؤسسة «الجزيرة» للصحافة والطباعة والنشر في الطائف بغرب السعودية، تلقى تعازي الاسرة الصحافية والاعلامية والاصدقاء في وفاة عمه الشيخ حاسن بن محسن السالمي عن عمر يناهز الـ100 عام.

●توفي فؤاد ذياب سواقد (ابو نضال) عن 65 عاما وتقبل التعازي في منزله في الفيحص بالأردن.

كل وعجب

الأمير خالد الفيصل

بهية الحريري

● المستشار الألماني هيلموت كول، عاد الى بون، بعد انقضاء اجازته التي قضاها في النمسا، كي يستعد لدخول معركة الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في السابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الأمير حسن ولي عهد الأردن نائب الملك وقرينته الأميرة ثروت الحسن أولما مأدبة عشاء على شرف وفد من الكونجرس الاميركي حضره الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وزيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان وسعد هايل السرور رئيس مجلس النواب.

● الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير يفتتح عند الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين المقبل المعرض الـ14 للفن التشكيلي السعودي المعاصر بقرية المفتاحة التشكيلية والذي سيضم 85 لوحة تشكيلية لـ76 فنانا وفنانة ضمن برامج التنشيط السياحي لصيف العام الحالي.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري منحته جامعة هامشيت التركية درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم لإسهاماته في مجال التعليم.

● الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يتمتع باجازة اعتيادية يتولى خلالها الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء القيام بمهام الوزارة.

● عبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى أول معرض يقام للمنتجات الألمانية في الكويت بين 26 من الشهر المقبل الى 2 اكتوبر (تشرين الأول) على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● السفير خالد الجار الله وكيل وزارة الخارجية الكويتية بالنيابة احتفى بالسفير التونسي رضا الطنني بمناسبة انتهاء فترة عمله في الكويت.

● عبد المحسن البلاع سفير السعودية لدى سورية عاد الى دمشق بعد اجازة امضاها بين الأهل والاصدقاء في المملكة.

● سامي قموة وزير البريد والاتصالات الأردني افتتح معرض الطوابع البريدية الذي نظمته وزارة البريد والاتصالات في قاعة عمان الكبرى وضم طوابع اردنية خاصة ومميزة ووثائق قديمة.

● الدكتور احمد عبد الغفار محافظ الغربية بمصر يفتتح غدا ندوة لمديرية الصحة بالمحافظة عن «الميكروب الحلزوني وعلاقته بأمراض الحمى والتيفوئيد والكبد»، يشارك فيها خبراء من اللجنة القومية للوبائيات وعدد من اساتذة الطب.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ترعى مساء غد المهرجان الرياضي الذي ينظمه النادي الذهبي الرياضي في مركزه في مزبود (اقليم الخروب) بمناسبة افتتاح فرعه الجديد.

● الدكتور اولاف فيلدمان، النائب البرلماني الألماني ورئيس جمعية الصداقة الألمانية - السورية، وجه الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة لانتخاب مجلس ادارة جديد يوم الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● بدر عبد الرحيم الوكيل المساعد بوزارة التجارة الكويتية يرعى صباح اليوم افتتاح معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية على ارض المعارض الدولية في مشرف.

● اسماعيل عثمان، رئيس الأولمبياد العربي لرياضة المعاقين ذهنيا، يفتتح يوم الاثنين المقبل معرض رسوم وأعمال يدوية في المركز الثقافي الهندي في القاهرة بالاشتراك مع الجمعية المصرية لدعم الأسرة، في مقر الجمعية بحدائق القبة.

● الشيخ مصطفى صبحي مفتي مسلمي بلغاريا زار المستشفى الاسلامي في عمان بمرافقة وفد من مجلس الافتاء البلغاري الموجود في الأردن حاليا.

● الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي يرعى مهرجانا تضامنيا لدعم الشعب الفلسطيني، ينظمه المركز بالتعاون مع مركز العودة الفلسطيني، يوميا من الساعة 12 ظهرا لغاية العاشرة مساء اعتبارا من الاثنين حتى السبت المقبل وذلك في قاعة المركز الثقافي على عنوان:
146 Park Road, London NW8

● الدكتور عبد الله ناصر الحواسي، المشرف على مجمع الرياض الطبي، باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي استمتع بها برفقة العائلة خارج السعودية.

● الدكتور ممدوح العبادي، امين عمان رعى حفل جمعية اصدقاء جمهورية الشيشان انغوش لتكريم العشرة الأوائل من الناجحين من مختلف الجامعات والكليات الأردنية في فندق «هل سايد» الذي اشتمل على امسية موسيقية احيتها فرقة أشبال السخنة للرقص الفلكلوري الشيشاني.

خارطة لعلماء مصر في الولايات المتحدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ المكتب الثقافي المصري بواشنطن في إعداد قاعدة بيانات عن العلماء المصريين العاملين في الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد العلمية في الولايات المتحدة الاميركية توضح اعدادهم ومواقع عملهم وتخصصاتهم العلمية بهدف التعرف على الخبرات المصرية في الخارج وتوفير خارطة كاملة لها لدى متخذي القرار في مصر. وكان الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري قد بحث في لقائه مع المستشار الثقافي المصري في واشنطن الدكتور اسامة تركي امكانية الاستفادة من هذه الطاقات بشكل مؤسسي.

وقال الدكتور شهاب ان المكتب انتهى من انشاء موقع له على شبكة الانترنت يوضح انظمة المكتب ومجالات عمله والخدمات التي يؤديها للمبعوثين المصريين في الولايات المتحدة الاميركية الذين يتصل بهم بشكل مستمر ويستطلع اتجاهاتهم ومشاكلهم والمعوقات التي قد تواجههم.

وطلب شهاب من الدكتور اسامة متابعة الاتصالات مع المؤسسات الاميركية التي ستساهم في توفير الافلام العلمية والتعليمية للقنوات الفضائية الخاصة بالجامعات والبحث العلمي في مصر والتي ستبدأ بثها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.





اختفاء راكبة ألمانية في مطار القاهرة

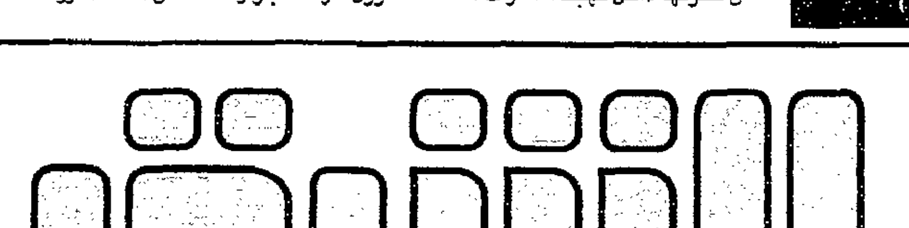
القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد مطار القاهرة الدولي امس واقعة نادرة من اغرب الوقائع عندما اكتشفت السلطات الامنية اختفاء راكبة ألمانية مسافرة الى فيينا على متن الطائرة المصرية ضمن ركابها البالغ عددهم 164 راكبا اجنبيا ومصريا، وباءت كل محاولات العثور عليها بالفشل الذريع مما تسبب في تاخر اقلاع الطائرة اكثر من ثلاث ساعات بحثا عنها داخل صالات المطار. وكانت الطائرة رحلة رقم 801 التابعة لشركة مصر للطيران في طريقها الى فيينا عاصمة النمسا على وشك الاقلاع في الثالثة من عصر امس وهي من طراز ايرباص 321 وعلى متنها 164 راكبا مصريا واجنبيا وبعد صعودهم على متن الرحلة وقبيل لحظات من تحركها داخل مهبط الطائرات اكتشف مسؤول شرطة الجوازات تناقص العدد المقرر مع كروت الصعود للطائرة، فقام بابلاغ سلطات الجوازات والبحث الجنائي وادارة تامين الركاب باختفاء راكبة تدعى باشرجي دارينا المانية الجنسية 52 سنة فتم انزال الركاب من الطائرة واخلاؤها من الحقائب والأمتعة حيث تم تعرفهم على حقائبهم واعادتها الى باطن الطائرة مرة اخرى، واكتشف وجود ثلاث حقائب دون صاحب تبين انها تخص الراكبة المختفية، وبالكشف عليها بمعرفة ضابط امن المفرقعات تبين خلوها من المواد المتفجرة وبالبحث عن الراكبة في كل موقع بمطار القاهرة لم يعثر عليها.

ويعتقد البعض صعودها على متن رحلة اخرى بطريق الخطا النادر جدا لانه قلما يحدث في المطارات الدولية او خروجها خارج صالة السفر فتم احتجاز الحقائب الثلاث وتحرير محضر بالواقعة وابلاغ ادارة الامن بمصر للطيران لتسليمها حقائب الراكبة المختفية بعد تاخير اقلاع الرحلة ثلاث ساعات بحثا عن الراكبة المختفية دون جدوى.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 23 ربيع الآخر 1419 هـ - 15 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7200

London - Saturday - 15 August 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7200

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اغتصاب!

دخلت جريمة الاغتصاب الى جدول الجرائم العادية.. مثل النصب والسرقة والقتل، واصبحت بابا ثابتا في الصحف، فلا يكاد يمر يوم دون ان تنشر الصحف حادثة اغتصاب.. خاصة في امريكا وانجلترا.. ثم في بعض الدول العربية اخيرا.. ومعنى هذا ان الاغتصاب تحول من جريمة فردية او شاذة او غير عادية الى ظاهرة.. واصبح على العلماء ان يبدأوا ابحاثهم عن مدى هذه الظاهرة ونتائجها، والابعاد التي يمكن ان تصل اليها، وطرق مقاومتها.

وفي دراسة قامت بها الباحثة «ماري أوديل» تقول ان اهم ملامح المغتصب انه عادة يكون انسانا بالغا.. واعيا.. من ابناء نفس البلد الذي تتم فيه الجريمة.. اعزب.. وقد يكون متزوجا، ولكن في الاغلب بلا اولاد.. ويكون المغتصب ايضا من وسط متواضع، ونادرا ما تحدث عمليات اغتصاب في الاوساط العليا من المجتمع.. وعادة ما يكون هذا المغتصب قد اتهم في جرائم اخرى.. وقد يقع الاغتصاب تحت تاثير المخدرات.. او الخمور.. ومن الصعب التنبؤ سلفا بشخصية المغتصب.. فهو عادة ما يبدو هادئا وبعيدا عن الشبهات!!

اما ضحية الاغتصاب فهي عادة في مقتبل العمر.. واغلب المغتصبات كن بين العاشرة والسابعة عشرة.. ودائما ما تكون وحدها في البيت او الشارع.. وتقع الجريمة في الاماكن المنعزلة عند اطراف المدن.. وتنتهي غالبا بأن يقتل المغتصب ضحيته خوفا من افتضاح امره.

وقد لاحظت الباحثة ان جريمة الاغتصاب قد تقع من قبل اشخاص من محيط الاسرة.. ومن رجال كبار على فتيات صغيرات من نفس الاسرة.. حيث تثمن الضحية لمغتصبها.. وان مثل هذه الجريمة لا يتم عادة الابلاغ عنها خوفا على سمعة الاسرة.

وتنصح الباحثة الا تترك الفتاة الصغيرة وحدها سواء في البيت او الشارع، فهي في وحدتها فرصة للمغتصب.. تماما كما ينقض الذئب على الحمل الذي يبتعد عن القطيع.



خبز وملح

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتذوق خبزاً بالملح خلال مهرجان ترحيب به في مدينة نوفغورود الروسية امس. وفي الحفل أعلن يلتسين انه لن يسمح بتعويم العملة الروسية الروبل نتيجة للمشكلة التي تواجهها حالياً الأسواق المالية في روسيا (رويترز)

صباح الخير

سمير عطا الله

آثار البلاد وأخبار العباد بالإذن من القزويني

تحولت الآثار القديمة في بلدان كثيرة الى ثروات ودخل قومي: آثار الفراعنة في مصر. الاغارقة في اليونان. آثار روما القديمة. وتحف عصر النهضة في ايطاليا. اما الآن فالثروات تنبع من نوع جديد من الآثار: قداحة جاكي كينيدي. اساور ديانا سبنسر. والآن يعرض للبيع في نيويورك آخر توقيع لمطرب «البيتلز» الراحل جون لينون. الثمن: 1,8 مليون دولار.

كان رجل يدعى ديفيد تشابامان قد تقدم من لينون في 8 كانون الاول 1980 وهو يسير في «السنترال بارك» في نيويورك وطلب منه توقيعه على «البوم» للصور كان معه، ففعل، وبعد لحظات اطلق تشابامان النار فارداه، وبعد لحظات اخرى مر من هناك رجل مجهول (حتى الآن) فالتقط دفتر الصور واخفاه في خزائن احد البنوك. والآن الدفتر والتوقيع معروضان للبيع: 1,8 مليون دولار لمن يرغب.

ثقافة الأثر والآثار هذه هي التي اقنعت مونيكا لوينسكي بأن تحفظ في الخزانة فستان اللقاء مع بيل كلينتون، الذي ترك رئيس البرازيل ينتظر لكي يستكمل محادثته مع الكاليفورنية المتدربة في البيت الابيض وجميع اللواتي ادعين وصلا بالرئيس الاميركي حاولن جني ثروة من الذكريات. لكن لوينسكي وحدها عرفت اهمية المحافظة على الدليل، كما في الروايات البوليسية الخارقة، بطولة المفتش بوارو.

هذه الثقافة المتاحفية الجديدة اخترعتها الضرورة التجارية في مؤسستين. الاولى، هوليوود، التي قررت ان تبيع للراغبين الثياب والمفروشات والقطع التي ظهرت في الافلام الشهيرة. الثانية، بيوت المزاد، مثل «كريستيز» و«سوثبيز» التي بدأت اعمالها «بتصفية» مقتنيات العائلات النبيلة التي اصابها الفقر او الناس المتقدمين في السن، وتحولت الى اغنى الشركات في العالم. فكل الامجاد الماضية في البلدان التي اصابها الفقر بعد الحرب، مثل روسيا واوروبا الشرقية، اصبحت الآن في بيوت الاثرياء من اوروبا الغربية واميركا واليابان. وقد حاول الروس وغيرهم، الحد من تهريب النفائس لكن المافيات، كالعادة ظلت هي الاقوى.

الا ان الذي خرج من اوروبا الشرقية كان لوحات واثارا تاريخية، كما حدث فيما بعد في «الكنز اليوغوسلافي» خلال الحرب، في حين ان الآثار التي تدر مئات الملايين الآن هي عبارة عن قداحات ومقاعد خشبية وملابس المتمرنات في البيت الابيض. وخلال الحرب اللبنانية هربت الكثير من الآثار الفينيقية وغيرها ولا يدري احد اين ذهبت. لكن روسيا الرسمية اعلنت ان احد الكنوز الذي سرق من البنك البريطاني وقدم لها ثمنا لكمية من الاسلحة، لم تستطع ان تقدر ثمنه حتى الآن. وقد لا تستطيع لأن لا ثمن له، على ما يبدو.

عندما يصل ثمن توقيع جون لينون الى حوالي المليوني دولار لا يعود كثيرا على الاطلاق بيع لوحة لفان غوغ بعشرين مليونا على الاقل من اجل الوانها والساعات التي امضاها في رسمها واجرة الطبابة التي لم يملكها في حياته، فكان ان امسك سكينا وقطع اذنه وزاد ذلك فيما بعد من ثمن اللوحات. اما في هذا العصر فالشائع هو قطع الاعضاء الاخرى، كما فعلت السيدة لورا بوبيت عندما اكتشفت ان زوجها الاميركي يخونها. وقد اكتشف الرئيس الاكوادوري السابق عبد الله ابو كرم (المجنون) ان المسز بوبيت اكوادورية الاصل فانتخى النخوة الوطنية الكبرى ومنحها وسام الاستحقاق الوطني في حفل لا بد انه دعا اليه جميع اللحامين والقصابين. ومن حسن حظ الاكوادور وروحها الوطنية ان المقام لم يطل في القصر الرئاسي بهذا النوع من الثقلاء، والاسبوع الماضي تسلم مهام الرئاسة مهاجر آخر من لبنان لا يعزف الغيتار في الحفلات العامة ولا يفرض صوته البشع على مسارح الغناء، ولا يدعو راقصات هز البطن الى مجلس النواب. انه الرئيس جميل معوض، وهو ايضا من شمال لبنان، تبع الهجرة الى اميركا اللاتينية والشمالية معا. وعندما يكون النبع غزيرا الى هذا الحد، تتنوع الثمار بين عبد الله بوكرم وجبران خليل جبران، الذي كان صاحب الكتب الاكثر مبيعا في تاريخ اميركا، الى ان تعرف الاميركيون اخيرا الى شعر جلال الدين الرومي. كتبه هي التي تنافس الخبز، الآن.

إيطاليا تحترق تحت ضربات التلوث وثقوب الأوزون وثقاب المهوّسين

ميلانو: من مدحت شفيق

عقب اليوم التاسع والاربعين لتجاوز ارتفاع درجات الحرارة في انحاء شبه الجزيرة الايطالية للمعدلات الطبيعية التي ارسيت من قبل، اعلنت كل من رابطة البيئة الايطالية «ليغا امبينتي» والصندوق الدولي للحياة البرية (WWF) ان ايطاليا اصبحت فعليا «غنمة أوروبا السوداء».

بمقياس أخطار وتهديدات الحرائق المستمرة والمحتملة. وتاتي الأخطار من جهات متعددة حسب خبراء البيئة الاوروبيين، على نحو يضع ايطاليا في صدارة بلدان القارة التي تلتهم النيران اراضيها الخضراء هذه الأيام.

وحذر الخبير التوجيهي لرابطة البيئة الايطالية، البروتو فيوريللو، من أن كسر معدل الحرائق هذا الصيف لجميع الأرقام القياسية المسجلة من قبل في غضون الفترة الجارية، إنما يعزى الى جملة عوامل يصعب التصدي لها معا.

وتتالف تلك من ارتفاع معدلات التلوث الايطالية، وتزايد اضرار ثقوب الأوزون، واخيرا لا آخرا، انتشار ظاهرة جديدة نسبيا هي «متلازمة مهوسي الثقاب» سواء بالقاء اعقاب السجائر المشتعلة في المناطق الخضراء الجافة، سواء في غفلة او عمد، او اشعال حرائق بكل بساطة باستخدام اعواد الثقاب بتحريض من دافع نفسي مرضي.

وبالفعل فقد سجلت اجهزة القياس الأوروبية والايطالية معدلات تلوث تتراوح بين 180 - 290 ميكروغراما للمتر المكعب، كمعدلات تلوث في اجواء المدن الايطالية خلال هذا الصيف. ولم يعرف مثيل كمعدل آخر لهذه المستويات المغالية في الارتفاع سوى في العاصمة اليونانية اثينا، وان كان الخبراء يؤكدون ان مثل هذه النسب لم تتواصل على امتداد نفس الفترات المطولة سوى في ايطاليا وحدها على صعيد اوروبا باسرها.

واذ دعت بلديات المدن الايطالية الجميع الى التزام اشد الحذر حتى نهاية هذا الصيف بعد ان احترقت فعليا آلاف الهكتارات من الغابات والأدغال الايطالية الخضراء ولا تزال... فلم يكد احد يعثر على حل عملي واحد الا الامتناع عن اطفاء اجهزة التلفزيون باستخدام ادوات التحكم عن بعد! ويفسر الخبراء هذه النصيحة بالقول ان اسباب الحرائق الايطالية التي ازدادت تحت تاثير اتساع ثقوب طبقات الأوزون دوليا تدهورت محليا بسبب التلوث الشديد، الناجم اولا عن الكميات المتراكمة من غازات العوادم المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية.

ولما كانت ايطاليا هي فعليا البلد الأوروبي الوحيد الذي حظر نهائيا، بحكم استفتاء شعبي، استخدام أي شكل من أشكال الطاقة النووية فان معظم مصادر الكهرباء تاتي اليوم من «حرق» الوقود المتراكم على شكل تلوث. ومن هنا، فان اطفاء اجهزة التلفزيون مثلا (وكل الأجهزة الكهربائية المنزلية الأخرى) بادوات التحكم عن بعد بدلا من ازرار الاطفاء المباشرة يعني استمرار استهلاكها للكهرباء وهي مطفأة، اي زيادة التلوث بقوة ومن ثم مفاقمة أخطار الحرائق الماثلة حاليا على اشدها.

كما نصحت اجهزة الامن الايطالية بالإبلاغ عن كل من يشتبه فيهم من «مهوسي الثقاب» المتزايدين عددا، او كل من يشاهد يحمل بين اصبعيه سيجارة متجها الى داخل منطقة دغل او ارض معزولة.

الفرنسيون يفضلون الدول المطلة على البحر المتوسط لقضاء عطلة الصيف

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد لوران عمار مدير وكالة «هافاش للسياحة والاسفار» ان الفرنسيين يفضلون اسبانيا وايطاليا والمغرب وتونس وتركيا واليونان ومالطا والبرتغال لقضاء عطلتهم الصيفية باعتبارها بلدانا متوسطية قريبة وتضمن الاستجمام المطلق وتلبي شروط السياحة والاصطياف سواء تعلق الأمر بالشواطئ او الجبال او الطبيعة الخلابة بوجه عام.

وتجسيدا لحقيقة الاقبال الذي تعرفه البلدان المذكورة المطلة على البحر المتوسط جاء على لسان ايلين كانار مسؤولة الاتصال في شركة «فرام» السياحية المعروفة (اي فرنسا المتوسط) ان اسبانيا تصدرت طليعة البلدان المتوسطية التي زارها الفرنسيون خلال صيف العام الماضي والذين قدروا باكثر من 7 ملايين متبوعة بايطاليا (مليونان و433 الفا) وتونس (620 الفا) والمغرب (590 الفا) والبرتغال (547350) واليونان (426680) وتركيا (105 آلاف) واخيرا مالطا (63000). ويفسر بيارجان فوريه ناشر سلسلة «دليل هاشيت للسياحة» اقبال الفرنسيين على البلدان المطلة على البحر المتوسط بقصر مدة العطلة التي اصبح يقضيها الفرنسيون خارج بلادهم خلال الصيف والتي لا تتجاوز حاليا اربعة ايام الامر الذي يدفعهم الى اختيار البلدان الجميلة والمعروفة سياحيا والقريبة جغرافيا في آن واحد، ناهيك عن رخص تكاليفها وضمانها للتنفيس المتوخى.

وقال فوريه ان الفرنسيين لم يعد يهمهم ضمان حمام شمس بطريقة بليدة واصبحوا يبحثون عن البحر والشمس والثقافة في آن واحد والدليل رواج الكتب المرشدة الخاصة بالبرتغال ولعب المعرض الدولي الذي تحتضنه لشبونه - حسب فوريه - دورا في زيادة الاقبال على البرتغال في الصيف الحالي: «انهم يستغلون هذه التظاهرة الثقافية العالمية ويتمتعون بروعة شواطئ وشمس البرتغال في وقت واحد». وتتفاوت اهمية شروط السفر للراحة والاستجمام ونوعية البلدان المتوسطية من فرنسي لآخر بالرغم من اشتراكها جميعا في ضمان الأذواق العامة، وحسب جاك مايو رئيس ومدير عام شركة «الحدود الجديدة» فان بعضهم يفضلون اليونان وتركيا وايطاليا لتراثها الثقافي المبهر الشيء الذي يتركهم يلجأون الى الرحلات المنظمة نحو مدن هذه البلدان، في حين يفضل البعض الآخر تونس والمغرب بوجه عام بحكم حبهم للشواطئ التي تأخذ حيزا كبيرا من برامج الرحلات المنظمة نحوهما.

وتعميقا لصحة الاعتبارات العملية والاخرى المتعلقة بميول الفرنسيين السياحية، قال جاك مايو ان كرواتيا ومقدونيا (يوغوسلافيا سابقا) ومالطا من البلدان المتوسطية الجديدة التي اصبحت تستهوي الفرنسيين: «انها توفر الشمس والبحر بالقدر الكافي في نظرهم».

الصيف الحار يدفع آلاف المجريين إلى الهروب لبحيرة البالاتون

بودابست: من ثائر صالح

يهرب الناس في هذه الأيام الحارة من المدن الى سواحل الأنهر والبحيرات للتمتع بالطبيعة والسباحة. وتحتل بحيرة البالاتون المركز الأول في ميدان السياحة الصيفية والاستجمام، لذلك اخذت مسابقات السباحة تتكاثر خلال السنوات السابقة في هذا الفصل.

واهم سباق وطني لعبور بحيرة البالاتون سباحة يقام سنويا في الصيف، وقد نظم السباق الثاني عشر أخيرا، حيث اشترك فيه 7305 متسابق من مختلف الأعمار. ولا توجد شروط حول هوية المشاركين، لذلك يشترك في هذه المسابقة سباحون محترفون أيضا، كانت بينهم هذا العام السباحة المجرية الأولمبية أجنش كوفاتش بطلة العالم بسباحة الصدر، كما اشترك جولت أردي بطل اوروبا والعالم بالملاكمة. وتبلغ اقصر مسافة بين شاطئي البحيرة الشمالي والجنوبي 5 كيلومترات و200 متر، قطعها المشاركون في ظروف مثالية، فقد بلغت درجة حرارة الماء 25 درجة مئوية. وقد اجتازت كوفاتش المسافة خلال ساعة و19 دقيقة، ولا يعتبر هذا الوقت رقما قياسيا باي حال، لكن البطلة علقت على ذلك ضاحكة بانها تود تحطيم هذا الرقم بالتاكيد العام المقبل لذلك سبحت بدون استعجال.

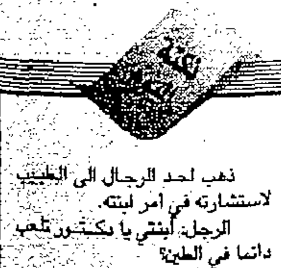
واقيمت امس مسابقة ثانية لعبور خليج تيهاني على البالاتون، وهنا تبلغ المسافة 3,6 كيلومتر فقط. وسيشارك في هذه المسابقة سباحون معروفون وكافة اعضاء المنتخب الوطني لكرة الماء. ويتوقع المنظمون اشتراك 3800 متسابق في هذه المسابقة. والى جانب مسابقات السباحة تقام مسابقات وطنية ودولية لاصناف الرياضة المائية مثل التزلج على الماء وسباق السفن الشراعية واليخوت وسباق مختلف اصناف القوارب الرياضية المزودة بمحرك وغيرها.

وتعتبر نوعية الماء في البحيرات المجرية افضل بكثير من تلك في انهر الدانوب والتيسا وفروعه بسبب التلوث. وقام خبراء المان في السابق بلأخذ عينات من مياه بحيرة البالاتون بشكل دوري لفحصها في مختبرات بالمانيا للتاكد من صلاحيتها للسباحة. وفي هذا الإجراء دليل على ثقة السلطات المجرية بنوعية مياه البالاتون. وقد اختير المختبر الألماني لتقييم نوعية المياه بسبب تشدد القوانين الألمانية في شروط الصحة العامة ونقاوة المياه اولا، وبدرجة اهم لتطمين السواح الألمان الذين يصيفون عند بحيرة البالاتون بكثرة الى نوعية المياه وجنب المزيد منهم. اما الأنهر فهي غير صالحة للسباحة لأن نسبة كبيرة من مياه الصرف (المجاري) تصب في الأنهر دون تكرير او تصفية فيزياوية او بيولوجية.

باريس: «الشرق الاوسط»

اكتشف مسؤولو حظيرة الحيوانات لمدينة مونبلييه الواقعة جنوب شرق فرنسا أمر غابرييل غرانير الفتاة الالمانية البالغة من العمر 36 عاما، والتي تتاجر في الكلاب والقطط منذ 10 سنوات عن طريق اعادة بيع المسروقة منها والاخرى التي تحصل عليها بواسطة الاعلانات العامة او التجارية المنشورة في الصحف. ويذكر ان سكان حي البوتيه بار، حيث تقطن غابرييل قد لاحظوا وجودها لأول مرة عام 1990 غير انهم لم يشكوا في غرابة نشاطها بحكم ظهورها حاملا بالرغم من قيامها برعاية عشرات القطط والكلاب بصورة غير شرعية وعدم توفيرها لشروط النظافة المطلوبة والوقاية المفترضة. وبعد غياب دام حوالي خمس اعوام ظهرت غابرييل من جديد، ويومها تم اكتشاف عدة كلاب باحدى الشقق المهجورة في حالة يرثى لها الشيء الذي اكد صحة العلاقة القائمة بين ظهورها لثاني مرة وتاريخ اكتشاف الكلاب.

وحتى تتمكن العدالة من ملاحقة غابرييل تحت ضغط مسؤولي حظيرة الحيوانات، اتصلت بعدد قليل من مالكي القطط والكلاب، وتبين ان معظمهم سبق وان تلقوا مكالمات هاتفية من سيدة تتحدث لغة فرنسية غير سليمة بغرض شراء الانواع التي تليق بها على حد تعبير احدهم، واخيرا تمكن رجال الامن من القبض على غابرييل اثر لقاء جمعها بالصدفة مع زبونين سبق وان تعاملا معها.



ذهب احد الرجال الى الطبيب لاستشارته في أمر ابنته.

الرجل: ابنتي يا دكتور تلعب دائما في الطين!

الطبيب: هذا شيء طبيعي.

الرجل: ولكن هذا يغضبني ويغضب زوجها ايضا.

الفيضانات تلحق الأضرار بمئات المنازل في كسلا بالسودان

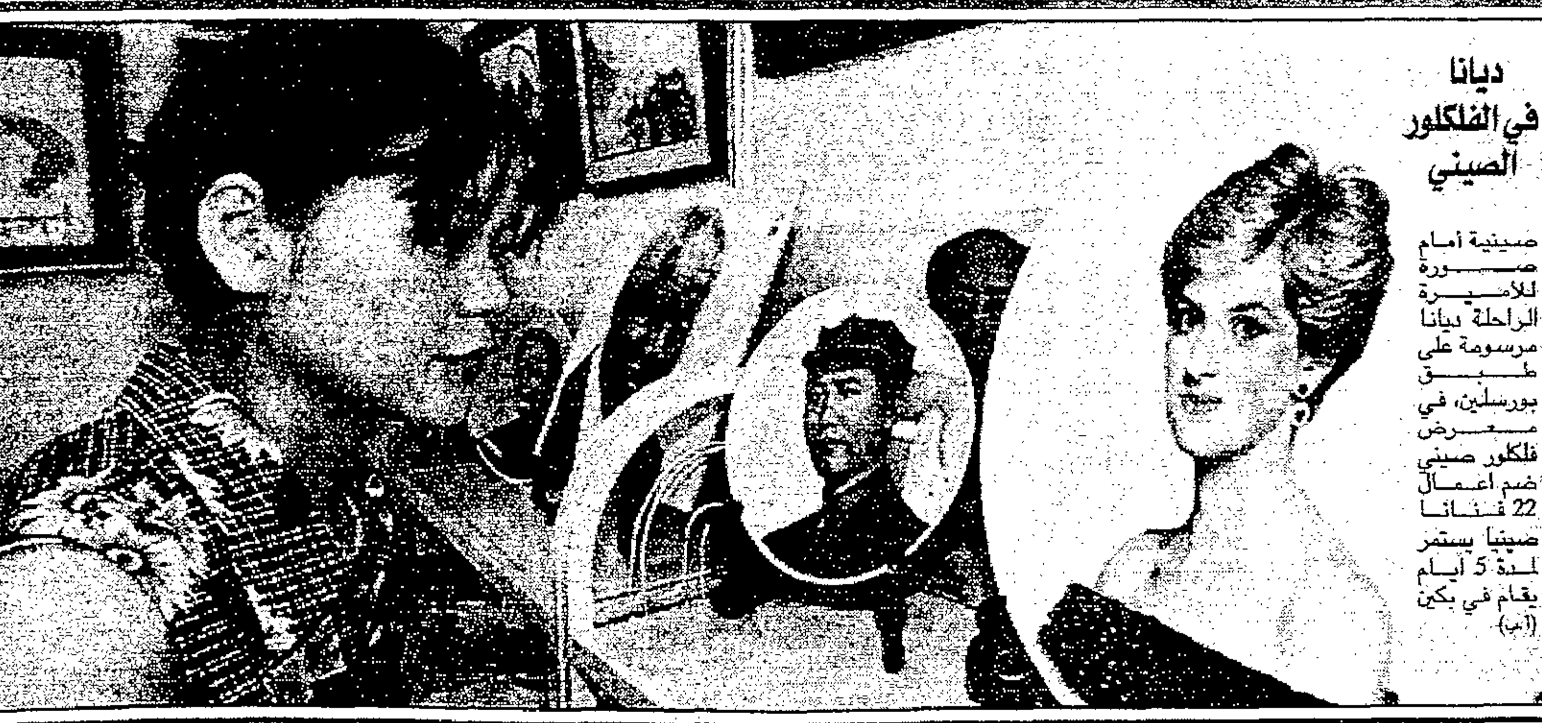
الخرطوم - أ.ف.ب: انهارت المئات من منازل مدينة كسلا بشرق السودان من جراء الفيضانات التي تهدد حالياً العاصمة الخرطوم، حسبما ذكرت الصحف السودانية امس. ونقلت صحيفة «الأنباء» عن إبراهيم محمود حامد والي ولاية كسلا أن مياه نهر قاش غمرت جزءاً من المدينة مما تسبب في انهيار المباني.

وأكد المحافظ أن الفيضانات التي نجمت عن الأمطار الغزيرة لم تؤد إلى وقوع ضحايا مناشداً سلطات الخرطوم إرسال خيم للذين أصبحوا بلا مأوى.

وفي الخرطوم الواقعة عند التقاء النيل الأزرق والنيل الأبيض حاصرت المياه أحياء بأكملها. وأكد صلاح الدين عبد الرحمن المسؤول في الدفاع المدني أن منسوب النيل الأزرق ارتفع من 14,8 متر الأربعاء إلى 16,21 متر مساء الخميس متوقعاً أن يواصل ارتفاعه خلال اليومين المقبلين.

ووضع الدفاع المدني فرق إنقاذ لمواجهة الفيضانات المتوقعة.

وكان وكيل وزارة الري أحمد محمد آدم حذر الأربعاء من خطر حدوث «فيضانات مدمرة» مثل التي حدثت سنة 1988.



ديانا في الفلكلور الصيني

صينية أمام صورة للأميرة الراحلة ديانا مرسومة على طبق بورسلين، في معرض فلكلور صيني ضم اعمال 22 فنانا صينيا يستمر لمدة 5 أيام يقام في بكين (أ.ب)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● للجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية